

50

فهرست اسباب النزول

تمت بتمام

اسباب النزول من تأليف
عالم الربانى جلال الدين سيوطى
عليه رحمة ربه الهادي

اسباب النزول

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى جعل لكل شئ سببا ❋ وانزل على عبده كتابا عجبا ❋ فيه من كل شئ حكمة ونبأ ❋ والصلاة والسلام على سيدنا محمد اشرف الخليقة عجما وعربا وازكاهم حسبا ونسبا ❋ وعلى اله واصحابه السادة النجبا ❋ وبعد ❋ فهذا كتاب سميته لباب النقول فى اسباب النزول لخصته من جوامع الحديث والاصول وحررته من تفاسير اهل النقول ❋ والله اسال النفع به فهو اكرم مسؤل واعظم مأمول

(مقدمة) لمعرفة اسباب النزول فوائد واخطأ من قال لا فائده له لجريانه مجرى التاريخ ومن فوائده الوقوف على المعنى وازالة الاشكال قال الواحدى لا يمكن معرفة تفسير الاية دون الوقوف على قصتها وبيان نزولها وقال ابن دقيق العيد * بيان سبب النزول طريق قوى فى فهم معانى القرآن وقال ابن تيمية معرفة سبب النزول يعين على فهم الاية فان العلم بالسبب يورث العلم بالمسبب وقد اشكل على جماعة من السلف معانى ايات حتى وقفوا على اسباب نزولها فزال عنهم الاشكال وقد بسطت امثلة ذلك فى النوع التاسع من كتاب الاتقان فى علوم القرآن وذكرت له فوائد اخر مع مباحث وتحقيقات لا يحتملها هذا الكتاب قال الواحدى ولا يحل القول فى اسباب نزول الكتاب الا بالرواية والسماع ممن شاهدوا التنزيل ووقفوا على الاسباب وبحثوا عن علمها وقد قال محمد بن سيرين سألت عبيدة عن اية من القرآن فقال اتق الله وقل سدادا اذهب الذين يعلمون فيما انزل القرآن وقال غيره معرفة سبب النزول امر يحصل للصحابة بقرأئن تختلف بالقضايا وربما لم يجزم بعضهم فقال احسب هذه الاية

نزلت فى كذا كما قال الزبير فى قوله تعالى (فلا وربك لا يؤمنون الاية) وقال الحاكم فى علوم الحديث اذا اخبر الصحابى الذى شهد الوحى والتنزيل عن آية من القرآن انها نزلت فى كذا فانه حديث مسند ومشى على هذا ابن الصلاح وغيره ومثلوه بما اخرجه مسلم عن جابر قال كانت اليهود تقول من اتى امرأته من دبرها فى قبلها جاء الولد احول (فانزل الله نساؤكم حرث لكم الاية) وقال ابن تيمية قولهم نزلت الاية فى كذا يراد به تارة انها سبب النزول ويراد به تارة ان ذلك داخل فى الاية وان لم يكن السبب كما تقول عنى بهذه الاية كذا وقد تنازع العلماء فى قول الصحابى نزلت هذه الاية فى كذا هل يجرى مجرى المسند كما لو ذكر السبب الذى انزلت لاجله او يجرى مجرى التفسير منه الذى ليس بمسند فالبخارى يدخله فى المسند وغيره لا يدخله فيه واكثر المسانيد على هذا الاصطلاح كمسند احمد وغيره بخلاف ما اذا ذكر سببا نزلت عقبه فانهم كلهم يدخلون مثل هذا فى المسند انتهى وقال الزركشى فى البرهان قد عرف من عادة الصحابة والتابعين ان احدهم اذا قال نزلت هذه الاية فى كذا فانه يريد بذلك انها تتضمن هذا الحكم لا ان هذا كان السبب فى نزولها فهو من جنس الاستدلال على الحكم بالاية لا من جنس النقل لما وقع (قلت) والذى يتحرر فى سبب النزول انه ما نزلت الاية ايام وقوعه ليخرج ما ذكره الواحدى فى سورة الفيل من ان سببها قصة قدوم الجيش فان ذلك ليس من اسباب النزول فى شئ بل هو من باب الاخبار به عن الوقايع الماضية كذكر قصة قوم نوح وعاد وثمود وبناء البيت ونحو ذلك وكذلك ذكره فى قوله فاتخذ الله ابراهيم خليلا سبب اتخاذه خليلا فليس ذلك من اسباب نزول القرآن كما لا يخفى (تنبيهات الاول) ما جعلناه من قبيل المسند من الصحابى اذا وقع من تابعى فهو مرفوع ايضا لكنه مرسل فقد يقبل اذا صح السند اليه وكان من ائمة التفسير الآخذين عن الصحابة كمجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير او اعتضد بمرسل آخر ونحو ذلك (الثانى) كثيرا ما يذكر المفسرون لنزول الاية اسبابا متعددة وطريق الاعتماد فى ذلك ان تنظر الى العبارة الواقعة فان عبر احدهم بقوله نزلت فى كذا والآخر نزلت فى كذا وذكر امرا آخر فقد تقدم ان هذا يراد به التفسير لا ذكر سبب النزول فلا منافاة بين قولهما اذا كان اللفظ يتناولهما كما بينته فى كتاب الاتقان وحينئذ فحق مثل هذا ان لا يورد فى تصانيف اسباب النزول وانما يذكر فى تصانيف احكام القرآن وان عبر واحد بقوله نزلت فى كذا وصرح الآخر بذكر سبب خلافه فهو المعتمد كما قال ابن عمر فى قوله نساؤكم حرث لكم انها نزلت رخصة

فى وطئ النساء فى ادبارهن وصرح جابر بذكر سبب خلافه فاعتمد حديث جابر وان ذكر واحد سببا وآخر سببا غيره فقد تكون نزلت عقيب تلك الاسباب كما سيأتى فى اية اللعان وقد تكون نزلت مرتين كما سيأتى فى اية الروح وفى خواتيم النحل وفى قوله ماكان للنبى والذين امنوا الاية ومما يعتمد فى الترجيح النظر الى الاسناد وكون راوى احد السببين حاضر القصة اومن علماء التفسير كابن عباس وابن مسعود وربما كان فى احدى القضيتين فتلى فوهم الراوى فقال نزلت كما سيأتى فى سورة الزمر (الثالث اشهر كتاب فى هذا الفن الآن كتاب الواحدى وكتابى هذا يتميز عليه بامور احدها الاختصار ثانيها الجمع الكثير فقد حوى زيادات كثيرة على ماذكر الواحدى وقد ميزتها بصورة (ك) رمزا عليها (ثالثها عزوه كل حديث الى من خرجه من اصحاب الكتب المعتبرة كالكتب الستة والمستدرك وصحيح ابن حبان وسنن البيهقى والدار قطنى ومسانيد احمد والبزار وابى يعلى ومعاجم الطبرانى وتفاسير ابن جرير وابن ابى حاتم وابن مردوية وابى الشيخ ابن حيان والفريابى وعبدالرزاق وابن المنذر وغيرهم واما الواحدى فتارة يورد الحديث باسناده وفيه مع التطويل عدم العلم بمخرج الحديث فلا شك ان عزوه الى احدى الكتب المذكورة اولى من عزوه الى تخريج الواحدى لشهرتها واعتمادها وركون الانفس اليها وتارة يورده مقطوعا فلا يدرى هل له اسناد اولا (رابعها تمييز الصحيح من غيره والمقبول من المردود (خامسها الجمع بين الروايات المتعارضة (سادسها تنحية ماليس من اسباب النزول وهذا اخر المقدمة ومن هنا نشرع فى المقصود بعون الملك المعبود

﴿سورة البقرة﴾ اخرج الفريابى وابن جرير عن مجاهد قال اربع ايات من اول البقرة نزلت فى المؤمنين وآيتان فى الكافرين وثلاث عشرة آية فى المنافقين و(ك) اخرج ابن جرير من طريق ابن اسحق عن محمد بن ابى محمد عن عكرمة ان سعيد بن جبير عن ابن عباس فى قوله ان الذى كفروا الايتين انها نزلت فى يهود المدينة و(ك) اخرج عن الربيع بن انس قال آيتان نزلتا فى قتال الاحزاب ان الذين كفروا سواء عليهم الى قوله ولهم عذاب عظيم قوله تعالى واذا لقوا الذين امنوا اخرج الواحدى والثعلبى من طريق محمد بن مروان السدى الصغير عن الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية فى عبدالله بن ابى واصحابه وذلك انهم خرجوا اذات يوم فاستقبلهم نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبدالله بن ابى انظروا كيف ارد عنكم هؤلاء السفهاء فذهب فاخذ بيد ابى بكر فقال مرحبا بالصديق سيد بنى تيم وشيخ الاسلام وثانى رسول الله فى الغار الباذل نفسه وماله لرسول الله

ثم اخذ بيد عمر فقال مرحبا بسيد بنى عدى بن كعب الفاروق القوى فى دين الله الباذل نفسه وماله لرسول الله ثم اخذ بيد على فقال مرحبا بابن عم رسول الله وختنه سيد بنى هاشم ماخلا رسول الله ثم افترقوا فقال عبدالله لاصحابه كيف رأيتمونى فعلت فاذا رأيتموهم فافعلوا كما فعلت فاثنوا عليه خيرا فرجع المسلمون الى النبى صلى الله عليه وسلم واخبروه بذلك فنزلت هذه الاية هذا الاسناد واه جدا فان السدى الصغير كذاب وكذا الكلبى وابو صالح ضعيف (قوله تعالى اوكصيب الاية (ك) اخرج ابن جرير من طريق السدى الكبير عن ابى مالك وابى صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة قال كان رجلان من المنافقين من اهل المدينة هربا من رسول الله الى المشركين فاصابهما هذا المطر الذى ذكرالله فيه رعد شديد وصواعق وبرق فجعلا كلما اصابهما الصواعق جعلا اصابعهما فى اذانهما من الفرق ان تدخل الصواعق فى مسامعهما فتقتلهما واذا لمع البرق مشيا الى ضوئه واذا لم يلمع لم يبصرا فاتيا مكانهما يمشيان فجعلا يقولان ليتنا قد اصبحنا فنأتى محمدا فنضع ايدينا فى يده فاتياه فاسلما ووضعا ايديهما فى يده وحسن اسلامهما فضرب الله شان هذين المنافقين الخارجين مثلا للمنافقين الذين بالمدينة وكان المنافقون اذا حضروا مجلس النبى صلى الله عليه وسلم جعلوا اصابعهم فى اذانهم فرقا من كلام النبى صلى الله عليه وسلم ان ينزل فيهم شئ اويذكروا بشئ فيقتلوا كما كان ذانك المنافقان الخارجان يجعلان اصابعهما فى اذانهما واذا اضاء لهم مشوا فيه فاذا كثرت اموالهم وولدهم واصابوا غنيمة اوفتحا مشوا فيه وقالوا ان دين محمد حينئذ صدق واستقاموا عليه كما كان ذانك المنافقان يمشيان اذا اضاء لهما البرق واذا اظلم عليهم قاموا وكانوا اذا هلكت اموالهم وولدهم واصابهم البلاء قالوا هذا من اجل دين محمد وارتدوا كفارا كما قام ذانك المنافقان حين اظلم البرق عليهما قوله تعالى (ان الله لايستحيى ان يضرب مثلا) الاية (ك) اخرج ابن جرير عن السدى باسانيده لما ضرب الله هذين المثلين للمنافقين قوله مثلهم كمثل الذى استوقد نارا وقوله (اوكصيب من السماء) قال المنافقون الله اعلا واجل من ان يضرب هذه الامثال فانزل الله ان الله لايستحيى ان يضرب مثلا الى قوله هم الخاسرون واخرج الواحدى من طريق عبدالغنى بن سعيد الثقفى عن موسى بن عبدالرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال ان الله ذكر آلهة المشركين فقال وان يسلبهم الذباب شيئا وذكر كيد الآلهة فجعله كبيت العنكبوت فقالوا ارأيت حيث ذكر الله الذباب والعنكبوت فيما انزل من القرآن على محمد اى شئ كان يصنع بهذا فانزل الله هذه

الاية * عبد الغنى واه جدا و قال عبد الرزاق فى تفسيره اخبرنا معمر عن قتادة لما ذكر الله العنكبوت والذباب قال المشركون مابال العنكبوت والذباب يذكران فانزل الله هذه الاية واخرج ابن ابى حاتم عن الحسن قال لما نزلت يا ايها الناس ضرب مثل قال المشركون ماهذا من الامثال فيضرب اومايشبه هذا الامثال فانزل الله ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا الاية قلت القول الاول اصح اسناداوانسب بما تقدم اول السورة وذكر المشركين لايلايم كون الاية مدنية وما اوردناه عن قتادة والحسن حكاه عنهما الواحدى بلا اسناد بلفظ قالت اليهود وهوانسب (قوله تعالى اتأمرون الناس بالبر اخرج الواحدى والثعلبى من طريق الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية فى يهود اهل المدينة كان الرجل منهم يقوله لصهره ولذوى قرابته ولمن بينه وبينهم رضاع من المسلمين اثبت على الدين الذى انت عليه وماأمرك به هذا الرجل فان امره حق وكانوا يأمرون الناس بذلك ولايفعلونه (قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا (ك) اخرج ابن ابى حاتم والعدنى فى مسنده من طريق ابن ابى نجيح عن مجاهد قال قال سلمان سالت النبى صلى الله عليه وسلم عن اهل دين كنت معهم فذكر من صلوتهم وعبادتهم فنزلت ان الذين امنوا والذين هادوا الاية واخرج الواحدى من طريق عبدالله بن كثير عن مجاهد قال لما قص سلمان على رسول الله قصة اصحابه قال هم فى النار قال سلمان فاظلمت على الارض فنزلت ان الذين امنوا والذين هادوا الى قوله يحزنون قال فكانما كشف عنى جبل واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن السدى قال نزلت هذه الاية فى اصحاب سلمان الفارسى (قوله تعالى واذا القوا الاية اخرج ابن جرير عن مجاهد قال قام النبى عليه السلام يوم قريظة تحت حصونهم فقال يااخوان القردة وياخوان الخنازير وياعبدة الطاغوت فقالوا من اخبر هذا محمد ماخرج هذا الامنكم اتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليكون لهم حجة عليكم فنزلت الاية واخرج من طريق عكرمة عن ابن عباس قال كانو اذالقوا الذين امنوا قالوا امنا ان صاحبكم رسول الله ولكنه اليكم خاصة واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا ايحدث العرب بهذا فانكم كنتم تستفتحون به عليهم فكان منهم فانزل الله واذالقوا الاية واخرج عن السدى قال نزلت فى ناس من اليهود امنوا ثم نافقوا وكانوا يأتون المؤمنين من العرب بما تحدثوا به فقال بعضهم لبعض اتحدثونهم بما فتح الله عليكم من العذاب ليقولوا نحن احب الى الله منكم واكرم على الله منكم قوله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم (ك) اخرج النسائى عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية فى اهل الكتاب و(ك) اخرج ابن ابى

حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال نزلت فى اخبار اليهود وجدوا صفة النبى صلى الله عليه وسلم مكتوبة فى التورية اكحل اعين ربعة جعد الشعر حسن الوجه فمحوه حسدا وبغيا وقالوا نجده طويلا ازرق سبط الشعر (قوله تعالى قالوا لن تمسنا النار الاية اخرج الطبرانى فى الكبير وابن جرير وابن ابى حاتم من طريق ابن اسحق عن محمد بن ابى محمد عن عكرمة او سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قدم رسول الله المدينة ويهود تقول انما مدة الدنيا سبعة الاف سنة وانما يعذب الناس بكل الف سنة من ايام الدنيا يوما واحدا فى النار من ايام الآخرة فانما هى سبعة ايام ثم ينقطع العذاب فانزل الله فى ذلك وقالوا لن تمسنا النار الى قوله فيها خالدون واخرج ابن جرير من طريق الضحاك عن ابن عباس ان اليهود قالوا لن ندخل النار الا تحلة القسم الايام التى عبدنا فيها العجل اربعين ليلة فاذا انقضت انقطع عنا العذاب فنزلت الاية واخرج عن عكرمة وغيره (قوله تعالى وكانوا من قبل يستفتحون الاية اخرج الحاكم فى المستدرك والبيهقى فى الدلائل بسند ضعيف عن ابن عباس قال كانت يهود خيبر تقاتل غطفان فكلما التقوا هزمت يهود فعاذت بهذا الدعاء اللهم انا نسالك بحق محمد النبى الامى الذى وعدتنا ان تخرجه لنا فى آخر الزمان الا نصرتنا عليهم فكانوا اذا التقوا دعوا بهذا فهزموا غطفان فلما بعث النبى عليه السلام كفروا به فانزل وكانوا يستفتحون بك يامحمد على الكافرين و(ك) اخرج ابن ابى حاتم من طريق سعيد او عكرمة عن ابن عباس ان يهود كانوا يستفتحون على الاوس والخزرج برسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه فلما بعثه الله من العرب كفروا به وجحدوا ماكانوا يقولون فيه فقال لهم معاذ بن جبل وبشر بن البراء وداود بن سلمة يامعشر يهود اتقوا الله واسلموا فقد كنتم تستفتحون علينا بمحمد ونحن اهل شرك وتخبرونا بانه مبعوث وتصفونه بصفته فقال سلام بن مشكم احد بنى النضير ماجاءنا بشئ نعرفه وماهو بالذى كنا نذكر لكم فانزل الله (ولما جاءهم كتاب من عند الله الاية قوله تعالى (قل ان كانت لكم الدار الاخرة) الاية اخرج ابن جرير عن ابى العالية قال قالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان هودا فانزل الله (قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة الآية قوله تعالى قل من كان عدوا لجبريل) الاية (ك) روى البخارى عن انس قال سمع عبد الله بن سلام مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى ارض يخترف فاتى النبى صلى الله عليه فقال انى سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبى ما اول اشراط الساعة وما اول طعام اهل الجنة وما ينزع الولد الى ابيه او الى امه قال اخبرنى بهن جبريل آنفا

قال جبريل قال نعم قال ذاك عدو اليهود من الملائكة فقرأ هذه الاية قل من كان عدو الجبريل فانه نزله على قلبك) قال شيخ الاسلام ابن حجر فى فتح البارى ظاهر السياق ان النبى صلى الله عليه وسلم قرأ الاية ردا على اليهود ولا يستلزم ذلك نزولها حينئذ قال وهذا هو المعتمد فقد صح فى سبب نزو الاية قصة غير قصة عبدالله بن سلام فاخرج احمد والترمدى والنسائى من طريق بكر بن شهاب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اقبلت يهود الى رسول الله فقالوا يا اباالقاسم انا نسألك عن خمسة اشياء فان انبأتنا بهن عرفنا انك نبى فذكر الحديث وفيه انهم سألوه عما حرم اسرائيل على نفسه وعن علامة النبى وعن الرعد وصوته وكيف تذكر المرأة وتونث وعمن يأتيه بخبر السماء الى ان قالوا فاخبرنا من صاحبك قال جبريل قالوا اجبريل ذاك ينزل بالحرب والقتال والعذاب عدونا لوقلت ميكائل الذى ينزل بالرحمة والنبات والقطر لكان فنزلت واخرج اسحق ابن راهوية فى مسنده وابن جرير من طريق الشعبى ان عمر كان يأتى اليهود فيسمع من التوراة فيتعجب كيف تصدق مافى القرأن قال فمر بهم النبى صلى الله عليه وسلم فقلت نشدتكم بالله اتعلمون انه رسول الله فقال عالمهم نعم نعلم انه رسول الله قلت فلم لاتتبعونه قالوا سألناه من يأتيه بنبوته فقال عدونا جبريل لانه ينزل بالغلظة والشدة والحرب والهلاك قلت فمن رسلكم من الملائكة قالوا ميكائل ينزل بالقطر والرحمة قلت وكيف منزلتهما من ربها قالوا احدهما عن يمينه والاخر من الجانب الاخر قلت فانه لايحل لجبريل ان يعادى ميكائل ولايحل لميكايل ان يسالم عدو جبريل وانى اشهد انهما وربهما سلم لمن سالمو وحرب لمن حاربوا ثم اتيت النبى صلى الله عليه وسلم وانا اريد ان اخبره فلما لقيته قال الا اخبرك بايات انزلت على فقلت بلى يارسول الله فقرأ من كان عدو الجبريل حتى بلغ الكافرين قلت يارسول الله والله ما قمت من عند اليهود الا اليك لاخبرك بما قالوا لى وقلت لهم فوجدت الله قد سبقنى واسناده صحيح الى الشعبى لكنه لم يدرك عمر وقد اخرجه ابن ابى شيبة وابن ابى حاتم من طريق اخر عن الشعبى واخرجه ابن جرير من طريق السدى عن عمر ومن طريق قتادة عن عمر وهما ايضا منقطعان و(ك) اخرج ابن ابى حاتم من طريق آخر عن عبدالرحمن بن ابى ليلى ان يهود يالقى عمر بن الخطاب فقال ان جبريل الذى يذكر صاحبكم عدولنا فقال عمر من كان عدو الله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدوه قال فنزلت على لسان عمر فهذه طرق يقوى بعضها بعضا وقد نقل ابن جرير الاجماع على ان سبب نزول الاية ذلك قوله تعالى (ولقد انزلنا اليك) الايتين اخرج ابن

ابى حاتم من طريق سعيد اوعكرمة عن ابن عباس قال قال ابن صوريا للنبى صلى الله عليه وسلم يامحمد ماجئتنا بشئ نعرفه وما انزل الله عليك من آية بينة فانزل الله فى ذلك ولقد انزلنا اليك ايات بينات الاية وقال (ك) مالك بن الصيف حين بعث رسول الله وذكر مااخذ عليهم من الميثاق وماعهد اليهم فى محمد والله ماعهد الينا فى محمد ولااخذ علينا ميثاقا فانزل الله تعالى (اوكلما عاهدوا الاية قوله تعالى واتبعوا ماتتلوا الاية (ك) اخرج ابن جرير عن شهر بن حوشب قال قالت اليهود انظروا الى محمد يخلط الحق بالباطل يذكر سليمان مع الانبياء افما كان ساحرا يركب الريح فانزل الله تعالى واتبعوا ماتتلوا الشياطين الاية واخرج ابن ابى حاتم عن ابى العالية ان اليهود سألوا النبى صلى الله عليه وسلم زمانا عن امور من التورية لايسألونه عن شئ من ذلك الا انزل الله عليه ماسألوا عنه فيخصمهم فلما رأوا ذلك قالوا هذا اعلم بما انزل الينا منا وانهم سألوه عن السحر وخاصموه به فانزل الله واتبعوا ما تتلوا الشياطين قوله تعالى (ياايها الذين امنوا لاتقولوا راعنا (ك) اخرج ابن المنذر عن السدى قال كان رجلان من اليهود مالك بن صيف ورفاعة ابن زيد اذالقيا النبى صلى الله عليه وسلم قالاله وهما يكلمانه راعنا سمعك واسمع غير مسمع فظن المسلمون ان هذا شئ كان اهل الكتاب يعظمون به انبيائهم فقالوا للنبى صلى الله عليه وسلم ذلك فانزل الله تعالى (ياايها الذين امنوا لاتقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا) واخرج ابو نعيم فى الدلائل من طريق السدى الصغير عن الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس قال راعنا بلسان اليهود السب القبيح فلما سمعوا اصحابه يقولونه اعلنوا بهاله فكانوا يقولون ذلك ويضحكون فيما بينهم فنزلت فسمعها عنهم سعد بن معاذ فقال لليهود يا اعداء الله لئن سمعتها من رجل منكم بعد هذا المجلس لاضربن عنقه و(ك) اخرج ابن جرير عن الضحاك قال كان الرجل يقول ارعنى سمعك فنزلت الاية و(ك) اخرج عن عطية قال كان اناس من اليهود يقولون ارعنا سمعك حتى قالها اناس من المسلمين فكره الله لهم ذلك فنزلت و(ك) اخرج عن قتادة قال كانوا يقولون راعنا سمعك فكان اليهود يأتون فيقولون مثل ذلك فنزلت و(ك) اخرج عن عطاء قال كانت لغة فى الانصار فى الجاهلية فنزلت واخرج عن ابى العالية قال ان العرب كانوا اذا حدث بعضهم يقول احدهم لصاحبه ارعنى سمعك فنهوا عن ذلك (قوله تعالى ماننسخ الاية (ك) اخرج ابن ابى حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال كان ربما ينزل على النبى صلى الله عليه وسلم الوحى بالليل ونسيه بالنهار فانزل الله ماننسخ الاية (قوله تعالى ام تريدون الاية (ك) اخرج بن ابى حاتم من طريق سعيد اوعكرمة عن ابن عباس قال قال رافع بن حزيمة ووهب ابن

زيد لرسول الله يا محمد ائتنا بكتاب تنزله علينا من السماء نقرؤه اوفجر لنا نهارا نتبعك ونصدقك فانزل الله فى ذلك ام تريدون ان تسألوا رسولكم الى قوله سواء السبيل وكان حيى ابن اخطب وابويا سر بن اخطب من اشد يهود حسدا للعرب اذخصهم الله برسوله وكانا جاهدين فى رد الناس عن الاسلام ما استطاعا فانزل الله فيهما ود كثير من اهل الكتاب الاية (لك) واخرج ابن جرير عن مجاهد قال سألت قريش محمدا ان يجعل لهم الصفا ذهبا فقال نعم وهو لكم كالمائدة لبنى اسرائيل ان كفرتم فابوا ورجعوا فانزل الله ام تريدون ان تسألوا رسولكم الاية واخرج عن السدى قال سألت العرب محمدا صلى الله عليه وسلم ان يأتيهم بالله فيروه جهرة فنزلت (لك) واخرج عن ابى العالية قال قال رجل يارسول الله لوكانت كفاراتنا ككفارات بنى اسرائيل فقال النبى صلى الله عليه وسلم ما اعطاكم الله خيرا كانت بنو اسرائيل اذا اصاب احدهم الخطيئة وجدها مكتوبة على بابه وكفاراتها فان كفرها كانت له خزى فى الدنيا وان لم يكفرها كانت له خزى فى الاخرة وقد اعطاكم الله خيرا من ذلك قال تعالى من يعمل سوء اويظلم نفسه الاية والصلوة الخمس والجمعة الى الجمعة كفارات لما بينهن فانزل الله ام تريدون ان تسألوا رسولكم الاية (قوله تعالى وقالت اليهود الاية اخرج ابن ابى حاتم من طريق سعيد اوعكرمة عن ابن عباس قال لما قدم اهل نجران من النصارى على رسول الله صلى الله عليه وسلم اتتهم اخبار يهود فتنازعوا فقال رافع بن حريمة ما انتم على شئ وكفر بعيسى والانجيل فقال رجل من اهل نجران لليهود ما انتم على شئ وجحد نبوة موسى وكفر بالتوراة فانزل الله فى ذلك وقالت اليهود ليست النصارى على شئ الاية (قوله تعالى ومن اظلم الاية اخرج ابن ابى حاتم من الطريق المذكور ان قريشا منعوا النبى صلى الله عليه وسلم الصلوة عند الكعبه فى المسجد الحرام فانزل الله ومن اظلم ممن منع مساجد الله الاية واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال نزلت فى المشركين حين صدوا رسول الله عن مكة يوم الحديبية (قوله تعالى ولله المشرق والمغرب اخرج مسلم والترمذى والنسائى عن ابن عمر قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى على راحلته تطوعا اينما توجهت به وهو جاء من مكة الى المدينة ثم قرأ ابن عمر ولله المشرق والمغرب وقال فى هذا نزلت هذه الاية واخرج الحاكم عنه قال انزلت اينما تولوا فثم وجه الله ان تصلى حيثما توجهت بك راحلتك فى التطوع وقال صحيح على شرط مسلم هذا اصح ماورد فى الاية اسنادا وقد اعتمده جماعة لكن ليس فيه تصريح بذكر السبب بل قال انزلت فى كذا وقد تقدم مافيه وقد ورد التصريح

بسبب نزولها فاخرج ابن جرير وابن ابى حاتم من طريق على بن ابى طلحة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة امره الله ان يستقبل بيت المقدس ففرحت اليهود فاستقبلها بضعة عشر شهرا وكان يحب قبلة ابراهيم وكان يدعو الله وينظر الى السماء فانزل الله فولوا وجوهكم شطره فارتاب فى ذلك اليهود وقالوا ما ولاهم عن قبلتهم التى كانوا عليها فانزل الله قل لله المشرق والمغرب وقال فاينما تولوا فثم وجه الله اسناده قوى والمعنى ايضا يساعده فليعتمد وفى الاية روايات اخر ضعيفة فاخرج الترمذى وابن ماجة والدارقطنى من طريق اشعث السمان عن عاصم بن عبد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن ابيه قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فى ليلة مظلمة فلم ندر اين القبلة فصلى كل رجل منا على حياله فلما اصبحنا ذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت فاينما تولوا فثم وجه الله قال الترمذى غريب واشعث يضعف فى الحديث واخرج الدارقطنى وابن مردوية من طريق العرزمى عن عطاء عن جابر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية كنت فيها فاصابتنا ظلمة فلم نعرف القبلة فقالت طائفة منا قد عرفنا القبلة هى ههنا قبل الشمال فصلوا وخطوا خطوطا وقال بعضنا القبلة ههنا قبل الجنوب فصلوا وخطوا خطوطا فلما اصبحوا وطلعت الشمس اصبحت تلك الخطوط لغير القبلة فلما قفلنا من سفرنا سألنا النبى صلى الله عليه وسلم فسكت وانزل الله قل لله المشرق والمغرب الاية (لك) واخرج ابن مردوية من طريق الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس ان رسول الله بعث سرية فاخذتهم ضبابة فلم يهتدوا الى القبلة فصلوا ثم استبان لهم بعد ما طلعت الشمس انهم صلوا لغير القبلة فلما جاؤا الى رسول الله حدثوه فانزل الله هذه الاية قل لله المشرق والمغرب الاية واخرج ابن جرير عن قتادة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان اخا لكم قد مات يعنى النجاشى فصلوا عليه قالوا نصلى على رجل ليس بمسلم فنزلت (وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله الاية قالوا فانه كان لا يصلى الى القبلة فانزل الله قل لله المشرق والمغرب الاية غريب جدا وهو مرسل اومعضل (لك) واخرج ابن جرير ايضا عن مجاهد قال لما نزلت ادعونى استجب لكم قالوا الى اين فنزلت فاينما تولوا فثم وجه الله (قوله تعالى وقال الذين لا يعلمون الاية اخرج ابن جرير وابن ابى حاتم من طريق سعيد اوعكرمة عن ابن عباس قال قال رافع بن حريمة لرسول الله ان كنت رسولا من الله كما تقول فقل لله فليكلمنا حتى نسمع كلامه فانزل الله فى ذلك وقال الذين لا يعلمون الاية (قوله تعالى انا ارسلناك الاية قال عبد الرزاق انا الثورى عن موسى

بن عبيدة عن محمد بن كعب القرظى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليت شعرى ما فعل ابواى فنزلت انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسأل عن اصحاب الجحيم فما ذكرهما حتى توفاه الله مرسل واخرج ابن جرير من طريق ابن جريج قال اخبرنى داود بن ابى عاصم ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم اين ابواى فنزلت مرسل ايضا (قوله تعالى ولن ترضى الاية اخرج الثعلبى عن ابن عباس قال ان يهود المدينة ونصارى نجران كانوا يرجون ان يصلى النبى صلى الله عليه وسلم الى قبلتهم فلما صرف الله القبلة الى الكعبة شق ذلك عليهم وآيسوا ان يوافقهم على دينهم فانزل الله ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى الاية (قوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى روى البخارى وغيره عن عمر قال وافقت ربى فى ثلاث قلت يارسول الله لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقلت يارسول الله ان نساءك يدخل عليهن البر والفاجر فلو امرتهن ان يحتجبن فنزلت آية الحجاب واجتمع على رسول الله صلى الله عليه وسلم نساؤه فى الغيرة فقلت لهن عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن فنزلت كذلك * له طرق كثيرة منها ما اخرجه ابن ابى حاتم وابن مردوية عن جابر قال لما طاف النبى صلى الله عليه وسلم قال له عمر هذا مقام ابينا ابراهيم قال نعم قال افلا نتخذه مصلى فانزل الله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى واخرج ابن مردوية من طريق عمرو بن ميمون عن عمر بن الخطاب انه مر من مقام ابراهيم فقال يارسول الله اليس نقوم مقام خليل ربنا قال بلى قال افلا نتخذه مصلى فلم نلبث الا يسيرا حتى نزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وظاهر هذا وما قبله ان الاية نزلت فى حجة الوداع (قوله تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الاية قال ابن عيينه روى ان عبد الله بن سلام دعا ابنى اخيه سلمة ومهاجرا الى الاسلام فقال لهما قد علمتما ان الله تعالى قال فى التوراة انى باعث من ولد اسمعيل نبيا اسمه احمد فمن امن به فقد اهتدى ورشد ومن لم يؤمن به فهو ملعون فاسلم سلمة وابى مهاجر فنزلت فيه الاية (قوله تعالى وقالوا كونوا هودا اخرج ابن ابى حاتم من طريق سعيد او عكرمة عن ابن عباس قال قال ابن صوريا للنبى صلى الله عليه وسلم ما الهدى الا ما نحن عليه فاتبعنا يا محمد تهتد وقالت النصارى مثل ذلك فانزل الله فيهم وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا (قوله تعالى سيقول السفهاء من الناس الايات قال ابن اسحق حدثنى اسمعيل بن ابى خالد عن ابى اسحق عن البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى نحو بيت المقدس ويكثر النظر الى السماء

ينتظر امر الله فانزل الله قد نرى تقلب وجهك فى السماء فلنولينك قبلة ترضيها فول وجهك شطر المسجد الحرام فقال رجال من المسلمين وددنا لو علمنا علم من مات منا قبل ان تصرف الى القبلة وكيف بصلوتنا قبل بيت المقدس فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم وقال السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التى كانوا عليها فانزل الله سيقول السفهاء من الناس الى آخر الاية له طرق بنحوه وفى الصحيحين عن البراء مات على القبلة قبل ان تحول رجال وقتلوا فلم ندر ما نقول فيهم فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم واخرج ابن جرير من طريق السدى باسانيده قال لما صرف النبى صلى الله عليه وسلم نحو الكعبة بعد صلوته الى بيت المقدس قال المشركون من اهل مكة تحير على محمد دينه فتوجه بقبلته اليكم وعلم انكم اهدى منه سبيلا ويوشك ان يدخل فى دينكم فانزل الله لئلا يكون للناس عليكم حجة الاية (قوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل الاية اخرج ابن مندة فى الصحابة من طريق السدى الصغير عن الكلبى عن ابن صالح عن ابن عباس قال قتل تميم بن الحمام ببدر وفيه وفى غيره نزلت ولا تقولوا لمن يقتل فى سبيل الله اموات الاية قال ابو نعيم اتفقوا على انه عمير بن الحمام وان السدى صحفه (قوله تعالى ان الصفا والمروة الاية اخرج الشيخان وغيرهما عن عروة عن عايشة قال قلت ارأيت قول الله ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما فقالت عايشة بئس ما قلت يا ابن اخى انها لو كانت على ما اولتها عليه كانت فلا جناح عليه ان لا تطوف بهما ولكنها انما انزلت ان الانصار قبل ان يسلموا كانوا يهلون لمناة الطاغية وكان من اهل لها يتحرج ان يطوف بالصفا والمروة فسألوا عن ذلك رسول الله فقالوا يارسول الله انا كنا نتحرج ان نطوف بالصفا والمروة فى الجاهلية فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله الى قوله فلا جناح عليه ان يطوف بهما واخرج البخارى عن عاصم بن سليمان قال سألت انسا عن الصفا والمروة قال كنا نرى انهما من امر الجاهلية فلما جاء الاسلام امسكنا عنهما فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله واخرج الحاكم عن ابن عباس قال كانت الشياطين فى الجاهلية تعزف الليل اجمع بين الصفا والمروة وكان بينهما اصنام لهم فلما جاء الاسلام قال المسلمون يارسول الله لا نطوف بين الصفا والمروة فانه شئ كنا نصنعه فى الجاهلية فانزل الله هذه الاية (قوله تعالى ان الذين يكتمون الاية اخرج (ك) ابن جرير وابن ابى حاتم من طريق سعيد او عكرمة عن ابن عباس قال سأل معاذ بن جبل وسعد بن معاذ وخارجة بن زيد نفرا

من اخبار يهود عن بعض ما فى التوراة فكتموهم اياه وابوا ان يخبروهم فانزل الله فيهم ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى الاية (قوله تعالى ان فى خلق السموات الاية اخرج سعيد بن منصور فى سننه والفريابى فى تفسيره والبيهقى فى شعب الايمان عن ابى الضحى قال لما نزلت والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم تعجب المشركون وقالوا الها واحدا لئن كان صادقا فليأتنا باية فانزل الله ان فى خلق السموات والارض الى قوله لقوم يعقلون قلت هذا معضل لكن له شاهد اخرج ابن ابى حاتم وابو الشيخ فى كتاب العظمة عن عطاء قال نزل على النبى صلى الله عليه وسلم بالمدينة والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم فقال كفار قريش بمكة كيف يسع الناس اله واحد فانزل الله ان فى خلق السموات والارض الى قوله لقوم يعقلون (ك) واخرج ابن ابى حاتم وابن مردوية من طريق جيد موصول عن ابن عباس قال قالت قريش للنبى صلى الله عليه وسلم ادع الله ان يجعل لنا الصفا ذهبا نتقوى به على عدونا فاوحى الله اليه انى معطيهم ولكن ان كفروا بعد ذلك عذبتهم عذابا لا اعذبه احدا من العالمين فقال رب دعنى وقومى فادعوهم يوما بيوم فانزل الله هذه الآية ان فى خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار وكيف يسألونك الصفا وهم يرون من الآيات ما هو اعظم (قوله تعالى اذا قيل لهم اتبعوا الاية (ك) اخرج ابن ابى حاتم من طريق سعيد او عكرمة عن ابن عباس قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود الى الاسلام ورغبهم فيه وحذرهم عذاب الله ونقمته فقال رافع بن حريمة ومالك بن عوف بل نتبع يا محمد ما وجدنا عليه اباءنا فهم كانوا اعلم وخيرا منا فانزل الله فى ذلك واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله الآية (قوله تعالى ان الذين يكتمون الآية اخرج ابن جرير عن عكرمة فى قوله ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب والتى فى آل عمران ان الذين يشترون بعهد الله نزلتا جميعا فى يهود واخرج ثعلبى من طريق الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية فى رؤساء اليهود وعلمائهم كانوا يصيبون من سفلتهم الهدايا والفضل وكانوا يرجون ان يكون النبى المبعوث منهم فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم عن غيرهم خافوا ذهاب مأكلتهم وزوال رياستهم فعمدوا الى صفة محمد صلى الله عليه وسلم فغيروها ثم اخرجوها اليهم وقالوا هذا نعت النبى الذى يخرج فى آخر الزمان لا يشبه نعت هذا النبى فانزل الله ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب الآية (قوله تعالى ليس البر الآيه (ك) قال عبد الرزاق انا معمر عن قتادة قال كانت اليهود تصلى قبل المغرب والنصارى قبل المشرق فنزلت ليس البر

ان تولوا وجوهكم الاية واخرج ابن ابى حاتم عن ابى العالية مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ذكر لنا ان رجلا سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن البر فانزل الله هذه الآية ليس البر ان تولوا فدعا الرجل فتلاها عليه وكان قبل الفرائض اذا شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ثم مات على ذلك يرجى له ويطمع له فى خير فانزل الله ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب وكانت اليهود توجهت قبل المغرب والنصارى قبل المشرق (قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص) الاية (ك) اخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير قال ان حيين من العرب اقتتلوا فى الجاهلية قبل الاسلام بقليل وكان بينهم قتل وجراحات حتى قتلوا العبيد والنساء فلم يأخذ بعضهم من بعض حتى اسلموا فكان احد الحيين يتطاول على الاخر فى العدد والاموال فحلفوا ان لا يرضوا حتى يقتل بالعبد منا الحر منهم والمراة منا الرجل منهم فنزل فيهم الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى (قوله تعالى وعلى الذين يطيقونه) الاية اخرج ابن سعد فى طبقاته عن مجاهد قال هذه الاية نزلت فى مولاى قيس بن السائب وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فافطر واطعم لكل يوم مسكينا (قوله تعالى واذا سألك عبادى عنى) الاية اخرج ابن جرير وابن ابى حاتم وابن مردودية وابو الشيخ وغيرهم من طرق عن جرير بن عبد الحميد عن عبدة السجستانى عن الصلت بن حكيم بن معاوية بن حيدة عن ابيه عن جده قال جاء اعرابى الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه فسكت عنه فانزل الله واذا سألك عبادى عنى فانى قريب الاية واخرج عبد الرزاق عن الحسن قال سأل اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم النبى صلى الله عليه وسلم اين ربنا فانزل الله واذا سألك عبادى عنى الاية مرسل وله طرق اخرى واخرج ابن عساكر عن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعجزوا عن الدعاء فان الله انزل على ادعونى استجب لكم فقال رجل يا رسول الله ربنا يسمع الدعاء ام كيف ذلك فانزل الله واذا سألك عبادى عنى الاية واخرج ابن جرير عن عطاء بن ابى رباح انه بلغه لما نزلت وقال ربكم ادعونى استجب لكم قالوا لا نعلم اى ساعة ندعو فنزلت واذا سألك عبادى عنى الى قوله يرشدون (قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام) الاية روى احمد وابو داود والحاكم من طريق عبد الرحمن بن ابى ليلى عن معاذ بن جبل قال كانوا يأكلون ويشربون ويأتون النساء ما لم يناموا فاذا ناموا امتنعوا ثم ان رجلا من الانصار يقال له صرمة صلى العشاء ثم نام فلم يأكل ولم يشرب حتى اصبح فاصبح مجهودا

وكان عمر قد اصاب من النساء بعد مانام فاتى النبى صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فانزل الله احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الى قوله ثم اتموا الصيام الى الليل هذا الحديث مشهور عن ابن ابى ليلى لكنه لم يسمع من معاذ وله شواهد فاخرج البخارى عن البراء قال كان اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم اذا كان الرجل صائما فحضر الافطار فنام قبل ان يفطر لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسى وان قيس بن صرمة الانصارى كان صائما فلما حضر الافطار اتى امرأته فقال هل عندك طعام فقالت لا ولكنى انطلق فاطلب لك وكان يومه يعمل فغلبته عينه وجاءته امرأته فلما رأته قالت خيبة لك فلما انتصف النهار غشى عليه فذكر ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم ففرحوا بها فرحا شديدا وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود واخرج البخارى عن البراء قال لما نزل صوم شهر رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله فكان رجال يخونون انفسهم فانزل الله علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفى عنكم واخرج احمد وابن جرير وابن ابى حاتم من طريق عبد الله بن كعب بن مالك عن ابيه قال كان الناس فى رمضان اذا صام الرجل فامسى فنام حرم عليه الطعام والشراب والنساء حتى يفطر من الغد فرجع عمر من عند النبى صلى الله عليه وسلم وقد سمر عنده فاراد امرأته فقالت انى قد نمت قال مانمت ووقع عليها وصنع كعب مثل ذلك فغدا عمر الى النبى صلى الله عليه وسلم فاخبره فنزلت الاية (قوله تعالى من الفجر روى البخارى عن سهل بن سعد قال انزلت كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود ولم ينزل من الفجر فكان رجال اذا ارادوا الصوم ربط احدهم فى رجليه الخيط الابيض والخيط الاسود فلا يزال يأكل ويشرب حتى يتبين له رؤيتهما فانزل الله بعد من الفجر فعلموا انما يعنى الليل والنهار (قوله تعالى ولا تباشروهن اخرج ابن جرير عن قتادة قال كان الرجل اذا اعتكف فخرج من المسجد جامع النساء فنزلت ولا تباشروهن وانتم عاكفون فى المساجد (قوله تعالى ولا تأكلوا الاية اخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير قال ان امرئ القيس بن عابس وعبدان بن اشوع الحضرمى اختصما فى ارض واراده امرئ القيس ان يحلف ففيه نزلت ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل (قوله تعالى يسألونك عن الاهلة (ك) اخرج ابن ابى حاتم من طريق العوفى عن ابن عباس قال سأل الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاهلة فنزلت هذه الاية واخرج ابن ابى حاتم عن ابى العاليه قال بلغنا انهم قالوا يا رسول الله لم خلقت الاهلة فانزل الله

يسئلونك عن الاهلة واخرج ابو نعيم وابن عساكر فى تاريخ دمشق من طريق السدى الصغير عن الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس ان معاذ بن جبل وثعلبة بن غنمة قالا يا رسول الله ما بال الهلال يبدو ويطلع دقيقا مثل الخيط ثم تدبر حتى يعظم ويستوى ويستدير ثم لا يزال ينقص ويدق حتى يعود كما كان لا يكون على حال واحد فنزلت يسئلونك عن الاهلة (قوله تعالى وليس البر الاية روى البخارى عن البراء قال كانوا اذا احرموا فى الجاهلية اتوا البيت من ظهره فانزل الله وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها الاية واخرج ابن ابى حاتم والحاكم وصححه عن جابر قال كانت قريش تدعى الحمس وكانوا يدخلون من الابواب فى الاحرام وكانت الانصار وسائر العرب لا يدخلون من باب فى الاحرام فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بستان اذ خرج من بابه وخرج معه قطبة بن عامر الانصارى فقالوا يا رسول الله ان قطبة بن عامر رجل فاجر وانه خرج معك من الباب فقال له ما حملك على ما فعلت قال رايتك فعلته ففعلت كما فعلت قال انى رجل احمسى قال له فان دينى دينك فانزل الله وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها الاية واخرج ابن جرير من طريق العوفى عن ابن عباس نحوه واخرج الطيالسى فى مسنده عن البراء قال كانت الانصار اذا قدموا من سفر لم يدخل الرجل من قبل بابه فنزلت هذه الاية واخرج عبد بن حميد عن قيس بن جبير النهشلى قال كانوا اذا احرموا لم يأتوا بيتا من قبل ظهره وكانت الحمس بخلاف ذلك فدخل رسول الله حايطا ثم خرج من بابه فاتبعه رجل يقال له رفاعة بن تالوت ولم يكن من الحمس فقالوا يا رسول الله نافق رفاعة فقال ما حملك على ما صنعت قال تبعتك قال انى من الحمس قال فان ديننا واحد فنزلت وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها (قوله تعالى وقاتلوا فى سبيل الله اخرج الواحدى من طريق الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس قال نزل هذه الاية فى صلح الحديبية وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما صد عن البيت ثم صالحه المشركون على ان يرجع عامه القابل فلما كان العام القابل تجهز واصحابه عمرة القضاء وخافوا ان لا تفى قريش بذلك وان يصدوهم عن المسجد الحرام ويقاتلوهم وكره اصحابه قتالهم فى الشهر الحرام فانزل الله ذلك واخرج ابن جرير عن قتادة قال اقبل نبى الله صلى الله عليه وسلم واصحابه معتمرين فى ذى القعدة ومعهم الهدى حتى اذا كانوا بالحديبية صدهم المشركون وصالحهم النبى صلى الله عليه وسلم على ان يرجع من عامه ذلك ثم يرجع من العام المقبل فلما كان العام المقبل اقبل واصحابه حتى دخلوا مكة معتمرين فى ذى العقده فاذا قام بها ثلاث ليال وكان

المشركون قد فخروا عليه حين ردوه فاقصه الله منهم فادخله مكة فى ذلك
الشهر الذى كانوا ردوه فيه فانزل الله الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات
قصاص (قوله تعالى وانفقوا فى سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة روى
البخارى عن حذيفة قال نزلت هذه الاية فى النفقة واخرج ابو داود والترمذى
وصححه وابن حبان والحاكم وغيرهم عن ابى ايوب الانصارى قال نزلت هذه الاية
فينا معشر الانصار لما اعز الله الاسلام وكثر ناصروه قال بعضنا لبعض سرا
ان اموالنا قد ضاعت وان الله قد اعز الاسلام فلو اقمنا فى اموالنا فاصلحنا ما ضاع
منها فانزل الله يرد علينا ما قلنا وانفقوا فى سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة
فكانت التهلكة الاقامة على الاموال واصلاحها وتركنا الغزو واخرج الطبرانى
بسند صحيح عن ابى جبيرة بن الضحاك قال كانت الانصار يتصدقون ويعطون
ما شاء الله فاصابتهم سنة فامسكوا فانزل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة الاية واخرج
ايضا بسند صحيح عن النعمان بن بشير قال كان الرجل يذنب الذنب فيقول لا يغفر لى
فانزل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وله شاهد عن البراء اخرجه الحاكم (قوله
تعالى واتموا الحج والعمرة لله اخرج ابن ابى حاتم عن صفوان بن امية قال جاء رجل
الى النبى صلى الله عليه وسلم متضمخ بالزعفران عليه جبة فقال كيف تأمرنى
يارسول الله فى عمرتى فانزل الله واتموا الحج والعمرة لله فقال اين السائل عن العمرة
قال ها انا ذا فقال له الق عنك ثيابك ثم اغتسل واستنشق ما استطعت ثم ما كنت
صانعا فى حجك فاصنعه فى عمرتك (قوله تعالى فمن كان منكم مريضا الاية روى
البخارى عن كعب بن عجرة انه سئل عن قوله ففدية من صيام قال حملت الى النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهى فقال ما كنت ارى ان الجهد بلغ
بك هذا اما تجد شاة قلت لا قال صم ثلاثة ايام او اطعم ستة مساكين لكل مسكين
نصف صاع من طعام واحلق رأسك فنزلت فىّ خاصة وهى لكم عامة واخرج
احمد عن كعب قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم بالحديبية ونحن محرمون وقد حصر
المشركون وكانت لى وفرة فجعلت الهوام تساقط على وجهى فمر بى النبى صلى الله
عليه وسلم فقال ايؤذيك هوام رأسك فامره ان يحلق قال ونزلت هذه الاية
فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه ففدية من صيام او صدقة او نسك واخرج
الواحدى من طريق عطاء عن ابن عباس قال لما نزلنا الحديبية جاء كعب ابن عجرة تنتثر هوام
رأسه على وجهه فقال يارسول الله هذا القمل قد اكلنى فانزل الله فى ذلك الموقف
فمن كان منكم مريضا الاية (قوله تعالى وتزودوا الاية روى البخارى وغيره

عن ابن عباس قال كان اهل اليمن يحجون ولا يتزودون ويقولون نحن متوكلون
فانزل الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى (قوله تعالى ليس عليكم جناح الاية روى
البخارى عن ابن عباس قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز اسواقا فى الجاهلية فتأثموا
ان يتجروا فى الموسم فسألوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك فنزلت ليس
عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فى مواسم الحج واخرج احمد وابن ابى حاتم وابن
جرير والحاكم وغيرهم من طرق عن ابى امامة التيمى قال قلت لابن عمر انا نكرى
فهل لنا من حج فقال ابن عمر جاء رجل الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فسأله
عن الذى سألتنى عنه فلم يجبه حتى نزل عليه جبريل بهذه الاية ليس عليكم جناح ان تبتغوا
فضلا من ربكم فدعاه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انتم حجاج (قوله تعالى
ثم افيضوا اخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كانت العرب تقف بعرفة وكانت
قريش تقف دون ذلك بالمزدلفة فانزل الله ثم افيضوا من حيث افاض الناس
واخرج ابن المنذر عن اسماء بنت ابى بكر قالت كانت قريش يقفون بالمزدلفة ويقف
الناس بعرفة الا شيبة بن ربيعة فانزل الله ثم افيضوا من حيث افاض الناس
(قوله تعالى فاذا قضيتم الاية اخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس قال كان اهل
الجاهلية يقفون فى الموسم يقول الرجل منهم كان ابى يطعم ويحمل الحمالات ويحمل
الديات ليس لهم ذكر غير فعال ابائهم فانزل الله فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله
الاية واخرج ابن جرير عن مجاهد قال كانوا اذا قضوا مناسكهم وقفوا عند الجمرة
وذكروا ابائهم فى الجاهلية وفعال ابائهم فنزلت هذه الاية واخرج ابن ابى حاتم
عن ابن عباس قال كان قوم من الاعراب يجيؤن الى الموقف فيقولون اللهم
اجعله عام غيث وعام خصب وعام ولاء حسن لا يذكرون من امر الاخرة شيئا
فانزل الله فيهم فمن الناس من يقول ربنا اتنا فى الدنيا وما له فى الاخرة من خلاق
ويجئ بعدهم اخرون من المؤمنين فيقولون ربنا اتنا فى الدنيا حسنة وفى الاخرة
حسنة وقنا عذاب النار اولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب (قوله
تعالى ومن الناس من يعجبك الاية اخرج ابن ابى حاتم من طريق سعيد او عكرمة
عن ابن عباس قال لما اصيبت السرية التى فيها عاصم ومرثد قال رجلان
من المنافقين ياويح هؤلاء المفتونين الذين هلكوا هكذا هم قعدوا فى اهليهم ولا هم
ادوا رسالة صاحبهم فانزل الله ومن الناس من يعجبك قوله الاية واخرج ابن جرير
عن السدى قال نزلت فى الاخنس بن شريق اقبل الى النبى صلى الله وسلم واظهر له
الاسلام فاعجبه ذلك منه ثم خرج فمر بزرع لقوم من المسلمين وحمر فاحرق الزرع

وعقر الحمر فانزل الله الاية (قوله تعالى ومن الناس من يشرى نفسه الاية اخرج الحارث بن ابى اسامة فى مسنده وابن ابى حاتم عن سعيد بن المسيب قال اقبل صهيب مجاهرا الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فاتبعه نفر من قريش فنزل عن راحلته وانتثل مافى كنانته ثم قال يامعشر قريش لقد علمتم انى من ارماكم رجلا وايم الله لا تصلون الى حتى ارمى كل سهم معى فى كنانتى ثم اضرب بسيفى مابقى فى يدى منه شئ ثم افعلوا ماشئتم وان شئتم دللتكم على مالى بمكة وخليتم سبيلى قالوا نعم فلما قدم على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة قال ربح البيع ابا يحيى ربح ابا يحيى ونزلت ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد واخرج الحاكم فى المستدرك نحوا من طريق ابن المسيب عن صهيب موصولا واخرج ايضا نحوه من مرسل عكرمة واخرجه ايضا من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن انس وفيه التصريح بنزول الاية وقال صحيح على شرط مسلم واخرج ابن جرير عن عكرمة قال نزلت فى صهيب وابى ذر وجندب بن السكن احدا هلى ذر (قوله تعالى ياايها الذين امنوا ادخلوا فى السلم الاية اخرج ابن جرير عن عكرمة قال قال عبدالله بن سلام وثعلبة وابن يامين واسدوا سيد ابنى كعب وسعيد بن عمرو وقيس بن زيد كلهم من يهود يارسول الله يوم السبت يوم نعظمه فدعنا فلنسبت فيه وان التوراة كتاب الله فدعنا فلنقم بها بالليل فنزلت ياايها الذين امنوا ادخلوا فى السلم كافة الاية (قوله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة الاية قال عبدالرزاق انا معمر عن قتادة قال نزلت هذه الاية فى يوم الاحزاب اصاب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يومئذ بلاء وحصر (قوله تعالى يسئلونك ماذا ينفقون الاية اخرج ابن جرير عن ابن جريج قال سأل المؤمنون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اين يضعون اموالهم فنزلت يسئلونك ماذا ينفقون قل ماانفقتم من خير الاية واخرج ابن المنذر عن ابى حيان ان عمرو بن الجموح سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن ماذا تنفق من اموالنا واين نضعها فنزلت (قوله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام الاية اخرج ابن جرير وابن ابى حاتم والطبرانى فى الكبير والبيهقى فى سننه عن جندب بن عبدالله ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعث رهطا وبعث عليهم عبدالله بن جحش فلقوا ابن الحضرمى فقتلوه ولم يدروا ان ذلك اليوم من رجب اومن جمادى فقال المشركون للمسلمين قتلتم فى الشهر الحرام فانزل الله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه الاية فقال بعضهم ان لم يكونوا اصابوا وزرا فليس لهم اجرا فانزل الله ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا فى سبيل الله

اولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم واخرجه ابن مندة فى الصحابة من طريق عثمان بن عطاء عن ابيه عن ابن عباس (قوله تعالى يسئلونك عن الخمر يأتى حديثها فى سورة المائدة (قوله تعالى ويسئلونك ماذا ينفقون اخرج ابن ابى حاتم من طريق سعيد اوعكرمة عن ابن عباس ان نفرا من الصحابة حين امروا بالنفقة فى سبيل الله اتوا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا انا لاندرى ماهذه النفقة التى امرنا فى اموالنا فما تنفق منها فانزل الله ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو واخرج ايضا عن يحيى انه بلغه ان معاذ بن جبل وثعلبة اتيا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالا يارسول الله ان لنا ارقاء واهلين فما ننفق من اموالنا فانزل الله هذه الايه (قوله تعالى ويسئلونك عن اليتامى اخرج ابو داود والنسائى والحاكم وغيرهم عن ابن عباس قال لما نزلت ولاتقربوا مال اليتيم الا بالتى هى احسن وان الذين يأكلون اموال اليتامى الاية انطلق من كان عنده يتيم فعزل طعامه من طعامه وشرابه من شرابه فجعل يفضل له الشئ من طعامه فيحبس له حتى يأكله او يفسد فاشتد ذلك عليهم فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانزل الله ويسئلونك عن اليتامى الاية (قوله تعالى ولاتنكحوا المشركات حتى يؤمن اخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم والواحدى عن مقاتل قال نزلت هذه الاية فى ابى مرثد الغنوى استأذن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى عناق ان يتزوجها وهى مشركة وكانت ذاحظ من جمال فنزلت (قوله تعالى ولامة مؤمنة الاية اخرج الواحدى من طريق السدى عن ابى مالك عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية فى عبدالله بن رواحة كانت له امة سوداء وانه غضب عليها فلطمها ثم انه فزع فاتى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبره وقال لاعتقنها ولا تزوجنها ففعل فطعن عليه ناس وقالوا ينكح امة فانزل الله هذه الاية واخرجه ابن جرير عن السدى منقطعا (قوله تعالى ويسئلونك عن المحيض الاية روى مسلم والترمذى عن انس ان اليهود كانوا اذا حاضت المرأة منهم لم يواكلوها ولم يجامعوها فى البيوت فسأل اصحاب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فانزل الله ويسئلونك عن المحيض الاية فقال اصنعوا كل شئ الا النكاح واخرج الباوردى فى الصحابة من طريق ابن اسحق عن محمد بن ابى محمد عن عكرمة اوسعيد عن ابن عباس ان ثابت بن الدحداح سأل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فنزلت ويسئلونك عن المحيض الاية واخرج ابن جرير عن السدى نحوه (قوله تعالى نساؤكم حرث لكم الايه روى الشيخان وابو داود والترمذى عن جابر قال كانت اليهود تقول اذا جامعها من ورائها

جاء الولد احول فنزلت نساؤكم حرث لكم فأتو حرثكم انى شئتم واخرج احمد
والترمذى عن ابن عباس قال جاء عمر الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال
يارسول الله هلكت قال وما اهلكك قال حولت رحلى الليلة فلم يرد عليه شيئا فانزل الله
هذه الاية نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم اقبل وادبر واتق الدبر والحيضة
واخرج ابن جرير وابو يعلى وابن مردوية من طريق زيد بن اسلم عن عطاء
بن يسار عن ابى سعيد الخدرى ان رجلا اصاب امرأته فى دبرها فانكر الناس عليه
ذلك فانزلت نساؤكم حرث لكم الاية واخرج البخارى عن ابن عمر قال نزلت
هذه الاية فى اتيان النساء فى ادبارهن واخرج الطبرانى فى الاوسط بسند جيد عنه قال
انما نزلت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نساؤكم حرث لكم رخصة
فى اتيان الدبر واخرج ايضا عنه ان رجلا اصاب امرأة فى دبرها فى زمن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فانكر ذلك الناس فانزل الله نساؤكم حرث لكم واخرج
ابو داود والحاكم عن ابن عباس قال ان ابن عمر والله يغفرله وهم انما كان اهل هذا
الحى من الانصار وهم اهل وثن مع هذا الحى من يهود وهم اهل كتاب كانوا يرون
لهم فضلا عليهم فى العلم فكانوا يقتدون بكثير من فعلهم وكان من امر اهل الكتاب
لايأتون النساء الاعلى حرف وذلك استرماتكون المرأة وكان هذا الحى من الانصار
قد اخذوا بذلك وكان هذا الحى من قريش يشرحون النساء شرحا ويتلذذون
منهن مقبلات ومدبرات ومستلقيات فلما قدم المهاجرون المدينة فزوج رجل منهم
امرأة من الانصار فذهب يصنع بها ذلك فانكرته عليه وقالت انما كنا نؤتى على
حرف فسرى امرهما فبلغ ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانزل الله نساؤكم
حرث لكم فأتو حرثكم انى شئتم اى مقبلات ومدبرات ومستلقيات يعنى بذلك موضع
الولد قال الحافظ ابن حجر فى شرح البخارى السبب الذى ذكره ابن عمر فى نزول الاية
مشهور وكان حديث ابى سعيد لم يبلغ ابن عباس وبلغه حديث ابن عمر فوهمه فيه
(قوله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم الاية اخرج ابن جرير من طريق ابن
جريج قال حدثت ان قوله ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم الاية نزلت فى ابى بكر فى شان
مسطح (قوله تعالى والمطلقات يتربصن الاية اخرج ابو داود وابن ابى حاتم
عن اسما بنت يزيد بن السكن الانصارية قالت طلقت على عهد رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ولم يكن للمطلقة عدة فانزل الله العدة للطلاق والمطلقات يتربصن
بانفسهن ثلاثة قروء وذكر الثعلبى وهبة الله بن سلامة فى الناسخ عن الكلبى ومقاتل
ان اسمعيل بن عبدالله بن الغفارى طلق امرأته قتيلة على عهد رسول الله ولم يعلم

بحملها ثم علم فراجعها فولدت فماتت ومات ولدها فنزلت والمطلقات يتربصن بانفسهن
ثلاثة قروء (قوله تعالى اخرج الترمذى والحاكم وغيرهما عن عايشة قالت كان الناس
والرجل يطلق امرأته ماشاء ان يطلقها وهى امرأته اذا ارتجعها وهى فى العدة وان
طلقها مائة مرة واكثر حتى قال رجل لامرأته والله لا اطلقك فتبنى منى ولا آويك
ابدا قالت وكيف ذلك قال اطلقك فكلما همت عدتك ان تنقضى راجعتك فذهبت
المرأة فاخبرت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فسكت حتى نزل القرآن الطلاق مرتان
فامساك بمعروف او تسريح باحسان (قوله تعالى ولا يحل لكم الاية اخرج ابو داود
فى الناسخ والمنسوخ عن ابن عباس قال كان الرجل يأكل من مال امرأته نحلة
الذى نحلها وغيره لايرى ان عليه جناحا فانزل الله ولا يحل لكم ان تأخذوا
مما اتيتموهن شيئا واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال نزلت هذه الاية فى ثابت
بن قيس وفى جيبه وكانت اشتكته الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال
تردين عليه حديقته قالت نعم فدعاه فذكر ذلك له قال وتطيب لى بذلك قال نعم
قال قد فعلت فنزلت ولا يحل لكم ان تأخذوا مما اتيتموهن شيئا الا ان يخافا الاية
(قوله تعالى فان طلقها الاية اخرج ابن المنذر عن مقاتل بن حيان قال نزلت
هذه الاية فى عايشة بنت عبد الرحمن بن عتيك كانت عند رفاعة بن وهب
بن عتيك وهو ابن عمها فطلقها طلاقا باينا فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير
القرظى فطلقها فاتت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت انه طلقنى قبل ان يمسنى
افارجع الى الاول قال لا حتى يمس ونزل فيها فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى
تنكح زوجا غيره فيجامعها فان طلقها بعد ماجامعها فلا جناح عليهما ان يتراجعا
(قوله تعالى واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف الاية اخرج
ابن جرير من طريق العوفى عن ابن عباس قال كان الرجل يطلق امرأته ثم يراجعها
قبل انقضاء عدتها ثم يطلقها يفعل ذلك يضارها و يعضلها فانزل الله هذه الاية
واخرج عن السدى قال نزلت فى رجل من الانصار يدعى ثابت بن يسار طلق
امرأته حتى اذا انقضت عدتها الا يومين او ثلاثة راجعها ثم طلقها مضارة
فانزل الله ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا (قوله تعالى ولا تتخذوا ايات الله هزوا
(ك) اخرج ابن ابى عمر فى مسنده وابن مردوية عن ابى الدرداء قال كان الرجل يطلق ثم
يقول لعبت ويعتق ثم يقول لعبت فانزل الله ولا تتخذوا ايات الله هزوا واخرج ابن المنذر
عن عبادة بن الصامت نحوه واخرج ابن مردوية نحوه عن ابن عباس واخرج
ابن جرير نحوه من مرسل الحسن (قوله تعالى واذا طلقتم النساء الاية روى البخارى

وابوداود والترمذى وغيرهم عن معقل بن يسار انه زوج اخته رجلا من المسلمين فكانت عنده ثم طلقها تطليقة لم يراجعها حتى انقضت العدة فهويها وهويته فخطبها مع الخطاب فقال له يالكع اكرمتك بها وزوجتكها فطلقتها والله لا ترجع اليك ابدا فعلم الله حاجته اليها وحاجتها اليه فانزل الله واذا طلقتم النساء فبلغن الى قوله وانتم لا تعلمون فلما سمعها معقل قال سمع لربى وطاعة ثم دعاه وقال ازوجك واكرمك واخرجه ابن مردوية من طرق كثيرة ثم اخرج عن السدى قال نزلت فى جابر بن عبدالله الانصارى وكانت له ابنة عم فطلقها زوجها تطليقة فانقضت عدتها ثم رجع يريد رجعتها فابى جابر فقال طلقت ابنة عمنا ثم تريد ان تنكحها الثانية وكانت المرأة تريد زوجها قدراضته فنزلت هذه الاية والاول اصح واقوى (قوله تعالى حافظوا على الصلوات الاية اخرج احمد والبخارى فى تاريخه وابوداود والبيهقى وابن جرير عن زيد بن ثابت ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصلى الظهر بالهاجرة وكانت اثقل الصلوة على اصحابه فنزلت حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى واخرج احمد والنسائى وابن جرير عن زيد بن ثابت ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصلى الظهر بالهجير فلا يكون وراءه الا الصف او الصفان والناس فى قايلتهم او تجارتهم فانزل الله حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى واخرج الأئمة الستة وغيرهم عن زيد بن ارقم قال كنا نتكلم على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى الصلوة يكلم الرجل مناصاحبه وهو الى جنبه فى الصلوة حتى نزلت وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام واخرج ابن جرير عن مجاهد قال كانوا يتكلمون فى الصلوة وكان الرجل يأمر اخاه بالحاجة فانزل الله وقوموا لله قانتين (قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا الاية اخرج اسحق بن راهوية فى تفسيره عن مقاتل بن حيان ان رجلا من اهل الطائف قدم المدينة وله اولاد رجال ونساء ومعه ابواه وامرأته فمات بالمدينة فرفع ذلك الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فاعطى الوالدين واعطى اولاده بالمعروف ولم يعط امرأته شيئا غير انهم امروا ان ينفقوا عليها من تركة زوجها الى الحول وفيه نزلت والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا الاية (قوله تعالى وللمطلقات متاع بالمعروف الاية اخرج ابن جرير عن ابن زيد قال لما نزلت ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعا بالمعروف حقا على المحسنين قال رجل ان احسنت فعلت وان لم ارد ذلك لم افعل فانزل الله وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين (قوله تعالى من ذا الذى يقرض الله الاية روى ابن حبان

فى صحيحه وابن ابى حاتم وابن مردوية عن ابن عمر قال لما نزلت مثل الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله كمثل حبة الى اخرها قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رب زدامتى فنزلت من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة (قوله تعالى لا اكراه فى الدين روى ابوداود والنسائى وابن حبان عن ابن عباس قال كانت المرأة تكون مقلاة فتجعل على نفسها ان عاش لها ولد ان تهوده فلما اجليت بنو النضير كان فيهم من ابناء الانصار فقالوا لا ندع ابناءنا فانزل الله لا اكراه فى الدين واخرج ابن جرير من طريق سعيد اوعكرمة عن ابن عباس قال نزلت لا اكراه فى الدين فى رجل من الانصار من بنى سالم ابن عوف يقال له الحصين كان له ابنان نصرانيان وكان هومسلما فقال للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم الا استكرههما فانهما قدابيا الا النصرانية فانزل الله الاية (قوله تعالى الله ولى الذين امنوا اخرج ابن جرير عن عبدة بن ابى لبابة فى قوله الله ولى الذين امنوا قال هم الذين كانوا امنوا بعيسى فلما جاءهم محمد صلى الله تعالى عليه وسلم امنوا به وانزلت فيهم هذه الاية واخرج عن مجاهد قال كان قوم امنوا بعيسى وقوم كفروا به فلما بعث محمد صلى الله تعالى عليه وسلم امن به الذين كفروا بعيسى وكفر به الذين امنوا بعيسى فانزل الله هذه الاية (قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم الاية رى الحاكم والترمذى وابن ماجة وغيرهم عن البراء قال نزلت هذه الاية فينا معشر الانصار كنا اصحاب نخل وكان الرجل يأتى من نخله على قدر كثرته وقلته وكان ناس ممن لا يرغب فى الخير يأتى الرجل بالقنو فيه الشيص والحشف وبالقنو قدانكسر فيعلقه فانزل الله يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم الاية وروى ابوداود والنسائى والحاكم عن سهل بن حنيف قال كان الناس يتيممون شر ثمارهم يخرجونها فى الصدقة فنزلت ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون وروى الحاكم عن جابر قال امر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بزكوة الفطر بصاع من تمر فجاء رجل بتمر ردى فنزل القرأن يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم الاية وروى ابن ابى حاتم عن ابن عباس قال كان اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يشترون الطعام الرخيص ويتصدقون فانزل الله هذه الاية (قوله تعالى ليس عليك هداهم روى النسائى والحاكم والبزار والطبرانى وغيرهم عن ابن عباس قال كانوا يكرهون ان يرضخوا لانسابهم من المشركين فسألوا فرخص لهم فنزلت هذه الاية ليس عليك هداهم الى قوله وانتم لا تظلمون واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كان يأمر ان لا يتصدق الا على اهل الاسلام فنزلت

ليس عليك هداهم الاية فامر بالتصدق على كل من سأل من كل دين (قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار الاية اخرج الطبرانى وابن ابى حاتم عن يزيد بن عبدالله بن غريب عن ابيه عن جده عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال نزلت هذه الاية الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم فى اصحاب الخيل يزيد وابوه مجهولان واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابى حاتم والطبرانى بسند ضعيف عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية فى على بن ابى طالب كانت معه اربعة دراهم فانفق بالليل درهما وبالنهار درهما وسرا درهما وعلانية درهما واخرج ابن المنذر عن ابن المسيب قال الاية نزلت فى عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان فى نفقتهم فى جيش العسرة (قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا الاية اخرج ابو يعلى فى مسنده وابن مندة من طريق الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس قال بلغنا ان هذه الاية نزلت فى بنى عمرو بن عوف من ثقيف وفى بنى المغيرة وكانت بنوا المغيرة يربون لثقيف فلما اظهر الله رسوله على مكة وضع يومئذ الربا كله فاتى بنو عمرو وبنو المغيرة الى عتاب بن اسيد وهو على مكة فقال بنو المغيرة ماجعلنا اشقى الناس بالربا ووضع عن الناس غيرنا فقال بنو عمرو صولحنا ان لنا ربانا فكتب عتاب فى ذلك الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فنزلت هذه الاية والتى بعدها واخرج ابن جرير عن عكرمة قال نزلت هذه الاية فى ثقيف منهم مسعود وحبيب وربيعة وعبديا ليل بنو عمرو وبنى عمير (قوله تعالى امن الرسول روى احمد ومسلم وغيرهما عن ابى هريرة قال لما نزلت وان تبدوا ما فى انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله اشتد ذلك على الصحابة فاتوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم جثوا على الركب فقالوا قد انزل عليك هذه الاية ولا نطيقها فقال اتريدون ان تقولوا كما قال اهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فلما اقترأها القوم وزلت بها السنتهم انزل الله فى اثرها امن الرسول الاية فلما فعلوا ذلك نسخها الله فانزل لا يكلف الله نفسا الا وسعها الى اخرها وروى مسلم وغيره عن ابن عباس نحوه

سورة آل عمران

اخرج ابن ابى حاتم عن الربيع ان النصارى اتوا الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فخاصموه فى عيسى فانزل الله الم الله لا اله الا هو الحى القيوم الى بضع وثمانين آية منها وقال ابن اسحق حدثنى محمد بن سهل ابن ابى امامة قال لما قدم اهل نجران

على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يسألونه عن عيسى ابن مريم نزلت فيهم فاتحة ال عمران الى رأس الثمانين منها اخرجه البيهقى فى الدلائل (قوله تعالى) قل للذين كفروا ستغلبون روى ابوداود فى سننه والبيهقى فى الدلائل من طريق ابن اسحق عن محمد بن ابى محمد عن سعيد او عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله لما اصاب من اهل بدر ما اصاب ورجع الى المدينة جمع اليهود فى سوق بنى قينقاع وقال يا معشر يهود اسلموا قبل ان يصيبكم الله بما اصاب قريشا فقالوا يا محمد لا يغرنك من نفسك ان قتلت نفرا من قريش كانوا اغمارا لا يعرفون القتال انك والله لو قاتلتنا لعرفت انا نحن الناس وانك لم تلق مثلنا فانزل الله قل للذين كفروا ستغلبون الى قوله لاولى الابصار واخرج ابن المنذر عن عكرمة قال فنحاص اليهودى يوم بدر لا يغرن محمدا ان قتل قريشا وغلبها ان قريشا لا تحسن القتال فنزلت هذه الاية (قوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا الاية اخرج ابن ابى حاتم وابن المنذر عن عكرمة عن ابن عباس قال دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيت المدارس على جماعة من اليهود فدعاهم الى الله فقال له النعمان بن عمرو بن الحارث بن زيد على اى دين انت يا محمد قال على ملة ابراهيم ودينه قالا فان ابراهيم كان يهوديا فقال لهما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فهلما الى التوراة فهى بيننا وبينكم فابيا عليه فانزل الله الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى قوله يفترون (قوله تعالى قل اللهم مالك الملك الاية اخرج ابن ابى حاتم عن قتادة قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سأل ربه ان يجعل ملك الروم وفارس فى امته فانزل الله قل اللهم مالك الملك الاية (قوله تعالى لا يتخذوا الاية اخرج ابن جرير من طريق سعيد وعكرمة عن ابن عباس قال كان الحجاج بن عمر وخليف كعب بن الاشرف وابن ابى الحقيق وقيس بن زيد قد بطنوا بنفر من الانصار ليفتنوهم عن دينهم فقال رفاعة بن المنذر وعبدالله بن جبير وسعد بن حثمة لاولئك النفر اجتنبوا هؤلاء النفر من يهود واحذروا مباطنتهم لا يفتنوكم عن دينكم فابوا فانزل الله فيهم لا يتخذ المؤمنون الى قوله والله على كل شئ قدير (قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله اخرج ابن المنذر عن الحسن قال قال اقوام على عهد نبينا والله يا محمد انا لنحب ربنا فانزل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى الاية (قوله تعالى ذلك نتلوه عليك (ك) اخرج ابن ابى حاتم عن الحسن قال اتى الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم راهبا نجران فقال احدهما من ابو عيسى وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يعجل حتى يوامر ربه فنزل عليه ذلك نتلوه عليك من الايات والذكر

الحكيم الى من الممترين واخرج من طريق العوفى عن ابن عباس قال ان رهطا من نجران قدموا على النبى صلى الله عليه وسلم وكان فيهم السيد والعاقب فقالوا ماشانك تذكر صاحبنا قال من هو قالوا عيسى تزعم انه عبد الله فقال رجل فقالوا فهل رأيت مثل عيسى انبئت به ثم خرجوا من عنده فجاء جبريل فقال قل لهم اذا اتوك ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم الى قوله من الممترين (ك) واخرج البيهقى فى الدلائل من طريق سلمة بن عبد يشوع عن ابيه عن جده ان رسول الله كتب الى اهل نجران قبل ان ينزل عليه طسن سليمان باسم اله ابراهيم واسحق ويعقوب من محمد النبى الحديث وفيه فبعثوا اليه شرحبيل ابن وداعة الهمدانى وعبد الله بن شرحبيل الاصبحى وجبار الحارثى فانطلقوا فاتوه فسائلهم وسائلوه فلم يزل به وبهم المسئلة حتى قالوا ماتقول فى عيسى قال ماعندى فيه شئ يومى هذا فاقيموا حتى اخبركم فاصبح الغدو قد انزل الله هذه الايات ان مثل عيسى عند الله الى قوله فنجعل لعنة الله على الكاذبين واجرج ابن سعد فى الطبقات عن الازرق بن قيس قال قدم على النبى صلى الله عليه وسلم اسقف نجران والعاقب فعرض عليهما الاسلام فقالا انا كنا مسلمين قبلك قال كذبتما انه منع منكما الاسلام ثلاث قولكما اتخذ الله ولدا واكلكما لحم الخنزير وسجودكما للصنم قالا فمن ابو عيسى فما درى رسول الله مايرد عليهما حتى انزل الله ان مثل عيسى عند الله الى قوله وان الله لهو العزيز الحكيم فدعاهما الى الملاعنة فابيا واقرا بالجزية ورجعا (قوله تعالى يا اهل الكتاب لم تحاجون الاية روى ابن اسحق بسنده المتكرر الى ابن عباس قالت اجتمعت نصارى نجران واحبار يهود عند رسول الله فتنازعوا عنده فقالت الاحبار ماكان ابراهيم الا يهوديا وقالت النصارى ماكان ابراهيم الا نصرانيا فانزل الله يا اهل الكتاب لم تحاجون الاية اخرجه البيهقى فى الدلائل (قوله تعالى وقالت طائفة الاية روى ابن اسحق عن ابن عباس قال قال عبد الله بن الصيف وعدى ابن زيد والحارث بن عوف بعضهم لبعض تعالوا نؤمن بما انزل على محمد واصحابه غدوة ونكفر به عشية حتى نلبس عليهم دينهم لعلهم يصنعون كما نصنع فيرجعون عن دينهم فانزل الله فيهم يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل الى قوله واسع عليم (ك) واخرج ابن ابى حاتم عن السدى عن ابى مالك قال كانت اليهود تقول احبارهم للذين من دونهم لا يؤمنوا الالمن تبع دينكم فانزل الله قل ان الهدى هدى الله (قوله تعالى ان الذين يشترون الاية روى الشيخان وغيرهما ان الاشعث قال كان بينى وبين رجل من اليهود ارض فجحدنى فقدمته الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال الك بينة قلت لا فقال اليهودى احلف فقلت يارسول الله اذن

يحلف فيذهب مالى فانزل الله ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى آخر الاية واخرج البخارى عن عبد الله بن ابى اوفى ان رجلا اقام سلعة له فى السوق فحلف بالله لقد اعطى بها مالم يعطه ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت هذه الاية ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا قال الحافظ ابن حجر فى شرح البخارى لامنافاة بين الحديثين بل يحمل على ان النزول كان بالسببين معا واخرج ابن جرير عن عكرمة ان الاية نزلت فى حيى بن اخطب وكعب بن الاشرف وغيرهما من اليهود والذين كتموا ماانزل الله فى التوراة وبدلوه وحلفوا انه من عند الله قال الحافظ ابن حجر والاية محتملة لكن العمدة فى ذلك ماثبت فى الصحيح (قوله تعالى ما كان لبشر اخرج ابن اسحق والبيهقى عن ابن عباس قال قال ابو رافع القرظى حين اجتمعت الاحبار من اليهود والنصارى من اهل نجران عند رسول الله ودعاهم الى الاسلام اتريد يامحمد ان نعبدك كما تعبد النصارى عيسى قال معاذ الله فانزل الله فى ذلك ماكان لبشر الى قوله بعد اذ انتم مسلمون واخرج عبد فى تفسيره عن الحسن قال بلغنى ان رجلا قال يارسول الله نسلم عليك كما يسلم بعضنا على بعض افلا نسجد لك قال لا ولكن اكرموا نبيكم واعرفوا الحق لاهله فانه لاينبغى ان يسجد لاحد من دون الله فانزل الله ماكان لبشر الى قوله بعد اذ انتم مسلمون (قوله تعالى كيف يهدى الله قوما الايات روى النسائى وابن حبان والحاكم عن ابن عباس قال كان رجل من الانصار اسلم ثم ارتد ثم ندم فارسل الى قومه ارسلوا الى رسول الله هل لى من توبة فنزلت كيف يهدى الله قوما كفروا الى قوله فان الله غفور رحيم فارسل اليه قومه فاسلم واخرج مسدد فى مسنده وعبد الرزاق عن مجاهد قال جاء الحارث بن سويد فاسلم مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ثم كفر فرجع الى قومه فانزل الله فيه القرآن كيف يهدى الله قوما كفروا الى قوله غفور رحيم فحملها اليه رجل من قومه فقرأها عليه فقال الحارث انك والله ماعلمت لصدوق وان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاصدق منك وان الله لاصدق الثلاثة فرجع فاسلم وحسن اسلامه (قوله تعالى ومن كفر (ك) اخرج سعيد بن منصور عن عكرمة قال لما نزلت ومن يبتغ غير الاسلام دينا الاية قالت اليهود فنحن مسلمون فقال لهم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله فرض على المسلمين حج البيت فقالوا لم يكتب علينا وابوا ان يحجوا فانزل الله ومن كفر فان الله غنى عن العالمين (قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا اخرج الفريابى وابن ابى حاتم عن ابن عباس قال كانت الاوس والخزرج فى الجاهلية بينهم شر فبينما هم جلوس ذكروا مابينهم حتى غضبوا وقام بعضهم الى بعض بالسلاح فنزلت وكيف تكفرون

الاية والايتان بعدها واخرج بن اسحق وابو الشيخ عن زيد بن اسلم قال مر شاس بن قيس وكان يهوديا على نفر من الاوس والخزرج يتحدثون فغاظه ما رأى من تألفهم بعد العداوة فامر شابا معه من يهود ان يجلس بينهم فيذكرهم يوم بعاث ففعل فتنازعوا وتفاخروا حتى وثب رجلان اوس بن قرظي من الاوس وجبار بن صخر من الخزرج فتقاولا وغضب الفريقان وتواثبوا للقتال فبلغ ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فجاء حتى وعظهم واصلح بينهم فسمعوا واطاعوا فانزل الله فى اوس وجبار ومن كان معهما يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب الاية وفى شاس بن قيس يا اهل الكتاب لم تصدون الاية (قوله تعالى ليسوا سواء الاية اخرج ابن ابى حاتم والطبرانى وابن منده فى الصحابة عن ابن عباس قال لما اسلم عبد الله بن سلام وثعلبة بن سعية واسيد بن سعية واسد بن عبيد ومن اسلم من يهود معهم فامنوا وصدقوا ورغبوا فى الاسلام قالت احبار اليهود واهل الكفر منهم ما امن بمحمد واتبعه الاشرارنا ولو كانو اخيارنا ما تركوا دين ابائهم وذهبوا الى غيره فانزل الله فى ذلك ليسوا سواء من اهل الكتاب الاية واخرج احمد وغيره عن ابن مسعود قال اخر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلوة العشاء ثم خرج الى المسجد فاذا الناس ينتظرون الصلوة فقال اما انه ليس من اهل هذه الاديان احد يذكر الله هذه الساعة غيركم وانزلت هذه الاية ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة حتى بلغ والله عليم بالمتقين (قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لاتتخذوا اخرج ابن جرير وابن اسحق عن ابن عباس قال كان رجال من المسلمين يواصلون رجالا من يهود لما كان بينهم من الجوار والحلف فى الجاهلية فانزل الله فيهم ينهاهم عن مباطنتهم تخوف الفتنة عليهم يا ايها الذين امنوا لاتتخذوا بطانة من دونكم الاية (قوله تعالى واذ غدوت اخرج ابن ابى حاتم وابو يعلى عن المسور بن مخرمة قال قلت لعبد الرحمن بن عوف اخبرنى عن قصتكم يوم احد فقال اقرأ بعد العشرين ومائة من ال عمران تجد قصتنا واذ غدوت من اهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال الى قوله اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا قال هم الذين طلبوا الامان من المشركين الى قوله ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه قال هو تمنى المؤمنين لقاء العدو الى قوله افان مات او قتل انقلبتم قال هو صياح الشيطان يوم احد قتل محمد الى قوله امنة نعاسا قال القى عليهم النوم واخرج الشيخان عن جابر بن عبد الله قال فينا نزلت فى بنى سلمة وبنى حارثة اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا واخرج ابن ابى شيبة فى المصنف وابن ابى حاتم عن الشعبى

ان المسلمين بلغهم يوم بدر ان كرز بن جابر المحاربى يمد المشركين فشق عليهم فانزل الله الن يكفيهم ان يمدكم ربكم الى قوله مسومين فبلغت كرز الهزيمة فلم يمد المشركين ولم يمد المسلمون بالخمسة (قوله تعالى ليس لك من الامر شئ روى احمد ومسلم عن انس ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كسرت رباعيته يوم احد وشج فى وجهه حتى سال الدم على وجهه فقال كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم وهو يدعوهم الى ربهم فانزل الله ليس لك من الامر شئ الاية وروى احمد والبخارى عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اللهم العن فلانا اللهم العن الحارث بن هشام اللهم العن سهيل بن عمرو اللهم العن صفوان بن امية فنزلت هذه الاية ليس لك من الامر شئ الى اخرها فتيب عليهم كلهم وروى البخارى عن ابى هريرة نحوه قال الحافظ ابن حجر طريق الجمع بين الحديثين انه صلى الله تعالى عليه وسلم دعا على المذكورين فى صلواته بعد ما وقع له من الامر المذكور يوم احد فنزلت الاية فى الامرين معا فيما وقع له وفيما نشاء عنه فى الدعاء عليهم قال لكن يشكل على ذلك ما وقع فى مسلم من حديث ابى هريرة انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقول فى الفجر اللهم العن رعلا وذكوانا وعصية حتى انزل الله عليه ليس لك من الامر شئ ووجه الاشكال ان الاية نزلت فى قصة احد وقصة رعل وذكوان بعدها ثم ظهرت لى علة الخبر وان فيه ادراجا فان قوله حتى انزل الله منقطع من رواية الزهرى عن من بلغه بين ذلك مسلم وهذا البلاغ لايصح لما ذكرته قال ويحتمل ان يقال ان قصتهم كانت عقب ذلك وتأخر نزول الاية عن سببها قليلا ثم نزلت فى جميع ذلك قلت وورد فى سبب نزولها ايضا (ك) ما اخرجه البخارى فى تاريخه وابن اسحق عن سالم بن عبد الله بن عمر قال جاء رجل من قريش الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انك تنهى عن السبى ثم تحول فحول قفاه الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وكشف استه فلعنه ودعا عليه فانزل الله ليس لك من الامر شئ الاية ثم اسلم الرجل فحسن اسلامه مرسل غريب (قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا الاية اخرج الفريابى عن مجاهد قال كانوا يتبايعون الى الاجل فاذا حل الاجل زادوا عليهم وزادوا فى الاجل فنزلت يا ايها الذين آمنوا لاتأكلوا الربوا اضعافا مضاعفة واخرج ايضا عن عطاء قال كانت ثقيف تداين بنى النضير فى الجاهلية فاذا جاء الاجل قالوا نربيكم وتوخرون عنا فنزلت لاتأكلوا الربا اضعافا مضاعفة (قوله تعالى ويتخذ منكم شهداء اخرج ابن ابى حاتم عن عكرمة قال

لما ابطاء على النساء الخبر خرجن ليستخبرن فاذا رجلان مقبلان على بعير فقالت امرأة مافعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالا حى قالت فلا ابالى يتخذ الله من عباده الشهداء ونزل القرأن على ماقالت ويتخذ منكم شهداء (قوله تعالى ولقد كنتم اخرج ابن ابى حاتم من طريق العوفى عن ابن عباس ان رجالان من الصحابة كانوا يقولون ليتنا نقتل كما قتل اصحاب بدر اوليت لنا يوما كيوم بدر نقاتل فيه المشركين و نبلى فيه خيرا اونلتمس الشهادة والجنة والحيوة والرزق فاشهدهم الله احدا فلم يلبثوا الا من شاء الله منهم فانزل الله ولقد كنتم تمنون الموت الاية (قوله تعالى وما محمد الا رسول اخرج ابن المنذر عن عمر قال تفرقنا عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم احد فصعدت الجبل فسمعت يهود تقول قتل محمد فقلت لا اسمع احدا يقول قتل محمد الا ضربت عنقه فنظرت فاذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والناس يتراجعون فنزلت هذه الاية وما محمد الا رسول الاية واخرج ابن ابى حاتم عن الربيع قال لما اصابهم يوم احد ما اصابهم من القرح وتداعوا نبى الله قالوا قد قتل فقال اناس لو كان نبيا ماقتل وقال اناس قاتلوا على ماقاتل عليه نبيكم حتى يفتح الله عليكم او تلحقوا به فانزل الله وما محمد الا رسول الايه واخرج البيهقى فى الدلائل عن ابى نجيح ان رجلا من المهاجرين مر على رجل من الانصار وهو يتشحط فى دمه فقال اشعرت ان محمدا قد قتل فقال ان كان محمد قد قتل فقد بلغ فقاتلوا عن دينكم فنزلت واخرج ابن راهوية فى مسنده عن الزهرى ان الشيطان صاح يوم احد ان محمدا قد قتل قال كعب بن مالك واما اول من عرف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأيت عينيه من تحت المغفر فناديت باعلى صوتى هذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانزل الله وما محمد الا رسول الاية (قوله تعالى ثم انزل عليكم الايات اخرج ابن راهوية عن الزبير قال لقد رأيتنى يوم احد حين اشتد علينا الخوف وارسل علينا النوم فما منا احد الا ذقنه فى صدره فوالله انى لاسمع كالحلم قول معتب بن قشير لو كان لنا من الامر شئ ما قتلنا ههنا فحفظتها فانزل الله فى ذلك ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا الى قوله والله عليم بذات الصدور (قوله تعالى وما كان لنبى ان يغل اخرج ابو داود و الترمذى وحسنه عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية فى قطيفة حمراء افتقدت يوم بدر فقال بعض الناس لعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخذها فانزل الله وما كان لنبى ان يغل الى آخر الاية واخرج الطبرانى فى الكبير بسند رجاله ثقات عن ابن عباس قال بعث النبى صلى الله تعالى عليه وسلم جيشا فردت رايته ثم بعث فردت ثم بعث

فردت بغلول رأس غزال من ذهب فنزلت وما كان لنبى ان يغل (قوله تعالى اولما اصابتكم مصيبة الاية اخرج ابن ابى حاتم عن عمر بن الخطاب قال عوقبوا ليوم احد بما صنعوا يوم بدر من اخذهم الفداء فقتل منهم سبعون وفر اصحاب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم و كسرت رباعيته و هشمت البيضة على رأسه و سال الدم على وجهه فانزل الله اولما اصابتكم مصيبة الاية (قوله تعالى ولا تحسبن روى احمد وابو داود والحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم فى اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتأكل من ثمارها وتأوى الى قناديل من ذهب فى ظل العرش فلما وجد واطيب مأكلهم ومشربهم وحسن مقيلهم قالوا ياليت اخواننا يعلمون ماصنع الله لنا لئلا يزهدوا فى الجهاد ولا ينكلوا عن الحرب فقال الله انا ابلغهم عنكم فانزل الله هذه الايات ولا تحسبن الذين قتلوا الاية وما بعدها و رو الترمذى عن جابر نحوه (قوله تعالى الذين استجابوا اخرج ابن جرير من طريق العوفى عن ابن عباس قال ان الله خذ فى قلب ابى سفيان يوم احد بعد الذى كان منه فرجع الى مكة فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان ابا سفيان قد اصاب منكم طرفا وقد رجع و قذف الله فى قلبه الرغب و كانت وقعة احد فى شوال و كان التجار يقدمون المدينة فى ذى القعدة فيزلون ببدر الصغرى وانهم قدموا بعد وقعة احد وكان اصاب المؤمنين القرح و اشتكوا ذلك فندب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الناس لينطلقوا معه فجاء الشيطان فخوف اولياءه فقال ان الناس قد جمعوا لكم فابى عليه الناس ان يتبعوه فقال انى ذاهب وان لم يتبعنى احد فانتدب معه ابو بكر وعمر وعثمان وعلى والزبير و سعد و طلحة وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وابو عبيدة بن الجراح فى سبعين رجلا فساروا فى طلب ابى سفيان فطلبوه حتى بلغوا الصفر فانزل الله الذين استجابوا لله والرسول الاية (لك) واخرج الطبرانى بسند صحيح عن ابن عباس قال لما رجع المشركون عن احد قالوا لا محمدا قتلتم ولا الكواعب اردفتم بئس ماصنعتم ارجعوا فسمع رسول الله فندب المسلمين فانتدبوا حتى بلغ حمراء الاسد او بئر ابى عيينة فانزل الله الذين استجابوا لله والرسول الاية وقد كان ابو سفيان قال للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم موعدك موسم بدر حيث قتلتم اصحابنا فاما الجبان فرجع واما الشجاع فاخذ اهبة القتال والتجارة فاتوه فلم يجدوا به احدا وتسوقوا فانزل الله فانقلبوا بنعمة من الله الاية واخرج ابن مردوية عن ابى رافع ان النبى

صلى الله تعالى عليه وسلم وجه عليا فى نفر معه فى طلب ابو سفيان فلقيهم اعرابى من خزاعة فقال ان القوم قد جمعوا لكم قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فنزلت فيهم هذه الاية (قوله تعالى لقد سمع الله اخرج ابن اسحق وابن ابى حاتم عن ابن عباس قال دخل ابو بكر بيت المدارس فوجد يهود قد اجتمعوا الى رجل منهم يقال له فنحاص قال والله يا ابابكر مابنا الى الله من فقر وانه الينا الفقير ولو كان غنيا عنا مااستقرض منا كما يزعم صاحبكم فغضب ابو بكر فضرب وجهه فذهب فنحاص الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يامحمد انظر ماصنع صاحبك بى فقال يا ابا بكر ماحملك على ماصنعت قال يارسول الله قال قولا عظيما يزعم ان الله فقير وانهم عنه اغنياء فجحد فنحاص فانزل الله لقد سمع الله قول الذين قالوا الاية واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس قال اتت اليهود النبى صلى الله تعالى عليه وسلم حين انزل الله من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فقالوا يامحمد افتقر ربك يسأل عباده فانزل الله لقد الله سمع قول الذين قالوا ان الله فقير الاية (قوله تعالى ولتسمعن روى ابن ابى حاتم وابن المنذر بسند حسن عن ابن عباس انها نزلت فيما كان بين ابى بكر وفنحاص من قوله ان الله فقير ونحن اغنياء وذكر عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك انها نزلت فى كعب بن الاشرف فى ماكان يهجو به النبى صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه من الشعر (قوله تعالى ولاتحسبن الذين يفرحون الاية روى الشيخان وغيرهما من طريق حميد بن عبد الرحمن بن عوف ان مروان قال لبوابه اذهب يارافع الى ابن عباس فقل لئن كان كل امرئ منا فرح بما اتى واحب ان يحمد بما لم يفعل معذبا لنعذبن اجمعون فقال ابن عباس مالكم وهذه انما نزلت هذه الاية فى اهل الكتاب سألهم ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عن شئ فكتموه اياه فاخبروه بغيره فخرجوا فداروه انهم قداخبروه بما سألهم عنه واستحمدوا بذلك اليه وفرحوا بما اتوا من كتمان ماسألهم عنه واخرج الشيخان عن ابى سعيد الخدرى ان رجالا من المنافقين كانوا اذا اخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى الغزو وتخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله فاذا قدم اعتذروا اليه وحلفوا واحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت لاتحسبن الذين يفرحون بما اتوا الاية واخرج عبد فى تفسيره عن زيد بن اسلم ان رافع ابن خديج وزيد بن ثابت كانا عند مروان فقال مروان يارافع فى اى شئ نزلت هذه الاية لاتحسبن الذين يفرحون بما اتوا قال رافع انزلت فى ناس من المنافقين كانوا اذا خرج النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اعتذروا وقالوا وما حبسنا عنكم الاشغل فلوددنا انا كنا معكم

فانزل الله فيهم هذه الاية وكان مروان انكر ذلك فجزع رافع من ذلك فقال لزيد بن ثابت انشدك بالله هل تعلم مااقول قال نعم قال الحافظ ابن حجر يجمع بين هذا وبين قول ابن عباس بانه يمكن ان يكون نزلت فى الفريقين معا قال وحكى الفراء انها نزلت فى قول اليهود نحن اهل الكتاب الاول والصلوة والطاعة ومع ذلك لايقرون بمحمد وروى ابن ابى حاتم من طرق عن جماعة من التابعين ونحو ذلك ورجحه ابن جرير ولا مانع ان تكون نزلت فى كل ذلك انتهى (قوله تعالى ان فى خلق السموات اخرج الطبرانى وابن ابى حاتم عن ابن عباس قال اتت قريش اليهود فقالوا بماجاءكم موسى به من الايات قالوا عصاه ويده بيضاء للناظرين واتوا النصارى فقالوا كيف كان عيسى قالوا كان يبرئ الاكمه والابرص ويحى الموتى فاتوا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا ادع لنا ربك يجعل لنا الصفا ذهبا فدعا ربه فنزلت هذه الاية ان فى خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولى الالباب فليتفكروا فيها (قوله تعالى فاستجاب لهم اخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور والترمذى والحاكم وابن ابى حاتم عن ام سلمة انها قالت يارسول الله لااسمع الله ذكر النساء فى الهجرة بشئ فانزل الله فاستجاب لهم ربهم انى لااضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى الى آخر الاية (قوله تعالى وان من اهل الكتاب روى النسائى عن انس قال لماجاء نعى النجاشى قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلوا عليه قالوا يارسول الله نصلى على عبد حبشى فانزل الله وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وروى ابن جرير نحوه عن جابر وفى المستدرك عن عبد الله بن الزبير قال نزلت فى النجاشى ومن اهل الكتاب لمن يؤمن بالله الاية

﴿ سورة النساء ﴾

(قوله تعالى وآتوا النساء صدقاتهن نحلة اخرج ابن ابى حاتم عن ابى صالح قال كان الرجل اذازوج ابنته اخذ صداقها دونها فنهاهم الله عن ذلك فانزل وآتوا النساء صدقاتهن نحلة (قوله تعالى للرجال نصيب اخرج ابوالشيخ ابن حبان فى كتاب الفرائض من طريق الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس قال كان اهل الجاهلية لايورثون البنات ولاالصغار الذكور حتى يدركوا فمات رجل من الانصار يقال له اوس بن ثابت وترك ابنتين وابنا صغيرا فجاء ابناعمه خالد وعرفطة وهما عصبة فاخذا ميراثه كله فاتت امرأته رسول الله فذكرت له ذلك فقال ماادرى ما اقول فنزلت للرجال نصيب مماترك الوالدان الاية (قوله تعالى يوصيكم الله اخرج الائمة الستة عن جابر بن عبد الله قال عادنى رسول الله وابو بكر فى بنى سلمة ماشيين فوجدنى

النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا اعقل شيئا فدعا بماء فتوضأ ثم رش على فافقت فقلت ما تأمرني ان اصنع في مالي فنزلت يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين واخرج احمد وابوداود والترمذي والحاكم عن جابر قال جاءت امرأة سعد بن الربيع الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يارسول الله هاتان ابنتا سعد بن الربيع قتل ابوهما معك في احد شهيدا وان عمهما اخذ مالهما فلم يدع لهما مالا ولا ينكحان الا ولهما مال فقال يقضي الله في ذلك فنزلت آية الميراث قال الحافظ ابن حجر تمسك بهذا من قال ان الاية نزلت في قصة ابنتي سعد ولم تنزل في قصة جابر خصوصا ان جابر الم يكن له يومئذ ولد قال والجواب انها نزلت في الامرين معا ويحتمل ان يكون نزول اولها في قصة البنتين وآخرها وهو قوله وان كان رجل يورث كلالة في قصة جابر ويكون مراد جابر بقوله فنزلت يوصيكم الله في اولادكم اي ذكر الكلالة المتصل بهذه الاية انتهى وقد ورد سبب ثالث اخرج ابن جرير عن السدي قال كان اهل الجاهلية لا يورثون الجواري ولا الضعفاء من الغلمان لا يرث الرجل من ولده الا من اطاق القتال فمات عبد الرحمن اخو حسان الشاعر وترك امرأة يقال لها ام كجة وخمس بنات فجاءت الورثة يأخذون ماله فشكت ام كجة ذلك الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانزل الله هذه الاية فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك ثم قال في ام كجة ولهن الربع مما تركتم ان لم يكن لكم ولد فان كان لكم ولد فلهن الثمن (ك) وقد ورد في قصة سعد بن الربيع وجه آخر فاخرج القاضي اسمعيل في احكام القرآن من طريق عبد الملك بن محمد بن حزم ان عمرة بنت حرام كانت تحت سعد ابن الربيع فقتل عنها باحد وكان له منها ابنة فاتت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تطلب ميراث ابنتها ففيها نزلت يستفتونك في النساء الاية (قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها روى البخاري وابوداود والنسائي عن ابن عباس قال كانوا اذا مات الرجل كان اولياؤه احق بامرأته ان شاء بعضهم تزوجها وان شاؤا زوجوها فهم احق بها من اهلها فنزلت هذه الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم بسند حسن عن ابي امامة بن سهل بن حنيف قال لما توفي ابو قيس بن الاسلت اراد ابنه ان يتزوج امرأته وكان لهم ذلك في الجاهلية فانزل الله لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها وله شاهد عن عكرمة عند ابن جرير واخرج ابن ابي حاتم والفريابي والطبراني عن عدي بن ثابت عن رجل من الانصار قال توفي ابو قيس بن الاسلت وكان صالحي الانصار فخطب ابنه قيس امرأته فقالت انما اعدك ولدا وانت من صالح قومك فاتت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

فاخبرته فقال ارجعي الى بيتك فنزلت هذه الاية ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف واخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي قال كان الرجل اذا توفي عن امرأته كان ابنه احق بها ان ينكحها ان شاء ان لم تكن امه او ينكحها من شاء فلما مات ابو قيس بن الاسلت قام ابنه محصن فورث نكاح امرأته ولم يورثها من المال شيئا فاتت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ارجعي لعل الله ينزل فيك شيئا فنزلت هذه الاية ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء ونزلت لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها الاية واخرج ايضا عن الزهري قال نزلت هذه الاية في ناس من الانصار كان اذا مات الرجل منهم كان املك الناس بامرأته وليه فيمسكها حتى تموت واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال قلت لعطاء وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم قال كنا نتحدث انها نزلت في محمد صلى الله تعالى عليه وسلم حين نكح امرأة زيد بن حارثة قال المشركون في ذلك فنزلت وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم ونزلت وما جعل ادعياءكم ابناءكم ونزلت ما كان محمد ابا احد من رجالكم (قوله تعالى والمحصنات روى مسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن ابي سعيد الخدري قال اصبنا سبايا من سبي اوطاس لهن ازواج فكرهنا ان نقع عليهن ولهن ازواج فسألنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فنزلت والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم يقول الا ما افاء الله عليكم فاستحللنا بها فروجهن (ك) واخرج الطبراني عن ابن عباس قال نزلت يوم حنين لما فتح الله حنينا اصاب المسلمون نساء من نساء اهل الكتاب لهن ازواج وكان الرجل اذا اراد ان يأتي المرأة قالت ان لي زوجا فسئل صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك فانزلت والمحصنات من النساء الاية (قوله تعالى ولا جناح اخرج ابن جرير عن معمر بن سليمان عن ابيه قال زعم حضرمي ان رجالا كانوا يفرضون المهر ثم عسى ان تدرك احدهم العسرة فنزلت ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة (قوله تعالى ولا تتمنوا روى الترمذي والحاكم عن ام سلمة انها قالت يغزو الرجال ولا يغزو النساء وانما لنا نصف الميراث فانزل الله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض وانزل فيها ان المسلمين والمسلمات واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اتت امرأة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يانبي الله للذكر مثل حظ الانثيين وشهادة امرأتين برجل افنحن في العمل هكذا ان عملت المرأة حسنة كتبت لها نصف حسنة فانزل الله ولا تتمنوا الاية (قوله تعالى والذين عاقدت ايمانكم الاية اخرج ابو داود في سننه من طريق ابن اسحق عن داود بن الحصين قال كنت اقرأ على ام سعد ابنة الربيع وكانت مقيمة في حجر

ابى بكر فقرأت والذين عاقدت ايمانكم فقالت لا ولكن الذين عقدت وانما نزلت فى ابى بكر وابنه حين ابى الاسلام فحلف ابو بكر ان لا يورثه فلما اسلم امره ان يؤتيه نصيبه (قوله تعالى الرجال قوامون اخرج ابن ابى حاتم عن الحسن قال جاءت امرأة الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم تستعدى على زوجها انها لطمها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم القصاص فانزل الله الرجال قوامون على النساء الاية فرجعت بغير قصاص واخرج ابن جرير من طرق عن الحسن وفى بعضها ان رجلا من الانصار لطم امرأته فجاءت تلتمس القصاص فجعل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بينهما القصاص فنزلت ولا تعجل بالقرأن من قبل ان يقضى اليك وحيه ونزلت الرجال قوامون على النساء واخرج نحوه عن ابن جريج والسدى واخرج ابن مردوية عن على قال اتى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم رجل من الانصار بامرأة له فقالت يارسول الله انه ضربنى فاثر فى وجهى فقال رسول الله ليس له ذلك فانزل الله الرجال قوامون على النساء الاية فهذه شواهد يقوى بعضها بعضا (قوله تعالى الذين يبخلون الاية اخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير قال كان علماء بنى اسرائيل يبخلون بما عندهم من العلم فانزل الله الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل الاية واخرج ابن جرير من طريق ابن اسحق عن محمد بن ابى محمد عن عكرمة او سعيد عن ابن عباس قال كان كردم بن زيد حليف كعب بن الاشرف واسامة بن حبيب ونافع ابن ابى نافع وبحرى بن عمرو وحيى ابن اخطب ورفاعة بن زيد بن التابوت يأتون رجالا من الانصار يتنصحون لهم فيقولون لا تنفقوا اموالكم فانا نخشى عليكم الفقر فى ذهابها ولا تسارعوا فى النفقة فانكم لا تدرون ما يكون فانزل الله فيهم الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل الى قوله وكان الله بهم عليما (قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا روى ابو داود والترمذى والنسائى والحاكم عن على قال صنع لنا عبد الرحمن بن عوف طعاما فدعانا وسقانا من الخمر فاخذت الخمر منا وحضرت الصلوة فقدمونى فقرأت قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ونحن نعبد ما تعبدون فانزل الله يا ايها الذين آمنو لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون (لك) واخرج الفريابى وابن ابى حاتم وابن المنذر عن على قال نزلت هذه الاية قوله ولا جنبا فى المسافر تصيبه الجنابة فيتيمم ويصلى واخرج ابن مردوية عن الاسلع ابن شريك قال كنت ارحل ناقة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاصابتنى جنابة فى ليلة باردة فخشيت ان اغتسل بالماء البارد فاموت اوامرض فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانزل الله لا تقربوا

الصلوة وانتم سكارى الاية كلها (لك) واخرج الطبرانى عن الاسلع قال كنت اخدم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وارحل له فقال لى ذات يوم يا اسلع قم فارحل فقلت يارسول الله اصابتنى جنابة فسكت رسول الله واتاه جبريل باية الصعيد فقال رسول الله قم يا اسلع فتيمم فارانى التيمم ضربة للوجه وضربة لليدين الى المرفقين فقمت فتيممت ثم رحلت له (لك) واخرج ابن جرير عن يزيد بن ابى حبيب ان رجالا من الانصار كانت ابوابهم فى المسجد فكانت تصيبهم جنابة ولا ماء عندهم فيريدون الماء ولا يجدون ممرا الا فى المسجد فانزل الله قوله ولا جنبا الا عابرى سبيل واخرج ابن ابى حاتم عن مجاهد قال نزلت هذه الاية فى رجل من الانصار كان مريضا فلم يستطع ان يقوم فيتوضأ ولم يكن له خادم يناوله فذكر ذلك لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانزل الله وان كنتم مرضى الاية (لك) واخرج ابن جرير عن ابراهيم النخعى قال نال اصحاب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم جراحة ففشت فيهم ثم ابتلوا بالجنابة فشكوا ذلك الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فنزلت وان كنتم مرضى الاية كلها (قوله تعالى الم تر اخرج ابن اسحق عن ابن عباس قال كان رفاعة بن زيد بن التابوت من عظماء اليهود واذا كلم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لوى لسانه وقال ارعنا سمعك يا محمد حتى يفهمك ثم طعن فى الاسلام وعابه فانزل الله فيه الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة (قوله تعالى يا ايها الذين اوتوا الكتاب اخرج ابن اسحق عن ابن عباس قال كلم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رؤساء من احبار اليهود منهم عبد الله بن صوريا وكعب ابن اسيد فقال لهم يا معشر يهود اتقوا الله واسلموا فوالله انكم لتعلمون ان الذى جئتكم به لحق فقالوا ما نعرف ذلك يا محمد فانزل الله فيهم يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا الاية قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به اخرج ابن ابى حاتم والطبرانى عن ابى ايوب الانصارى قال جاء رجل الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان لى ابن اخ لا ينتهى عن الحرام قال وما دينه قال يصلى ويوحد الله قال استوهب منه دينه فان ابى فابتعه منه فطلب الرجل ذلك منه فابى فاتى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبره فقال وجدته شحيحا على دينه فنزلت ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء (قوله تعالى الم تر الى الذين يزكون اخرج ابن ابى حاتم عن ابى عباس قال كانت اليهود يقدمون صبيانهم يصلون بهم ويقربون قربانهم ويزعمون انهم لا خطايا لهم ولا ذنوب فانزل الله الم تر الى الذين يزكون انفسهم واخرج ابن جرير نحوه عن عكرمة

ومجاهد وابى مالك وغيرهم (قوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا (ك) اخرج احمد وابن ابى حاتم عن ابن عباس قال لما قدم كعب بن الاشرف مكة قالت قريش الا ترى هذا المنصبر المنبتر من قومه يزعم انه خير منا ونحن اهل الحجيج واهل السدانة واهل السقاية قال انتم خير فنزلت فيهم ان شانئك هو الابتر ونزلت الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب الى نصيرا واخرج ابن اسحق عن ابن عباس قال كان الذين حزبوا الاحزاب من قريش وغطفان وبنى قريظة حيى بن اخطب وسلام بن ابى الحقيق وابو رافع والربيع ابن ابى الحقيق وابو عمارة وهودة بن قيس وكان سائرهم من بنى النضير فلما قدموا على قريش قالوا هؤلاء احبار يهود واهل العلم بالكتب الاولى فسألوهم ادينكم خير ام دين محمد فسألوهم فقالوا دينكم خير من دينه وانتم اهدى منه وممن اتبعه فانزل الله الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب الى قوله ملكا عظيما و(ك) اخرج ابن ابى حاتم من طريق العوفى عن ابن عباس قال قال اهل الكتاب زعم محمد انه اوتى ما اوتى فى تواضع وله تسع نسوة وليس همه الا النكاح فاى ملك افضل من هذا فانزل الله ام يحسدون الناس الاية واخرج ابن سعد عن عمر مولى غفرة نحوه ابسط منه (قوله تعالى ان الله يأمركم اخرج ابن مردوية من طريق الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس قال لما فتح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مكة دعا عثمان بن طلحة فلما اتاه قال ارنى المفتاح فاتاه به فلما بسط يده اليه قام العباس فقال يا رسول الله بابى انت وامى اجمعه لى مع السقاية فكف عثمان يده فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هات المفتاح يا عثمان فقال هاك بامانة الله فقام ففتح الكعبة ثم خرج فطاف بالبيت ثم نزل عليه جبريل برد المفتاح فدعا عثمان بن طلحة فاعطاه المفتاح قال لم قال ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها حتى فرغ من الاية واخرج سنية فى تفسيره عن حجاج عن ابن جريج قال نزلت هذه الاة فى عثمان بن طلحة اخذ منه مفتاح الكعبة فدخل به البيت يوم الفتح فخرج وهو يتلو هذه الاية فدعا عثمان فناوله المفتاح قال وقال عمر بن الخطاب لما خرج رسول الله من الكعبة وهو يتلو هذه الاية فداه ابى وامى ما سمعته يتلوها قبل ذلك قلت ظاهر هذا انها نزلت فى جوف الكعبة (قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله الاية روى البخارى وغيره عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية فى عبد الله بن حذافة بن قيس اذ بعثه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى سرية كذا اخرجه مختصرا وقال الداودى هذا وهم على ابن عباس فان عبد الله بن حذافة خرج على جيش فغضب فاوقد نارا وقال اقتحموا فامتنع بعض

وهم بعض ان يفعل قال فان كانت الاية نزلت قبل فكيف يخص عبد الله بن حذافة بالطاعة دون غيره وان كانت نزلت بعد فانما قيل لهم انما الطاعة فى المعروف وما قيل لهم لم لم تطيعوه واجاب الحافظ ابن حجر بان المقصود فى قصته فان تنازعتم فى شئ فانهم تنازعوا فى امتثال الامر بالطاعة والتوقف فرارا من النار فناسب ان ينزل فى ذلك ما يرشدهم الى ما يفعلونه عند التنازع وهو الرد الى الله والرسول وقد اخرج ابن جرير انها نزلت فى قصة جرت لعمار بن ياسر مع خالد بن الوليد وكان خالد اميرا فاجار عمار رجلا بغير امره فتخاصما فنزلت (قوله تعالى الم تر الى الذين يزعمون اخرج ابن ابى حاتم والطبرانى بسند صحيح عن ابن عباس قال كان ابو برزة الاسلمى كاهنا يقضى بين اليهود فيما يتنافرون فيه فتنافر اليه ناس من المسلمين فانزل الله الم تر الى الذين يزعمون انهم آمنوا الى قوله الا احسانا وتوفيقا واخرج ابن ابى حاتم من طريق عكرمة او سعيد عن ابن عباس قال كان الجلاس بن الصامت ومعتب بن قشير ورافع بن زيد وبشر يدعون الاسلام فدعاهم رجال من قومهم من المسلمين فى خصومة كانت بينهم الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فدعوهم الى الكهان حكام الجاهلية فانزل الله فيهم الم تر الى الذين يزعمون الاية واخرج ابن جرير عن الشعبى قال كان بين رجل من اليهود ورجل من المنافقين خصومة فقال اليهودى احاكمك الى اهل دينك او قال الى النبى لانه قد علم انه لا يأخذ الرشوة فى الحكم فاختلفا واتفقا على ان يأتيا كاهنا فى جهينة فنزلت (قوله تعالى فلا وربك اخرج الائمة الستة عن عبد الله بن الزبير قال خاصم الزبير رجلا من الانصار فى شراج الحرة فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك فقال الانصارى يا رسول الله ان كان ابن عمتك فتلون وجهه ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر ثم ارسل الماء الى جارك واستوعى للزبير حقه وكان اشار عليهما بامر لهما فيه سعة قال الزبير فما احسب هذه الايات الا نزلت فى ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم واخرج الطبرانى فى الكبير والحميدى فى مسنده عن ام سلمة قالت خاصم الزبير رجلا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقضى للزبير فقال الرجل انما قضى له لانه ابن عمته فنزلت فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك الاية واخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن المسيب فى قوله فلا وربك الاية قال نزلت فى الزبير بن العوام وحاطب بن ابى بلتعة اختصما فى ماء فقضى النبى صلى الله عليه وسلم ان يسقى الاعلى ثم الاسفل (ك) واخرج ابن ابى حاتم وابن

مردوية عن ابى الاسود قال اختصم رجلان الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقضى بينهما فقال الذى قضى عليه ردنا الى عمر بن الخطاب فاتيا اليه فقال الرجل قضى لى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على هذا فقال ردنا الى عمر فقال اكذاك قال نعم فقال عمر مكانكما حتى اخرج اليكما فاقضى بينكما فخرج اليهما مشتملا على سيفه فضرب الذى قال ردنا الى عمر فقتله فانزل الله فلا وربك لا يؤمنون الاية مرسل غريب فى اسناده ابن لهيعة وله شاهد اخرجه رحيم فى تفسيره من طريق عتبة بن ضمرة عن ابيه و(ك) اخرج ابن جرير عن السدى قال لما نزلت ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم افتخر ثابت بن قيس بن شماس ورجل من اليهود فقال اليهودى والله لقد كتب الله علينا ان اقتلوا انفسكم فقتلنا انفسنا فقال ثابت والله لو كتب الله علينا ان اقتلوا انفسكم لقتلنا انفسنا فانزل الله ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا (قوله تعالى ومن يطع الله اخرج الطبرانى وابن مردوية بسند لا بأس به عن عايشة قالت جاء رجل الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله انك لاحب الىّ عن نفسى وانك لاحب الى من ولدى وانى لاكون فى البيت فاذكرك فما اصبر حتى آتى فانظر اليك واذا ذكرت موتى وموتك عرفت انك اذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين وانى اذا دخلت الجنة خشيت ان لا اراك فلم يرد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم شيئا حتى نزل عليه جبريل بهذه الاية ومن يطع الله والرسول الاية واخرج ابن ابى حاتم عن مسروق قال قال اصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم يا رسول الله ما ينبغى لنا ان نفارقك فانك لو قدمت لرفعت فوقنا ولم نرك فانزل الله ومن يطع الله والرسول الاية واخرج عن عكرمة قال اتى فتى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا نبى الله ان لنا منك نظرة فى الدنيا ويوم القيمة لا نراك فانك فى الجنة فى الدرجات العلى فانزل الله هذه الاية فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انت معى فى الجنة ان شاء الله واخرج ابن جرير نحوه من مرسل سعيد بن جبير ومسروق والربيع وقتادة والسدى (قوله تعالى الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم اخرج النسائى والحاكم عن ابن عباس ان عبد الرحمن بن عوف واصحابا له اتوا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا يا نبى الله كنا فى عزو نحن مشركون فلما امنا صرنا اذلة قال انى امرت بالعفو فلا تقاتلوا القوم فلما حوله الله الى المدينة امره بالقتال فكفوا فانزل الله الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم الاية (قوله تعالى واذا جاءهم روى مسلم عن عمر بن الخطاب قال لما اعتزل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم نساءه دخلت المسجد فاذا الناس ينكتون

بالحصى ويقولون طلق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نساءه فقمت على باب المسجد فناديت باعلى صوتى لم يطلق نساءه ونزلت هذه الاية فى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه فكنت انا استنبطت ذلك الامر (قوله تعالى فما لكم فى المنافقين روى الشيخان وغيرهما عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خرج الى احد فرجع ناس خرجوا معه فكان اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيهم فرقتين فرقة تقول نقتلهم وفرقة تقول لا فانزل الله فما لكم فى المنافقين فئتين و(ك) اخرج سعيد بن منصور وابن ابى حاتم عن ابن سعد بن معاذ قال خطب رسول الله صلى الله تعا عليه وسلم الناس فقال من لى بمن يؤذينى ويجمع فى بيته من يؤذينى فقال سعد بن معاذ ان كان من الاوس قتلناه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا فاطعناك فقام سعد بن عبادة فقال ما بك يا ابن معاذ طاعة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولقد عرفت ما هو منك فقام اسيد بن حضير فقال انك يا ابن عبادة منافق وتحب المنافقين فقام محمد بن مسلمة فقال اسكتوا يا ايها الناس فان فينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يأمرنا فننفذ امره فانزل الله فما لكم فى المنافقين فئتين الاية واخرج احمد عن عبد الرحمن بن عوف ان قوما من العرب اتوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالمدينة فاسلموا واصابهم وبا بالمدينة وحماها فاركسوا خرجوا من المدينة فاستقبلهم نفر من الصحابة فقالوا لهم ما لكم رجعتم قالوا اصابنا وبا بالمدينة وقالوا ما لكم فى رسول الله اسوة حسنة فقال بعضهم نافقوا وقال بعضهم لم ينافقوا فانزل الله فما لكم فى المنافقين فئتين الاية فى اسناده تدليس وانقطاع (قوله تعالى الا الذين يصلون الاية اخرج ابن ابى حاتم وابن مردوية عن الحسن ان سراقة بن مالك المدلجى حدثهم قال لما ظهر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم على اهل بدر واحد واسلم من حولهم قال سراقة بلغنى انه يريد ان يبعث خالد بن الوليد الى قومى بنى مدلج فاتيته فقلت انشدك النعمة بلغنى انك تريد ان تبعث الى قومى وانا اريد ان توادعهم فان اسلم قومك اسلموا ودخلوا فى الاسلام وان لم يسلموا لم يحسن بقلوب قومك عليهم فاخذ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيد خالد فقال اذهب معه فافعل ما يريد فصالحهم خالد على ان لا يعينوا على رسول الله وان اسلمت قريش اسلموا معهم وانزل الله الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق فكان من وصل اليهم كان معهم على عهدهم واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس قال نزلت الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق فى هلال بن عويمر

الاسلمى وسراقة بن مالك المدلجى وفى بنى جذيمة بن عامر بن عبد مناف واخرج ايضا
عن مجاهد انها نزلت فى هلال بن عويمر الاسلمى وكان بينه و بين المسلمين عهد
وقصده ناس من قومه فكره ان يقاتل المسلمين و كره ان يقاتل قومه (قوله تعالى
وماكان لمؤمن اخرج ابن جرير عن عكرمة قال كان الحارث بن يزيد من بنى عامر
بن لوى يعذب عياش بن ابى ربيعة مع ابى جهل ثم خرج الحارث مهاجرا الى النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم فلقيه عياش بالحرة فعلاه بالسيف وهو يحسب انه كافر
ثم جاء الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبره فنزلت وماكان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا
خطأ الاية واخرج نحوه عن مجاهد والسدى واخرج ابن اسحق وابو يعلى والحارث
ابن ابى اسامة وابو مسلم الكجى عن القاسم بن محمد نحوه واخرج ابن ابى حاتم من طريق
سعيد بن جبير عن ابن عباس نحوه (قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا اخرج ابن
جرير من طريق ابن جريج عن عكرمة ان رجلا من الانصار قتل اخا مقيس بن
ضبابة فاعطاه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الدية فقبلها ثم وثب على قاتل
اخيه فقتله فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لا اومنه فى حل ولا حرام فقتل يوم
الفتح قال ابن جريج وفيه نزلت هذه الاية ومن يقتل مؤمنا متعمدا الاية (قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم روى البخارى والترمذى والحاكم وغيرهم عن ابن
عباس قال مر رجل من بنى سليم بنفر من اصحاب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
وهو يسوق غنماله فسلم عليهم فقالوا ماسلم علينا الا ليتعوذ منا فعمدوا اليه فقتلوه
واتوا بغنمه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فنزلت يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم الاية
واخرج البزار من وجه آخر عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم سرية فيها المقداد فلما اتوا القوم وجدوهم قد تفرقوا و بقى رجل له مال كثير
فقال اشهد ان لا اله الا الله فقتله المقداد فقال له النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كيف لك
بلا اله الا الله غدا وانزل الله هذه الاية واخرج احمد والطبرانى وغيرهما عن عبد الله
ابى حدرد الاسلمى قال بعثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى نفر من المسلمين
فيهم ابو قتادة ومحلم بن جثامة فمر بنا عامر بن الاضبط الاشجعى فسلم علينا فحمل
عليه محلم فقتله فلما قدمنا على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم واخبرناه الخبر نزل فينا
القرأن يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم فى سبيل الله الاية واخرج ابن جرير من حديث
ابن عمر نحوه وروى الثعلبى من طريق الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس ان اسم
المقتول مرداس بن نهيك من اهل فدك وان اسم القاتل اسامة بن زيد وان اسم
امير السرية غالب بن فضالة الليثى وان قوم مرداس لما انهزموا بقى هو وحده

(وكان)

وكان الجاء غنمه بجبل فلما لحقوه قال لا اله الا الله محمد رسول الله السلام عليكم فقتله
اسامة بن زيد فلما رجعوا نزلت الاية واخرج ابن جرير من طريق السدى وعبد
من طريق قتادة نحوه واخرج ابن ابى حاتم من طريق ابن لهيعة عن ابى الزبير
عن جابر قال انزلت هذه الاية ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام فى مرداس وهو شاهد
حسن واخرج ابن منده عن جزء بن الحدرجان قال وفد اخى قداد الى النبى صلى الله
تعالى عليه وسلم من اليمن فلقيته سرية النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لهم
انا مؤمن فلم يقبلوا منه وقتلوه فبلغنى ذلك فخرجت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم فنزلت يا ايها الذين آمنوا اذا ضربتم فى سبيل الله فتبينوا فاعطانى النبى صلى الله
تعالى عليه وسلم دية اخى (قوله تعالى لا يستوى القاعدون روى البخارى عن البراء
قال نزلت لا يستوى القاعدون من المؤمنين قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ادع
فلانا فجاء ومعه الدواة واللوح والكتف فقال اكتب لا يستوى القاعدون من المؤمنين
والمجاهدون فى سبيل الله وخلف النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ابن ام مكتوم فقال
يا رسول الله انا ضرير فنزلت مكانها لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر
وروى البخارى وغيره من حديث زيد بن ثابت والطبرانى من حديث زيد بن ارقم
وابن حبان من حديث الفلتان بن عاصم نحوه وروى الترمذى نحوه من حديث ابن
عباس وفيه قال عبد الله بن جحش وابن ام مكتوم انا اعميان وقد سقت احاديثهم
فى ترجمان القرأن وعند ابن جرير من طرق كثيرة مرسلة نحو ذلك (قوله تعالى
ان الذين توفيهم روى البخارى عن ابن عباس ان ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين
يكثرون سواد المشركين على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيأتى السهم يرمى
به فيصيب احدهم فيقتله او يضرب فيقتل فانزل الله ان الذين توفيهم الملائكة
ظالمى انفسهم واخرج ابن مردوية وسمى منهم فى رواية قيس بن الوليد بن المغيرة
وابو قيس بن الفاكه بن المغيرة والوليد بن عتبة بن ربيعة وعمرو بن امية ابن سفيان
وعلى بن امية بن خلف وذكر فى شانهم انهم خرجوا الى بدر فلما رأوا قلة المسلمين
دخلهم شك وقالوا غر هؤلاء دينهم فقتلوا ببدر واخرجه ابن ابى حاتم وزاد منهم
الحارث بن زمعة بن الاسود والعاص بن منبة بن الحجاج واخرج الطبرانى عن
ابن عباس قال كان قوم بمكة قد اسلموا فلما هاجر رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم كرهوا ان يهاجروا وخافوا فانزل الله ان الذين توفيهم الملائكة ظالمى انفسهم
الى قوله الا المستضعفين واخرج ابن المنذر وابن جرير عن ابن عباس قال كان قوم
من اهل مكة قد اسلموا وكانوا يخفون الاسلام فاخرجهم المشركون معهم يوم بدر

فاصاب بعضهم فقال المسلمون هولاء كانوا مسلمين فاكرهوا فاستغفروا لهم فنزلت
ان الذين توفيهم الملائكة الاية فكتبوا بها الى من بقى بمكة منهم وانه لاعذر لهم
فخرجوا فلحق بهم المشركون ففتنوهم فرجعوا فنزلت ومن الناس من يقول آمنا بالله
فاذا اوذى فى الله جعل فتنة الناس كعذاب الله فكتب اليهم المسلمون بذلك فتحزنوا
فنزلت ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد مافتنوا الاية فكتبوا اليهم بذلك فخرجوا
فلحقوهم فنجا من نجا وقتل من قتل واخرج ابن جرير من طرق كثيرة نحوه (قوله
تعالى ومن يخرج من بيته اخرج ابن ابى حاتم وابو يعلى بسند جيد عن ابن عباس
قال خرج ضمرة بن جندب من بيته مهاجرا فقال لاهله احملونى فاخرجونى
من ارض المشركين الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فمات فى الطريق قبل
ان يصل الى النبى صلى الله تعالى وسلم فنزل الوحى ومن يخرج من بيته
مهاجرا الاية واخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير عن ابى ضمرة الزرقى الذى
كان مصاب البصر وكان بمكة فلما نزلت الا المستضعفين من الرجال والنساء
والولدان لايستطيعون حيلة فقال انى لغنى وانى لذو حيلة فتجهز يريد النبى
صلى الله تعالى وسلم فادركه الموت بالتنعيم فنزلت هذه الاية ومن يخرج من بيته
مهاجرا الى الله ورسوله واخرج ابن جرير نحو ذلك من طرق عن سعيد بن جبير
وعكرمة وقتادة والسدى والضحاك وغيرهم وسمى فى بعضها ضمرة بن العيص او العيص
بن ضمرة وفى بعضها جندب بن ضمرة الجندعى وفى بعضها الضمرى وفى بعضها رجل
من بنى ضمرة وفى بعضها رجل من خزاعة وفى بعضها رجل من بنى ليث وفى بعضها
من بنى كنانة وفى بعضها من بنى بكر واخرج ابن سعد فى الطبقات عن يزيد بن
عبد الله بن قسط ان جندع بن ضمرة الضمرى كان بمكة فمرض فقال لبنيه اخرجونى من مكة
فقد قتلنى غمها فقالوا الى اين فاومى بيده نحو المدينة يريد الهجرة فخرجوا به فلما بلغوا
اضاة بنى غفار مات فانزل الله فيه ومن يخرج من بيته مهاجرا الاية واخرج (ك)
ابن ابى حاتم وابن منده والباوردى فى الصحابة عن هشام بن عروة عن ابيه ان الزبير
بن العوام قال هاجر خالد بن حزام الى ارض الحبشة فنهشته حية فى الطريق فمات
فنزلت فيه ومن يخرج من بيته مهاجرا الاية واخرج الاموى فى مغازيه عن عبد الملك
بن عمير قال لما بلغ اكثم بن صيفى مخرج النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اراد ان يأتيه
فابى قومه ان يدعوه قال فليأت من يبلغه عنى ويبلغنى عنه فانتدب له رجلان
فأتيا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقالا نحن رسل اكثم بن صيفى وهو يسالك
من انت وما انت وبم جئت قال انا محمد بن عبد الله وانا عبد الله ورسوله ثم تلا

عليهم ان الله يأمر بالعدل والاحسان الاية فأتيا اكثم فقالا له ذلك قال اى قوم
انه يأمر بمكارم الاخلاق وينهى عن ملائمها فكونوا فى هذا الامر رؤساء ولاتكونوا
فيه اذنابا فركب بعيره متوجها الى المدينة فمات فى الطريق فنزلت فيه ومن يخرج
من بيته مهاجرا الاية مرسل اسناده ضعيف واخرج ابو حاتم فى كتاب المعمرين
من طريقين عن ابن عباس انه سئل عن هذه الاية فقال نزلت فى اكثم بن صيفى
قيل فاين الليثى قال هذا قبل الليثى بزمان وهى خاصة عامة (قوله تعالى واذا ضربتم
اخرج ابن جرير عن على قال سأل قوم من بنى النجار رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فقالوا يارسول الله انا نضرب فى الارض فكيف نصلى فانزل الله واذا ضربتم
فى الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة ثم انقطع الوحى فلما كان بعد
ذلك بحول غزا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فصلى الظهر فقال المشركون لقد
امكنكم محمد واصحابه من ظهورهم هلا شددتم عليهم فقال قائل منهم ان لهم اخرى
مثلها فى اثرها فانزل الله بين الصلاتين ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا الى قوله عذابا
مهينا فنزلت صلوة الخوف واخرج احمد والحاكم وصححه والبيهقى فى الدلائل عن
ابن عياش الزرقى قال كنا مع رسول الله بعسفان فاستقبلنا المشركون عليهم خالد
بن الوليد وهم بيننا وبين القبلة فصلى بنا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الظهر فقالوا
قد كانوا على حال لو اصبنا غرتهم ثم قالوا يأتى عليهم الان صلوة هى احب اليهم
من ابنائهم وانفسهم فنزل جبريل بهذه الايات بين الظهر والعصر واذا كنت فيهم
فاقمت لهم الصلوة الحديث وروى الترمذى نحوه عن ابى هريرة وابن جرير نحوه عن
جابر بن عبد الله وابن عباس (قوله تعالى ولاجناح عليكم اخرج البخارى عن ابن
عباس قال نزلت ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى فى عبد الرحمن بن عوف
كان جريحا (قوله تعالى انا انزلنا روى الترمذى والحاكم وغيرهما عن قتادة بن النعمان
قال كان اهل بيت منا يقال لهم بنو ابيرق بشر وبشير ومبشر وكان بشير رجلا منافقا
يقول الشعر يهجو به اصحاب رسول الله ثم ينحله بعض العرب يقول قال فلان كذا وكانوا
اهل بيت حاجة وفاقة فى الجاهلية والاسلام وكان الناس انما طعامهم بالمدينة التمر والشعير
فابتاع عمى رفاعة بن زيد حملا من الدرمك فجعله فى مشربة له فيها سلاح ودرع
وسيف فعدى عليه من تحت فنقبت المشربة واخذ الطعام والسلاح فلما اصبح اتانى
عمى رفاعة فقال يا ابن اخى انه قد عدى علينا فى ليلتنا هذه فنقبت مشربتنا وذهب
بطعامنا وسلاحنا فتحسسنا فى الدار وسألنا فقيل لنا قد رأينا بنى ابيرق استوقدوا
فى هذه الليلة ولانرى فيما نرى الا على بعض طعامكم فقال بنو ابيرق ونحن نسأل

فى الدار والله مانرى صاحبكم الالبيد بن اسهل رجل منا له صلاح واسلام فلما سمع لبيد اخترط سيفه وقال انا اسرق والله ليخالطنكم هذا السيف اولتبينن هذه السرقة قالوا اليك عنا ايها الرجل فما انت بصاحبها فسألنا فى الدار حتى لم نشك انهم اصحابها فقال لى عمى يا ابن اخى لو اتيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكرت ذلك له فاتيته فقلت اهل بيت منا اهل جفا عمدوا الى عمى فنقبوا مشربة له واخذوا سلاحه وطعامه فليردوا علينا سلاحنا واما الطعام فلا حاجة لنا فيه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سأنظر فى ذلك فلما سمع بنو ابيرق اتوا رجلا منهم يقال له اسير بن عروة فكلموه فى ذلك فاجتمع فى ذلك اناس من اهل الدار فقالوا يارسول الله ان قتادة بن النعمان وعمه عمدا الى اهل بيت منا اهل اسلام وصلاح يرمونهم بالسرقة من غير بينة ولاثبت قال قتادة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال عمدت الى اهل بيت ذكر منهم اسلام وصلاح ترميهم بالسرقة على غير ثبت وبينة فرجعت فاخبرت عمى فقال الله المستعان فلم نلبث ان نزل القرأن انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما بنى ابيرق واستغفر الله اى مما قلت لقتادة الى قوله عظيما فلما نزل القرأن اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالسلاح فرده الى رفاعة والحق بشير بالمشركين فنزل على سلافت بنت سعد فانزل الله ومن يشاقق الرسول من بعد ماتبين له الهدى الى قوله ضلالا بعيدا قال الحاكم صحيح على شرط مسلم واخرج ابن سعد فى الطبقات بسنده عن محمود بن ابيد قال عدا بشير بن الحارث على علية رفاعة بن زيد عم قتاده بن النعمان فنقبها من ظهرها واخذ طعاما له ودرعين باداتهما فاتى قتادة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبره بذلك فدعا بشيرا فسأله فانكر ورمى بذلك لبيد بن سهل رجلا من اهل الدار ذاحسب ونسب فنزل القرأن بتكذيب بشير وبراءة لبيد انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس الايات فلما نزل القرأن فى بشير وعثر عليه هرب الى مكة مرتدا فنزل على سلافة بنت سعد فجعل يقع فى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وفى المسلمين فنزل فيه وهجاه حسان بن ثابت حتى رجع وكان ذلك فى شهر ربيع سنة اربع من الهجرة (قوله تعالى ليس باما نيكم اخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس قال قالت اليهود والنصاى لايدخل الجنة غيرنا وقالت قريش انا لانبعث فانزل الله ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب واخرج ابن جرير عن مسروق قال تفاخر النصارى واهل الاسلام فقال هؤلاء نحن افضل منكم وقال هؤلاء نحن افضل منكم فانزل الله ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب واخرج نحوه

عن قتادة والضحاك والسدى وابى صالح ولفظهم تفاخر اهل الاديان وفى لفظ جلس ناس من اليهود وناس من النصارى وناس من المسلمين فقال هؤلاء نحن افضل وقال هؤلاء نحن افضل فنزلت واخرج ايضا عن مسروق قال لما نزلت ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب قال اهل الكتاب نحن وانتم سواء فنزلت هذه الاية ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن (قوله تعالى ويستفتونك فى النساء روى البخارى عن عايشة فى هذه الاية قالت هو الرجل تكون عنده اليتيمة هو وليها ووارثها قد شركته فى مالها حتى فى العذق فيرغب ان ينكحها ويكره ان يزوجها رجلا فيشركه فى مالها فيعضلها فنزلت (ك) واخرج ابن ابى حاتم عن السدى كان لجابر بنت عم ذميمة ولها مال ورثته عن ابيها وكان جابر يرغب عن نكاحها ولا ينكحها خشية ان يذهب الزوج بمالها فسأل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك فنزلت (قوله تعالى وان امرأة روى ابو داود والحاكم عن عايشة قالت فرقت سورة ان يفارقها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين اسنت فقالت يومى لعايشة فانزل الله وان امرأة خافت من بعلها نشوزا الاية وروى الترمذى مثله عن ابن عباس واخرج سعيد بن منصور عن سعيد بن المسيب ان ابنة محمد بن مسلمة كانت عند رافع ابن حذيج فكره منها امرا اما كبرا اوغيره فاراد طلاقها فقالت لاتطلقنى واقسم لى مابدالك فانزل الله وان امرأة خافت الاية وله شاهد موصول اخرجه الحاكم من طريق ابن المسيب عن رافع بن حذيج (ك) واخرج الحاكم عن عايشة قالت نزلت هذه الاية والصلح خير فى رجل كانت تحته امرأة قد ولدت منه اولادا فاراد ان يستبدل بها فراضته على ان تقر عنده ولايقسم لها (ك) واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير قال جاءت المرأة حين نزلت هذه الاية وان امرأة خافت من بعلها نشوزا اواعراضا قالت انى اريد ان تقسم لى من نفقتك وقد كانت رضيت ان يدعها فلا يطلقها ولايأتيها فانزل الله واحضرت الانفس الشح (قوله تعالى ياايها الذين آمنوا كونوا قوامين اخرج ابن ابى حاتم عن السدى قال لما نزلت هذه الاية فى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اختصم اليه رجلان غنى وفقير وكان ضلعه مع الفقير يرى ان الفقير لايظلم الغنى فابى الله الا ان يقوم بالقسط فى الغنى والفقير (قوله تعالى لايحب الله الجهر اخرج هناد بن السرى فى كتاب الزهد عن مجاهد قال انزلت لايحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم فى رجل اضاف رجلا بالمدينة فاساء قراه فتحول عنه فجعل يثنى عليه بما اولاه فرخص له ان يثنى عليه بما

اولاه (قوله تعالى يسألك اهل الكتاب اخرج ابن جرير عن محمد بن القرظى قال جاء ناس من اليهود الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا ان موسى جاءنا بالالواح من عند الله فأتنا بالالواح حتى نصدقك فانزل الله يسألك اهل الكتاب الى قوله بهتانا عظيما فجثى رجل من اليهود فقال ماانزل الله عليك ولا على موسى ولا على عيسى ولا على احد شيئا فانزل الله وما قدروا الله حق قدره الاية (قوله تعالى انا اوحينا اليك روى ابن اسحق عن ابن عباس قال قال عدى بن زيد مانعلم ان الله انزل على بشر من شئ من بعد موسى فانزل الله الاية (قوله تعالى لكن الله يشهد روى ابن اسحق عن ابن عباس قال دخل جماعة من اليهود على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لهم انى والله اعلم انكم تعلمون انى رسول الله فقالوا مانعلم ذلك فانزل الله لكن الله يشهد (قوله تعالى يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة روى النسائى من طريق ابى الزبير عن جابر قال اشتكيت فدخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت يارسول الله اوصى لاخواتى بالثلث قال احسن قلت بالشطر قال احسن ثم خرج ثم دخل على قال لااريك تموت فى وجعك هذا ان الله انزل وبين مالاخواتك وهو الثلثان فكان جابر يقول نزلت هذه الاية فى يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة قال الحافظ ابن حجر هذه قصة اخرى لجابر غير التى تقدمت فى اول السورة (ك) واخرج ابن مردوية عن عمر انه سأل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كيف يورث الكلالة فانزل الله يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة الى آخرها ﴿ تنبيه ﴾ اذا تأملت ما اوردناه من اسباب نزول آيات هذه السورة عرفت الرد على من قال بانها مكية

﴿ سورة المائدة ﴾

(قوله تعالى لاتحلوا شعائر الله الاية اخرج ابن جرير عن عكرمة قال قدم الحطم بن هند البكرى المدينة فى عيرله يحمل طعاما فباعه ثم دخل على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فبايعه واسلم فلما ولى خارجا نظر اليه فقال لمن عنده لقد دخل على بوجه فاجر وولى بقفا غادر فلما قدم اليمامة ارتد عن الاسلام وخرج فى عيرله يحمل الطعام فى ذى القعدة يريد مكة فلما سمع به اصحاب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم تهيأ للخروج اليه نفر من المهاجرين والانصار ليقتطعوه فى عيره فانزل الله يا ايها الذين امنوا لاتحلوا شعائر الله الاية فانتهى القوم واخرج عن السدى نحوه (قوله تعالى ولايجرمنكم اخرج ابن ابى حاتم عن زيد بن اسلم قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالحديبية واصحابه حين صدهم المشركون عن البيت وقد اشتد ذلك عليهم فمر بهم

اناس من المشركين من اهل المشرق يريدون العمرة فقال اصحاب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم تصد هؤلاء كما صدنا اصحابنا فانزل الله ولايجرمنكم الاية (قوله تعالى حرمت عليكم الميتة الاية اخرج ابن مندة فى كتاب الصحابة من طريق عبد الله بن جبلة بن حبان بن ابجر عن ابيه عن جده حبان قال كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانا اوقد تحت قدر فيها لحم ميتة فانزل تحريم الميتة فأكفأت القدر (قوله تعالى يسئلونك ماذا احل لهم روى الطبرانى والحاكم والبيهقى وغيرهم عن ابى رافع قال جاء جبريل الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فاستأذن عليه فاذن له فابطاء فاخذ رداه فخرج اليه وهو قائم بالباب فقال قد آذنالك قال اجل ولكنا لاندخل بيتا فيه صورة ولاكلب فنظروا فاذا فى بعض بيوتهم جرو فامر ابا رافع لاتدع كلبا بالمدينة الاقتلته فاتاه ناس فقالوا يارسول الله ماذا يحل لنا من هذه الامة التى امرت بقتلها فنزلت يسألونك ماذا احل لهم الاية وروى ابن جرير عن عكرمة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعث ابارافع فى قتل الكلاب حتى بلغ العوالى فدخل عاصم بن عدى وسعد بن حثمة وعويمر بن ساعدة فقالوا ماذا احل لنا يارسول الله فنزلت يسألونك ماذا احل لهم الاية واخرج عن محمد بن كعب القرظى قال لما امر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بقتل الكلاب قالوا يارسول الله ماذا يحل لنا من هذه الامة فنزلت واخرج من طريق الشعبى ان عدى بن حاتم الطابى قال اتى رجل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يسأله عن صيد الكلاب فلم يدر مايقول له حتى نزلت هذه الاية تعلمونهن مما علمكم الله واخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير ان عدى بن حاتم وزيد بن المهلهل الطائيين سألا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالا يارسول الله انا قوم نصيد بالكلاب والبزاة وان كلاب ال زريح تصيد البقر والحمير والظبا وقد حرم الله الميتة فماذا يحل لنا منها فنزلت يسألونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات (قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة روى البخارى من طريق عمرو بن الحارث عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عايشة قالت سقطت قلادة لى بالبيداء ونحن داخلون المدينة فاناخ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ونزل فثنى رأسه فى حجرى راقدا واقبل ابو بكر فلكزنى لكزة شديدة وقال حبست الناس فى قلادة ثم ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم استيقظ وحضرت الصبح فالتمس الماء فلم يوجد فنزلت يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة الى قوله لعلكم تشكرون فقال اسيد بن حضير لقد بارك الله للناس فيكم يا آل ابى بكر وروى الطبرانى من طريق عباد بن عبد الله بن الزبير عن عايشة قالت لما كان من امر عقدى ما كان وقال اهل الافك ما قالوا اخرجت مع

رسول الله فى غزوة اخرى فسقط ايضا عقدى حتى حبس الناس على التماسه فقال لى ابو بكر بنيه فى كل سفر تكونين عنا وبلاء على الناس فانزل الله الرخصة فى التيمم فقال ابو بكر انك لمباركة

﴿ تنبيهان الاول ﴾

ساق البخارى هذا الحديث من رواية عمرو بن الحارث وفيه التصريح بان اية التيمم المذكورة فى رواية غيره هى اية المائدة واكثر الرواة قالوا فنزلت آية التيمم ولم يبينوها وقد قال ابن عبد البر هذه معضلة ماوجدت لداءها دواء لانا لانعلم اى الايتين عنت عايشة وقد قال ابن بطال هى اية النساء ووجهه بان اية المائدة تسمى اية الوضوء واية النساء لاذكر للوضوء فيها فيتجه تخصيصها باية التيمم واورد الواحدى هذا الحديث فى اسباب النزول عند ذكر اية النساء ايضا ولاشك ان الذى مال اليه البخارى من انها اية المائدة هو الصواب للتصريح بها فى الطريق المذكور (الثانى دل الحديث على ان الوضوء كان واجبا عليهم قبل نزول الاية ولهذا استعظموا نزولهم على غير ماء ووقع عن ابى بكر فى حق عايشة ماوقع قال ابن عبد البر معلوم عند جميع اهل المغازى انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يصل منذ فرضت عليه الصلاة الابوضوء ولا يدفع ذلك الاجاهل اومعاند قال والحكمة فى نزول اية الوضوء مع تقدم العمل به ليكون فرضه متلوا بالتنزيل وقال غيره يحتمل ان يكون اول الاية نزل مقدما مع فرض الوضوء ثم نزل بقيتها وهو ذكر التيمم فى هذه القصة (قلت الاول اصوب فان فرض الوضوء كان مع فرض الصلوة بمكة والاية مدنية (قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله الاية اخرج ابن جرير عن عكرمة ويزيد بن ابى زياد واللفظ له ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم خرج ومعه ابو بكر وعمر وعثمان وعلى وطلحة وعبد الرحمن بن عوف حتى دخلوا على كعب بن الاشرف ويهود بنى النضير يستعينهم فى عقل اصابه فقالوا نعم اجلس حتى نطعمك ونعطيك الذى تسألنا فجلس فقال حيى بن اخطب لا صحابه لا ترونه اقرب منه الان اطرحوا عليه حجارة فاقتلوه ولا ترون شرا ابدا فجاؤا الى رحى عظيمة ليطرحوها عليه فامسك الله عنها ايديهم حتى جاءه جبريل فاقامه من ثمه فانزل الله يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذهم قوم الاية واخرج نحوه عن عبد الله بن ابى بكر وعاصم بن عمير بن قتادة ومجاهد وعبد الله بن كثير وابى مالك واخرج عن قتادة قال ذكر لنا ان هذه الاية انزلت على رسول الله تعالى عليه وسلم وهو ببطن نخل فى الغزوة السابعة فاراد بنوا ثعلبة و بنو محارب ان يكتفوا بالنبى صلى الله تعالى عليه

وسلم فارسلوا اليه الاعرابى يعنى الذى جاءه وهو نائم فى بعض المنازل فاخذ سلاحه وقال من يحول بينى و بينك فقال له الله فشام السيف ولم يعاقبه واخرج ابونعيم فى دلائل النبوة من طريق الحسن عن جابر بن عبد الله ان رجلا من محارب يقال له غورث ابن الحارث قال لقومه اقتل لكم محمدا فاقبل الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو جالس وسيفه فى حجره فقال يا محمد انظر الى سيفك هذا قال نعم فاخذه فاستله وجعله يهزه ويهم به فيكبه الله تعالى فقال يا محمدا ما تخفنى قال لا قال اما تخافنى والسيف فى يدى قال لايمنعنى الله منك ثم غمد السيف ورده الى رسول الله فانزل الله الاية (قوله تعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا الاية اخرج ابن جرير عن عكرمة قال ان نبى الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتاه اليهود يسألونه عن الرجم فقال ايكم اعلم فاشاروا الى ابن صوريا فناشده بالذى انزل التوراة على موسى والذى رفع الطور والمواثيق التى اخذت عليهم حتى اخذه افكل فقال انه لما كثر فينا جلدنا مائة وحلقنا الرؤس فحكم عليهم بالرجم فانزل الله يا اهل الكتاب الى قوله صراط مستقيم (قوله تعالى وقالت اليهود الايات روى ابن اسحق عن ابن عباس قال اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نعمان بن اصى و بحر بن عمرو وشاسى بن عدى فكلموه و كلمهم ودعاهم الى الله وحذرهم نقمته فقالوا ما تخوفنا يا محمد نحن والله ابناء الله واحباؤه كقول النصارى فانزل الله فيهم وقالت اليهود والنصارى الاية وروى عنه قال دعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يهود الى الاسلام ورغبهم فيه فابوا عليه فقال لهم معاذ بن جبل وسعد بن عبادة يامعشر يهود اتقوا الله فوالله انكم لتعلمون انه رسول الله لقد كنتم تذكرونه لنا قبل مبعثه وتصفونه لنا بصفته فقال رافع بن حريملة ووهب بن يهود ما قلنا لكم هذا وما انزل الله من كتاب من بعد موسى ولا رسل بشيرا ولا نذيرا بعده فانزل الله يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم الاية (قوله تعالى انما جزاء الذين يحاربون اخرج ابن جرير عن يزيد بن ابى حبيب ان عبد الملك بن مروان كتب الى انس يساله عن هذه الاية انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله فكتب اليه انس يخبره ان هذه الاية نزلت فى العرنيين ارتدوا عن الاسلام وقتلوا الراعى واستاقوا الابل الحديث ثم اخرج عن جرير مثله واخرج عبد الرزاق نحوه عن ابى هريرة (قوله تعالى والسارق والسارقة (ك) اخرج احمد وغيره عن عبد الله بن عمر وان امرأة سرقت على عهد رسول الله فقطعت يدها اليمنى فقالت هل لى من توبة يا رسول الله فانزل الله فى سورة المائدة فمن تاب

من بعد ظلمه واصلح الاية (قوله تعالى يا ايها الرسول روى (ك) احمد وابو داود
عن ابن عباس قال انزلها الله فى طائفتين من اليهود وقهرت احديهما الاخرى
فى الجاهلية حتى ارتضوا فاصطلحوا على ان كل قتيلة قتلته العزيزة من الذليلة فديته
خمسون وسقا وكل قتيلة قتلته الذليلة من العزيزة فديته مائة وسق فكانوا على ذلك
حتى قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقتلت الذليلة من العزيزة قتيلا
فارسلت العزيزة ان ابعثوا الينا بمائة وسق فقالت الذليلة وهل كان ذلك فى حيين
قط دينهما واحد ونسبتهما واحدة و بلدهما واحد دية بعضهم نصف
دية بعض انا اعطيناكم هذا ضيما منكم لنا وخوفا وفرقا فاما اذ قدم محمد فلا نعطيكم
فكادت الحرب تهيج بينهما ثم ارتضوا على ان جعلوا رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم بينهما فارسلوا اليه ناسا من المنافقين ليختبروا رأيه فانزل الله
يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون فى الكفر الاية وروى احمد ومسلم وغيرهما
عن البراء بن عازب قال مر على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بيهودى محمم مجلود
فدعاهم فقال هكذا تجدون حد الزانى فى كتابكم فقالوا نعم فدعا رجلا من علمائهم
فقال انشدك بالله الذى انزل التوراة على موسى هكذا تجدون حد الزانى
فى كتابكم فقال لا والله ولولا انك نشدتنى بهذا لم اخبرك نجد حد الزانى
فى كتابنا الرجم ولكنه كثر فى اشرافنا فكنا اذا اخذنا الشريف تركناه
واذا اخذنا الضعيف اقمنا عليه الحد فقلنا تعالوا حتى نجعل شيئا نقيمه على الشريف
والوضيع فاجتمعنا على التحميم والجلد فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم
انى اول من احيى امرك اذا اماتوه فامر به فرجم فانزل الله يا ايها الرسول لا يحزنك الذين
يسارعون فى الكفر الى قوله ان اوتيتم هذا فخذوه يقولون ائتوا محمدا فان افتاكم
بالتحميم والجلد فخذوه وان افتاكم بالرجم فاحذروا الى قوله ومن لم يحكم بما انزل الله
فاولئك هم الظالمون و (ك) اخرج الحميدى فى مسنده عن جابر بن عبد الله قال زنى
رجل من اهل فدك فكتب اهل فدك الى ناس من اليهود بالمدينة ان سئلوا محمدا
عن ذلك فان امركم بالجلد فخذوه عنه وان امركم بالرجم فلا تأخذوه عنه فسألوه
عن ذلك فذكر نحو ما تقدم فامر به فرجم فنزلت فان جاؤك فاحكم بينهم الاية
واخرج البيهقى فى الدلائل من حديث ابى هريرة نحوه (قوله تعالى وان احكم
بينهم بما انزل الله روى ابن اسحق عن ابن عباس قال قال كعب بن اسد وعبد الله
بن صوريا وشاس بن قيس اذهبوا بنا الى محمد لعلنا نفتنه عن دينه فجاؤه فقالوا يا محمد
انك قد عرفت انا احبار يهود واشرافهم وساداتهم وانا ان اتبعناك اتبعنا يهود

ولم يخالفونا وان بيننا وبين قومنا خصومة فنحاكمهم اليك فتقضى لنا عليهم ونؤمن
بك فابى ذلك وانزل الله فيهم وان احكم بينهم بما انزل الله الى قوله لقوم يوقنون
(قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن
ابى حاتم والبيهقى عن عبادة بن الصامت قال لما حاربت بنو قينقاع
تشبث بامرهم عبد الله بن ابى سلول وقام دونهم ومشى عبادة بن الصامت الى
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتبرأ الى الله والى رسوله من حلفهم وكان احد بنى
عوف بن الخزرج وله من حلفهم مثل الذى لهم من عبد الله بن ابى فخلعهم الى
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتبرء من حلف الكفار وولايتهم قال ففيه وفى
عبد الله بن ابى نزلت القصة فى المائدة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى
اولياء الاية (قوله تعالى انما وليكم الله اخرج الطبرانى فى الاوسط بسند فيه مجاهيل
عن عمار بن ياسر قال وقف على على بن ابى طالب سائل وهو راكع فى تطوع فنزع
خاتمه فاعطاه السائل فنزلت انما وليكم الله ورسوله الاية وله شاهد قال عبد الرزاق
ثنا عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه عن ابن عباس فى قوله انما وليكم الله ورسوله
الاية قال نزلت فى على بن ابى طالب وروى ابن مردويه من وجه اخر عن ابن
عباس مثله واخرج ايضا عن على مثله واخرج ابن جرير عن مجاهد وابن ابى حاتم
عن سلمة بن كهيل مثله فهذه شواهد يقوى بعضها بعضا (قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم روى ابو الشيخ ابن حبان
عن ابن عباس قال كان رفاعة بن زيد بن التابوت وسويد بن الحارث قد اظهر
الاسلام ونافقا وكان رجل من المسلمين يوادهما فانزل الله يا ايها الذين امنوا
لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم الى قوله بما يكتمون وبه قال اتى النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم نفر من يهود فيهم ابو ياسر بن اخطب ونافع
بن ابى نافع وغازى بن عمر وفسألوه عمن يؤمن به من الرسل قال اومن بالله وما انزل الى
ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى وعيسى وما اوتى النبيون
من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون فلما ذكر عيسى جحدوا نبوته وقالوا
لا نؤمن بعيسى ولا بمن امن به فانزل الله فيهم قل يا اهل الكتاب هل تنقمون منا الاية
(قوله تعالى وقالت اليهود اخرج الطبرانى عن ابن عباس قال قال رجل من اليهود
يقال له النباش بن قيس ان ربك بخيل لا ينفق فانزل الله وقالت اليهود يد الله مغلولة
الاية واخرج ابو الشيخ من وجه اخر عنه قال نزلت وقالت اليهود يد الله مغلولة
فى فنحاص رأس يهود قينقاع (قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ اخرج ابو الشيخ

عن الحسن ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله بعثنى برسالة فضقت بها ذرعا وعرفت ان الناس مكذبى فوعدنى لابلغن اوليعذبنى فانزلت يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك واخرج ابن ابى حاتم عن مجاهد قال لما نزلت يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك قال يارب كيف اصنع وانا وحدى يجتمعون على فنزلت وان لم تفعل فما بلغت رسالته واخرج الحاكم والترمذى عن عايشة قالت كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يحرس حتى نزلت هذه الاية والله يعصمك من الناس فاخرج رأسه من القبة فقال يا ايها الناس انصرفوا فقد عصمنى الله فى هذا الحديث انها ليلية فراشية واخرج الطبرانى عن ابى سعيد الخدرى قال كان العباس عم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيمن يحرسه فلما نزلت والله يعصمك من الناس ترك الحرس واخرج ايضا عن عصمة بن مالك الخطمى قال كنا نحرس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالليل حتى نزلت والله يعصمك من الناس فترك الحرس واخرج ابن حبان فى صحيحه عن ابى هريرة قال كنا اذا اصحبنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى سفر تركنا له اعظم شجرة واظلها فينزل تحتها فنزل ذات يوم تحت شجرة وعلق سيفه فيها فجاء رجل فاخذه وقال يا محمد من يمنعك منى فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الله يمنعنى منك ضع السيف فوضعه فنزلت والله يعصمك من الناس واخرج ابن ابى حاتم وابن مردوية عن جابر بن عبد الله قال لما غزا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بنى انمار نزل ذات الرقيع باعلى نخل فبينا هو جالس على رأس بئر قد دلى رجليه فقال الوارث من بنى النجار لاقتلن محمدا فقال له اصحابه كيف تقتله قال اقول له اعطنى سيفك فاذا اعطانيه قتلته فاتاه فقال يا محمد اعطنى سيفك اشيمه فاعطاه اياه فرعدت يده فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حال الله بينك وبين ما تريد فانزل الله يا ايها الرسول بلغ الاية ومن غريب ماورد فى سبب نزولها ما اخرجه ابن مردوية والطبرانى عن ابن عباس قال كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يحرس وكان يرسل معه ابو طالب كل يوم رجالا من بنى هاشم يحرسونه حتى نزلت هذه الاية والله يعصمك من الناس فاراد ان يرسل معه من يحرسه فقال يا عم ان الله عصمنى من الجن والانس واخرج ابن مردوية عن جابر بن عبد الله نحوه وهذا يقتضى ان الاية مكية والظاهر خلافه (كقوله تعالى قل يا اهل الكتاب وروى ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس قال جاء رافع وسلام بن مشكم ومالك بن الصيف فقالوا يا محمد الست تزعم انك على ملة ابراهيم ودينه وتومن بما عندنا قال بلى ولكنكم احدثتم وجحدتم بما فيها

وكتمتم ما امرتم ان تبينوه للناس قالوا فانا نأخذ بما فى ايدينا فانا على الهدى والحق فانزل الله قل يا اهل الكتاب لستم على شئ الاية (قوله تعالى ولتجدن اقربهم مودة اخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن المسيب وابى بكر بن عبد الرحمن وعروة بن الزبير قالوا بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عمرو بن امية الضمرى وكتب معه كتابا الى النجاشى فقدم على النجاشى فقرأ كتاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم دعا جعفر بن ابى طالب والمهاجرين معه وارسل الى الرهبان والقسيسين ثم امر جعفر بن ابى طالب فقرأ عليهم سورة مريم فامنوا بالقرأن وفاضت اعينهم من الدمع فهم الذين انزل الله فيهم ولتجدن اقربهم مودة الى قوله فاكتبنا مع الشاهدين وروى ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير قال بعث النجاشى ثلاثين رجلا من خيار اصحابه الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقرأ عليهم سورة يس فبكوا فنزلت فيهم الاية واخرج النسائى عن عبد الله بن الزبير قال نزلت هذه الاية فى النجاشى واصحابه واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع وروى الطبرانى عن ابن عباس نحوه ابسط منه (قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحرموا روى الترمذى وغيره عن ابن عباس ان رجلا اتى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله انى اذا اصبت اللحم انتشرت للنساء واخذتنى شهوتى فحرمت على اللحم فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم واخرج ابن جرير من طريق العوفى عن ابن عباس ان رجالا من الصحابة منهم عثمان بن مظعون حرموا النساء واللحم على انفسهم واخذوا الشفار ليقطعوا مذاكيرهم لكى تنقطع الشهوة عنهم ويتفرغوا للعبادة فنزلت واخرج نحو ذلك من مرسل عكرمة وابى قلابة ومجاهد وابى مالك والنخعى والسدى وغيرهم وفى رواية السدى انهم كانوا عشرة منهم ابن مظعون وعلى بن ابى طالب وفى رواية عكرمة منهم ابن مظعون وعلى ابن مسعود والمقداد بن الاسود وسالم مولى ابى حذيفة وفى رواية مجاهد منهم ابن مظعون وعبد الله بن عمرو واخرج ابن عساكر فى تاريخه من طريق السدى الصغير عن الكلبى وعن ابى صالح عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية فى رهط من الصحابة منهم ابو بكر وعمر وعلى وابن مسعود وعثمان بن مظعون والمقداد بن الاسود وسالم مولى ابى حذيفة توافقوا ان يجبوا انفسهم ويعتزلوا النساء ولا يأكلوا لحما ولا سمنا ويلبسوا المسوح ولا يأكلوا من الطعام الا قوتا وان يسيحوا فى الارض كهيئة الرهبان فنزلت وروى ابن ابى حاتم عن زيد بن اسلم ان عبد الله بن رواحة اضافه ضيف من اهله

وهو عند النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ثم رجع الى اهله فوجدهم لم يطعموا ضيفه انتظارا له فقال لامرأته حبست ضيفى من اجلى هو حرام على فقالت امرأته هو على حرام قال الضيف هو على حرام فلما رأى ذلك وضع يده وقال كلوا بسم الله ثم ذهب الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر الذى كان منهم ثم انزل الله يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم (قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا انما الخمر روى احمد عن ابى هريرة قال قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهم يشربون الخمر ويأكلون الميسر فسألوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عنهما فانزل الله يسألونك عن الخمر والميسر الاية فقال الناس ماحرم علينا انما قال اثم كبير وكانوا يشربون الخمر حتى كان يوم من الايام صلى رجل من المهاجرين ام اصحابه فى المغرب خلط فى قرأنه فانزل الله اية اغلظ منها يا ايها الذين آمنوا لاتقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ماتقولون ثم نزلت آية اغلظ من ذلك يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر الى قوله فهل انتم منتهون قالوا انتهينا ربنا فقال الناس يارسول الله ناس قتلوا فى سبيل الله وماتوا على فراشهم وكانوا يشربون الخمر ويأكلون الميسر وقد جعله الله رجسا من عمل الشيطان فانزل الله ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الى آخر الاية وروى النسائى والبيهقى عن ابن عباس قال انما نزل تحريم الخمر فى قبيلتين من قبائل الانصار شربوا فلما ان ثمل القوم عبث بعضهم ببعض فلما صحوا جعل الرجل يرى الاثر فى وجهه ورأسه ولحيته فيقول صنع بى هذا اخى فلان وكانوا اخوة ليس فى قلوبهم ضغاين فيقول والله لوكان بى رؤفا رحيما ما صنع بى هذا حتى وقعت الضغاين فى قلوبهم فانزل الله هذه الاية يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر الاية فقال ناس من المتكلفين هى رجس وهى فى بطن فلان وقد قتل يوم احد فانزل الله ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات الاية (قوله تعالى قل لايستوى اخرج الواحدى والاصبهانى فى الترغيب عن جابر ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر تحريم الخمر فقام اعرابى فقال انى كنت رجلا كانت هذه تجارتى فاعتقبت منها مالا فهل ينفع ذلك المال ان عملت فيه بطاعة الله تعالى فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله لايقبل الا الطيب فانزل الله تعالى تصديقا لرسوله صلى الله تعالى عليه وسلم قل لايستوى الخبيث والطيب الاية (قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لاتسألوا (ك) روى البخارى عن انس بن مالك قال خطب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم خطبة فقال رجل من ابى قال

فلان فنزلت هذه الاية لاتسألوا عن اشياء وروى ايضا عن ابن عباس قال كان قوم يسألون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم استهزاء فيقول الرجل من ابى ويقول الرجل تضل ناقته اين ناقتى فانزل الله فيهم هذه الاية يا ايها الذين آمنوا لاتسألوا عن اشياء حتى فرغ من الاية كلها واخرج ابن جرير مثله من حديث ابى هريرة وروى احمد والترمذى والحاكم عن على قال لما نزلت ولله على الناس حج البيت قالوا يارسول الله فى كل عام فسكت قالوا يارسول الله فى كل عام قال لاولو قلت نعم لوجبت فانزل الله لاتسألوا عن اشياء ان تبدلكم تسؤكم واخرج ابن جرير مثله من حديث ابى هريرة وابى امامة وابن عباس قال الحافظ ابن حجر لامانع ان تكون نزلت فى الامرين وحديث ابن عباس فى ذلك اصح اسنادا (قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم روى الترمذى وضعفه وغيره عن ابن عباس عن تميم الدارى فى هذه الاية يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت قال برئ الناس منها غيرى وغير عدى بن بدا وكانا نصرانيين يختلفان الى الشام قبل الاسلام فأتيا الشام لتجارتهما وقدم عليهم مولى ابنى سهم يقال له بديل بن ابى مريم بتجارة ومعه جام من فضة فمرض فاوصى اليهما وامرهما ان يبلغا ماترك اهله قال تميم فلما مات اخذنا ذلك الجام فبعناه بالف درهم ثم اقتسمناه انا وعدى بن بدا فلما قدمنا الى اهله دفعنا اليهم ما كان معنا وفقدوا الجام فسألونا عنه فقلنا ماترك غير هذا ومادفع الينا غيره فلما اسلمت تأثمت من ذلك فاتيت اهله فخبرتهم الخبر ودفعت اليهم خمسمائة درهم واخبرتهم ان عند صاحبى مثلها فأتوا به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسألهم البينة فلم يجدوا فامرهم ان يستحلفوه فحلف فانزل الله يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم الى قوله ان ترد ايمان بعد ايمانهم فقام عمرو بن العاص ورجل آخر فحلفا فنزعت الخمسمائة درهم من عدى بن بدا ﴿ تنبيه ﴾ جزم الذهبى بان تميما النازل فيه غير تميم الدارى وعزاه لمقاتل ابن حيان قال الحافظ ابن حجر وليس بجيد للتصريح فى هذا الحديث بانه الدارى

﴿ سورة الانعام ﴾

(قوله تعالى قل اى شئ اكبر شهادة الاية اخرج ابن اسحق وابن جرير من طريق سعيد اوعكرمة عن ابن عباس قال جاء النحام بن زيد وقروم بن كعب وبحرى بن عمرو فقالوا يا محمد مانعلم مع الله الها غيره فقال لا اله الا الله بذلك بعثت والى ذلك ادعو فانزل الله فى قولهم قل اى شئ اكبر شهادة الاية (قوله تعالى وهم ينهون

عنه وينأون عنه روى الحاكم وغيره عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية وهم ينهون عنه وينأون عنه فى ابى طالب كان ينهى المشركين ان يؤذوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويتباعد عما جاء به (ك) واخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن ابى هلال قال نزلت فى عمومة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وكانوا عشرة فكانوا اشد الناس معه فى العلانية واشد الناس عليه فى السر (قوله تعالى قد نعلم انه ليحزنك روى الترمذى والحاكم عن على ان ابا جهل قال للنبى صلى الله تعالى وسلم انا لا نكذبك ولكن نكذب بما جئت به فانزل الله فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون (قوله تعالى ولا تطرد روى ابن حبان والحاكم عن سعيد بن ابى وقاص قال لقد نزلت هذه الاية فى ستة انا وعبدالله بن مسعود واربعة قالوا لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اطردهم فانا نستحيى ان نكون تبعا لك كهؤلاء فوقع فى نفس النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ماشاء الله فانزل الله ولا تطرد الذين يدعون ربهم الى قوله اليس الله باعلم بالشاكرين وروى احمد والطبرانى وابن ابى حاتم عن ابن مسعود قال مر الملأ من قريش على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعنده خباب بن الارث وصهيب وبلال وعمار فقالوا يا محمد ارضيت بهؤلاء اهؤلاء من الله عليهم من بيننا لو طردت هؤلاء لاتبعناك فانزل الله فيهم القرآن وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى قوله سبيل المجرمين واخرج ابن جرير عن عكرمة قال جاء عتبة ابن ربيعة وشيبة بن ربيعة ومطعم بن عدى والحارث بن نوفل فى اشراف بنى عبدمناف من اهل الكفر الى ابى طالب فقالوا لو ان ابن اخيك يطرد عنه هؤلاء الاعبد كان اعظم فى صدورنا واطوع له عندنا وادنى لاتباعنا اياه فكلم ابو طالب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال عمر بن الخطاب لو فعلت ذلك حتى ننظر ما الذى يريدون فانزل الله وانذر به الذين يخافون الى قوله اليس الله باعلم بالشاكرين وكانوا بلالا وعمار بن ياسر وسالما مولى ابى حذيفة وصلحا مولى اسيد وابن مسعود والمقدام بن عبدالله وواقد بن عبدالله الحنظلى واشباههم فاقبل عمر فاعتذر من مقالته فنزل واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا الاية واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم وغيرهما عن خباب قال جاء الاقرع بن حابس وعيينة بن حصين فوجدا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مع صهيب وبلال وعمار وخباب قاعدا فى ناس من الضعفاء من المؤمنين فلما رأوهم حول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم حقروهم فاتوه فخلوا به فقالوا انا نريد ان تجعل لنا منك مجلسا تعرف لنا به العرب فضلنا فان وفود العرب تأتيك فنستحى ان ترانا العرب مع هذه الاعبد فاذا نحن جئناك فاقمهم عنا فاذا نحن فرغنا

فاقعد معهم ان شئت قال نعم فنزلت ولا تطرد الذين يدعون ربهم الاية ثم ذكر الاقرع وصاحبه فقال وكذلك فتنا بعضهم ببعض الاية وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يجلس معنا فاذا اراد ان يقوم قام وتركنا فنزلت واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم الاية قال ابن كثير هذا حديث غريب فان الاية مكية والاقرع وعيينه انما اسلما بعد الهجرة بدهر واخرج الفريابى وابن ابى حاتم عن ماهان قال جاء ناس الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا انا اصبنا ذنوبا عظاما فما رد عليهم شيئا فانزل الله واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا الاية (قوله تعالى قل هو القادر الايات اخرج ابن ابى حاتم عن زيد ابن اسلم قال لما نزلت قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم الاية قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيوف قالوا ونحن نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال بعض الناس لا يكون هذا ابدا ان يقتل بعضنا بعضا ونحن مسلمون فنزلت انظر كيف نصرف الايات لعلهم يفقهون وكذب به قومك وهو الحق قل لست عليكم بوكيل لكل نبأ مستقر وسوف تعلمون (قوله تعالى الذين آمنوا الاية اخرج ابن ابى حاتم عن عبيدالله بن زحر عن بكر بن سوادة قال حمل رجل من العدو على المسلمين فقتل رجلا ثم حمل فقتل آخر ثم حمل فقتل آخر ثم قال اينفعنى الاسلام بعد هذا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نعم فضرب فرسه فدخل فيهم ثم حمل على اصحابه فقتل رجلا ثم آخر ثم آخر ثم قتل قال فيرون ان هذه الاية نزلت فيه الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم الاية (قوله تعالى وما قدروا الله اخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير قال جاء رجل من اليهود يقال له مالك بن الضيف فخاصم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له النبى انشدك بالذى انزل التورية على موسى هل تجد فى التورية ان الله يبغض الحبر السمين وكان حبرا سمينا فغضب وقال ما انزل الله على بشر من شئ فقال له اصحابه ويحك ولا على موسى فانزل الله وما قدروا الله حق قدره الاية مرسل واخرج ابن جرير نحوه عن عكرمة وتقدم حديث آخر فى سورة النساء واخرج ابن جرير من طريق ابن ابى طلحة عن ابن عباس قال قالت اليهود والله ما انزل الله من السماء كتابا فانزلت (قوله تعالى ومن اظلم الاية اخرج ابن جرير عن عكرمة فى قوله ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحى الى ولم يوح اليه شئ قال نزلت فى مسيلمة ومن قال سأنزل مثل ما انزل الله قال نزلت فى عبدالله بن سعد بن ابى سرح كان يكتب للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم فيملى عليه عزيز حكيم فيكتب غفور رحيم ثم يقرأ عليه فيقول نعم سواء فرجع عن الاسلام ولحق بقريش

واخرج عن السدى نحوه وزاد قال ان كان محمد يوحى اليه فقد اوحى الى وان كان الله ينزله فقد انزلت مثل ما انزل الله قال محمد سميعا عليما فقلت انا عليما حكيما (قوله تعالى ولقد جئتمونا فرادى) الاية اخرج ابن جرير وغيره عن عكرمة قال قال النضر بن الحارث سوف تشفع الى اللات والعزى فنزلت هذه الاية ولقد جئتمونا فرادى الى قوله شركاء (قوله تعالى ولا تسبوا قال عبد الرزاق انا معمر عن قتادة قال كان المسلمون يسبون اصنام الكفار فيسبوا الكفار الله فانزل الله ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله الاية (قوله تعالى واقسموا اخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظى قال كلم رسول الله قريشا فقالوا يا محمد تخبرنا ان موسى كان معه عصى يضرب به الحجر وان عيسى كان يحيى الموتى وان ثمود لهم الناقة فأتنا من الايات حتى نصدقك فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى شئ تحبون ان آتيكم به قالوا تجعل لنا الصفا ذهبا قال فان فعلت تصدقونى قالوا نعم والله فقام رسول الله يدعو فجاءه جبريل فقال له ان شئت اصبح ذهبا فان لم يصدقوا عند ذلك لنعذبنهم وان شئت فاتركهم حتى يتوب تائبهم فانزل الله واقسموا بالله جهد ايمانهم الى قوله يجهلون (قوله تعالى وكلوا روى ابو داود والترمذى عن ابن عباس قال اتى ناس النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انأكل مانقتل ولا نأكل مايقتل الله فانزل الله فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم باياته مؤمنين الى قوله وان اطعتموهم انكم لمشركون واخرج ابو داود والحاكم وغيرهما عن ابن عباس فى قوله وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم قال قالوا ماذبح الله لاتأكلون وماذبحتم انتم تأكلون فانزل الله الاية واخرج الطبرانى وغيره عن ابن عباس قال لما نزلت ولاتأكلوا ممالم يذكر اسم الله عليه ارسلت فارس الى قريش ان خاصموا محمدا فقولوا له ماتذبح انت بيدك بسكين فهو حلال وماذبح الله بشمشار من ذهب يعنى الميتة فهو حرام فنزلت هذه الاية (وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم) قال الشياطين من فارس واولياؤهم قريش (قوله تعالى اومن كان ميتا اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس فى قوله (اومن كان ميتا فاحييناه قال نزلت فى عمر وابى جهل واخرج ابن جرير عن الضحاك مثله (قوله تعالى وآتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا) الاية اخرج ابن جرير عن ابى العالية قال كانوا يعطون شيئا سوى الزكوة ثم تسارفوا فنزلت هذه الاية واخرج عن ابن جريج انها نزلت فى ثابت بن قيس بن شماس جد نخلة فاطعم حتى امسى وليست له ثمرة

﴿ سورة اعراف ﴾

(قوله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد الاية روى مسلم عن ابن عباس قال كانت المراة تطوف بالبيت فى الجاهلية وهى عريانة وعلى فرجها خرقة وهى تقول اليوم يبدوا بعضه اوكله ومابدأ منه فلا احله فنزلت خذوا زينتكم عند كل مسجد ونزلت قل من حرم زينة الله الايتين (كقوله تعالى اولم يتفكروا الاية اخرج ابن ابى حاتم وابو الشيخ عن قتادة قال ذكر لنا ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قام على الصفا فدعا قريشا فجعل يدعوهم فخذا فخذا يابنى فلان يابنى فلان يحذرهم بأس الله ووقايعه فقال قائلهم ان صاحبكم هذا المجنون بات يهوت الى الصباح فانزل الله اولم يتفكروا مابصاحبهم من جنة ان هو الا نذير مبين (قوله تعالى يسألونك عن الساعة اخرج ابن جرير وغيره عن ابن عباس قال قال حمل بن ابى قشير وسمول بن زيد لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرنا متى الساعة ان كنت نبيا كما تقول فانا نعلم ماهى فانزل الله يسألونك عن الساعة ايان مرسيها الاية واخرج ايضا عن قتادة قال قالت قريش فذكر نحوه (قوله تعالى واذا قرئ القرأن اخرج ابن ابى حاتم وغيره عن ابى هريرة قال نزلت واذا قرئ القرأن فاستمعوا له وانصتوا فى رفع الاصوات فى الصلوة خلف النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى الصلوة واخرج ايضا عنه قال كانوا يتكلمون فى الصلوة فنزلت واذا قرئ القرأن الاية واخرج عن عبد الله بن مغفل نحوه واخرج ابن جرير عن ابن مسعود مثله واخرج عن الزهرى قال نزلت هذه الاية فى فتى من الانصار كان رسول الله كلما قرأ شيئا قرأه وقال سعيد بن منصور فى سننه ثنا ابو معشر عن محمد بن كعب قال كانوا يتلقفون من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قرأ شيئا قرأ معه حتى نزلت هذه الاية التى فى الاعراف واذا قرئ القرأن فاستمعوا له وانصتوا ﴿ قلت ﴾ ظاهر ذلك ان الاية مدنية

﴿ سورة الانفال ﴾

روى ابو داود والنسائى وابن حبان والحاكم عن ابن عباس قال قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من قتل قتيلا فله كذا وكذا ومن اسر اسيرا فله كذا وكذا فاما المشيخة فثبتوا تحت الرايات واما الشبان فسارعوا الى القتل والغنايم فقالت المشيخة للشبان اشركونا معكم فانا كنا لكم رداء ولو كان منكم شئ للجائم الينا فاختصموا الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فنزلت يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول وروى احمد عن سعد بن ابى وقاص قال لما كان يوم بدر قتل اخى

عمير وقتله سعيد بن العاص واخذت سيفه فاتيت به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اذهب فاطرحه في القبض فرجعت وبي مالا يعلمه الا الله من قتل اخي واخذ سلبي فما جاوزت الا يسيرا حتى نزلت سورة الانفال فقال لي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذهب فخذ سيفك وروى ابو داود والترمذي والنسائي عن سعد قال لما كان يوم بدر جئت بسيف فقلت يارسول الله ان الله قد شفا صدري من المشركين هب لي هذا السيف فقال هذا ليس لي ولا لك فقلت عسى ان يعطي هذا من لا يبلى بلائي فجاءني الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انك سألتني وليس لي وانه قد صار لي وهو لك قال فنزلت يسألونك عن الانفال الاية (ك) واخرج ابن جرير عن مجاهد انهم سألوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الخمس بعد الاربعة الاخماس فنزلت يسألونك عن الانفال الاية (ك) كقوله تعالى كما اخرجك اخرج ابن ابي حاتم وابن مردوية عن ابي ايوب الانصاري قال قال لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن بالمدينة وبلغه ان عير ابي سفيان قد اقبلت فقال ماترون فيها لعل الله يغنمناها ويسلمنا فخرجنا فسرنا يوما او يومين فقال ماترون فيهم فقلنا يارسول الله مالنا طاقة بقتال القوم انما خرجنا للعير فقال المقداد لاتقولوا كما قال قوم موسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون فانزل الله كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون واخرج ابن جرير عن ابن عباس نحوه (ك) كقوله تعالى اذ تستغيثون روى الترمذي عن عمر بن الخطاب قال نظر نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى المشركين وهم الف واصحابه ثلثمائة وبضعة عشر رجلا فاستقبل القبلة ثم مد يديه وجعل يهتف بربه اللهم انجزلي ماوعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة من اهل الاسلام لاتعبد في الارض فما زال يهتف بربه مادا يديه مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه فاتاه ابو بكر فاخذ رداه والقاه على منكبيه ثم التزمه من ورائه وقال يانبي الله كفاك مناشدتك ربك فانه سينجزلك ماوعدك فانزل الله (اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملئكة مردفين فامدهم الله بالملائكة (قوله تعالى وما رميت روى الحاكم عن سعيد بن المسيب عن ابيه قال اقبل ابي بن خلف يوم احد الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فخلوا سبيله فاستقبله مصعب بن عمير ورأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ترقوه ابي من فرجة بين سابغة الدرع والبيضة فطعنه بحربته فسقط عن فرسه ولم يخرج من طعنته دم فكسر ضلعا من اضلاعه فاتاه اصحابه وهو يخور خوار

الثور فقالوا له ما اعجزك انما هو خدش فذكر لهم قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بل انا اقتل ابيا ثم قال والذي نفسي بيده لو كان هذا الذي بي باهل ذي المجاز لماتوا اجمعون فمات ابي قبل ان يقدم مكة فانزل الله ومارميت اذ رميت ولكن الله رمى صحيح الاسناد لكنه غريب واخرج ابن جرير عن عبد الرحمن بن جبير ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم خيبر دعا بقوس فرمى الحصين فاقبل السهم يهوى حتى قتل ابن ابي الحقيق وهو في فراشه فانزل الله ومارميت اذ رميت الاية مرسل جيد الاسناد لكنه غريب والمشهور انها نزلت في رميه يوم بدر بالقبضة من الحصاء روى ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن حكيم بن خزام قال لما كان يوم بدر سمعنا صوتا وقع من السماء الى الارض كانه صوت حصاة وقعت في طست ورمى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بتلك الحصاء فانهزمنا فذلك قوله ومارميت اذ رميت الاية واخرج ابو الشيخ نحوه عن جابر وابن عباس ولابن جرير من وجه اخر مرسلا نحوه (قوله تعالى ان تستفتحوا روى الحاكم عن عبدالله بن ثعلبة بن صعير قال كان المستفتح ابوجهل فانه قال حين التقى القوم اللهم اينا كان اقطع للرحم واتى بما لا يعرف فاحنه الغداة وكان ذلك استفتاحا فانزل الله ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح الى قوله وان الله مع المؤمنين واخرج ابن ابي حاتم عن عطية قال قال ابوجهل اللهم انصر اعز الفئتين واكرم الفرقتين فنزلت (قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لاتخونوا الله روى سعيد بن منصور وغيره عن عبدالله بن ابي قتادة قال نزلت هذه الاية لاتخونوا الله والرسول في ابي لبابة بن عبدالمنذر سأله بنو قريظة يوم قريظة ماهذا الامر فاشار الى حلقه يقول الذبح فنزلت قال ابو لبابة مازالت قدماي حتى علمت اني خنت الله ورسوله (ك) وروى ابن جرير وغيره عن جابر بن عبدالله ان اباسفيان خرج من مكة فاتى جبريل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان اباسفيان بمكان كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان اباسفيان في مكان كذا وكذا فاخرجوا اليه واكتموا فكتب رجل من المنافقين الى ابي سفيان ان محمدا يريدكم فخذوا حذركم فانزل الله لاتخونوا الله والرسول الاية غريب جدا في سنده وسياقه نظر واخرج ابن جرير عن السدي قال كانوا يسمعون من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث فيفشونه حتى يبلغ المشركين فنزلت (كقوله تعالى واذ يمكر اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ان نفرا من قريش ومن اشراف كل قبيلة اجتمعوا ليدخلوا دار الندوة فاعترضهم ابليس في صوره شيخ جليل فلما راوه قالوا من انت قال شيخ من اهل نجد سمعت بما اجتمعتم له فاردت ان احضركم ولن يعدمكم مني راى

ونصح قالوا اجل فادخل فدخل معهم فقال انظروا فى شان هذا الرجل فقال قائل احبسوه فى وثاق ثم تربصوا به المنون حتى يهلك كما هلك من كان قبله من الشعراء زهير ونابغة فانما هو كاحدهم فقال عدو الله الشيخ النجدى لا والله ماهذا لكم برأى والله ليخرجن رائد من محبسه الى اصحابه فليوشكن ان يثبوا عليه حتى يأخذوه من ايديكم ثم يمنعوه منكم فما امن عليكم ان يخرجوكم من بلادكم فانظروا فى غير هذا الرأى فقال قائل اخرجوه من بين اظهركم واستريحوا منه فانه اذا خرج لن يضركم ماصنع فقال الشيخ النجدى والله ماهذا لكم برأى الم تروا حلاوة قوله وطلاقة لسانه واخذه للقلوب بما يستمع من حديثه والله لئن فعلتم ثم استعرض العرب ليجتمعن عليه ثم ليسيرن اليكم حتى يخرجكم من بلادكم و يقتل اشرافكم قالوا صدق والله فانظروا رأيا غير هذا فقال ابوجهل والله لاشيرن عليكم برأى ما ارى ابصرتموه بعد ما ارى غيره قالوا وما هذا قال تأخذوا من كل قبيلة وسيطا شابا فهدا ثم نعطى كل غلام منهم سيفا صارما ثم يضربونه ضربة رجل واحد فاذا قتلتموه تفرق دمه فى القبايل كلها فلا اظن هذا الحى من بنى هاشم يقوون على حرب قريش كلهم وانهم اذا رأوا ذلك قبلوا العقل واسترحنا وقطعنا عنا اذاه فقال الشيخ النجدى هذا والله هو الرأى القول ماقال الفتى لا ارى غيره فتفرقوا على ذلك وهم مجمعون له فاتى جبريل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فامره ان لا يبيت فى مضجعه الذى كان يبيت واخبره بمكر القوم فلم يبت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى بيته تلك الليلة واذن الله له عند ذلك فى الخروج وانزل عليه بعد قدومه المدينة يذكر نعمته عليه واذ يمكر بك الذين كفروا الاية و اخرج ابن جرير من طريق عبيد بن عمير عن المطلب بن ابى وداعة ان اباطالب قال للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم ما يأتمر بك قومك قال يريدون ان يسجنونى او يقتلونى او يخرجونى قال من حدثك بهذا قال ربى قال نعم الرب ربك فاستوص به خيرا قال انا استوصى به بل هو يستوصى بى فنزلت واذ يمكر بك الذين كفروا الاية قال ابن كثير ذكر ابى طالب فيه غريب بل منكر لان القصة ليلة الهجرة وذلك بعد موت ابى طالب بثلاث سنين (كقوله تعالى واذا تتلى اخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير قال قتل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يوم بدر صبرا عقبة بن ابى معيط وطعيمة بن عدى والنضر بن الحارث وكان المقداد اسر النضر فلما امر بقتله قال المقداد يارسول الله اسيرى فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان يقول فى كتاب الله مايقول قال وفيه انزلت هذه الاية واذا تتلى عليهم اياتنا قالوا قد سمعنا الاية (قوله تعالى واذقالوا

اللهم اخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير فى قوله واذا قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق الاية قال نزلت فى النضر بن الحارث وروى البخارى عن انس قال قال ابو جهل بن هشام اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فنزلت وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم الاية واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس قال كان المشركون يطوفون بالبيت ويقولون غفرانك غفرانك فانزل الله وما كان الله ليعذبهم الاية واخرج ابن جرير عن يزيد بن رومان ومحمد بن قيس قالا قالت قريش بعضها لبعض محمد اكرمه الله من بيننا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء الاية فلما امسوا ندموا على ما قالوا فقالوا غفرانك اللهم فانزل الله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون الى قوله لا يعلمون واخرج ابن جرير ايضا عن ابن ابزى قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة فانزل الله وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم فخرج الى المدينة فانزل الله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وكان اولئك البقية من المسلمين الذين بقوا فيها يستغفرون فلما خرجوا انزل الله ومالهم ان لا يعذبهم الله الاية فاذن فى فتح مكة فهو العذاب الذى وعدهم (قوله تعالى وما كان صلاتهم اخرج الواحدى عن ابن عمر قال كانوا يطوفون بالبيت ويصفقون ويصفرون فنزلت هذه الاية واخرج ابن جرير عن سعيد قال كانت قريش يعارضون النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى الطواف يستهزؤن به يصفرون و يصفقون فنزلت (قوله تعالى ان الذين كفروا قال ابن اسحق حدثنى الزهرى ومحمد بن يحيى بن حبان وعاصم بن عمير بن قتادة والحصين بن عبد الرحمن قالوا لما اصيب قريش يوم بدر و رجعوا الى مكة مشى عبدالله بن ابى ربيعة وعكرمة بن ابى جهل وصفوان بن امية فى رجال من قريش اصيب اباؤهم وابناؤهم فكلموا ابا سفيان ومن كان له فى ذلك العير من قريش تجارة فقالوا يامعشر قريش ان محمدا قد وتركم وقتل خياركم فاعينونا بهذا المال على حربه فلعلنا ان ندرك منه ثأرا ففعلوا ففيهم كما ذكر عن ابن عباس انزل الله ان الذين كفروا ينفقون اموالهم الى قوله يحشرون واخرج ابن ابى حاتم عن الحكم بن عتيبة قال نزلت فى ابى سفيان انفق على المشركين اربعين اوقية من ذهب واخرج ابن جرير عن ابن ابزى وسعيد بن جبير قالا نزلت فى ابى سفيان استأجر يوم احد الفين من الاحابيش ليقاتل بهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (كقوله تعالى ولا تكونوا الاية اخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظى قال لما خرجت قريش من مكة الى بدر خرجوا بالقيان والدفوف فانزل الله ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم

بطرا الاية (قوله تعالى اذيقول المنافقون روى الطبرانى فى الاوسط بسند ضعيف عن ابى هريرة قال لما انزل الله على نبيه بمكة سيهزم الجمع ويولون الدبر قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه يارسول الله اى جمع وذلك قبل بدر فلما كان يوم بدر وانهزمت قريش نظرت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى اثارهم مصلتا بالسيف يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر فكانت ليوم بدر فانزل الله فيهم حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب الاية وانزل الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الاية ورماهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فوسعتهم الرمية وملأت اعينهم وافواههم حتى ان الرجل ليقتل وهو يقذى عينيه وفاه فانزل الله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وانزل فى ابليس فلما ترأت الفئتان نكص على عقبيه الاية وقال عتبة بن ربيعة وناس معه من المشركين يوم بدر غر هؤلاء دينهم فانزل الله اذ يقول المنافقون والذين فى قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم (كقوله تعالى ان شر الدواب عند الله الذين كفروا الاية اخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال نزلت ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون فى ستة رهط من اليهود فيهم ابن التابوت (قوله تعالى واما تخافن روى ابو الشيخ عن ابن شهاب قال دخل جبريل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال قد وضعت السلاح وما زلت فى طلب القوم فاخرج فان الله قد اذن لك فى قريظة وانزل فيهم واما تخافن من قوم خيانة الاية (قوله تعالى يا ايها النبى حسبك الله روى البزار بسند ضعيف من طريق عكرمة عن ابن عباس قال لما اسلم عمر قال المشركون قد انتصف القوم منا اليوم وانزل الله يا ايها النبى حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين وله شواهد فاخرج الطبرانى وغيره من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما اسلم مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم تسعة وثلاثون رجلا وامرأة ثم ان عمر اسلم فكانوا اربعين فنزل يا ايها النبى حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين واخرج ابن ابى حاتم بسند صحيح عن سعيد بن جبير قال لما اسلم مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاث وثلاثون رجلا وست نسوة ثم اسلم عمر نزلت يا ايها النبى حسبك الله الاية واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن المسيب قال لما اسلم عمر انزل الله فى اسلامه يا ايها النبى حسبك الله الاية (قوله تعالى ان يكن منكم عشرون صابرون اخرج اسحق بن راهويه كذا فى مسنده عن ابن عباس قال لما افترض الله عليهم ان يقاتل الواحد عشرة ثقل ذلك عليهم وشق فوضع الله ذلك عنهم الى ان يقاتل الواحد الرجلين فانزل الله ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين الى آخر الاية (قوله تعالى ما كان لنبى روى احمد وغيره عن انس قال استشار النبى

صلى الله تعالى عليه وسلم الناس فى الاسارى يوم بدر فقال ان الله قد امكنكم منهم فقام عمر بن الخطاب فقال يارسول الله اضرب اعناقهم فاعرض عنه فقام ابو بكر فقال نرى ان تعفو عنهم وان تقبل منهم الفداء فعفا عنهم وقبل عنهم الفداء فانزل الله لولا كتاب من الله سبق الاية وروى احمد والترمذى والحاكم عن ابن مسعود قال لما كان يوم بدر وجئ بالاسارى قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما تقولون فى هؤلاء الاسارى الحديث وفيه فنزل القرآن بقول عمر ما كان لنبى ان تكون له اسرى الى آخر الآيات واخرج الترمذى عن ابى هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لم تحل الغنائم لاحد سود الرؤس من قبلكم كانت تنزل نار من السماء فتأكلها فلما كان يوم بدر وقعوا فى الغنائم قبل ان تحل لهم فانزل الله لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم (قوله تعالى يا ايها النبى قل لمن فى ايديكم روى الطبرانى فى الاوسط عن ابن عباس قال قال العباس فى والله نزلت حين اخبرت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم باسلامى وسألته ان يحاسبنى بالعشرين اوقية التى وجدت معى فاعطانى بها عشرين عبدا كلهم تاجر بمالى فى يده مع ما ارجو من مغفرة الله (قوله تعالى والذين كفروا اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن السدى عن ابى مالك قال قال رجل نورث ارحامنا المشركين فنزلت والذين كفروا بعضهم اولياء بعض (كقوله تعالى واولوا الارحام الاية اخرج ابن جرير عن ابن الزبير قال كان الرجل يعاقد الرجل ترثنى وارثك فنزلت واولو الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله واخرج ابن سعد من طريق هشام بن عروة عن ابيه قال آخا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين الزبير بن العوام وبين كعب بن مالك قال الزبير فلقد رأيت كعبا اصابته الجراحة باحد فقلت لو مات فانقلع عن الدنيا واهلها لورثته فنزلت هذه الاية واولو الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله فصارت المواريث بعد الارحام والقربات وانقطعت تلك المواريث فى المواخاة

سورة براءة

(قوله تعالى قاتلوهم يعذبهم الله اخرج ابو الشيخ عن قتادة قال ذكر لنا ان هذه الاية نزلت فى خزاعة حين جعلوا يقتلون بنى بكر بمكة واخرج عن عكرمة قال نزلت هذه الاية فى خزاعة واخرج عن السدى ويشف صدور قوم مؤمنين قال هم خزاعة حلفاء النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يشف صدورهم من بنى بكر (قوله تعالى ما كان للمشركين الايات اخرج ابن ابى حاتم من طريق على بن ابى طلحة عن ابن عباس قال قال العباس حين اسر يوم بدر ان كنتم سبقتمونا بالاسلام والهجرة والجهاد لقد كنا نعمر المسجد الحرام

ونسق الحاج ونفك العانى فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج الاية واخرج مسلم وابن حبان وابو داود عن النعمان بن بشير قال كنت عند منبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى نفر من اصحابه فقال رجل منهم ما ابالى ان لا اعمل لله عملا بعد الاسلام الا ان اسق الحاج وقال آخر بل عمارة المسجد الحرام وقال آخر بل الجهاد فى سبيل الله خير مما قلتم فزجرهم عمر وقال لا ترفعوا اصواتكم عند منبر رسول الله صلى الله تعا عليه وسلم وذلك يوم الجمعة ولكن اذا صليت الجمعة دخلت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاستفتيته فيما اختلفتم فيه فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج الى قوله لا يهدى القوم الظالمين واخرج الفريابى عن ابن سيرين قال قدم على بن ابى طالب مكة فقال للعباس اى عم الا تهاجرا لا تلحق برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اعمر المسجد واحجب البيت فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج وقال لقوم قد سماهم الا تهاجروا الا تلحقوا برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا نقيم مع اخواننا وعشايرنا ومساكننا فانزل الله قل ان كان اباؤكم الاية كلها واخرج عبد الرزاق عن الشعبى نحوه واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظى قال افتخر طلحة بن شيبة والعباس وعلى بن ابى طالب فقال طلحة انا صاحب البيت معى مفتاحه وقال العباس انا صاحب السقاية والقائم عليها فقال على لقد صليت الى القبلة قبل الناس وانا صاحب الجهاد فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج الاية كلها (قوله تعالى ويوم حنين الاية اخرج البيهقى فى الدلائل عن الربيع بن انس ان رجلا قال يوم حنين لن نغلب من قلة وكانوا اثنى عشر الفا فشق ذلك على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانزل الله ويوم حنين اذا عجبتكم كثرتكم الاية (كقوله تعالى وان خفتم عيلة اخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس قال كان المشركون يجيؤن الى البيت ويجيؤن معهم بالطعام يتجرون فيه فلما نهوا عن ان يأتوا البيت قال المسلمون من اين لنا الطعام فانزل الله وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال لما نزلت انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا شق ذلك على المسلمين وقالوا من يأتينا بالطعام وبالمتاع فانزل الله وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله واخرج مثله عن عكرمة وعطية العوفى والضحاك وقتادة وغيرهم (كقوله تعالى وقالت اليهود اخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس قال اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سلام بن مشكم ونعمان بن اوفى ومحمد بن دحية وشاس بن قيس ومالك بن الضيف فقالوا كيف نتبعك وقد تركت قبلتنا وانت لا تزعم ان عزير ابن الله فانزل الله فى ذلك وقالت اليهود الاية (قوله تعالى انما النسىء الاية اخرج ابن جرير عن ابى مالك

قال كانوا يجعلون السنة ثلاثة عشر شهرا فيجعلون المحرم صفرا فيستحلون فيه المحرمات فانزل الله انما النسىء زيادة فى الكفر (قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم الاية اخرج ابن جرير عن مجاهد فى هذه الاية قال هذا حين امروا بغزوة تبوك بعد الفتح وحنين امرهم بالنفير فى الصيف حين طابت الثمار واشتهوا الظلال وشق عليهم المخرج فانزل الله انفروا خفافا وثقالا (كقوله تعالى الا تنفروا الاية اخرج ابن ابى حاتم عن نجدة بن نفيع قال سألت ابن عباس عن هذه الاية فقال استنفر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احياء من العرب فتثاقلوا عنه فانزل الله الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما فامسك عنهم المطر فكان عذابهم (قوله تعالى انفروا خفافا وثقالا الاية اخرج ابن جرير عن حضرمى انه ذكر له ان اناسا كانوا عسى ان يكون احدهم عليلا او كبيرا فيقول ان آثم فانزل الله انفروا خفافا وثقالا (قوله تعالى عفا الله عنك الاية اخرج ابن جرير عن عمرو بن ميمون الاودى قال اثنتان فعلهما رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يؤمر فيهما بشىء اذنه للمنافقين واخذه من الاسارى فانزل الله عفا الله عنك لم اذنت لهم (قوله تعالى ومنهم من يقول ائذن لى اخرج الطبرانى وابو نعيم وابن مردوية عن ابن عباس قال لما اراد النبى صلى الله عليه وسلم ان يخرج الى غزوة تبوك قال لجد بن قيس يا جد بن قيس ما تقول مجاهدة بنى الاصفر فقال يا رسول الله انى امرؤ صاحب نساء ومتى ارى نساء بنى الاصفر افتتن فاذن لى ولا تفتنى فانزل الله ومنهم من يقول ائذن لى ولا تفتنى الاية واخرج ابن ابى حاتم وابن مردوية من حديث جابر بن عبد الله مثله واخرج الطبرانى من وجه آخر عن ابن عباس ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال اغزوا تغنموا بنات بنى الاصفر فقال ناس من المنافقين انه ليفتنكم بالنساء فانزل الله ومنهم من يقول ائذن لى ولا تفتنى (كقوله تعالى ان تصبك حسنة اخرج ابن ابى حاتم عن جابر بن عبد الله قال جعل المنافقون الذين تخلفوا بالمدينة يخبرون عن النبى صلى الله عليه وسلم اخبار السوء يقولون ان محمدا واصحابه قد جهدوا فى سفرهم وهلكوا فبلغهم تكذيب حديثهم وعافية النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه فساءهم ذلك فانزل الله ان تصبك حسنة تسؤهم الاية (قوله تعالى قل انفقوا الاية اخرج ابن جرير عن ابن عباس قال قال الجد بن قيس انى اذا رأيت النساء لم اصبر حتى افتتن ولكن اعينك بمالى قال ففيه نزلت انفقوا طوعا او كرها لن يتقبل منكم قال لقوله اعينك بمالى (قوله تعا ومنهم من يلمزك روى البخارى عن ابى سعيد الخدرى قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم قسما اذ جاءه ذو الخويصرة فقال اعدل فقال ويلك من يعدل اذا لم اعدل فنزلت ومنهم من يلمزك

فى الصـدقات الاية واخرج ابن ابى حاتم عن جابر نحوه (قوله تعـالى ومنهم الذين يؤذون النبى اخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس قال كان نبتل ابن الحارث يأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجلس اليه فيسمع منه وينقل حديثه الى المنافقين فانزل الله ومنهم الذين يؤذون النبى الاية (قوله تعالى ولئن سألتهم الايات اخرج ابن ابى حاتم عن ابن عمر قال قال رجل فى غزوة تبوك فى مجلس يوما ماراينـا مثل قرأنا هـؤلاء لا ارغب بطونا واكذب السنـة ولا اجبن عند اللقاء فقال له رجل كذبت ولكـنك منافق لاخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك رسول الله صـلى الله عليه وسلم ونزل القرأن قال ابن عمر فانا رأيته متعلقـا بحقب ناقة رسول الله صـلى الله عليـه وسـلم والحجارة تنكبـه وهو يقول يارسـول الله انما كنا نخوض ونلعـب ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اابالله واياته ورسوله كنتم تستهزؤن ثم اخرجه من وجه اخر عن ابن عمر نحوه وسمى الرجل عبدالله بن ابى واخرج عن كعب بن مالك قال مخشى بن حمير لوددت انى اقاضى على ان يضرب كل رجل منكم مائة مائة على ان نجو من ان ينزل فينا قرأن فبلغ النبى صلى الله عليه وسلم فجاؤ ويعتذرون فانزل الله لا تعتذروا الاية فكان الذى عفا الله عنه مخشى بن حمير فتسمى عبدالرحمن وسال الله ان يقتل شهيدا لا يعلم بمقتله فقتل يوم اليمامة لا يعلم مقتله الا من قتله واخرج ابن جرير عن قتادة ان ناسا من المنافقين قالوا فى غزوة تبوك يرجو هذا الرجل ان يفتح قصـور الشـام وحصونها هيهات فاطلع الله نبيه صلى الله عليه وسـلم على ذلك فاتاهم فقال قلتم كذا وكذا قالوا انما كنا نخوض ونلعب فنزلت (قوله تعالى يحلفون بالله ماقالوا (ك) اخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس قال كان الجلاس بن سويد بن الصامت ممن تخلف عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى غزوة تبوك وقال لئن كان هذا الرجل صادقا لنحن شر من الحمير فرفع عمير بن سعيد ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلف بالله ماقلت فانزل الله يحلفون بالله ماقالوا الاية فزعموا انه تاب وحسنت توبته ثم (ك) اخرج عن كعب بن مالك نحوه واخرج ابن سعد فى الطبقات نحوه عن عروة واخرج ابن ابى حاتم عن انس بن مالك قال سمع زيد بن ارقم رجلا من المنافقين يقول والنبى صلى الله تعالى عليه وسلم يخطب ان كان هذا صادقا لنحن شر من الحمير فرفع ذلك الى النبى صلى الله عليه وسلم فجحد القائل فانزل الله يحلفون بالله ماقالوا الاية (ك) واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا فى ظل شجرة فقال انه سيأتيكم انسان ينظر بعينى شيطان فطلع رجل ازرق فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال على م تشتمنى انت واصحابك فانطلق الرجل فجاء باصحابه فحلفوا

بالله ماقالوا حتى تجاوز عنهم فانزل الله يحلفون بالله ماقالوا الاية واخرج عن قتادة قال لنا ان رجلين اقتتلا احدهما من جهينة والاخر من غفار وكانت جهينة حلفاء الانصار وظهر الغفارى على الجهنى فقال عبدالله بن ابى للاوس انصروا اخاكم فوالله ما مثلنا ومثل محمدا الا كما قال القائل سمن كلبك يأكلك لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فسعى رجل من المسلمين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل اليه فسأله فجعل يحلف بالله ماقال فانزل الله يحلفون بالله ماقالوا الاية واخرج الطبرانى عن ابن عباس قال هم رجل يقال له الاسـود بقتل النبى صلى الله عليه وسلم فنزلت وهموا بما لم ينالوا واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن عكرمة ان مولى بنى عدى بن كعب قتل رجلا من الانصار فقضى النبى صلى الله عليه وسلم بالدية اثنى عشر الفا وفيه نزلت وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله (قوله تعالى ومنهم من عاهد الله اخرج الطبرانى وابن مردويه وابن ابى حاتم والبيهقى فى الدلائل بسـند ضعيف عن ابى امامة ان ثعلبة بن حاطب قال يارسول الله ادع الله ان يرزقنى مالا قال ويحك ياثعلبة قليل تؤدى شكره خير من كثير لا تطيقه قال والله لئن اتانى الله مالا لاوتين كل ذى حق حقه فدعا له فاتخذ غنما فنمت حتى ضاقت عليه ازقة المدينة فتنحى بها وكان يشهد الصلاة ثم يخرج اليها ثم نمت حتى تعذرت عليه مراعى المدينة فتنحى بها فكان يشهد الجمعة ثم يخرج اليها ثم نمت فتنحى بها فترك الجمعة والجماعات ثم انزل الله على رسوله خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بهـا فاستعمل على الصدقات رجلين وكتب لهما كتابا فاتيا ثعلبة فاقرآه كتاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال صدقا النـاس فاذا فرغتم فمروا بى ففعلا فقـال ماهذه الا اخت الجزية فانطلقا فانزل الله ومنهم من عاهد الله لئن اتانا من فضله الى قوله يكذبون الحديث واخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق العوفى عن ابن عباس نحوه (قوله تعالى الذين يلمزون المطوعين روى الشيخان عن ابى مسعود قال لما نزلت اية الصدقة كنا نحامل على ظهورنا فجـاء رجل فتصدق بشئ كثير فقـالوا مراءى وجاء رجل فتصدق بصـاع فقـالوا ان الله لغنى عن صدقة هذا فنزل الذين يلمزون المطوعين الاية وورد نحو هذا من حديث ابى هريرة وابى عقيل وابى سعيد الخدرى وابن عبـاس وعميرة بنت فهد بن رافع اخرجها كلها ابن مردويه (قوله تعالى فرح المخلفون الاية اخرج ابن جرير عن ابن عباس قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس ان ينبعثوا معه وذلك فى الصيف فقـال رجال يارسول الله الحر شـديد ولا نستطيع الخروج فلا تنفر فى الحر فانزل الله قل نار جهنم اشـد حرا الاية واخرج عن محمـد

بن كعب القرظى قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حر شديد الى تبوك فقال رجل من بنى سلمة لا تنفروا فى الحر فانزل الله قل نار جهنم اشد حرا الاية واخرج البيهقى فى الدلائل من طريق ابن اسحق عن عاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله بن ابى بكر بن حزم قال قال رجل من المنافقين لا تنفروا فى الحر فنزلت (قوله تعالى ولا تصل على احد منهم روى الشيخان عن ابن عمر قال لما توفى عبد الله بن ابى جاء ابنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله ان يعطيه قميصه يكفن فيه اباه فاعطاه ثم سأله ان يصلى عليه فقام عمر بن الخطاب واخذ بثوبه وقال يارسول الله اتصلى عليه وقد نهاك ربك ان تصلى على المنافقين قال انما خيرنى الله فقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة وسأزيده على السبعين فقال انه منافق فصلى عليه فانزل الله ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره فترك الصلوة عليهم وورد ذلك من حديث عمر وانس وجابر وغيرهم (قوله تعالى ليس على الضعفاء اخرج ابن ابى حاتم عن زيد بن ثابت قال كنت اكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت اكتب براءة فانى لواضع القلم على اذنى اذ امرنا بالقتال فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر ما ينزل عليه اذ جاءه اعمى فقال كيف بى يارسول الله وانا اعمى فنزلت ليس على الضعفاء الاية واخرج من طريق العوفى عن ابن عباس قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس ان ينبعثوا غازين معه فجاءت عصابة من اصحابه فيهم عبد الله بن مغفل المزنى فقال يارسول الله احملنا فقال والله ما اجد ما احملكم عليه فتولوا ولهم بكاء وعز عليهم ان يحبسوا عن الجهاد ولا يجدون نفقة ولا محملا فانزل الله عذرهم ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم الاية وقد ذكرت اسماءهم فى المبهمات (قوله تعالى ومن الاعراب من يؤمن بالله الاية اخرج ابن جرير عن مجاهد انها نزلت فى بنى مقرن الذين نزلت فيهم ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم واخرج عبد الرحمن بن مغفل المزنى قال كنا عشرة ولد مقرن فنزلت فينا هذه الاية (قوله تعالى وآخرون اعترفوا اخرج ابن مردوية وابن ابى حاتم من طريق العوفى عن ابن عباس قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم فتخلف ابولبابة وخمسة معه ثم ان ابالبابة ورجلين معه تفكروا وندموا وايقنوا بالهلكة وقالوا نحن فى الظلال والطمانينة مع النساء ورسول الله صلى الله عليه والمؤمنون معه فى الجهاد والله لنوثقن انفسنا بالسوارى فلا نطلقها حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو يطلقها ففعلوا وبقى ثلاثة نفر لم يوثقوا انفسهم فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته فقال من هؤلاء

الموثقون بالسوارى فقال رجل هذا ابولبابة واصحاب له تخلفوا فعاهدوا الله ان لا يطلقوا انفسهم حتى تكون انت الذى تطلقهم فقال لا اطلقهم حتى اومر باطلاقهم فانزل الله وآخرون اعترفوا بذنوبهم الاية فلما نزلت اطلقهم وعذرهم وبقى الثلاثة الذين لم يوثقوا انفسهم لم يذكروا بشئ وهم الذين قال الله (وآخرون مرجون لامر الله الاية فجعل اناس يقولون هلكوا اذ لم ينزل عذرهم وآخرون يقولون عسى الله ان يتوب عليهم حتى نزلت وعلى الثلاثة الذين خلفوا واخرج ابن جرير من طريق على بن ابى طلحة عن ابن عباس نحوه وزاد فجاء ابولبابة واصحابه باموالهم حين اطلقوا فقالوا يارسول الله هذه اموالنا فتصدق بها عنا واستغفر لنا فقال ما امرت ان آخذ من اموالكم شيئا فانزل الله خذ من اموالهم صدقة الاية واخرج هذا القدر وحده عن سعيد بن جبير والضحاك وزيد بن اسلم وغيرهم واخرج عبد عن قتادة انها نزلت فى سبعة اربعة منهم ربطوا انفسهم فى السوارى وهم ابولبابة ومرداس واوس وخذام واخرج ابو الشيخ وابن منده فى الصحابة من طريق الثورى عن الاعمش عن ابى سفيان عن جابر قال كان ممن تخلف عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى تبوك ستة ابولبابة واوس بن خذام وثعلبة بن وديعة وكعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال ابن امية فجاء ابولبابة واوس وثعلبة فربطوا انفسهم بالسوارى وجاؤا باموالهم فقالوا يارسول الله خذها هذا الذى حبسنا عنك فقال لا احلهم حتى يكون قتال فنزل القرأن وآخرون اعترفوا بذنوبهم الاية اسناده قوى واخرج ابن مردوية بسند فيه الواقدى عن ام سلمة قالت ان توبة ابى لبابة نزلت فى بيتى فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك فى السحر فقلت ما يضحكك يارسول الله قال تيت على ابى لبابة فقلت اوذنه بذلك فقال ماشئت فقمت على باب الحجرة وذلك قبل ان يضرب الحجاب فقلت يا ابالبابة البشر فقد تاب الله عليك فثار الناس ليطلقوه فقال حتى يأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون هو الذى يطلقنى فلما خرج الى الصبح اطلقه ونزلت وآخرون اعترفوا بذنوبهم (قوله تعالى والذين اتخذوا مسجدا ضرارا الاية اخرج ابن مردوية من طريق ابن اسحق قال ذكر ابن شهاب الزهرى عن ابن اكيمة الليثى عن ابن اخى ابى رهم الغفارى انه سمع ابارهم وكان ممن بايع تحت الشجرة يقول اتى من بنى مسجد الضرار رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متجهز الى تبوك فقالوا يارسول الله انا بنينا مسجد الذى العلة والحاجة والليلة الشاتية والليلة المطيرة وانا نحب ان يأتينا فتصلى لنا فيه قال انى على جناح سفر ولو قد قدمنا ان شاء الله اتيناكم فصلينا لكم فيه فلما رجع نزل بذى اوان على ساعة من المدينة

فانزل الله فى المسجد والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا الى اخر القصة فدعا
مالك بن الدخش ومعن ابن عدى اواخاه عاصم بن عدى فقال انطلقا الى هذا
المسجد الظالم اهله فاهدماه واحرقاه ففعلا واخرج ابن ابى حاتم وابن مردوية
من طريق العوفى عن ابن عباس قال لمابنى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد
قبا خرج رجال من الانصار منهم بحذج فبنوا مسجد النفاق فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لبحذج ويلك ماردت الى ماارى فقال يارسول الله ماردت
الا الحسنى فانزل الله الاية واخرج ابن مردوية من طريق على ابن ابى طلحه عن
ابن عباس قال ان اناسا من الانصار ابتنوا مسجدا فقال لهم ابو عامر ابتنوا
مسجدكم واستمدوا بما استطعتم من قوة وسلاح فانى ذاهب الى قيصر ملك الروم
فاتى بجند من الروم فاخرج محمدا واصحابه فلما فرغوا من مسجدهم اتوا النبى
صلى الله عليه وسلم فقالوا له لقد فرغنا من بناء مسجدنا فنحب ان تصلى فيه فانزل الله
لاتقم فيه ابدا واخرج الواحدى عن سعد بن ابى وقاص قال ان المنافقين عرضوا
بمسجد يبنونه يضاهون به مسجد قبا لابى عامر الراهب اذا قدم ليكون امامهم
فيه فلما فرغوا من بنائه اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انا قد بنينا مسجدا
فصل فيه فنزلت لاتقم فيه ابدا (ك) واخرج الترمذى عن ابى هريرة قال نزلت هذه الاية
فى اهل قبا فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المتطهرين قال كانوا يستنجون بالماء
فنزلت فيهم واخرج (ك) عمر بن شيبة فى اخبار المدينة من طريق الوليد بن ابى سندر
الاسلمى عن يحيى بن سهل الانصارى عن ابيه ان هذه الاية نزلت فى اهل قبا كانوا
يغسلون ادبارهم من الغائط فيه رجال يحبون ان يتطهروا الاية واخرج (ك)
ابن جرير عن عطاء قال احدث قوم الوضوء بالماء من اهل قبا فنزلت فيهم فيه رجال
يحبون ان يتطهروا والله يحب المتطهرين (قوله تعالى ان الله اشترى الاية اخرج ابن جرير
عن محمد بن كعب القرظى قال قال عبدالله بن رواحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اشترط لربك ولنفسك ماشئت قال اشترط لربى ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا
واشترط لنفسى ان تمنعونى مما تمنعوا منه انفسكم واموالكم قالوا فماذا فعلنا
ذلك فما لنا قال الجنة قال ربح البيع لانقيل ولانستقيل فنزلت ان الله اشترى
من المؤمنين انفسهم الاية (قوله تعالى ماكان للنبى اخرج الشيخان من طريق
سعيد بن المسيب عن ابيه قال لماحضر اباطالب الوفاة دخل عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعنده ابو جهل وعبدالله بن ابى امية فقال اى عم قل لااله الا الله احاج لك
بها عندالله فقال ابو جهل وعبدالله يااباطالب اترغب عن ملة عبدالمطلب فلم يزالا

يكلمانه حتى آخر شىء كلمهم به هو على ملة عبدالمطلب فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
لاستغفرن لك مالم انه عنك فنزلت ماكان للنبى والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين
الاية وانزل فى ابى طالب انك لاتهتدى من احببت الاية وظاهر هذا ان الاية نزلت بمكة
و(ك) اخرج الترمذى وحسنه والحاكم عن على قال سمعت رجلا يستغفر لابويه وهما
مشركان فقلت له اتستغفر لابويك وهما مشركان فقال استغفر ابراهيم لابيه وهو
مشرك فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت ماكان للنبى والذين آمنوا
ان يستغفروا للمشركين واخرج الحاكم والبيهقى فى الدلائل وغيرهما عن ابن مسعود
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الى المقابر فجلس الى قبر منها فناجاه طويلا
ثم بكى فبكيت لبكائه فقال ان القبر الذى جلست عنده قبر امى وانى استأذنت ربى
فى الدعاء لها فلم يأذن لى فانزل على ماكان للنبى والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين
واخرج احمد وابن مردوية واللفظ له من حديث بريدة قال كنت مع النبى صلى الله
عليه وسلم اذ وقف على عسفان فابصر قبر امه فتوضأ وصلى وبكى ثم قال انى استأذنت
ربى ان استغفر لها فنهيت فانزل الله ماكان للنبى والذين امنوا ان يستغفروا المشركين
الاية واخرج الطبرانى وابن مردوية نحوه من حديث ابن عباس وان ذلك بعد
ان رجع من تبوك اوسافر الى مكة معتمرا فهبط عند ثنية عسفان قال الحافظ ابن حجر
يحتمل ان يكون لنزول الاية اسباب متقدم وهوامر ابى طالب ومتأخر وهوامر
آمنة وقصة على وجمع غيره بتعدد النزول (قوله تعالى لقد تاب الله على النبى الايات
روى البخارى وغيره عن كعب بن مالك قال لم اتخلف عن النبى صلى الله عليه وسلم
فى غزوة غزاها الا بدرا حتى كانت غزوة تبوك وهى آخر غزوة غزاها واذن الناس
بالرحيل فذكر الحديث بطوله وفيه فانزل الله توبتنا لقد تاب الله على النبى والمهاجرين
الى قوله ان الله هو التواب الرحيم قال وفينا انزل ايضا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
(قوله تعالى وماكان المؤمنين لينفروا كافة (ك) اخرج ابن ابى حاتم عن عكرمة قال لما نزلت
الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما وقدكان تخلف عنه ناس فى البدو يفقهون قومهم فقال
المنافقون قد بقى ناس فى البوادى هلك اصحاب البوادى فنزلت وماكان المؤمنون
لينفروا كافة واخرج عن عبدالله بن عبيد بن عمير قال كان المؤمنون لحرصهم على
الجهاد اذا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية خرجوا فيها وتركوا النبى
صلى الله عليه وسلم بالمدينة فى رقة من الناس فنزلت

﴿ سورة يونس ﴾

(قوله تعالى اكان للناس عجبا اخرج ابن جرير من طريق الضحاك عن ابن عباس

قال لما بعث الله محمدا رسولا انكرت العرب ذلك او من انكر ذلك منهم فقالوا الله اعظم من ان يكون رسوله بشرا فانزل الله اكان للناس عجبا الاية وانزل وما ارسلنا من قبلك الا رجالا الاية فلما كرر الله عليهم الحجج قالوا واذ كان بشرا فغير محمد كان احق بالرسالة لولا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم يقول اشرف من محمد يعنون الوليد بن المغيرة من مكة ومسعود بن عمر والثقفى من الطايف فانزل الله ردا عليهم اهم يقسمون رحمة ربك الاية

سوة هود

روى (ك) البخارى عن ابن عباس فى قوله الا انهم يثنون صدورهم قال كان اناس يستحيون ان يتخلوا فيفضوا بفروجهم الى السماء وان يجامعوا نساءهم فيفضوا الى السماء فنزل ذلك فيهم واخرج ابن جرير وغيره عن عبد الله بن شداد قال كان احدهم اذا مر بالنبى صلى الله عليه وسلم ثنى صدره لكيلا يراه فنزلت واخرج ابن ابى حاتم عن قتادة قال لما نزل اقترب للناس حسابهم قال ناس ان الساعة قد اقتربت فتناهوا فتناهى القوم قليلا ثم عادوا الى عكرهم عكر السوء فانزل الله ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة الاية واخرج ابن جرير عن ابن جريج مثله وروى الشيخان عن ابن مسعود ان رجلا اصاب من امرأة قبلة فاتى النبى صلى الله عليه وسلم فاخبره فانزل الله اقم الصلوة طرفى النهار و زلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات فقال الرجل الى هذه قال لجميع امتى كلهم واخرج الترمذى وغيره عن ابى اليسر قال اتتنى امرأة تبتاع تمرا فقلت ان فى البيت طيب منه فدخلت معى البيت فاهويت اليها فقبلتها فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال اخلفت غازيا فى سبيل الله فى اهله بمثل هذا واطرق طويلا حتى اوحى الله اليه اقم الصلوة طرفى النهار الى قوله للذاكرين وورد نحوه من حديث ابى امامة ومعاذ بن جبل وابن عباس و بريدة وغيرهم وقد استوفيت احاديثهم فى ترجمان القرآن

سورة يوسف

روى الحاكم وغيره عن سعيد بن ابى وقاص قال انزل على النبى صلى الله عليه وسلم القرآن فتلا عليهم زمانا فقالوا يارسول الله لو حدثتنا فنزل الله نزل احسن الحديث الاية زاد ابن ابى حاتم فقالوا يارسول الله لو ذكرتنا فانزل الله ام أتان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم الاية واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال قالوا يارسول الله لو قصصت علينا فنزل نحن نقص عليك احسن القصص واخرج ابن مردية عن ابن مسعود مثله

سورة الرعد

اخرج الطبرانى وغيره عن ابن عباس ان اربد بن قيس وعامر بن الطفيل قدما المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عامر يا محمد ما تجعل الى ان اسلمت قال لك ما للمسلمين و عليك ما عليهم قال اتجعل لى الامر من بعدك قال ليس ذلك لك و لا لقومك فخرجا فقال عامر لاربد انى اشغل عنك وجه محمد بالحديث فاضربه بالسيف فرجعا فقال عامر يا محمد قم معى اكلمك فقام معه ووقف يكلمه وسل اربد السيف فلما وضع يده على قائم السيف يبست والتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأه فانصرف عنهما فخرجا حتى اذا كانا بالرقم ارسل الله على اربد صاعقة فقتلته فانزل الله الله يعلم ما تحمل كل انثى الى قوله شديد المحال واخرج النسائى والبزار عن انس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من اصحابه الى رجل من عظماء الجاهلية يدعوه الى الله فقال ايش ربك الذى تدعونى اليه أمن حديد او من نحاس او من فضة او ذهب فاتى النبى صلى الله عليه وسلم فاخبره فاعاده الثانية و الثالثة فارسل الله عليه صاعقة فاحرقته و نزلت هذه الاية ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء الى اخرها واخرج الطبرانى وغيره عن ابن عباس قال قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم ان كان كما تقول فارنا اشياخنا الاول نكلمهم من الموتى وافسح لنا هذه الجبال جبال مكة التى قد ضمتنا فنزلت ولو ان قرآنا سيرت به الجبال الاية (ك) واخرج ابن ابى حاتم وابن مردوية عن عطية العوفى قال قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم لو سيرت لنا جبال مكة حتى تتسع فنحرث فيها او قطعت لنا الارض كما كان سليمان يقطع لقومه بالريح او احييت لنا الموتى كما كان عيسى يحيى الموتى لقومه فانزل الله ولو ان قرآنا الاية و(ك) اخرج ابن ابى حاتم عن مجاهد قال قالت قريش حين انزل وما كان لرسول ان يأتى باية الا باذن الله ما نراك يا محمد تملك من شئ لقد فرغ من الامر فانزل الله يمحو الله ما يشاء ويثبت اخرج ابن جرير عن عطا بن يسار قال نزلت هذه الاية فى الذين قتلوا يوم بدر الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الاية

سورة الحجر

(قوله تعالى ولقد علمنا الاية روى الترمذى والنسائى والحاكم وغيرهم عن ابن عباس قال كانت امرأة تصلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم حسنا من احسن الناس فكان بعض القوم يتقدم حتى يكون فى الصف الاول لئلا يراها ويستأخر بعضهم حتى يكون فى الصف المؤخر فاذا ركع نظر من تحت ابطيه فانزل الله ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين و(ك) اخرج ابن مردوية عن داود بن

صالح انه سأل سهل بن حنيف الانصارى و لقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين أنزلت فى سبيل الله قال لا ولكنها فى صفوف الصلوة (قوله تعالى ان المتقين الاية اخرج الثعلبى عن سلمان الفارسى لما سمع (قوله تعالى وان جهنم لموعدهم اجمعين فر ثلاثة ايام هاربا من الخوف لا يعقل فجئ به للنبى صلى الله عليه وسلم فسأله فقال يارسول الله انزلت هذه الاية وان جهنم لموعدهم اجمعين فو الذى بعثك بالحق لقد قطعت قلبى فانزل الله ان المتقين فى جنات و عيون (قوله تعالى و نزعنا مافى صدورهم من غل اخرج ابن ابى حاتم عن على بن الحسين ان هذه الاية نزلت فى ابى بكر وعمر و نزعنا مافى صدورهم من غل قيل واى غل قال غل الجاهلية ان بنى تيم و بنى عدى وبنى هاشم كان بينهم فى الجاهلية عداوة فلما اسلم هؤلاء القوم تحابوا فاخذت ابابكر الخاصرة فجعل على يسخن يده فيكمد بها خاصرة ابى بكر فنزلت هذه الاية (قوله تعالى نبئ عبادى الاية (ك) اخرج الطبرانى عن عبد الله بن الزبير قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفر من اصحابه يضحكون فقال اتضحكون وذكر الجنة والنار بين ايديكم فنزلت هذه الاية نبئ عبادى انى انا الغفور الرحيم وان عذابى هو العذاب الاليم واخرجه ابن مردوية من وجه آخر عن رجل من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قال اطلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الباب الذى يدخل منه بنو شيبة فقال الا اراكم تضحكون ثم ادبر ثم رجع القهقرى فقال انى خرجت حتى اذا كنت عند الحجر جاء جبريل فقال يا محمد ان الله يقول لم تقنط عبادى نبئ عبادى انى انا الغفور الرحيم وان عذابى هو العذاب الاليم (قوله تعالى انا كفيناك (ك) اخرج البزار والطبرانى عن انس بن مالك قال مر النبى صلى الله عليه وسلم على اناس بمكة فجعلوا يغمزون فى قفاه و يقولون هذا الذى يزعم انه نبى ومعه جبريل فغمز جبريل باصبعه فوقع مثل الظفر فى اجسادهم فصارت قروحا حتى نتنوا فلم يستطع احد ان يدنوا منهم فانزل الله انا كفيناك المستهزئين

سورة اسرائيل

(ك) اخرج ابن مردوية عن ابن عباس قال لما نزلت اتى امر الله ذعر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلت فلا تستعجلوه فسكنوا واخرج عبد الله بن الامام احمد فى زوائد الزهد وابن جرير وابن ابى حاتم عن ابى بكر بن ابى حفص قال لما نزلت اتى امر الله قاموا فنزلت فلا تستعجلوه (قوله تعالى واقسموا الاية اخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابى العالية قال كان لرجل من المسلمين على رجل من المشركين دين فاتاه يتقاضاه فكان فيما تكلم به والذى ارجوه بعد الموت انه كذا وكذا فقال له

المشرك انك لتزعم انك تبعث من بعد الموت فاقسم بالله جهد يمينه لا يبعث الله من يموت الاية (قوله تعالى والذين هاجروا الاية اخرج ابن جرير عن داود بن ابى هند قال نزلت والذين هاجروا فى الله من بعد ما ظلموا الى قوله وعلى ربهم يتوكلون فى ابى جندل بن سهيل (قوله تعالى ضرب الله مثلا اخرج ابن جرير عن ابن عباس فى قوله ضرب الله مثلا عبدا مملوكا قال نزلت فى رجل من قريش وعبده وفى قوله رجلين احدهما ابكم قال نزلت فى عثمان ومولى له كان يكره الاسلام ويأباه وينهاه عن الصدقة والمعروف فنزلت فيهما (قوله تعالى يعرفون نعمت الله الاية اخرج ابن ابى حاتم عن مجاهد ان اعرابيا اتى النبى صلى الله عليه وسلم فسأله فقرأ عليه والله جعل لكم من بيوتكم سكنا قال الاعرابى نعم وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا تستخفونها يوم ظعنكم ويوم اقامتكم قال نعم ثم قرأ عليه كل ذلك يقول نعم حتى بلغ كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون فولى الاعرابى فانزل الله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون (قوله تعالى واوفوا الاية (ك) اخرج ابن جرير عن بريدة قال نزلت هذه الاية فى بيعة النبى صلى الله عليه وسلم (قوله ولا تكونوا الاية اخرج ابن ابى حاتم عن ابى بكر بن ابى حفص قال كانت سعدية الاسدية مجنونة تجمع الشعر والليف فنزلت هذه الاية ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها (قوله تعالى ولقد نعلم (ك) اخرج ابن جرير بسند ضعيف عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم قينا بمكة اسمه بلعام وكان اعجمى اللسان وكان المشركون يرون رسول الله صلى الله عليه يدخل عليه و يخرج من عنده فقالوا انما يعلمه بلعام فانزل الله ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر الاية واخرج ابن ابى حاتم من طريق حصين عن عبد الله بن مسلم الحضرمى قال كان لنا عبدان احدهما يقال له يسار والاخر خير وكانا صقليين فكانا يقرآن كتابهما و يعلمان علمهما وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يمر بهما فيستمع قرأتهما فقالوا انما يتعلم منهما فنزلت (قوله تعالى الا من اكره الاية اخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس قال لما اراد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان يهاجر الى المدينة اخذ المشركون بلالا و خبابا وعمار بن ياسر فاما عمار فقال لهم كلمة اعجبتهم تقية فلما رجع الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حدثه فقال كيف كان قلبك حين قلت اكان منشرحا بالذى قلت قال لا فانزل الله الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان واخرج عن مجاهد قال نزلت هذه الاية فى اناس من اهل مكة آمنوا فكتب اليهم بعض الصحابة بالمدينة ان هاجروا فخرجوا يريدون المدينة فادركتهم قريش

بالطريق ففتنوهم فكفروا مكرهين ففيهم نزلت هذه الاية (لك) واخرج ابن سعد في الطبقات عن عمر بن الحكم قال كان عمار بن ياسر يعذب حتى لايدرى مايقول وكان صهيب يعذب حتى لايدرى مايقول وكان ابو فكيهة يعذب حتى لايدرى مايقول و بلال وعامر بن فهيرة وقوم من المسلمين وفيهم نزلت هذه الاية ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد مافتنوا (قوله تعالى وان عاقبتم اخرج الحاكم والبيهقي في الدلائل والبزار عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقف على حمزة حين استشهد وقد مثل به فقال لامثلن بسبعين منهم مكانك فنزل جبريل والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم واقف بخواتيم سورة النحل وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ماعوقبتم به الى آخر السورة فكف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وامسك عما اراد واخرج الترمذي وحسنه والحاكم عن ابي بن كعب قال لما كان يوم احد اصيب من الانصار اربعة وستون ومن المهاجرين ستة منهم حمزة فمثلوا بهم فقالت الانصار لئن اصبنا منهم يوما مثل هذا لنربين عليهم فلما كان يوم فتح مكة انزل الله وان عاقبتم فعاقبوا الاية وظاهر هذا تأخير نزولها الى الفتح وفي الحديث الذي قبله نزولها باحد وجمع ابن الحصار بانها نزلت اولا بمكة ثم ثانيا باحد ثم ثالثا يوم الفتح تذكيرا من الله لعباده (قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى اخرج ابن عبد البر بسند ضعيف عن عائشة قالت سألت خديجة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن اولاد المشركين فقال هم من آبائهم ثم سألته بعد ذلك فقال الله اعلم بما كانوا عاملين ثم سألته بعد مااستحكم الاسلام فنزلت ولا تزر وازرة وزر اخرى وقال هم على الفطرة اوقال في الجنة (قوله تعالى واما تعرضن الاية واخرج سعيد بن منصور عن عطاء الخراساني قال جاء ناس من مزينة يستحملون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لا اجد مااحملكم عليه فتولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا ظنوا ذلك من غضب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانزل الله واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة الاية واخرج ابن جرير عن الضحاك قال نزلت في من كان يسأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من المساكين (قوله تعالى ولا تجعل يدك الاية (لك) اخرج سعيد بن منصور عن سيار ابي الحكم قال اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بز وكان معطى كريما فقسمه بين الناس فاتاه قوم فوجدوه قد فرغ منه فانزل الله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها الاية واخرج ابن مردوية وغيره عن ابن مسعود قال جاء غلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان امي تسألك كذا وكذا قال ماعندنا شئ اليوم

قال فتقول لك اكسني قميصك فخلع قميصه فدفعه اليه فجلس في البيت حاسرا فانزل الله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا (لك) واخرج ايضا عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة انفقي ماعلى ظهر كفي قالت اذن لايبقى شئ فانزل الله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك الاية ظاهر ذلك انها مدنية (قوله تعالى وآت ذا القربى اخرج الطبراني وغيره عن ابي سعيد الخدري قال لما انزلت وآت ذا القربى حقه دعا رسول الله صلى الله عليه فاطمة فاعطاها فدك قال ابن كثير هذا مشكل فانه يشعر بان الاية مدنية والمشهور خلافه وروى ابن مردوية عن ابن عباس مثله (قوله تعالى واذا قرأت القرأن الاية اخرج ابن المنذر عن ابن شهاب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تلا القرأن على مشركي قريش ودعاهم الى الكتاب قالوا يهزؤن به قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه وفي اذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فانزل الله في ذلك من قولهم واذا قرأت القرأن الايات (قوله تعالى قل ادعوا الاية اخرج البخاري وغيره عن ابن مسعود قال كان ناس من الانس يعبدون ناسا من الجن فاسلم الجنيون واستمسك الاخرون بعبادتهم فانزل الله قل ادعوا الذين زعمتم من دونه الاية (قوله تعالى ومامنعنا اخرج الحاكم والطبراني وغيرهما عن ابن عباس قال سأل اهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم الصفا ذهبا وان ينحي عنهم الجبال فيزرعوا فقيل له ان شئت ان نستأني بهم وان شئت نؤتيهم الذي سألوا فان كفروا اهلكوا كما اهلكت من قبلهم قال بل استاني بهم فانزل الله وما منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون الاية واخرج الطبراني وابن مردوية عن الزبير نحوه ابسط منه (قوله تعالى وماجعلنا الرؤيا واخرج ابو يعلى عن ام هانئ انه صلى الله عليه وسلم لما اسرى به اصبح يحدث نفرا من قريش يستهزؤن به فطلبوا منه اية فوصف لهم بيت المقدس وذكر لهم قصة العير فقال الوليد بن المغيره هذا ساحر فانزل الله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس واخرج ابن المنذر عن الحسن نحوه واخرج ابن مردوية عن الحسين بن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح يوما مهموما فقيل له مالك يارسول الله لا تهتم فانها رأيناها لهم فانزل الله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس واخرج ابن جرير من حديث سهل بن سعد نحوه واخرج ابن ابي حاتم من حديث عمرو بن العاص من حديث يعلى بن مرة ومن مرسل سعيد بن المسيب نحوها واسانيدها ضعيفة (قوله تعالى والشجرة الملعونة في القرأن الاية اخرج ابن ابي حاتم

والبيهقى فى البعث عن ابن عباس قال لما ذكر الله الزقوم خوف به هذا الحى من
قريش قال ابو جهل هل تدرون ماهذا الزقوم الذى يخوفكم به محمد قالوا لا قال الثريد
بالزبد والله لان امكننا منها لنزقمنها تزقما فانزل الله والشجرة الملعونة فى القرأن ونخوفهم
فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا وانزل ان شجرة الزقوم طعام الاثيم (قوله تعالى
وان كادوا ليفتنونك الايات اخرج ابن مردوية وابن ابى حاتم من طريق اسحق
عن محمد بن ابى محمد عن عكرمة عن ابن عباس قال خرج امية بن خلف وابو جهل
بن هشام ورجال من قريش فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد تعال
تمسح بآلهتنا وندخل معك فى دينك وكان يحب الاسلام قومه فرق لهم فانزل الله
وان كادوا ليفتنونك عن الذى اوحينا اليك الى نصيرا قلت هذا اصح ماورد فى سبب
نزولها وهو اسناد جيد وله شاهد اخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم الحجر فقالوا لا ندعك تستلم حتى تلم بآلهتنا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما على لو فعلت والله يعلم منى خلافه فنزلت اخرج
نحوه عن ابن شهاب واخرج عن جبير بن نفير ان قريشا اتوا النبى صلى الله عليه
وسلم فقالوا ان كنت ارسلت الينا فاطرد الذين اتبعوك من سقاط الناس ومواليهم
فنكون نحن اصحابك فركن اليهم فنزلت واخرج عن محمد بن كعب القرظى انه
صلى الله عليه وسلم قرأ والنجم افرأيتم اللات والعزى فالقى عليه الشيطان تلك
الغرانيق الاولى وان شفاعتهم لترتجى فنزلت فما زال مهموما حتى انزل الله وما ارسلنا
قبلك من رسول ولا نبى الا اذا تمنى القى الشيطان فى امنيته فينسخ الله ما يلقى الشيطان
ثم يحكم الله الاية وفى هذا دليل على ان هذه الايات مكية ومن جعلها مدنية استدل
بما اخرجه ابن مردوية من طريق العوفى عن ابن عباس ان اشيعا قالوا للنبى صلى الله
عليه وسلم اجعلنا سنته حتى نهدى الا آلهتنا فان اقبضنا الذى يهدى للآلهة احرزناه
ثم اسلمناه فهم ان يوجدهم فنزلت واسناده ضعيف (قوله تعالى وان كادوا ليستفزونك
اخرج ابن ابى حاتم والبيهقى فى الدلائل من حديث شهر بن حوشب عن عبد الرحمن
بن غنم ان اليهود اتوا النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا ان كنت نبيا فالحق بالشام فان الشام
ارض المحشر وارض الانبياء فصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قالوا فغزا غزوة
تبوك لا يريد الشام فلما بلغ تبوك انزل الله ايات من سورة بنى اسرائيل بعد ما ختمت
السورة وان كادوا ليستفزونك من الارض ليخرجوك منها وامره بالرجوع الى مدينة
وقال له جبريل سئل ربك فان لكل نبى مسئلة فقال ما امرنى ان اسأل قال قل رب ادخلنى
مدخل صدق واخرجنى مخرج صدق واجعل لى من لدنك سلطانا نصيرا

(فهو)

فهو لاء نزلن فى رجعته من تبوك هذا مرسل ضعيف الاسناد وله شاهد من مرسل
سعيد بن جبير عند ابن ابى حاتم ولفظه قالت المشركون للنبى صلى الله عليه وسلم
كانت الانبياء تسكن الشام فمالك والمدينة فهم ان يشخص فنزلت وله طريق اخرى
من مرسلة عند ابن جرير ان بعض اليهود قال له (قوله تعالى وقل رب ادخلنى الاية
اخرج الترمذى عن ابن عباس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم بمكة ثم امر بالهجرة
فنزلت عليه وقل رب ادخلنى مدخل صدق واخرجنى مخرج صدق واجعل لى
من لدنك سلطانا نصيرا هذا صريح بان الاية مكية واخرجه ابن مردوية بلفظ
اصرح منه (قوله تعالى ويسألونك عن الروح اخرج البخارى عن ابن مسعود
قال كنت امشى مع النبى صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو متوكئ على عسيب فمر بنفر
من قريش فقال بعضهم لو سألتموه فقال حدثنا عن الروح فقام ساعة ورفع رأسه فعرفت
ان يوحى اليه حتى صعد الوحى ثم قال الروح من امر ربى وما اوتيتم من العلم الا قليلا
اخرج الترمذى عن ابن عباس قال قالت قريش لليهود اعطونا شيئا نسأل هذا الرجل فقالوا
اسألوه عن الروح فسألوه فانزل الله ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى قال
ابن كثير يجمع بين الحديثين بتعدد النزول وكذا قال الحافظ ابن حجر او يحمل سكوته حين
سؤال اليهود على توقع مزيد بيان فى ذلك والا فما فى الصحيح اصح قلت ويرجح ما فى الصحيح
بان راويه حاضر القصة بخلاف ابن عباس (قوله تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن
على ان يأتوا الاية اخرج ابن اسحق وابن جرير من طريق سعيد او عكرمة عن ابن عباس
قال اتى النبى صلى الله عليه وسلم سلام بن مشكم فى عامة يهود سماهم فقالوا كيف نتبعك
وقد تركت قبلتنا وان هذا الذى جئت به لا نراه متناسقا كما تناسق التورية فانزل علينا
كتابا نعرفه والا جئناك بمثل ما تأتى به فانزل الله قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان
يأتوا بمثل هذا القرأن لا يأتون بمثله الاية (قوله تعالى وقالوا لن نؤمن لك اخرج ابن
جرير من طريق ابن اسحق عن شيخ من اهل مصر عن عكرمة عن ابن عباس ان عتبة
وشيبة ابنى ربيعة واباسفيان بن حرب ورجلا من بنى عبد الدار وابا البخترى والاسود
بن المطلب وربيعة بن الاسود والوليد بن المغيرة واباجهل وعبد الله بن ابى امية
وامية بن خلف والعاصى ابن وائل ونبيها ومنبه ابنى الحجاج اجتمعوا فقالوا يا محمد ما نعلم رجلا
من العرب ادخل على قومه ما ادخلت على قومك لقد شتمت الاباء وعبت الدين وسفهت
الاحلام وشتمت الالهة وفرقت الجماعة فما من قبيح الا وقد جئته فيما بيننا وبينك
فان كنت انما جئت بهذا الحديث تطلب مالا جمعنا لك من اموالنا حتى تكون اكثر
مالا وان كنت انما تطلب الشرف فينا سودناك علينا وان كان هذا الذى يأتيك بما يأتيك

ريباتراه فدغلب بذلنا اموالنا فى طلب العلم حتى نبريك منه فقال رسـول الله صلى الله عليه وسـلم مابى ماتقولون ولكن الله بعثنى اليكم رسـولا وانزل على كتابا وامرنى ان اكون لكم مبشرا ونذيرا قالوافان كنت غير قابل مناما عرضنـا عليك فقد علمت انه ليس احد من الناس اضيق بلاء ولا اذل مالا ولا اشد عيشامنا فتسأل لنا ربك الذى بعثك فليسير عناهذه الجبال التى قدضيقت علينا وليبسط لنابلادنا وليجر فيها انهار كانهار الشام والعراق وليبعث لنا من قدمضى من ابائنا فان لم تفعل فسل ربك ملكا يصدقك بماتقول وان يجعل لنا جنانا وكنوزا وقصورا من ذهب وفضة ونعينك بها عمارك تبتغى فانك تقوم بالاسواق وتلتمس المعاش فان لم تفعل فاسقط السماء كمازعمت ان ربك ان شاء فعل فانالن نؤمن لك الا ان تفعل فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم وقام معه عبـدالله بن امية فقال يا محمد عرض عليك قومك ماعرضوا فلم تقبله منهم ثم سـألوك لانفسهم امور اليعرفوابها منزلتك من الله فلم تفعل ذلك ثم سألوك ان تعجل ما تخوفهم به من العذاب فوالله لااومن بك ابدا حتى تتخذ الى السماء سلما ثم ترقى فيه وانا انظر حـتى تأتيها وتأتى معك بنسخة منشورة معك اربعة من الملائكة فيشهدون لك انك كما تقول فانصرف رسـول الله صلى الله عليه وسلم حزينا فانزل عليه فيما قال له عبدالله بن ابى امية وقالوا لن نؤمن لك الى قوله بشرا رسولا واخرج سعيد بن منصور فى سننه عن سعيد بن جبير فى قوله وقالوا لن نؤمن لك قال نزلت فى اخى ام سلمة عبدالله بن ابى امية مرسـل صحيح شاهد لماقبله يجبر المبهم فى اسناده (قوله تعـالى قل ادعوا الله اخرج ابن مردوية وغيره عن ابن عباس قال صلى الله عليه وسلم بمكة ذات يوم فدعا فقال فى دعائه ياالله يارحمن فقال المشركون انظروا الى هذه الصابى ينهـانا ان ندعوا لهين وهو يدعو الهين فانزل الله قل ادعوا الله اوادعوا الرحمن اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى (قوله تعالى ولا تجهر الاية اخرج البخارى وغيره عن ابن عباس فى قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم مختف بمكة وكان اذاصلى باصحابه رفع صوته بالقرأن فكان المشركون اذا سمعوا القرأن ومن انزله ومن جاء به فنزلت واخرج البخارى ايضا عن عايشة انها نزلت فى الدعاء واخرج ابن جرير من طريق عن ابن عباس مثله ثم رجح الاولى لكونهـا اصح سندا وكذا رجحها النووى وغيره وقال الحافظ ابن حجر لكن يحتمل الجمع بينهما بانها نزلت فى الدعاء داخل الصلاة وقداخرج ابن مردوية من حديث ابى هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذاصلى عندالبيت رفع صوته بالدعاء فنزلت واخرج ابن جرير والحاكم عن عائشة قالت نزلت

(هذه)

هذه الاية فى التشـهد وهى بينة لمرادها فى الرواية السابقة ولابن منيع فى مسنده عن ابن عباس كانوا يجهرون بالدعاء اللهم ارحمنى فنزلت فامروا ان لا يخـافتوا ولا يجهروا (قوله تعلى وقل الحمـد لله الاية اخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظى قال ان اليهود والنصارى قالوا اتخذالله ولدا وقالت العرب لبيك لاشريك لك الا شريكا هولك تملكه وماملك وقال الصابئون والمجوس لولا اولياء الله لذل فانزل الله وقل الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فى الملك

﴿ سورة الكهف ﴾

اخرج ابن جرير من طريق ابن اسحق عن شيخ من اهل مصر عن عكرمة عن ابن عباس قال بعثت قريش النضر بن الحـارث وعقبة بن ابى معيط الى احبار اليهود بالمدينة فقالوا لهم سلوهم عن محمد وصفوا لهم صفة واخبروهم بقوله فانهم اهل الكتاب الاول وعندهم ماليس عندنا من علم الانبياء فخرجا حتى اتيا المدينة فسألوا احبار يهود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفوا لهم امرهم وبعض قوله فقـالوا لهم سلوه عن ثلاث فان اخبركم بهن فهو نبى مرسل وان لم يفعل فالرجل متقول سلوه عن فتية ذهبوا فى الدهر الاول ماكان امرهم فانه كان لهم امر عجيب وسلوه عن رجل طواف بلغ مشارق الارض ومغاربها ماكان نباؤه وسلوه عن الروح ماهو فاقبلا حتى قدما على قريش فقالا قدجئناكم بفصل مابينكم وبين محمد فجاؤا رسول الله صلى الله عليه وسـلم فسـألوه فقال اخبركم غدا بماسـألتم عنه ولم يبين فانصرفوا ومكث رسـول الله صلى الله عليه وسـلم خمس عشر ليلة لا يحدث الله فى ذلك اليه وحيـا ولا يأتيه جبريل حتى ارجف اهل مكة وحتى احزن رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث الوحى عنه وشق عليه مايتكلم به اهل مكة ثم جاءه جبريل من الله بسورة اصحاب الكهف فيها معاتبة اياه على حزنه عليهم وخبر ماسئلوه عنه من امر الفتية والرجل الطواف وقول الله ويسئلونك عن الروح واخرج ابن مردوية عن ابن عباس قال اجتمع عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وابو جهل بن هشام والنضر بن الحارث وامية بن خلف والعاص بن وائل والاسود بن المطلب وابو البخترى فى نفر من قريش وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كبر عليه مايرى من خلاف قومه اياه وانكارهم ماجاء به من النصيحة فاحزنه حزنـا شـديدا فانزل الله فلعلك باخع نفسك على اثارهم الاية اخرج ابن مردوية ايضا عن ابن عباس قال انزلت ولبثوا فى كهفهم ثلاث مائة فقيل يارسول الله سـنين اوشهورا فانزل الله سنين وازدادوا تسعا واخرجه ابن جرير عن الضحاك واخرجه ابن مردوية ايضا عن ابن عباس

قال حلف النبي صلى الله عليه وسلم عن يمين فمضى له اربعون ليلة فانزل الله ولا تقولن لشئ انى فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله (قوله تعالى واصبر نفسك الاية تقدم سبب نزولها فى سورة الانعام فى حدجاب (قوله تعالى ولا تطع الاية اخرج ابن مردوية من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس فى قوله ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا قال نزلت فى امية بن الخلف الجمحى وذلك انه دعا النبى صلى الله عليه وسلم امر كرهه الله من طرد الفقراء عنه وتقريب صناديد اهل مكة فنزلت واخرج ابن ابى حاتم عن الربيع قال حدثنا ان النبى صلى الله عله وسلم تصدى لامية بن حلف وهو ساه غافل عما يقال فنزلت واخرج عن ابى هريرة قال دخل عيينة بن حصن على النبى صلى الله عليه وسلم وعنده سلمان فقال عيينة اذا نحن اتيناك اخرج هذا واخرناه فنزلت (قوله تعالى قل لو كان البحر اخرج الحاكم وغيره عن ابن عباس قال قالت قريش لليهود اعطونا شيئا نسئل عنه هذا الرجل فقال سألوه عن الروح فسألوه فنزلت ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى وما اوتيتم من العلم الا قليلا وقال اليهود اوتينا علما كثيرا اوتينا التورية ومن اوتى التورية فقد اوتى خيرا كثيرا فنزلت قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى الاية (قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه الاية واخرج ابن ابى حاتم وابن ابى الدنيا فى كتاب الاخلاص عن طاووس قال قال رجل يارسول الله انى اقف اريد وجه الله واحب ان يرى موطنى فلم يرد عليه شيئا حتى نزلت هذه الاية فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا مرسل واخرجه الحاكم فى المستدرك موصولا عن طاوس عن ابن عباس وصححه على شرط الشيخين واخرج ابن ابى حاتم عن مجاهد قال كان رجل من المسلمين نقاتل وهو يحب ان يرى مكانه فانزل الله فمن كان يرجوا لقاء ربه الايه اخرج ابونعيم وابن عساكر فى تاريخه من طريق السدى الصغير عن الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس قال قال جندب بن زهير اذا صلى وصام اوتصدق فذكر لجبريل ارتاح له فرد فى ذلك المقالة الناس له فنزلت فى ذلك فمن كان يرجوا لقاء ربه الاية

سورة مريم

(قوله تعالى وما نتنزل الا بامر ربك) الاية اخرج البخارى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل الا بامر ربك واخرج ابن ابى حاتم عن عكرمة قال ابطاء جبريل فى النزول اربعين يوما فذكر نحوه اخرج ابن مردوية عن انس قال سأل النبى

صلى الله عليه وسلم لجبريل اى البقاع احب الى الله وابغض الى الله فقال ما ادرى حتى اسأل فنزل جبريل وكان قد ابطأ عليه فقال لقد ابطأت على حتى ظننت ان ترى على موحده فقال وما نتنزل الا بامر ربك الاية واخرج ابن اسحق عن ابن عباس ان قريشا لما سألوا عن اصحاب الكهف مكث خمس عشرة ليلة لا يحدث الله له فى ذلك وحيا فلما نزل جبريل قال له ابطأت فذكره (قوله تعالى افرأيت الذى كفر باياتنا الاية واخرج الشيخان وغيرهما عن حباب من الارث قال جئت العاص بن وائل السهمى اتقاضاه حقالى عنده وقال لا اعطيتك حتى تكفر بمحمد فقلت لا حتى تموت ثم تبعث قال فانى لميت ثم لمبعوث فقلت نعم فقال ان لى هناك مالا وولدا فاقضيتك فنزلت افرأيت الذى كفر باياتنا وقال لاوتين مالا وولدا (قوله تعالى ان الذين آمنوا اخرج ابن جرير عن عبد الرحمن بن عوف لما هاجر الى المدينة وجد فى نفسه على فراق اصحابه بمكة منهم شيبة وعتبة ابنا ربيعة وامية بن خلف فانزل الله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال محبة فى قلوب المؤمنين

سورة طه

اخرج ابن مردودية عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اول ما انزل الله عليه الوحى يقوم على صدر قدميه اذا صلى فانزل الله طه ما انزلنا عليك القرأن لتشقى اخرج عبد بن حميد فى تفسيره عن الربيع بن انس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يراوح بين قدميه ليقوم على كل رجل حتى نزلت ما انزلنا عليك القرأن لتشقى واخرج ابن مردودية من طريق العوفى عن ابن عباس قال قالوا لقد شقى هذا الرجل بربه فانزل الله طه ما انزلنا عليك القرأن لتشقى (قوله تعالى ويسئلونك عن الجبال اخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال قالت قريش يا محمد كيف يفعل ربك بهذا الجبال يوم القيمة فنزلت ويسئلونك عن الجبال الاية (قوله تعالى ولا تعجل بالقرأن من قبل اخرج ابن ابى حاتم عن سدى قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه جبريل بالقرأن اتعب نفسه فى حفظه حتى يشق على نفسه فيخاف ان يصعد جبريل ولم يحفظه فانزل الله ولا تعجل بالقرأن الاية وتقدم فى سورة النساء سبب آخر وهذا اصح (قوله تعالى ولا تمدن عينيك اخرج ابن ابى شيبة وابن مردودية والبزار وابو يعلى عن ابى رافع قال اضاف النبى صلى الله عليه وسلم ضيفا فارسلنى الى رجل من اليهود ان اسلفنى دقيقا الى هلال رجب فقال لا الا برهن فاتيت النبى

صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اما والله انى لامين فى السماء امين فى الارض فلم اخرج
من عنده حتى نزلت هذه الاية ولاتمدن عينيك الى مامتعنا به ازواجا منهم

﴿ سورة الانبياء ﴾

اخرج ابن جرير عن قتادة قال قال اهل مكة للنبى صلى الله عليه وسلم ان كان
ماتقول حقا ويسرك ان نؤمن فحول لنا الصفا ذهبا فاتاه جبريل عليه السلام فقال
انشئت كان الذى سالك قومك ولكنه ان كان ثم لم يؤمنوا لم يناظروا وان شئت
استأنيت بقومك فانزل الله ماآمنت قبلهم من قرية اهلكناها افهم يؤمنون اخرج
ابن المنذر عن ابن جريج قال نعى النبى صلى الله عليه وسلم نفسه فقال يارب فمن لامتى
فنزلت وماجعلنا لبشر من قبلك الخلد الاية واخرج ابن ابى حاتم عن السدى قال
مر النبى صلى الله عليه وسلم على ابى جهل وابى سفيان وهما يتحدثان فلما رآ ابو جهل
يضحك وقال لابى سفيان هذا نبى بنى عبدمناف فغضب ابو سفيان وقال اتنكرون ان يكون
لبنى عبدمناف نبى فسمعها النبى صلى الله عليه وسلم فرجع الى ابى جهل فوقع به وخوفه
به وقال مااراك منتهيا حتى يصيبك ما اصاب عمه فنزلت واذا رآك الذين كفروا
ان يتخذونك الا هزوا واخرج الحاكم عن ابن عباس قال لما نزلت انكم وما تعبدون
من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون) قال نعم قال عبد الشمس والقمر
والملائكة وعزير فكل هؤلاء فى النار مع آلهتنا فنزلت ان الذين سبقت لهم منا الحسنى
اولئك عنها مبعدون ونزلت ولما ضرب ابن مريم مثلا الى خصمون

﴿ سورة الحج ﴾

قوله تعالى ومن الناس من يجادل اخرج ابن ابى حاتم عن ابى مالك فى قوله
ومن الناس من يجادل فى الله قال نزلت فى النضر بن الحارث (قوله تعالى ومن الناس
من يعبد الله الاية اخرج البخارى عن ابن عباس قال كان الرجل يقدم المدينة فيسلم
فان ولدت امرأته غلاما ونتجت خيله قال هذا دين صالح وان لم تلد امرأته ولدا
ذكرا ولم تنتج خيله قال هذا دين سوء فانزل الله ومن الناس من يعبد الله على حرف
الاية اخرج ابن مردوية من طريق عطية عن ابن مسعود قال اسلم رجل من
اليهود فذهب بصره وماله وولده فتشاءم بالاسلام لايقال فقال لم اصب من دينى
هذا خيرا ذهب بصرى ومالى ومات ولدى فنزلت ومن الناس من يعبد الله على حرف
الاية (قوله تعالى هذان خصمان اخرج الشيخان وغيرهما عن ابى ذر قال نزلت هذه
الاية هذان خصمان اختصموا فى ربهم فى حمزة وعبيدة وعلى ابن ابى طالب وعتبة وشيبة
والوليد بن عتبة اخرج الحاكم عن على قال فينا نزلت هذه الاية وفى مبارزتنا يوم بدر

هذان خصمان اختصموا فى ربهم الى قوله الحريق واخرج من وجه آخر عنه قال
نزلت فى الذين بارزوا يوم بدر حمزة وعلى وعبيدة بن الحارث وعتبة بن ربيعة
وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة واخرج ابن جرير من طريق العوفى عن
ابن عباس انها نزلت فى اهل الكتاب قالوا للمؤمنين نحن اولى بالله منكم واقدم
كتابا ونبيا قبل نبيكم فقال المؤمنون نحن احق بالله آمنا بمحمد وامنا بنبيكم
وبما انزل الله من كتاب واخرج ابن ابى حاتم عن قتادة مثله (قوله تعالى ومن يرد فيه
بالحاد (اخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس قال بعث النبى صلى الله عليه وسلم عبدالله
ابن انيس من رجلين احدهما مهاجر والاخر من الانصار فافتخروا فى الانساب
فغضب عبدالله بن انيس فقتل الانصارى ثم ارتد عن الاسلام وهرب مكة فنزلت
فيه ومن يرد فيه بالحاد بظلم الاية (قوله تعالى وعلى كل ضامر اخرج ابن جرير
عن مجاهد قال كانوا لايركبون فانزل الله يأتوك رجالا وعلى كل ضامر فامرهم بالزاد
ورخص لهم فى الركوب والمتجر (قوله تعالى لن ينال الله لحومها اخرج ابن ابى حاتم
عن ابن جريج قال كان اهل الجاهلية ينضحون البيت بلحوم الابل ودمائها فقال
اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فنحن احق ان ننضح فانزل الله لن ينال الله لحومها
الاية (قوله تعالى اذن للذين يقاتلون الاية اخرج احمد والترمذى وحسنه الحاكم
وصححه عن ابن عباس قال خرج النبى صلى الله عليه وسلم من مكة قال ابو بكر
اخرجوا نبيهم ليهلكن فانزل الله اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على
نصرهم لقدير (قوله تعالى وماارسلنا الاية اخرج ابن ابى حاتم وابن جرير وابن
المنذر من طرق بسند صحيح عن سعيد بن جبير قال قرأ النبى صلى الله عليه وسلم
بمكة النجم فلما بلغ افرايتم اللات والعزى ومنات الثالثة الاخرى القى الشيطان على
لسانه تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهم لترتجى فقال المشركون ماذكر الهتنا
بخير قبل اليوم فسجد وسجدوا فنزلت وماارسلنا من قبلك من رسول ولانبى الاية
واخرج البزار وابن مردوية من وجه اخر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فيما
احسبه وقال لايروى متصلا الا بهذا الاسناد وتفرد بوصله امية بن خالد وهو ثقة
مشهور واخرج البخارى عن ابن عباس بسند فيه الواقدى وابن مردوية من طريق
الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس وابن جرير من طريق العوفى عن ابن عباس
واورده ابن اسحق فى السيرة عن محمد بن كعب وروى بن عقبة عن ابن شهاب
وابن جرير عن محمد بن كعب ومحمد بن قيس وابن ابى حاتم عن السدى كلهم بمعنى واحد
وكلها اما ضعيفة او منقطعة سوى طريق سعيد بن جبير الاولى قال الحافظ بن حجر

لكن كثرة الطرق تدل على ان للقصة اصلا مع انها طريقين صحيحين مرسلين اخرجهما ابن جرير احدهما من طريق الزهرى عن ابى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام والاخر من طريق ابن داود بن هند عن ابى العالية ولا عبرة بقول ابن العربى وعياض ان هذه الروايات باطلة لا اصل لها انتهى (قوله تعالى ومن عاقب بمثل ما عوقب به الاية اخرج ابن ابى حاتم عن مقاتل انها نزلت فى سرية بعثها النبى صلى الله عليه وسلم فلقيوا المشركين لليلتين بقيتا فى المحرم فقال المشركون بعضهم لبعض قاتلوا اصحاب محمد فانهم يحرمون القتال فى الشهر الحرام فناشدهم الصحابة وذكروهم بالله ان تعرضوا لقتالهم فانهم لا يستحلون القتال فى الشهر الحرام فابى المشركون ذلك وقاتلوهم وبغوا عليهم فقاتلوهم المسلمون ونصروا عليهم فنزلت هذه الاية

سورة المؤمنون

اخرج الحاكم عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى رفع بصره الى السماء فنزلت الذين هم فى صلاتهم خاشعون فطأطأ رأسه اخرج ابن مردوية بلفظ كان يلتفت فى الصلوة واخرج سعيد بن منصور عن ابن سيرين مرسلا بلفظ كان يقلب بصره فنزلت واخرج ابن ابى حاتم عن ابن سيرين مرسلا كان الصحابة يرفعون ابصارهم فى السماء فى الصلوة فنزلت واخرج ابن ابى حاتم عن عمر قال وافقت ربى فى اربع نزلت ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين الاية فلما نزلت قلت انا فتبارك الله احسن الخالقين واخرج النسائى والحاكم عن ابن عباس قال جاء ابو سفيان الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انشدك بالله والرحم قد اكلنا العلهز يعنى الوبر والدم فانزل الله ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون واخرج البيهقى فى الدلائل بلفظ ان ابن اثال الحنفى لما اتى به النبى صلى الله عليه وسلم وهو اسير خلى سبيله واسلم فلحق بمكة ثم رجع فحال بين اهل مكة وبين الميرة من اليمامة حتى اكلت قريش العلهز فجاء ابو سفيان الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال الست تزعم انك بعثت رحمة للعالمين قال بلى قال فقد قتلت الاسيف والابناء بالجوع فنزلت واخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير قال كانت قريش تسمر حول البيت ولا تطوف به ويفتخرون به فانزل الله مستكبرين به سامرا تهجرون

سورة النور

(قوله تعالى الزانى لا ينكح الا زانية اخرج النسائى عن عبد الله بن عمرو قال كانت امرأة يقال لها ام مهزول وكانت تسافح فاراد رجل من اصحاب النبى صلى الله عليه

(وسلم)

وسلم ان يتزوجها فانزل الله الزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين اخرج ابو داود والترمذى والنسائى والحاكم من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان رجل يقال له مرثد يحمل الانبارى من مكة حتى تأتيهم وكانت امرأة بمكة صديقة له يقال لها عناق فاستأذن النبى صلى الله عليه وسلم ان ينكحها فلم يرد عليه شيئا حتى نزلت الزانى لا ينكح الا زانية او مشركة الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مرثد الزانى لا ينكح الا زانية او مشركة الاية فلا تنكحها اخرج سعيد بن منصور عن مجاهد قال لما حرم الله الزنا فكان زوانى عند بن جمال فقال الناس لينطلقن فليتزوجن فنزلت (قوله تعالى والذين يرمون ازواجهم الاية اخرج البخارى من طريق عكرمة عن ابن عباس ان هلال بن امية قذف امرأته عند النبى صلى الله عليه وسلم البينة او حد فى ظهرك فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى احدنا مع امرأته رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل النبى صلى الله عليه وسلم يقول البينة والا حد فى ظهرك فقال هلال والذى بعثك بالحق انى لصادق ولينزلن الله ما يبرئ ظهرى من الحد فنزل جبريل فانزل الله عليه والذين يرمون ازواجهم فقرأ حتى بلغ ان كان من الصادقين واخرج احمد بلفظ لما نزلت والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا قال سعد بن عبادة وهو سيد الانصار هكذا نزلت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار الا تسمعون ما يقول سيدكم قالوا يا رسول الله لا تلمه فانه رجل غيور والله ما تزوج امرأة قط فاجترأ رجل منا ان يتزوجها من شدة غيرته فقال سعد والله يا رسول الله انى لاعلم انها حق وانها من الله ولكنى تعجبت انى لو وجدت لكاع قد تفخذها رجل لم يكن لى ان اهيجه ولا احركه حتى اتى باربعة شهداء فوالله لا اتى بهن حتى يقضى حاجته قال فما لبثوا الا يسيرا حتى جاء هلال بن امية وهو احد الثلاثة الذين تيب عليهم فجاء من ارضه عشاء فوجد عند اهله رجلا فرأى بعينه وسمع باذنيه فلم يهجه حتى اصبح فغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم انى جئت اهلى عشاء فوجدت عندها رجلا فرأيت بعينى وسمعت باذنى فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء به واشتد عليه واجتمعت الانصار فقالت قد ابتلينا بما قال سعد بن عبادة الان يضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم هلال بن امية ويبطل شهادته فى الناس فقال هلال والله انى لارجو ان يجعل الله لى منها مخرجا فوالله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يأمر بضربه اذ انزل الله عليه الوحى فامسكوا عنه حتى فرغ من الوحى فنزلت والذين يرمون ازواجهم

الحديث واخرج ابو يعلى مثله من حديث انس واخرج الشيخان وغيرهما من سهل
بن سعد قال جاء عويمر الى عاصم بن عدى فقال اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارايت رجلا وجد مع امرأته رجلا فقتله اتقتل به ام كيف يصنع فسأل عاصم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل فسأله
فلقيه عويمر فقال ما صنعت قال ما صنعت انك لم تأتنى بخير سألته رسول الله صلى الله
عليه وسلم فعاب المسائل فقال عويمر فوالله لا تين رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلاسأنه فقال انه انزل فيك وفى صاحبك الحديث قال الحافظ ابن حجر اختلف
الائمة فى هذه الموضع فمنهم من رجح انها نزلت فى شان عويمر ومنهم من رجح انها
نزلت فى شان هلال ومنهم من جمع بينهما بان اول من وقع له فى ذلك هلال وصادف
مجئ عويمر ايضا فنزلت فى شانها معا والى هذا اجنح النووى وتبعه الخطيب فقال
لعلهما اتفق لهما ذلك فى وقت واحد قال الحافظ بن حجر ويحتمل ان النزول سبق
بسبب هلال فلما جاء عويمر ولم يكن له علم بما وقع لهلال اعلم النبى صلى الله عليه وسلم
بالحكم ولهذا قال فى قصة هلال فنزل جبريل وفى قصة عويمر قد انزل الله فيك فيؤول
قوله قد انزل الله فيك اى فيمن وقع له مثل ما وقع لك وبهذا اجاب ابن الصباغ فى الشامل
وجنح القرطبى الى تجويز نزول الاية مرتين واخرج البزار من طريق زيد ابن
مطيع عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابى بكر لورايت مع ام
رومان رجلا ما كنت فاعلا به قال قد كنت فاعلا به شرا قال وانت يا عمر قال كنت
اقول لعن الله الاعجز وانه لخبيث فنزلت قال الحافظ بن حجر لا مانع من تعدد الاسباب
(قوله تعالى ان الذين جاؤا بالافك الايات اخرج الشيخان وغيرهما عن عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اراد سفرا اقرع بين نسائه فايهن خرج
سهمها خرج بها معه فاقرع بيننا فى غزوة غزاها فخرج سهمى فخرجت وذلك بعد
ما انزل الحجاب فانا احمل فى هودجى وانزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم من غزوة وقفل ودنونا من المدينة اذن ليلة بالرحيل فقمت فمشيت
حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شانى اقبلت الى الرحيل فلمست صدرى فاذا عقد
من جزع ظفار قد انقطع فرجعت فالتمست عقدى فحبسنى ابتغاؤه واقبل الرهط الذين
كانوا يرحلون بى فحملوا هودجى فحملوه على بعيرى الذى كنت اركب وهم يحسبون
انى فيه قالت وكانت النساء اذ ذاك خفافا لم يهبلن ولم تغشهن اللحم انما يأكلن
العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم ثقل الهودج حين رحلوه ورفعوه فبعثوا الجمل
وساروا ووجدت عقدى عندما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب

(فيممت)

فيممت منزلى الذى كنت فيه فظننت ان القوم سيفقدنى فيرجعون الى فبينا
انا جالسة فى منزلى غلبتنى عينى فنمت وكان صفوان بن المعطل قد عرس من وراء الجيش
فادلج فاصبح عند منزلى فراى سواد انسان نائم فعرفنى حين رآنى وكان يرانى قبل
ان يضرب على الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفنى فخمرت وجهى بجلبابى
فوالله ما كلمنى كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حين اناخ راحلته فوطئ على يدها
فركبها فانطلق يقودنى الراحلة حتى اتينا الجيش بعد ما نزلوا موغرين فى نحو
الظهيرة فهلك من هلك فى شانى وكان الذى تولى كبره عبد الله بن ابى بن سلول
فقدمت المدينة فاشتكيت حين قدمنا شهرا والناس يفيضون فى قول اهل الافك
ولا اشعر بشئ من ذلك حتى خرجت بعد ما نقهت وخرجت مع ام مسطح قبل
المناصع وهو متبرزنا فعثرت ام مسطح فى مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها
بئس ما قلت تسبين رجلا شهد بدرا قالت اى هنتاه الم تسمع ما قال قلت وماذا قال
فاخبرتنى بقول اهل الافك فازددت مرضا الى مرضى فلما دخل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلت اتأذن لى ان آتى ابوى وانا اريد ان اتيقن الخبر من قبلهما
فاذن لى فجئت ابوى فقلت لامى يا اماه ما يتحدث الناس قالت اى بنية هونى عليك
فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر الا اكثرن عليها قلت
سبحان الله او قد تحدث الناس بهذا فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقى لى دمع
ولا اكتحل بنوم ثم اصبحت ابكى ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن ابى طالب
واسامة بن زيد حين استلبث الوحى يستشيرهما فى فراق اهله فاما اسامة فاشار عليه
بالذى يعلم من براءة اهله فقال يا رسول الله هم اهلك ولا نعلم الا خيرا واما على فقال
لن يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وان تسال الجارية تصدقك فدعا بريرة
فقال اى بريرة هل رأيت من شئ يريبك من عائشة قالت والذى بعثك بالحق اذ رأيت
عليها امرا قط اغمضه عليها اكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها فتأتى
الداجن فتأكله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فاستعذر من عبد الله
بن ابى فقال يا معشر المسلمين من يعذرنى من رجل قد بلغنى اذاه فى اهل بيتى
فوالله ما علمت على اهلى الا خيرا قالت وبكيت يومى ذلك لا يرقى لى دمع ثم بكيت
تلك الليلة لا يرقى لى دمع ولا اكتحل بنوم وابواى يظنان ان البكاء فالق كبدى فبينا هما
جالسان عندى وانا ابكى استأذنت على امرأة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكى
معى ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم جلس وقد لبث شهرا لا يوحى اليه
فى شانى شئ فتشهد ثم قال اما بعد يا عائشة فانه قد بلغنى عنك كذا وكذا فان كنت

بريئة فسيبرئك الله وان كنت المممت بذنب فاستغفر الله ثم تولى اليه فان العبد اذا اعترف بذنب ثم تاب تاب الله عليه فلما قضى مقالته قلت لابى اجب عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله ماادرى ماأقول فقلت لامى اجيبى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت والله لا ادرى ماأقول فقلت وانا جارية حديثة السن والله لقد عرفت انكم قد سمعتم بهذا حتى استقر فى انفسكم وصدقتم به ولئن قلت لكم انى بريئة والله يعلم انى بريئة لاتصدقونى وفى رواية ولئن اعترفت لكم بأمر و الله يعلم انى منه بريئة لتصدقنى ليس هذا فى الاصل الانزل منه وانى والله لااجد لى ولكم مثلا الا كما قال ابو يوسف فصبر جميل والله المستعان على ماتصفون ثم تحولت فاضطجعت على فراشى فوالله مارام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولاخرج من اهل البيت احد حتى انزل الله على نبيه فاخذه ماكان يأخذه من البرحاء فلما سرى عنه كان اول كلمة تكلم بها ان قال ابشرى ياعايشة اما الله فقد برأك فقالت لى امى قومى اليه فقلت والله لااقوم اليه ولااحمد الاالله هو الذى انزل برأتى وانزل الله ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم عشر ايات فقال ابو بكر وكان ينفق على مسطح لقرابته منه وفقره والله لاانفق عليه شيئا بعد الذى قال لعايشة فانزل الله ولايأتل اولوا الفضل منكم والسعة الى الا تحبون ان يغفر الله لكم قال ابو بكر والله انى لاحب ان يغفر الله لى فرجع الى مسطح ماكان ينفق عليه وفى الباب عن ابن عباس وابن عمر عند الطبرانى وابى هريرة عند البزار وابى اليسر عند ابن مردوية (ك) واخرج الطبرانى عن خصيف قلت لسعيد بن جبير ايما اشد الزنا والقذف قال الزنى قلت ان الله يقول ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات قال انما انزل هذا فى شان عايشة خاصة فى اسناده يحيى الحمانى ضعيف (ك) واخرج ايضا عن الضحاك ابن مزاحم قال نزلت هذه الاية فى نساء النبى صلى الله عليه وسلم خاصة ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات الاية (ك) اخرج ابن ابى حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية فى عايشة خاصة (ك) واخرج ابن جرير عن عايشة قالت رميت بما رميت به وانا غافلة فبلغنى بعد ذلك فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عندى اذ اوحى اليه ثم استوى جالسا يمسح وجهه وقال ياعايشة ابشرى فقلت بحمد الله لابحمدك فقرأ ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات حتى بلغ اولئك مبرؤن مما يقولون (ك) واخرج الطبرانى بسند رجاله ثقات عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم فى قوله الخبيثات للخبيثين الاية قال نزلت فى عايشة حين رماها المنافق بالبهتان و الفرية فبرأها الله من ذلك (ك) واخرج الطبرانى بسندين فيهما ضعف عن ابن عباس قال

نزلت الخبيثات للخبيثين الاية للذين قالوا فى زوج النبى صلى الله عليه وسلم ماقالوا من البهتان (ك) واخرج الطبرانى عن الحكم بن عتيبة قال لما خاض الناس فى امر عايشة ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عايشة فقال ياعايشة مايقول الناس فقالت لااعتذر بشئ حتى ينزل عذرى من السماء فانزل الله فيها خمس عشرة اية من سورة النور ثم قرأ حتى بلغ الخبيثات للخبيثين الاية مرسل صحيح الاسناد (قوله تعالى ياايها الذين امنوا لاتدخلوا بيوتا الاية اخرج الفريابى وابن جرير عن عدى بن ثابت قال جاءت امرأة من الانصار فقالت يارسول الله انى اكون فى بيتى على حال لااحب ان يرانى عليها احد وانه لايزال يدخل على رجل من اهلى وانا على تلك الحال فكيف اصنع فنزلت ياايها الذين امنوا لاتدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا الاية واخرج ابن ابى حاتم عن مقاتل بن حيان قال لما نزلت اية الايذان فى البيوت قال ابو بكر يارسول الله فكيف بتجار قريش الذين يختلفون بين مكة والمدينة والشام ولهم بيوت معلومة على الطريق فكيف يستأذنون ويسلمون وليس فيها سكان فنزل ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة الاية (قوله تعالى وقل للمؤمنات الاية اخرج ابن ابى حاتم عن مقاتل قال بلغنا ان جابر بن عبد الله حدث ان اسماء بنت مرثد كانت فى نخل لها فجعل النساء يدخلن عليها غير متازرات فيبدوا مافى ارجلهن تعنى الخلاخل وتبدو صدورهن و ذوايبهن فقالت اسماء ماأقبح هذا فانزل الله فى ذلك وقل للمؤمنات الاية اخرج ابن جرير عن حضرمى ان امرأة اتخذت صرتين من فضة واتخذت جزعا فمرت على قوم فضربت برجلها فوقع الخلخال على الجزع فصوت فانزل الله ولايضربن بارجلهن (قوله تعالى والذين يبتغون الكتاب الاية اخرج ابن السكن فى معرفة الصحابة عن عبد الله بن صبيح عن ابيه قال كنت مملوكا لحويطب بن عبد العزى فسالته الكتابة فابى فنزلت والذين يبتغون الكتاب الاية (قوله تعالى ولاتكرهوا فتياتكم الاية اخرج مسلم من طريق ابى سفيان عن جابر بن عبد الله قال كان عبد الله ابن ابى يقول لجارية له اذهبى فابغينا شيئا فانزل الله ولاتكرهوا فتياتكم عن البغاء الاية واخرج ايضا من هذا الطريق ان جارية لعبد الله بن ابى يقال لها مسيكة واخرى يقال لها اميمة فكان يريدهما على الزنا فشكيا ذلك الى النبى صلى الله عليه وسلم فانزل الله ولاتكرهوا فتياتكم على البغاء الاية واخرج الحاكم من طريق ابى الزبير عن جابر قال كانت مسيكة لبعض الانصار فقالت ان سيدى يكرهنى على البغاء فنزلت ولاتكرهوا فتياتكم على البغاء الاية واخرج البزار والطبرانى بسند صحيح عن ابن عباس قال كانت لعبد الله

بن ابى جارية تزنى فى الجاهلية فلما حرم الزنا قالت لا والله لا ازنى ابدا فنزلت ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء واخرج البزار بسند ضعيف عن انس نحوه وسمى الجارية معاذة واخرج سعيد بن منصور عن شعبان عن عمرو بن دينار عن عكرمة ان عبد الله بن ابى كانت له امتان مسيكة ومعاذه فكان يكرههما على الزنى فقالت احديهما ان كان خيرا فقد استكثرت منه وان كان غير ذلك فانه ينبغى ان ادعه فانزل الله ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء (قوله تعالى واذا دعوا الاية اخرج ابن ابى حاتم من مرسل الحسن قال كان الرجل اذا كان بينه و بين الرجل ضارعة فدعى الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو محق اذعن و علم ان النبى صلى الله عليه وسلم سيقضى له بالحق واذا اراد ان يظلم فدعى الى النبى صلى الله عليه وسلم اعرض فقال انطلق الى فلان فانزل الله واذا دعوا الى الله ورسوله الاية (قوله تعالى وعد الله الذين آمنوا الاية اخرج الحاكم وصححه والطبرانى عن ابى بن كعب قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه المدينة وآوتهم الانصار رمتهم العرب عن قوس واحدة كانوا لا يبيتون الا بالسلاح ولا يصبحون الا فيه فقالوا اترون انا نعيش حتى نبيت امنين مطمئنين لا نخاف الا الله فنزلت وعد الله الذين آمنوا منكم الاية واخرج ابن ابى حاتم عن البراء قال فينا نزلت هذه الاية ونحن فى خوف شديد (قوله تعالى ليس على الاعمى الاية قال عبد الرزاق اخبرنا معمر عن ابن ابى نجيح عن مجاهد قال كان الرجل يذهب بالاعمى والاعرج او المريض الى بيت ابيه او بيت اخيه او بيت اخته او بيت عمته او بيت خالته فكانت الزمنى يتحرجون من ذلك يقولون انما يذهبون بنا الى بيوت غيرهم فنزلت هذه الاية رخصة لهم ليس على الاعمى حرج الاية واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال ما انزل الله يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل والطعام من افضل الاعمال موال فلا يحل لاحد منا ان يأكل عند احد فكف الناس عن ذلك فنزل ليس على الاعمى حرج الى قوله مفاتحه واخرج عن الضحاك قال كان اهل المدينة قبل ان يبعث النبى صلى الله عليه وسلم لا يخالطهم فى طعامهم اعمى ولا مريض ولا اعرج لان الاعمى لا يبصر طيب الطعام والمريض لا يستوفى الطعام كما يستوفى الصحيح والاعرج لا يستطيع المزاحمة على الطعام فنزلت رخصة فى مواكلتهم واخرج عن مقسم قال كانوا يتقون ان يأكلوا مع الاعمى والاعرج فنزلت واخرج الثعلبى فى تفسيره عن ابن عباس قال خرج الحارث غازيا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلف على اهله خالد بن زيد فحرج ان يأكل من طعامه وكان مجهودا فنزلت (قوله تعالى ليس

عليكم جناح الاية اخرج البزار بسند صحيح عن عايشة قالت كان المسلمون يرغبون فى النفير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدفعون مفاتحهم الى ضمنايهم ويقولون لهم قد احللنا لكم ان تأكلوا مما احببتم وكانوا يقولون انه لا يحل لنا انهم اذنوا عن غير طيب نفس فانزل الله ليس عليكم جناح الى قوله اوما ملكتم مفاتحه واخرج ابن جرير عن الزهرى انه سئل عن قوله ليس على الاعمى حرج ما بال الاعمى والاعرج والمريض ذكروا هنا فقال اخبرنى عبد الله بن عبد الله قال ان المسلمين كانوا اذا غزوا خلفوا زمناهم وكانوا يدفعون اليهم مفاتيح ابوابهم يقولون قد احللنا لكم ان تأكلوا مما فى بيوتنا وكانوا يتحرجون من ذلك يقولون لا ندخلها وهم غيب فانزلت هذه الاية رخصة لهم واخرج عن قتادة قال نزلت ليس عليكم جناح ان تأكلوا جميعا او اشتاتا فى حى من العرب كان الرجل منهم لا يأكل طعامه وحده كان يحمله بعض يوم حتى يجد من يأكله معه واخرج عن عكرمة وابى صالح قالا كانت الانصار اذا نزل بهم الضيف لا يأكلون حتى يأكل الضيف معهم فنزلت رخصة لهم (قوله تعالى انما المؤمنون الاية اخرج ابن اسحق والبيهقى فى الدلائل عن عروة ومحمد بن كعب القرظى وغيرهما قالوا لما اقبلت قريش عام الاحزاب نزلوا بمجمع الاسيال من رومة بئر بالمدينة قايدها ابو سفيان واقبلت غطفان حتى نزلوا بنقمين الى جانب احد وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر فضرب الخندق على المدينة وعمل فيه وعمل المسلمون فيه وابطاء رجال من المنافقين وجعلوا يوذون بالضعيف من العمل فيتسللون الى اهاليهم بغير علم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اذن وجعل الرجل من المسلمين اذا نابته النايبة من الحاجة التى لا بد منها يذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويستأذنه فى اللحوق لحاجته فيأذن له واذا قضى حاجته رجع فانزل الله فى اولئك المؤمنين انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه على امر جامع الى قوله والله بكل شئ عليم (قوله تعالى لا تجعلوا الاية اخرج ابو نعيم فى الدلائل من طريق الضحاك عن ابن عباس قال كانوا يقولون يا محمد يا ابا القاسم فانزل الله لا تجعلوا دعاء الرسول كدعاء بعضكم بعضا فقالوا يا نبى الله يا رسول الله

سورة الفرقان

(ك) اخرج ابن ابى شيبة فى المصنف وابن جرير وابن ابى حاتم عن خيثمة قال قيل للنبى صلى الله عليه وسلم ان شئت اعطيناك مفاتيح الارض وخزائنها لا ينقصك ذلك عندنا شيئا فى الاخرة وان شئت جمعتهما لك فى الاخرة قال لا بل اجمعهما لى

فى الاخرة فنزلت تبارك الذى انشاء جعل لك خيرا من ذلك الاية واخرج الواحدى من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال لما عير المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفاقة قالوا مالهذا الرسول يأكل الطعام ويمشى فى الاسواق حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام ويمشون فى الاسواق واخرج ابن جرير نحوه من طريق سعيد اوعكرمة عن ابن عباس واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان ابى بن خلف يحضر النبى صلى الله عليه وسلم فيزجره عقبة بن ابى معيط فنزل ويوم يعض الظالم على يديه الى قوله خذولا واخرج مثله عن الشعبى ومقسم (ك) واخرج ابن ابى حاتم والحاكم وصححه والضياء فى المختارة عن ابن عباس قال قال المشركون ان كان محمد كما يزعم نبيا فلم يعذبه ربه الا ينزل عليه القرأن جملة واحدة فنزل عليه الاية والايتين فانزل الله وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرأن جملة واحدة واخرج الشيخان عن ابن مسعود قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم اى قال ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك قلت ثم اى قال ان تزانى حليلة جارك فانزل الله تصديقها والذين لايدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق ولا يزنون واخرج الشيخان عن ابن عباس ان ناسا من اهل الشرك قتلوا فاكثروا وزنوا فاكثروا ثم اتوا محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا ان الذى تقول وتدعوا اليه لحسن لو تخبرنا ان لما عملنا كفارة فنزلت والذين لايدعون مع الله الها اخر الى قوله غفورا رحيما ونزل قل يا عبادى الذين اسرفوا الاية واخرج البخارى وغيره عن ابن عباس قال لما نزلت فى الفرقان والذين لايدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التى الاية قال مشركوا اهل مكة قد قتلنا النفس بغير حق ودعونا مع الله الها اخر واتينا الفواحش فنزلت الا من تاب الاية

﴿ سورة الشعراء ﴾

اخرج ابن ابى حاتم عن ابى جهضم قال ارى النبى صلى الله عليه وسلم كانه متحير فسألوه عن ذلك فقال ولم ورايت عدوى يكون امتى من بعدى فنزلت افرايت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ماكانوا يوعدون ما اغنى عنهم ماكانوا يمتعون فطابت نفسه واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين بدأ باهل بيته وفصيلته فشق ذلك على المسلمين فانزل الله واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم من طريق العوفى عن ابن عباس قال تهاجى رجلان على عهد

رسول الله صلى الله عليه وسلم احدهما من الانصار والاخر من قوم اخرين وكان مع كل واحد منهما غواة من قومه وهم السفهاء فانزل الله والشعراء يتبعهم الغاوون الايات واخرج ابن ابى حاتم عن عكرمة نحوه واخرج عن عروة قال لما نزلت والشعراء الى قوله مالايفعلون قال عبد الله بن رواحة قد علم الله انى منهم فانزل الله الا الذين امنوا الى اخر السورة واخرج هو وابن جرير والحاكم عن ابى حسن البراد قال لما نزلت والشعراء الاية جاء عبد الله بن رواحة وكعب بن مالك وحسان بن ثابت فقالوا يارسول الله والله لقد انزل الله هذه الاية وهو يعلم انا شعراء هلكنا فانزل الله الا الذين اتيناهم الكتاب الاية فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاها عليهم

﴿ سورة القصص ﴾

اخرج ابن جرير والطبرانى عن رفاعة القرظى قال نزلت ولقد وصلنا لهم القول فى عشرة انا احدهم واخرج ابن جرير عن على بن رفاعة قال خرج عشرة رهط من اهل الكتاب منهم رفاعة يعنى اباه الى النبى صلى الله عليه وسلم فامنوا فاوذوا فنزلت الذين اتيناهم الكتاب الاية واخرج عن قتادة قال كنا نحدث انها نزلت فى اناس من اهل الكتاب كانوا على الحق حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم فامنوا به منهم عثمان وعبد الله بن سلام (قوله تعالى الذين اتيناهم الكتاب الاية سيأتى سبب نزولها فى سورة الحديد (قوله تعالى انك لا تهدى من احببت اخرج مسلم وغيره عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمه قل لا اله الا الله اشهد لك يوم القيمة قال لولا ان تعيرنى نساء قريش يقلن انه حمله على ذلك الجزع لاقررت بها عينك فانزل الله انك لاتهدى من احببت ولكن الله يهدى من يشاء واخرج النسائى وابن عساكر فى تاريخ دمشق بسند جيد عن ابى سعيد بن رافع قال سألت ابن عمر عن هذه الاية انك لاتهدى من احببت افى ابى جهل وابى طالب قال نعم (قوله تعالى وقالوا ان نتبع الهدى معك الاية اخرج ابن جرير من طريق العوفى عن ابن عباس ان اناسا من قريش قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم ان نتبعك تخطفنا الناس فنزلت واخرج النسائى عن ابن عباس ان الحارث بن عامر بن نوفل الذى قال ذلك (قوله تعالى افمن وعدناه اخرج ابن جرير عن مجاهد فى قوله افمن وعدناه الاية قال نزلت فى النبى صلى الله عليه وسلم وفى ابى جهل بن هشام واخرج من وجه اخر عنه انها نزلت فى حمزة وابى جهل (قوله تعالى ان الذى فرض عليك القرأن الاية اخرج ابن ابى حاتم عن الضحاك قال لما خرج النبى صلى الله عليه وسلم من مكة فبلغ الجحفة اشتاق الى مكة فانزل الله ان الذى فرض عليك القرأن لرادك الى معاد

سورة العنكبوت

اخرج ابن ابى حاتم عن الشعبى فى قوله الم احسب الناس ان يتركوا الاية قال انزلت فى اناس كانوا بمكة قداقروا بالاسلام فكتب اليهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة انه لايقبل منكم حتى تهاجروا فخرجوا عامدين الى المدينة فتبعهم المشركون فردوهم فنزلت فيهم هذه الاية فكتبوا اليهم انه قدنزل فيكم كذا وكذا فقالوا نخرج فان اتبعنا احد قاتلناه فخرجوا فاتبعهم المشركون فقاتلوهم فنهم من قتل ومنهم من نجا فانزل الله فيهم ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد مافتنوا الاية و(ك) اخرج عن قتادة قال انزلت الم احسب الناس فى اناس من اهل مكة خرجوا يريدون النبى صلى الله عليه وسلم فعرض لهم المشركون فرجعوا فكتب اليهم اخوانهم بمانزل فيهم فخرجوا فقتل من قتل وخلص من خلص فنزل القرأن والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا الاية واخرج ابن سعد عن عبدالله بن عبيد بن عمير قال نزلت فى عمار بن ياسر اذ كان يعذب فى الله احسب الناس الاية (قوله تعالى وان جاهداك الاية اخرج مسلم والترمذى وغيرهما عن سعد بن ابى وقاص قال قالت ام سعد اليس قد امر الله بالبر والله لااطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتى اموت اوتكفر فنزلت ووصينا الانسان بوالدين حسنا وان جاهداك لتشرك بى الاية (قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله الاية تقدم سبب نزولها فى سورة النساء (قوله تعالى اولم يكفهم الاية اخرج ابن جرير وابن ابى حاتم والدارمى فى مسنده من طريق عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة قال جاء ناس من المسلمين بكتب قد كتبوها فيها بعض ماسمعوه من اليهود فقال النبى صلى الله عليه وسلم كفى بقوم ضلالة ان يرغبوا عما جاء به نبيهم اليهم الى ماجاء به غيره الى غيرهم فنزلت اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم (قوله تعالى وكاين من دابة اخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم والبيهقى وابن عساكر بسند ضعيف عن ابن عمر قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل بعض حيطان المدينة فجعل يلتقط من التمر وياكل فقال لى يا ابن عمر مالك لاتأكل قلت لااشتهيه قال لكنى اشتهيه وهذه صبح رابعة منذلم اذق طعاما ولم اجده ولو شيت لدعوت ربى فاعطانى مثل ملك كسرى وقيصر فكيف لك يا ابن عمر اذا بقيت يخبؤن رزق سنتهم ويضعف اليقين قال فوالله ما برحنا ولارمنا حتى نزلت (وكاين من دابة لاتحمل رزقها الله يرزقها واياكم وهو السميع العليم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يأمرنى بكنز الدنيا ولاباتباع الشهوات الاوانى لااكنز دينارا ولادرهما ولااخبء رزقا لغد (قوله تعالى اولم يروا الاية اخرج

(جوير)

جويبر عن الضحاك عن ابن عباس انهم قالوا يامحمد مايمنعنا ان ندخل فى دينك الامخافة ان يتخطفنا الناس لقلتنا والاعراب اكثر منافتى مايبلغهم انا قددخلنا فى دينك اختطفنا فكنا اكلة رأس فانزل الله اولم يروا انا جعلنا حرما امنا

سورة الروم

اخرج الترمذى عن ابى سعيد قال لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فاعجب ذلك المؤمنين فنزلت الم غلبت الروم الى قوله بنصر الله يعنى بفتح الغين واخرج ابن جرير عن ابن مسعود نحوه واخرج ابن ابى حاتم عن ابن شهاب قال بلغنا ان المشركين كانوا يجادلون المسلمين وهم بمكة قبل ان يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون الروم يشهدون انهم اهل كتاب وقد غلبتهم المجوس وانتم تزعمون انكم ستغلبوننا بالكتاب الذى انزل على نبيكم فكيف غلب المجوس الروم وهم اهل كتاب فسنغلبكم كما غلب فارس الروم فانزل الله الم غلبت الروم واخرج ابن جرير نحوه عن عكرمة ويحيى بن يعمر وقتادة فى الرواية الاولى على قرأة غلبت بالفتح لانها نزلت يوم غلبهم يوم بدر والثانية على قرأة الضم فيكون معناه وهم من بعد غلبتهم فارس سيغلبهم المسلمون حتى يصح معنى الكلام والالم يكن له كثير معنى واخرج ابن ابى حاتم عن عكرمة قال تعجب الكفار من احياء الله الموتى فنزلت وهو الذى يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه واخرج الطبرانى عن ابن عباس قال كان يلبى اهل الشرك لبيك اللهم لبيك لبيك لاشريك لك الاشريكا هولك تملكه وماملك فانزل الله هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم الاية واخرج جويبر مثله عن داود بن ابى هند عن ابى جعفر محمد بن على عن ابيه

سورة لقمان

اخرج ابن جرير من طريق العوفى عن ابن عباس فى قوله ومن الناس من يشترى لهو الحديث قال نزلت فى رجل من قريش اشترى جارية مغنية واخرج جويبر عن ابن عباس قال نزلت فى النضر بن الحارث اشترى قينة وكان لايسمع باحد يريد الاسلام الاانطلق به الى قينته فيقول اطعميه واسقيه واغنيه هذا خير مما يدعوك اليه محمد من الصلوة والصيام وان تقاتل بين يديه فنزلت واخرج ابن جرير عن عكرمة قال سأل اهل الكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الروح فانزل الله ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى وما اوتيتم من العلم الاقليلا فقالوا تزعم انا لم نؤت من العلم الاقليلا وقد اوتينا التوراة وهى الحكمة ومن يؤتى الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا فنزلت ولوان مافى الارض من شجرة اقلام الاية واخرج ابن اسحق عن عطاء بن يسار

قال نزلت بمكة وما اوتيتم من العلم الا قليلا فلما هاجر الى المدينة اتاه احبار يهود فقالوا الم يبلغنا عنك انك تقول وما اوتيتم من العلم الا قليلا ايانا تريد ام قومك فقال كلا عنيت قالوا فانك تتلونا قد اوتينا التورية وفيها تبيان كل شئ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هى فى علم الله قليل فانزل الله ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام واخرجه بهذا اللفظ ابن ابى حاتم من طريق سعيد او عكرمة عن ابن عباس واخرج ابو الشيخ فى كتاب العظمة وابن جرير عن قتادة قال المشركون انما هذا كلام يوشك ان ينفد فنزل ولو ان ما فى الارض الاية واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن مجاهد قال جاء رجل من اهل البادية فقال ان امرأتى حبلى فاخبرنى بما تلد وبلادنا مجدبة فاخبرنى متى ينزل الغيث وقد علمت متى ولدت فاخبرنى متى اموت فانزل الله ان الله عنده علم الساعة

سورة السجدة

اخرج البزار عن بلال قال كنا نجلس فى المسجد وناس من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم يصلون بعد المغرب الى العشاء فنزلت هذه الاية تتجافى جنوبهم عن المضاجع فى اسناده عبدالله بن سبيب ضعيف واخرج الترمذى وصححه عن انس ان هذه الاية تتجافى جنوبهم عن المضاجع نزلت فى انتظار الصلوة التى تدعى العتمة واخرج الواحدى وابن عساكر من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال الوليد بن عقبة بن ابى معيط لعلى بن ابى طالب انا احدّ منك سنانا وابسط منك لسانا واملى للكتيبة منك فقال له على اسكت فانما انت فاسق فنزلت افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون واخرج ابن جرير عن عطاء بن يسار مثله واخرج ابن عدى والخطيب فى تاريخه من طريق الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس مثله واخرج الخطيب وابن عساكر من طريق ابن لهيعة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس انها نزلت فى على بن ابى طالب وعقبة بن ابى معيط وذلك فى سباب كان بينهما كذا فى هذه الرواية انها نزلت فى عقبة بن الوليد لا الوليد واخرج ابن جرير عن قتادة قال الصحابة ان لنا يوما يوشك ان نستريح فيه وننعم فقال المشركون متى هذا الفتح ان كنتم صادقين فنزلت

سورة الاحزاب

اخرج جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال ان اهل مكة منهم الوليد بن المغيرة وشيبة بن ربيعة دعوا النبى صلى الله عليه وسلم ان يرجع عن قوله على ان يعطوه شطر اموالهم وخوفه المنافقون واليهود بالمدينة ان لم يرجع قتلوه فانزل الله يا ايها النبى اتق الله

ولا تطع الكافرين والمنافقين (قوله تعالى ما جعل الله لرجل الاية اخرج الترمذى وحسنه عن ابن عباس قال قام النبى صلى الله عليه وسلم يوما يصلى فخطر خطرة فقال المنافقون الذين يصلون معه الا ترى ان له قلبين قلبا معكم وقلبا معه فانزل الله ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه و (ك) اخرج ابن ابى حاتم من طريق خصيف عن سعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة قالوا كان رجلا يدعى ذا القلبين فنزلت و(ك) اخرج ابن جرير من طريق قتادة عن الحسن مثله وزاد وكان يقول نفس تأمرنى ونفس تنهانى واخرج من طريق ابن ابى نجيح عن مجاهد قال نزلت فى رجل من بنى فهم قال ان فى جوفى لقلبين اعقل بكل واحد منهما افضل من عقل محمد واخرج ابن ابى حاتم عن السدى انها نزلت فى رجل من قريش من بنى جمح يقال له جميل بن معمر (قوله تعالى ادعوهم لابائهم اخرج البخارى عن ابن عمر قال ما كنا ندعو زيد بن حارثة الا زيد بن محمد حتى نزل فى القرأن ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله (قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم الاية اخرج البيهقى فى الدلائل عن حذيفة قال لقد رايتنا ليلة الاحزاب ونحن صافون قعودا وابو سفيان ومن معه من الاحزاب فوقنا وقريظة اسفل منا نخافهم على ذرارينا وما اتت قط علينا اشد ظلمة ولا اشد ريحا منها فجعل المنافقون يستأذنون النبى صلى الله عليه وسلم يقولون ان بيوتنا عورة وما هى بعورة فما يستأذن احد منهم الا اذن له فيتسللون اذا استقبلنا النبى صلى الله عليه وسلم رجلا رجلا حتى اتى على فقال ائتنى بخبر القوم فجئت فاذا الريح فى عسكرهم ما تجاوز عسكرهم شبرا فوالله انى لاسمع صوت الحجارة فى رحالهم وفرشهم الريح تضربهم بها وهم يقولون الرحيل الرحيل فجئت فاخبرته خبر القوم وانزل الله يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود الاية واخرج ابن ابى حاتم والبيهقى فى الدلائل من طريق كثير بن عبدالله بن عمرو المزنى عن ابيه عن جده قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق عام الاحزاب فاخرج الله من بطن الخندق صخرة بيضاء مدورة فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم المعول فضربها ضربة صدعها وبرق منها برق اضاء ما بين لابتى المدينة فكبر وكبر المسلمون ثم ضربها الثانية فصدعها وبرق منها برق اضاء ما بين لابتيها فكبر وكبر المسلمون ثم ضربها الثالثة فكسرها وبرق منها برق اضاء ما بين لابتيها فكبر وكبر المسلمون فسئل عن ذلك فقال ضربت الاولى فاضاءت لى قصور الحيرة ومداين كسرى واخبرنى جبريل ان امتى ظاهرين عليها ثم ضربت الثانية فاضاءت لى قصور الحمر من ارض الروم واخبرنى جبريل ان امتى ظاهرين عليها ثم

ضربت الثالثة فاضاءت لى قصور صنعا واخبرنى جبريل ان امتى ظاهرة عليها فقال المنافقون الا تعجبون يحدثكم ويمنيكم ويعدكم الباطل ويخبركم انه يبصر من يثرب قصور الحيرة ومداين كسرى وانها تفتح لكم وانتم انما تحفرون الخندق من الفرق لا تستطيعون ان تبرزوا فنزل القرأن واذ يقول المنافقون والذين فى قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا واخرج جويبر عن ابن عباس قال انزلت هذه الاية فى معتب بن قشير الانصارى وهو صاحب هذه المقالة واخرج ابن اسحق والبيهقى ايضا عن عروة بن الزبير ومحمد بن كعب القرظى وغيرهما قال قال معتب بن قشير كان محمدا يرى ان يأكل من كنوز كسرى وقيصر واحدنا لا يامن ان يذهب الى الغائط وقال اوس بن قيظى فى ملاء من قومه ان بيوتنا عورة وهى خارجة من المدينة ايذن لنا فنرجع الى نسائنا وابنائنا فانزل الله على رسوله حين فرغ عنهم ما كانوا فيه من البلا يذكرهم نعمته عليهم وكفايته اياهم بعد سوء الظن منهم ومقالة من قال من اهل النفاق يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود الاية (قوله تعالى من المؤمنين رجال الاية اخرج مسلم والترمذى وغيرهما عن انس قال غاب عمى انس بن النضر عن بدر فكبر عليه فقال اول مشهد قد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم غبت عنه لئن ارانى الله مشهدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليرين الله ما اصنع فشهد يوم احد فقاتل حتى قتل فوجد فى جسده بضع وثمانون جراحة من بين ضربة وطعنة ورمية ونزلت هذه الاية رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الى آخرها (قوله تعالى يا ايها النبى قل لازواجك اخرج مسلم واحمد والنسائى من طريق ابى الزبير عن جابر قال اقبل ابو بكر يستأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يؤذن له ثم اقبل عمر فاستأذن فلم يؤذن له ثم اذن لهما فدخلا والنبى صلى الله عليه وسلم جالس وحوله نساؤه وهو ساكت فقال عمر لاكلمن النبى صلى الله عليه وسلم لعله يضحك فقال عمر يا رسول الله لو رأيت ابنة زيد امرأة عمر سالتنى النفقة آنفا فوجأت عنقها فضحك النبى صلى الله عليه وسلم حتى بدا ناجذه وقال هن حولى يسألننى النفقة فقام ابو بكر الى عايشة ليضربها وقام عمر الى حفصة كلاهما يقول تسألان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ما ليس عنده وانزل الله الخيار فبدأ بعايشة فقال انى ذاكر لك امرا ما احب ان تعجلى فيه حتى تستأمرى ابويك قالت ما هو فتلا عليها يا ايها النبى قل لازواجك الاية قالت عائشة افيك استأمر ابوى بل اختار الله ورسوله (قوله تعالى ان المسلمين الاية (ك) اخرج الترمذى وحسنه من طريق عكرمة عن ام عمارة الانصارى

انها اتت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت ما ارى كل شئ الا للرجال وما ارى النساء يذكرن بشئ فنزلت ان المسلمين والمسلمات الاية (ك) اخرج الطبرانى بسند لا بأس به عن ابن عباس قال قال النساء يا رسول الله ما باله يذكر المؤمنين ولا يذكر المؤمنات فنزلت ان المسلمين والمسلمات الاية وتقدم حديث ام سلمة فى اخر سورة آل عمران واخرج ابن سعد عن قتادة قال لما ذكر ازواج النبى صلى الله عليه وسلم قال النساء لو كان فينا خير لذكرنا فانزل الله ان المسلمين والمسلمات الاية (قوله تعالى وما كان لمؤمن الايات اخرج الطبرانى بسند صحيح عن قتادة قال خطب النبى صلى الله عليه زينب وهو يريدها لزيد فظنت انه يريدها لنفسه فلما علمت انه يريدها لزيد ابت فانزل الله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة الاية فرضيت وسلمت واخرج ابن جرير من طريق عكرمة عن ابن عباس قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش لزيد بن حارثة فاستنكفت منه وقالت انا خير منه حسبا فانزل الله وما كان لمؤمن الاية كلها واخرج ابن جرير من طريق العوفى عن ابن عباس مثله واخرج ابن ابى حاتم عن ابن زيد قال نزلت فى ام كلثوم بنت عقبة بن ابى معيط وكانت اول امرأة هاجرت من النساء فوهبت نفسها للنبى صلى الله عليه وسلم فزوجها زيد بن حارثة فسخطت هى واخوها قالا انما اردنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجنا عبده فنزلت (قوله تعالى واذ تقول الايات اخرج البخارى عن انس ان هذه الاية وتخفى فى نفسك ما الله مبديه نزلت فى بنت جحش وزيد بن حارثة واخرج الحاكم عن انس قال جاء زيد بن حارثة يشكو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من زينب بنت جحش فقال النبى صلى الله عليه وسلم امسك عليك اهلك فنزلت وتخفى فى نفسك ما الله مبديه واخرج مسلم واحمد والنسائى قال لما انقضت عدة زينب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد اذهب فاذكرها على فانطلق فاخبرها فقالت ما انا بصانعة شيئا حتى اوامر ربى فقامت الى مسجدها ونزل القرأن وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها بغير اذن ولقد رايتنا حين دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعمنا عليها الخبز واللحم فخرج الناس وبقى رجال يتحدثون فى البيت بعد الطعام فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبعته فجعل يتبع حجر نسائه ثم اخبر ان القوم قد خرجوا فانطلق حتى دخل البيت فذهبت ادخل معه فالقى الستر بينى وبينه ونزل الحجاب ووعظ القوم بما وعظوا به لا تدخلوا بيوت النبى الا ان يؤذن لكم الايه واخرج الترمذى عن عايشة قالت لما تزوج النبى صلى الله عليه وسلم زينب قالوا تزوج حليلة ابنه فانزل الله ما كان

محمد ابا احد من رجالكم الاية (قوله تعالى هو الذى يصلى عليكم اخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال لما نزلت ان الله وملئكته يصلون على النبى قال ابو بكر يا رسول الله ما انزل الله عليك خيرا الا اشركنا فيه فنزلت هو الذى يصلى عليكم وملائكته (قوله تعالى وبشر المؤمنين اخرج ابن جرير عن عكرمة والحسن البصرى قالا لما نزل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال رجال من المؤمنين هنيئا لك يا رسول الله قد علمنا ما يفعل بك فماذا يفعل بنا فانزل الله ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات الاية وانزل فى سورة الاحزاب وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا واخرج البيهقى فى دلايل النبوة من الربيع بن انس قال لما نزلت وما ادرى ما يفعل بى ولا بكم نزل بعدها ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقالوا يا رسول الله قد علمنا ما يفعل بك فما يفعل بنا فنزل وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا قال الفضل الكبير الجنة (قوله تعالى يا ايها النبى انا احللنا لك الاية اخرج الترمذى وحسنه والحاكم وصححه من طريق السدى عن ابى صالح عن ابن عباس عن ام هانى بنت ابى طالب قالت خطبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتذرت اليه فعذرنى فانزل الله انا احللنا لك الى قوله اللاتى هاجرن معك فلم اكن احل له لانى لم اهاجر واخرج ابن ابى حاتم من طريق اسمعيل ابن ابى خالد عن ابى صالح عن ام هانى قالت نزلت فى هذه الاية وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتى هاجرن معك اراد النبى صلى الله عليه وسلم ان يتزوجنى فنهى عنى اذ لم اهاجر (قوله تعالى امرأة مؤمنة اخرج ابن سعد عن عكرمة فى قوله وامرأة مؤمنة الاية قال نزلت فى ام شريك الدوسية واخرج ابن سعد عن منير بن عبد الله الدولى ان ام شريك غزية بنت جابر ابن حكيم الدوسية عرضت نفسها على النبى صلى الله عليه وسلم وكانت جميلة فقبلها فقالت عايشة ما فى امراة حين تهب نفسها لرجل خير قالت ام شريك فانا تلك فسماها الله مؤمنة فقال وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبى فلما نزلت هذه الاية قالت عايشة ان الله يسرع لك فى هواك (قوله تعالى ترجى من تشاء اخرج الشيخان عن عايشة انها كانت تقول اما تستحى المراة ان تهب نفسها فانزل الله ترجى من تشاء الاية فقالت عايشة ارى ربك يسارع لك فى هواك واخرج ابن سعد عن ابى رزين قال هم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطلق من نسائه فلما رأين ذلك جعلنه فى حل من انفسهن يوثر من يشاء على من يشاء فانزل الله انا احللنا لك ازواجك الى قوله ترجى من تشاء منهن الاية (قوله تعالى لا تحل لك النساء من بعد اخرج ابن سعد عن عكرمة قال لما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم ازواجه اخترن الله ورسوله

(فانزل)

فانزل الله لا تحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج (قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا تقدم حديث عمر فى سورة البقرة واخرج الشيخان عن انس قال لما تزوج النبى صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش دعا القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون فاخذ كأنه يتهيأ للقيام فلم يقوموا فلما رأى ذلك قام وقام من القوم من قام وقعد ثلاثة ثم انطلقوا فجئت فاخبرت النبى صلى الله عليه وسلم انهم انطلقوا فجاء حتى دخل وذهبت ادخل فالقى الحجاب بينى وبينه وانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبى الى قوله ان ذلكم كان عند الله عظيما واخرج الترمذى وحسنه عن انس قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى باب امرأة عرس بها فاذا عندها قوم فانطلق ثم رجع وقد خرجوا فدخل فارخى بينى وبينه سترا فذكرته لابى طلحة فقال لئن كان كما تقول لينزلن فى هذا شئ فنزلت آية الحجاب واخرج الطبرانى بسند صحيح عن عايشة قالت كنت اكل مع النبى صلى الله عليه وسلم فى قعب فمر عمر فدعاه فاكل فاصابت اصبعه اصبعى فقال اوه لو اطاع فيكن ما رأتكن عين فنزلت اية الحجاب (ك) واخرج مردوية عن ابن عباس قال دخل رجل على النبى صلى الله عليه وسلم فاطال الجلوس فخرج النبى صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات ليخرج فلم يفعل فدخل عمر فرأى الكراهية فى وجهه فقال للرجل لعلك اذيت النبى صلى الله عليه وسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم لقد قمت ثلاثا لكى يتبعنى فلم يفعل فقال له عمر يا رسول الله لو اتخذت حجابا فان نسائك لسن كسائر نساء وذلك اطهر لقلوبهن فنزلت اية الحجاب قال الحافظ ابن حجر يمكن الجمع بان ذلك وقع قبل قصة زينب فلقربه منها اطلق نزول اية الحجاب بهذا السبب ولا مانع من تعدد الاسباب واخرج ابن سعد عن محمد بن كعب قال كان رسول الله صلى عليه وسلم اذا نهض الى بيته بادروه فاخذوا المجالس فلا يعرف ذلك فى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يبسط يده الى الطعام استحياء منهم فعوتبوا فى ذلك فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبى الاية (قوله تعالى وما كان لكم الاية (ك) اخرج ابن ابى حاتم عن ابن زيد قال بلغ النبى صلى الله عليه وسلم ان رجلا يقول لو قد توفى النبى صلى الله عليه وسلم تزوجت فلانة من بعده فنزلت وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله الاية واخرج عن ابن عباس قال نزلت فى رجل هم ان يتزوج بعض نساء النبى صلى الله عليه وسلم بعده قال سفيان ذكروا انها عايشة و (ك) اخرج عن السدى قال بلغنا ان طلحة بن عبيد الله قال ايحجبنا محمد عن بنات عمنا ويتزوج نساءنا لئن حدث به حدث لنتزوجن نساءه من بعده فنزلت هذه الاية و (ك) اخرج ابن سعد عن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم

قال نزلت فى طلحة بن عبيد الله لانه قال اذا توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجت عايشة واخرج جويبر عن ابن عباس ان رجلا اتى بعض ازواج النبى صلى الله عليه وسلم فكلمها وهو ابن عمها فقال النبى صلى الله عليه وسلم لاتقومن هذا المقام بعد يومك هذا فقال يارسول الله انها ابنة عمى والله ماقلت لها منكرا ولاقالت لى قال النبى صلى الله عليه وسلم قد عرفت ذلك انه ليس احد اغير من الله وانه ليس احد اغير منى فمضى ثم قال يمنعنى من كلام ابنة عمى لاتزوجنها من بعده فانزل الله هذه الاية قال ابن عباس فاعتق ذلك الرجل رقبة وحمل على عشرة ابعرة فى سبيل الله وحج ماشيا توبة من كلمته (قوله تعالى ان الذين يؤذون) اخرج ابن ابى حاتم من طريق العوفى عن ابن عباس فى قوله ان الذين يؤذون الله ورسوله الاية قال نزلت فى الذين طعنوا على النبى صلى الله عليه وسلم حين اتخذ صفية بنت حيى وقال جويبر عن الضحاك عن ابن عباس انزلت فى عبد الله بن ابى وناس معه قذفوا عايشة فخطب النبى صلى الله عليه وسلم وقال من يعذرنى من رجل يؤذينى ويجمع فى بيته من يؤذينى فنزلت (قوله تعالى ياايها النبى قل لازواجك وبناتك الاية (ك) اخرج البخارى عن عائشة قالت خرجت سودة بعد ماضرب الحجاب لحاجتها وكانت امرأة جسيمة لاتخفى على من يعرفها فرأها عمر فقال ياسودة اما والله ماتخفين علينا فانظرى كيف تخرجين قالت فانكفأت راجعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيتى وانه ليتعشى وفى يده عرق فدخلت فقالت يارسول الله انى خرجت لبعض حاجتى فقال لى عمر كذا وكذا قالت فاوحى الله ثم رفع عنه وان العرق فى يده ماوضعه فقال انه قد اذن لكن ان تخرجن لحاجتكن واخرج ابن سعد فى الطبقات عن ابى مالك قال كان نساء النبى صلى الله عليه وسلم يخرجن بالليل لحاجتهن وكان ناس من المنافقين يتعرضون لهن فيؤذين فشكوا ذلك فقيل ذلك للمنافقين فقالوا انما نفعله بالاماء فنزلت هذه الايه يا ايها النبى قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين ثم اخرج نحوه عن الحسن ومحمد بن كعب القرظى

سورة سباء

اخرج ابن ابى حاتم عن على بن رباح قال حدثنى فلان ان فروة بن مسيك الغطفانى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يانبى الله ان سبا قوم كان لهم فى الجاهلية عز وانى اخشى ان يرتدوا عن الاسلام افاقاتلهم فقال ماامرت فيهم بشئ بعد فانزلت هذه الاية لقد كان لسبأ فى مسكنهم الايات واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم من طريق سفيان عن عاصم عن ابى رزين قال كان رجلان شريكان

خرج احدهما الى الشام وبقى الاخر فلما بعث النبى صلى الله عليه وسلم كتب الى صاحبه يسأله ماعمل فكتب اليه انه لم يتبعه احد من قريش الا رذالة الناس ومساكينهم فترك تجارته ثم اتى صاحبه فقال دلنى عليه وكان يقرأ بعض الكتب فاتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال الام تدعوا فقال الى كذا وكذ فقال اشهد انك رسول الله فقال وما علمك بذلك قال انه لم يبعث نبى الا اتبعه رذالة الناس ومساكينهم فنزلت هذه الاية وما ارسلنا فى قرية من نذير الا قال مترفوها انا بما ارسلتم به كافرون فارسل اليه النبى صلى الله عليه وسلم ان الله قد انزل تصديق ماقلت

سورة الملائكة

اخرج جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال انزلت هذه الاية افمن زين له سوء عمله الاية حيث قال النبى صلى الله عليه وسلم اللهم اعز دينك بعمر بن الخطاب او بابى جهل بن هشام فهدى الله عمر واضل اباجهل ففيهما انزلت واخرج عبد الغنى بن سعيد الثقفى فى تفسيره عن ابن عباس ان حصين بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف القرشى نزلت فيه ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلوة الاية واخرج البيهقى فى البعث وابن ابى حاتم من طريق نفيع بن الحارث عن عبد الله بن ابى اوفى قال قال رجل يارسول الله صلى الله عليه وسلم ان النوم مما يقر الله به اعيننا فى الدنيا فهل فى الجنة من نوم قال لا ان النوم شريك الموت وليس فى الجنة موت قال فما راحتهم فاعظم ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ليس فيها لغوب كل امرهم راحة فنزلت لايمسنا فيها نصب ولايمسنا فيها لغوب واخرج ابن ابى حاتم عن ابن ابى هلال انه بلغه ان قريشا كانت تقول لو ان الله بعث منا نبيا ماكانت امة من الامم اطوع لخالقها ولا اسمع لنبيها ولا اشد تمسكا بكتابها منا فانزل الله وان كانوا ليقولون لو ان عندنا ذكرا من الاولين ولو انا انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن اهدى من احدى الامم وكانت اليهود تستفتح به على النصارى فيقولون انا نجد نبيا يخرج

سورة يس

(ك) اخرج ابو نعيم فى الدلائل عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فى السجدة فيجهر بالقراة حتى تأذى به ناس من قريش حتى قاموا ليأخذوه واذا ايديهم مجموعة الى اعناقهم واذاهم عمى لايبصرون فجاؤا الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا ننشدك الله والرحم يامحمد فدعا حتى ذهب ذلك عنهم فنزلت يس والقرأن الحكيم الى قوله ام لم تنذرهم لايؤمنون قال فلم يؤمن من ذلك النفر

احد و (ك) اخرج ابن جرير عن عكرمة قال قال ابو جهل لئن رأيت محمدا لافعلن ولافعلن فانزل الله انا جعلنا فى اعناقهم اغلالا الى قوله لايبصرون فكانوا يقولون هذا محمد فيقول ابن هو اين هو لايبصر اخرج الترمذى وحسنه والحاكم وصححه عن ابى سعيد الخدرى قال كانت بنو سلمة فى ناحية المدينة فارادوا النقلة الى قرب المسجد فنزلت هذه الاية انا نحن نحيى الموتى ونكتب ماقدموا واثارهم فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان اثاركم تكتب فلم تنتقلوا واخرج الطبرانى عن ابن عباس مثله واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال جاء العاصى بن وائل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعظم حائل ففته فقال يا محمد ايبعث هذا بعد ما ارى قال نعم يبعث الله هذا ثم يميتك ثم يحييك ثم يدخلك نار جهنم فنزلت الايات اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة الى اخر السورة واخرج ابن ابى حاتم من طرق عن مجاهد وعكرمة وعروة بن الزبير والسدى نحوه وسموا الانسان ابى بن خلف

سورة الصفات

(ك) اخرج ابن جرير عن قتادة قال قال ابو جهل زعم صاحبكم هذا ان فى النار شجرة والنار تأكل الشجر وانا والله ما نعلم الزقوم الا التمر والزبد فانزل الله حين عجبوا ان يكون فى النار شجرة انها شجرة تخرج فى اصل الجحيم الاية واخرج نحوه عن السدى واخرج جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال انزلت هذه الاية فى ثلاثة احياء من قريش سليم وخزاعة وجهينة وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا الاية واخرج البيهقى فى شعب الايمان عن مجاهد قال قال كبار قريش الملئكة بنات الله فقال لهم ابو بكر الصديق فمن امهاتهم قالو بنات سروات الجن فانزل الله ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون واخرج ابن ابى حاتم عن يزيد بن ابى مالك قال كان الناس يصلون متبددين فانزل الله وانا لنحن الصافون فامرهم ان يصفوا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال حدثت فذكر نحوه واخرج جويبر عن ابن عباس قال قالوا يا محمد ارنا العذاب الذى تخوفنا به عجله لنا فنزلت افبعذابنا يستعجلون صحيح على شرط الشيخين

سورة ص

اخرج احمد والترمذى والنسائى والحاكم وصححه عن ابن عباس قال مرض ابو طالب فجاءته قريش وجاءه النبى صلى الله عليه وسلم فشكوه الى ابى طالب فقال يا ابن اخى ما تريد من قومك قال اريد منهم كلمة تدين لهم بها العرب وتؤوى اليهم

العجم الجزية قال كلمة واحدة قال ماهى قال لا اله الا الله فقالوا الها واحدا ان هذا الشئ عجاب فنزل فيهم ص والقرأن الى قوله بل لما يذوقوا عذاب

سورة الزمر

(قوله تعالى والذين اتخذوا اخرج جويبر عن ابن عباس فى هذه الاية قال انزلت فى ثلاثة احياء عامر وكنانة وبنى سلمة كانوا يعبدون الاوثان ويقولون الملائكة بناته فقالو ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى (قوله تعالى امن هو قانت اناء الليل اخرج ابن ابى حاتم عن ابن عمر فى قوله تعالى امن هو قانت الاية قال نزلت فى عثمان بن عفان واخرج ابن سعد من طريق الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس قال نزلت فى عمار بن ياسر واخرج جويبر عن ابن عباس قال نزلت فى ابن مسعود وعمار بن ياسر وسالم مولى ابى حذيفة واخرج جويبر عن عكرمة قال نزلت فى عمار بن ياسر (قوله تعالى فبشر عبادى الاية اخرج جويبر بسنده عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت لها سبعة ابواب الاية اتى رجل من الانصار النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لى سبعة مماليك وانى قد اعتقت لكل باب منها مملوكا فنزلت فيه هذه الاية فبشر عبادى الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه (قوله تعالى والذين اجتنبوا الطاغوت اخرج ابن ابى حاتم عن زيد بن اسلم ان هذه الاية نزلت فى ثلاثة نفر كانوا فى الجاهلية يقولون لا اله الا الله زيد بن عمرو بن نفيل وابى ذر الغفارى وسلمان الفارسى (قوله تعالى الله نزل الاية تقدم سببها فى سورة يوسف (قوله تعالى ويخوفونك اخرج عبد الرزاق عن معمر قال لى رجل قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم لتكفن عن شتم الهتنا اولنأمرنها فلتخبلنك فنزلت ويخوفونك بالذين من دونه (قوله تعالى واذا ذكر الله الاية اخرج ابن المنذر عن مجاهد انها نزلت فى قراءة النبى صلى الله عليه وسلم النجم عند الكعبة وفرحهم عند ذكر الالهة (قوله تعالى قل يا عبادى الذين اسرفوا تقدم حديث الشيخين فى سورة الفرقان واخرج ابن ابى حاتم بسند صحيح عن ابن عباس قال انزلت هذه الاية فى مشركى اهل مكة واخرج الحاكم والطبرانى عن ابن عمر قال كنا نقول ما لمفتتن توبة اذا ترك دينه بعد اسلامه ومعرفته فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انزل فيهم يا عبادى الذين اسرفوا الاية واخرج الطبرانى بسند فيه ضعف عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وحشى قاتل حمزة يدعوه الى الاسلام فارسل اليه كيف تدعونى وانت تزعم

ان من قتل اوزنى او اشرك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة و يخلد فيه مهانا وانا صنعت ذلك فهل تجدلى من رخصة فانزل الله الامن تاب و امن وعمل عملا صالحا الاية فقال وحشى هذا شرط شديد الا من تاب و امن و عمل صالحا فلعلى لااقدر على هذا فانزل الله ان الله لايغفر ان يشرك به و يغفر مادون ذلك لمن يشاء فقال وحشى هذا ارى بعد مشيئة فلا ادرى يغفرلى ام لا فهل غير هذا فانزل الله يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الاية قال وحشى هذا نعم فاسلم (قوله تعالى قل افغير الله تأمرونى اعبد سياتى سبب نزولها فى سورة الكافرين واخرج البيهقى فى الدلائل عن الحسن البصرى قال قال المشركون للنبى صلى الله عليه و سلم اتضلل اباءك واجدادك يا محمد فانزل الله قل افغير الله تأمرونى اعبد الى قوله من الشاكرين اخرج الترمذى و صححه عن ابن عباس قال مر يهودى بالنبى صلى الله عليه وسلم فقال كيف يقول ابا القاسم اذا وضع الله السموات على ذه والارضين على ذه و الماء على ذه والجبال على ذه فانزل الله وما قدروا الله حق قدره الاية والحديث فى الصحيح بلفظ فتلى دون فانزل (ك) واخرج ابن ابى حاتم عن الحسن قال عدت اليهود فنظروا فى خلق السموات والارض والملائكة فلما فرغوا اخذوا يقدرونه فانزل الله وما قدروا الله حق قدره (ك) واخرج عن سعيد بن جبير قال تكلمت اليهود فى صفة الرب فقالوا بما لم يعلموا ولم يروا فانزل الله الاية (ك) واخرج ابن المنذر عن الربيع بن انس قال لما نزلت وسع كرسيه السموات والارض قالوا يارسول الله هذا الكرسى هكذا فكيف العرش فانزل الله وما قدروا الله الاية

﴿ سورة غافر ﴾

(ك) اخرج ابن ابى حاتم عن السدى عن ابى مالك فى قوله ما يجادل فى ايات الله الا الذين كفروا قال نزلت فى الحارث بن قيس السهمى واخرج عن ابى العالية قال جاءت اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا الدجال فقالوا يكون منا فى آخر الزمان فعظموا امره و قالوا يصنع كذا فانزل الله ان الذين يجادلون فى ايات الله بغير سلطان اتاهم ان فى صدورهم الا كبر ماهم ببالغيه فاستعذ بالله فامر نبيه ان يتعوذ من فتنة الدجال لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس قال من خلق الدجال واخرج عن كعب الاخبار فى قوله ان الذين يجادلون فى ايات الله بغير سلطان قال هم اليهود نزلت فيما ينتظرونه من امر الدجال واخرج جويبر عن ابن عباس ان الوليد بن المغيرة وشيبة ابن ربيعة قالا يا محمدا رجع

عما تقول وعليك بدين ابائك واجدادك فانزل الله قل انى نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله الاية

﴿ سورة السجدة ﴾

اخرج الشيخان والترمذى واحمد وغيرهم عن ابن مسعود قال اختصم عند البيت ثلاثة نفر قرشيان وثقفى اوثقفيان وقرشى فقال احدهم اترون الله يسمع ما نقول فقال الاخر يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان اخفينا وقال الاخر ان كان يسمع اذا جهرنا فهو يسمع اذا اخفينا فانزل الله وما كنتم تستترون الاية واخرج ابن المنذر عن بشير ابن فتح قال نزلت هذه الاية فى ابى جهل وعمار بن ياسر افمن يلقى فى النار خير ام من يأتى امنا يوم القيمة واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير قال قالت قريش لولا انزل هذا القران اعجميا وعربيا فانزل الله وقالوا لولا فصلت اياته الاية وانزل الله بعد هذه الاية فيه بكل لسان قال ابن جرير والقرأة على هذا اعجمى بلا استفهام

﴿ سورة الشورى ﴾

اخرج ابن المنذر عن عكرمة قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح قال المشركون بمكة لمن بين اظهرهم من المؤمنين قد دخل الناس فى دين الله افواجا فاخرجوا من بين اظهرنا فعلى م تقيمون بين اظهرنا فنزلت والذين يحاجون فى الله من بعد ما استجيب له الاية (ك) واخرج عبد الرزاق عن قتادة فى قوله والذين يحاجون الاية قال هم اليهود والنصارى قالوا كتابنا قبل كتابكم ونبينا قبل نبيكم ونحن خير منكم واخرج الطبرانى بسند فيه ضعف عن ابن عباس قال قالت الانصار لو جمعنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مالا فانزل الله قل لا اسئلكم عليه اجرا المودة فى القربى فقال بعضهم انما قال هذا ليقاتل عن اهل بيته و ينصرهم فانزل الله ام يقولون افترى على الله كذبا الى قوله وهو الذى يقبل التوبة عن عباده فعرض لهم التوبة الى قوله ويزيدهم من فضله واخرج الحاكم وصححه عن على قال نزلت هذه الاية فى اصحاب الصفة ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا فى الارض وذلك انهم قالوا لو ان لنا فتمنوا الدنيا واخرج الطبرانى عن عمرو بن حريث مثله

﴿ سورة الزخرف ﴾

(ك) اخرج ابن المنذر عن قتادة قال قال ناس من المنافقين ان الله صاهر الجن فخرجت من بينهم الملائكة فنزل فيهم وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا (ك) وتقدم فى سورة يونس سبب قوله وقالوا لولا نزل الايتين (ك) واخرج ابن المنذر عن قتادة قال قال الوليد بن المغيرة لو كان ما يقول محمد حقا انزل على هذا

القرأن اوعلى ابن مسعود الثقفى فنزلت (لك) واخرج ابن ابى حاتم عن محمدبن عثمان المخزومى ان قريشا قالت قيضو الكل رجل من اصحاب محمد رجلا يأخذه فقيضوا لابى بكر طلحة فاتاه وهو فى القوم فقال ابو بكر الىم تدعونى قال ادعوك الى عبادة اللات والعزى قال ابو بكر وما اللات قال ربنا قال وما العزى قال بنات الله قال ابو بكر فمن امهم فسكت طلحة فلم يجبه فقال طلحة لاصحابه اجيبوا الرجل فسكت القوم فقال طلحة قم يا ابابكر اشهد ان لااله الاالله وان محمدا رسول الله فانزل الله ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا الاية واخرج احمد بسند صحيح والطبرانى عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقريش انه ليس احد يعبد من دون الله فيه خير فقالوا الست تزعم ان عيسى كان نبيا وعبدا صالحا وقد عبد من دون الله فانزل الله ولما ضرب ابن مريم مثلا الاية واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظى قال بينا ثلاثة بين الكعبة واستارها قريشيان وثقفى اوثقفيان وقرشى فقال واحد منهم ترون الله يسمع كلامنا فقال آخر اذا جهرتم سمع واذا اسررتم لم يسمع فانزلت ام يحسبون انا لانسمع سرهم ونجويهم الاية

سورة الدخان

(ك) اخرج البخارى عن ابن مسعود قال ان قريشا لمااستعصوا على النبى صلى الله عليه وسلم دعا عليهم بسنين كسنى يوسف فاصابهم قحط حتى اكلوا العظام فجعل الرجل ينظر الى السماء فيرى مابينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد فانزل الله فارتقب يوم تأتى السماء بدخان مبين فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل يارسول الله استسق الله لمصر فانها قدهلكت فاستسقى فسقوا فنزلت انكم عابدون فلما اصابتهم الرفاهية عادوا الى حالهم فانزل الله يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون يعنى يوم بدر (ك) واخرج سعيد بن منصور عن ابى مالك قال ان اباجهل كان يأتى بالتمر والزبد فيقول تزقوا فهذا الزقوم الذى يعدكم به محمد فنزلت ان شجرة الزقوم طعام الاثيم واخرج الاموى فى مغازيه عن عكرمة قال لقى رسول الله صلى الله عليه وسلم اباجهل فقال ان الله امرنى ان اقول لك اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى قال فنزع ثوبه من يده فقال ماتستطيع لى انت ولا صاحبك من شئ لقد علمت انى امنع اهل بطحاء وانا العزيز الكريم فقتله يوم بدر وازله وعيره بكلمته ونزل فيه ذق انك انت العزيز الكريم واخرج ابن جرير عن قتادة نحوه

سورة الجاثية

(ك) اخرج ابن المنذر وابن جرير عن سعيد بن جبير قال كانت قريش تعبد

الحجر حينا من الدهر فاذا وجدا ماهو احسن منه طرحوا الاول وعبد والاخر فانزل الله افرايت من اتخذ الهه هواه (ك) واخرج عن ابى هريرة قال كان اهل الجاهلية يقولون انما يهلكنا الليل والنهار فانزل الله وقالوا ماهى الاحياتنا الدنيا نموت ونحيى وما يهلكنا الاالدهر

سورة الاحقاف

(ك) اخرج الطبرانى بسند صحيح عن عوف بن مالك الاشجعى قال انطلق النبى صلى الله عليه وسلم وانا معه حتى دخلنا كنيسة اليهود يوم عيدهم فكرهوا دخولنا عليهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يامعشر اليهود ارونى اثنى عشر رجلا منكم يشهدون ان لا اله الاالله وان محمدا رسول الله يحطالله عن كل يهودى تحت اديم السماء الغضب الذى عليه فسكتوا فما اجابه منهم احد ثم انصرف فاذا رجل من خلفه فقال كما انت يامحمد فاقبل فقال اى رجل تعلمونى منكم يامعشر اليهود قالوا والله مانعلم فينا رجلا كان اعلم بكتاب الله ولا افقه منك ولا من ابيك قبلك ولا من جدك قبل ابيك قال فانى اشهد انه لنبى الذى تجدون فى التورية قالوا كذبت ثم ردوا عليه وقالوا فيه شرا فانزل الله قل افرايتم ان كان من عندالله وكفرتم به الاية واخرج الشيخان عن سعد بن ابى وقاص قال فى عبد الله بن سلام نزلت وشهد شاهد من بنى اسرائيل على مثله واخرج ابن جرير عن عبدالله بن سلام قال فى نزلت واخرج ايضا عن قتادة قال قال ناس من المشركين نحن اعزو نحن ونحن فلوكان خيرما سبقنا اليه فلان وفلان فنزل وقال الذين كفروا (ك) واخرج ابن المنذر عن عون بن ابى شداد قال كانت لعمر بن الخطاب امة اسلمت قبله يقال لها زنين فكان عمر يضربها على اسلامها حتى يفتر وكان كفار قريش يقولون لوكان خيرا ماسبقتنا اليه زنين فانزل الله فى شانها وقال الذين كفروا للذين آمنوا لوكان خيرا الاية واخرج ابن سعد نحوه عن الضحاك والحسن (ك) واخرج ابن ابى حاتم عن السدى قال نزلت هذه الاية والذى قال لوالديه اف لكما فى عبد الرحمن بن ابى بكر قال لابويه وكانا قداسلما وابى هوان اسلم فكانا يامرانه بالاسلام ويرد عليهما ويكذبهما ويقول فاين فلان واين فلان يعنى مشايخ قريش ممن قدمات ثم اسلم بعد فحسن اسلامه فنزلت توبته فى هذه الاية ولكل درجات مما عملوا الاية واخرج ابن جرير من طريق العوفى عن ابن عباس مثله لكن اخرج البخارى من طريق يوسف بن ماهك قال قال مروان فى عبدالرحمن ابن ابى بكر ان هذا الذى انزل الله فيه والذى قال لوالديه اف لكما فقالت عايشة من وراء

الحجاب ما انزل الله فينا شيئا من القرأن الا ان الله انزل عذرى واخرج عبد الرزاق من طريق مينا انه سمع عايشة تنكر ان تكون الاية نزلت فى عبد الرحمن ابن ابى بكر وقالت انما نزلت فى فلان وفلان سمت رجلا قال الحافظ ابن حجر ونفى عايشة اصح اسناد او اولى بالقبول واخرج ابن ابى شيبة عن ابن مسعود قال ان الجن هبطوا على النبى صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ القرأن ببطن نخلة فلما سمعوه قالوا انصتوا قالوا وكانوا تسعة احد زوبعة فانزل الله واذ صرفنا اليك نفرا من الجن الى قوله ضلال مبين

﴿ سورة محمد ﴾

(ك) اخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم قال هم اهل مكة نزلت فيهم والذين آمنوا وعملوا الصالحات قال هم الانصار واخرج عن قتادة فى قوله والذين قتلوا فى سبيل الله قال ذكر لنا ان هذه الاية نزلت يوم احد ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى الشعب وقد نشبت فيهم الجراحات والقتل وقد نادى المشركون يومئذ اعلى هبل ونادى المسلمون الله اعلى واجل فقال المشركون ان لنا العزى ولا عزى لكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا الله مولينا ولا مولا لكم واخرج ابو يعلى عن ابن عباس قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم تلقاء الغار نظر الى مكة فقال انت احب بلاد الله الى ولولا ان اهلك اخرجونى منك لم اخرج منك فانزل الله وكاين من قرية هى اشد قوة من قريتك التى اخرجتك الاية واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال كان المؤمنون والمنافقون يجتمعون الى النبى صلى الله عليه وسلم فيسمع المؤمنون منهم ما يقول ويعونه ويسمعه المنافقون فلا يعونه فاذا اخرجوا سألوا المؤمنين ماذا قال آنفا فنزلت ومنهم من يستمع اليك الاية واخرج ابن ابى حاتم ومحمد بن نصر المروزى فى كتاب الصلوة عن ابى العالية قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرون انه لا يضر مع لا اله الا الله ذنب كما لا ينفع من الشرك عمل فنزل اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم فخافوا ان يبطل الذنب العمل

﴿ سورة الفتح ﴾ اخرج الحاكم وغيره عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قال نزلت سورة الفتح بين مكة والمدينة فى شان الحديبية من اولها الى اخرها واخرج الشيخان والترمذى والحاكم عن انس قال انزلت على النبى صلى الله عليه وسلم ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر مرجعه من الحديبية فقال النبى صلى الله عليه وسلم لقد نزلت على اية احب الى مما على الارض ثم قرأها

عليهم فقالوا هنيئا مريئا لك يارسول الله قد بين الله اسلك ماذا يفعل بك فماذا يفعل بنا فنزلت ليدخل المؤمنين والمؤمنات حتى بلغ فوزا عظيما (ك) واخرج ابن ابى حاتم عن سلمة بن الاكوع قال بينما نحن قائلون اذ نادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس البيعة البيعة نزل روح القدس فسرنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو تحت شجرة سمرة فبايعناه فانزل الله لقد رضى الله عن المؤمنين الايه واخرج مسلم والترمذى والنسائى عن انس قال لما كان يوم الحديبية هبط على رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ثمانون رجلا فى السلاح من جبل التنعيم يريدون غرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذوا فاعتقهم فانزل الله وهو الذى كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم الايه (ك) واخرج مسلم نحوه من حديث سلمة بن الاكوع (ك) واحمد والنسائى وحده من حديث عبد الله بن مغفل المزنى (ك) وابن اسحق نحوه من حديث ابن عباس واخرج الطبرانى وابو يعلى عن ابى جمعة جنيد بن سبع قال قاتلت النبى صلى الله عليه وسلم اول النهار كافرا وقاتلت معه اخر النهار مسلما وكنا ثلاثة رجال وسبع نسوة وفينا نزلت ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات واخرج الفريابى وعبد بن حميد والبيهقى فى الدلائل عن مجاهد قال ارى النبى صلى الله عليه وسلم وهو بالحديبية انه يدخل مكة هو واصحابه آمنين محلقين رؤسهم ومقصرين فلما نحر الهدى بالحديبية قال اصحابه اين رؤياك يارسول الله فنزلت لقد صدق الله رسوله الرؤيا الاية

﴿ سورة الحجرات ﴾ (قوله تعالى يا ايها الذين آمنو لا تقدموا الايتين اخرج البخارى وغيره من طريق ابن جريج عن ابن ابى مليكة ان عبد الله ابن الزبير اخبره انه قدم ركب من بنى تميم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر امر القعقاع بن معبد وقال عمر بل امر الاقرع بن حابس فقال ابو بكر ما اردت الا خلافى وقال عمر ما اردت خلافك فتماريا حتى ارتفعت اصواتهما فنزل فى ذلك (قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدى الله ورسوله الى قوله ولو انهم صبروا (ك) واخرج ابن المنذر عن الحسن ان ناسا ذبحوا قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر فامرهم ان يعيدوا ذبحا فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدى الله ورسوله واخرج ابن ابى الدنيا فى كتاب الاضاحى بلفظ ذبح رجل قبل الصلوة فنزلت واخرج الطبرانى فى الاوسط عن عايشة ان ناسا كانوا يتقدمون الشهر فيصومون قبل النبى صلى الله عليه وسلم فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدى الله ورسوله (ك) واخرج ابن جرير

عن قتاده قال ذكرلنا ان ناسا كانوا يقولون لوانزل فى كذا فانزل الله لاتقدموا بين يدى الله ورسوله (ك) واخرج عنه قال كانوا يجهزون له بالكلام ويرفعون اصواتهم فانزل الله لاترفعوا اصواتكم الاية (ك) واخرج ايضا عن محمد بن ثابت ابن قيس بن شماس قال لمانزلت هذه الاية لاترفعوا اصواتكم فوق صوت النبى قعد ثابت بن قيس فى الطريق يبكى فمربه عاصم ابن عدى بن العجلان فقال مايبكيك قال هذه الاية اتخوف ان تكون نزلت فى وانا صيت رفيع الصوت فرفع عاصم ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعابه فقال اماترضى ان تعيش حميدا اوتقتل شهيدا وتدخل الجنة قال رضيت ولا ارفع صوتى ابدا على صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله ان الذين يغضون اصواتهم الاية (قوله تعالى ان الذين ينادونك الايتين اخرج الطبرانى وابو يعلى بسند حسن عن زيد بن ارقم قال جاء ناس من العرب الى حجر النبى صلى الله عليه وسلم فجعلوا ينادون يامحمد يامحمد فانزل الله ان الذين ينادونك من وراء الحجرات الايه (ك) وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ان رجلا جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يامحمد ان مدحى زين وان شتمى شين فقال النبى صلى الله عليه وسلم ذاك هوالله فنزلت ان الذين ينادونك الاية مرسل له شواهد مرفوعة عن حديث البراء وغيره عند الترمذى بدون نزول الاية (ك) واخرج ابن جرير نحوه عن الحسن (ك) واخرج احمد بسند صحيح عن الاقرع بن حابس انه نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم من وراء الحجرات فلم يجبه فقال يامحمد ان حمدى زين وان ذمى لشين فقال ذاكم الله (ك) اخرج ابن جرير وغيره عن الاقرع ايضا انه اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يامحمد اخرج الينا فنزلت (قوله تعالى ياايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق اخرج احمد وغيره بسند جيد عن الحارث بن ضرار الخزاعى قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعانى الى الاسلام فاقررت به ودخلت فيه ودعانى الى الزكوة فاقررت بها وقلت يارسول الله ارجع الى قومى فادعوهم الى الاسلام واداء الزكوة فمن استجاب لى جمعت زكاته فترسل الى لابان كذا وكذا ليأتيك ماجمعت من الزكوة فلما جمع الحارث الزكوة وبلغ الابان احتبس الرسول فلم يأته فظن الحارث انه قدحدث فيه سخطه فدعا سروات قومه فقال لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد وقت وقتا يرسل الى رسوله ليقبض ماعندى من الزكوة وليس من رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلف ولا ارى حبس رسوله الامن سخطه فانطلقوا فنأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة ليقبض ماكان عنده فلما ان سار

الوليد فرق فرجع فقال ان الحارث منعنى الزكوة واراد قتلى فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم البعث الى الحارث فاقبل الحارث باصحابه اذا استقبل البعث فقال لهم الى اين بعثتم قالوا اليك قال ولم قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث اليك الوليد بن عقبة فزعم انك منعته الزكوة واراد قتله قال لا والذى بعث محمدا بالحق مارأيته ولا اتانى فلمادخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال منعت الزكوة واردت قتل رسولى قال لا والذى بعثك بالحق فنزلت ياايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ الى قوله والله عليم حكيم رجال اسناده ثقاة وروى الطبرانى نحوه من حديث جابر بن عبد الله وعلقمة بن ناجية وام سلمة وابن جرير نحوه من طريق العوفى عن ابن عباس ومن طرق اخرى مرسلة (قوله تعالى وان طائفتان اخرج الشيخان عن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم ركب حمارا وانطلق الى عبدالله بن ابى فقال اليك عنى فوالله لقد اذانى نتن حمارك فقال رجل من الانصار والله لحمارة اطيب ريحا منك فغضب لعبدالله رجل من قومه وغضب لكل واحد منهما اصحابه فكان بينهم ضرب بالجريد والايدى والنعال فنزلت فيهم وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما (ك) واخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن ابى مالك قال تلاحى رجلان من المسلمين فغضب قوم هذا لهذا وهذا لهذا فاقتتلوا بالايدى والنعال وانزل الله وان طائفتان الاية واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن السدى قال كان رجل من الانصار يقال له عمران تحبه امرأة تقال لها ام زيد وان المرأة ارادت ان تزور اهلها فحبسها زوجها وجعلها فى علية له وان المرأة بعثت الى اهلها فجاء قومها وانزلوها لينطلقوا بها وكان الرجل قدخرج فاستعان اهل الرجل فجاء بنو عمه ليحولوا بين المرأه وبين اهلها فتدافعوا واجتلدوا بالنعال فنزلت فيهم هذه الاية وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فبعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصلح بينهم وفاؤا الى امر الله (ك) واخرج ابن جرير عن الحسن قال كانت تكون الخصومة بين الحيين فيدعوهم الى الحكم فيأبون ان يجيبوا فانزل الله وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا الاية (ك) واخرج عن قتادة قال ذكرلنا ان هذه الاية نزلت فى رجلين من الانصار كانت بينهما مداراة فى حق بينهما فقال احدهما للاخر لآخذن عنوة لكثرة عشيرته وان الاخر دعاه ليحاكمه الى النبى صلى الله عليه وسلم فابى فلم يزل الامر حتى تدافعوا وحتى تناول بعضهم بعضا بالايدى والنعال ولم يكن قتال بالسيوف (قوله تعالى ولاتنابزوا بالالقاب اخرج اصحاب السنن الاربعة عن ابى جبيرة بن الضحاك قال كان الرجل منا يكون له الاسمين والثلاثة فيدعى

بعضها فعسى ان يكره فنزلت ولا تنابزوا بالالقاب قال الترمذى حسن واخرج الحاكم وغيره من حديثه ايضا قال كانت الالقاب فى الجاهلية فدعا النبى صلى الله عليه وسلم رجلا منهم بلقبه فقيل له يارسول الله انه يكرهه فانزل الله ولا تنابزوا بالالقاب ولفظ احمد عنه قال فينا نزلت فى بنى سلمة ولا تنابزوا بالالقاب قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة وليس فينا رجل الاوله اسمان او ثلاثة فكان اذا دعا احدا منهم باسم من تلك الاسماء قالوا يارسول الله انه يغضب من هذا فنزلت (قوله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا اخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال زعموا انها نزلت فى سلمان الفارسى اكل ثم رقد فنفخ فذكر رجل اكله و رقاده فنزلت (قوله تعالى يا ايها الناس اخرج ابن ابى حاتم عن ابن ابى مليكة قال لما كان يوم الفتح رقى بلال على ظهر الكعبة فاذن فقال بعض الناس اهذا العبد الاسود يؤذن على ظهر الكعبة فقال بعضهم ان يسخط الله هذا يغيره فانزل الله يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى الاية وقال ابن عسكر فى مبهماته وجدت بخط ابن بشكوال ان ابا بكر بن ابى داود خرج فى تفسير له انها نزلت فى ابى هند امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى بياضة ان يزوجوه امرأة منهم فقالوا يارسول الله نزوج بناتنا موالينا فنزلت الاية (قوله تعالى يمنون الاية اخرج الطبرانى بسند حسن عن عبد الله بن ابى اوفى ان ناسا من العرب قالوا يارسول الله اسلمنا ولم نقاتلك وقاتلك بنو فلان فانزل الله يمنون عليك ان اسلموا الاية واخرج البزار من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس مثله واخرج ابن ابى حاتم مثله عن الحسن وان ذلك لما فتحت مكة واخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظى قال قدم عشرة نفر من بنى اسد على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع وفيهم طليحة بن خويلد ورسول الله صلى الله عليه فى المسجد مع اصحابه فسلموا وقال متكلمهم يارسول الله انا شهدنا ان لا اله الا الله وحده لاشريك له و انك عبده و رسوله وجئناك يارسول ولم تبعث الينا بعثا ونحن لمن ورانا سلم فانزل الله يمنون عليك ان اسلموا الاية و اخرج سعيد بن منصور فى سننه عن سعيد بن جبير قال اتى قوم من الاعراب من بنى اسد النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا جئناك ولم نقاتلك فانزل الله يمنون عليك ان اسلموا الاية

﴿ سورة ق ﴾

اخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس ان اليهود اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته عن خلق السموات والارض فقال خلق الله الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال يوم الثلاثا ومافيهن من منافع وخلق يوم الاربعاء الشجر والماء والمداين والعمران والخراب وخلق يوم الخميس السماء وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس

والقمر والملائكة الى ثلاث ساعات بقين منه فخلق فى اول ساعة الاجال حتى يموت من مات وفى الثانية الق الآفة على كل شئ مما ينتفع به الناس وفى الثالثة آدم واسكنه الجنة وامر ابليس بالسجود له واخرجه منها فى آخر ساعة قالت اليهود ثم ماذا يامحمد قال ثم استوى على العرش قالوا قد اصبت لو اتممت قالوا ثم استراح فغضب النبى صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا فنزلت ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما فى ستة ايام ومامسنا من لغوب فاصبر على مايقولون (ك) واخرج ابن جرير من طريق عمرو بن قيس الملائى عن ابن عباس قال قالوا يارسول الله لو خوفتنا فنزلت فذكر بالقرآن من يخاف وعيد ثم اخرجه عن عمرو مرسلا مثله

﴿ سورة الذاريات ﴾

اخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن الحسن بن محمد بن الحنفية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فاصابوا وغنموا فجاء قوم بعد مافرغوا فنزلت وفى اموالهم حق للسائل والمحروم واخرجا ايضا وابن منيع وابن راهوية والهيثم بن كليب فى مسانيدهم من طريق مجاهد عن على قال لما نزلت فتول عنهم فما انت بملوم لم يبق منا احد الا ايقن بالهلكة اذا امر النبى صلى الله عليه وسلم ان يتول عنا فنزلت وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين فطابت انفسنا واخرج ابن جرير عن قتاده قال ذكر لنا انه لما نزلت فتول عنهم الاية اشتد على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأوا ان الوحى قد انقطع وان العذاب قد حضر فانزل الله و ذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين

﴿ سورة الطور ﴾

اخرج ابن جرير عن ابن عباس ان قريشا لما اجتمعوا فى دار الندوة فى امر النبى صلى الله عليه وسلم قال قائل منهم احبسوه فى وثاق ثم تربصوا به المنون حتى يهلك كما هلك من قبله من الشعرا زهير والنابغة فانما هو كاحدهم فانزل الله فى ذلك ام يقولون شاعر نتربص به ريب المنون

﴿ سورة النجم ﴾

اخرج الواحدى والطبرانى وابن المندر وابن ابى حاتم عن ثابت بن الحارث الانصارى قال كانت اليهود يقول اذا اهلك لهم صبى صغير هو صديق فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فقال كذبت يهود مامن نسمة يخلقها الله فى بطن امه الا انه شقى او سعيد فانزل الله عند ذلك هذه الاية هو اعلم بكم اذا انشأكم من الارض الايه واخرج ابن ابى حاتم عن عكرمة ان النبى صلى الله عليه وسلم خرج فى مغزاه فجاء رجل يريد ان يحلف فلم يجد مايخرج عليه فلقى صديقا له فقال اعطنى شيئا فقال اعطيك بكرى هذا على ان تحمل بذنوبى فقال له نعم فانزل الله افريت الذى تولى الاية واخرج عن دراج ابى السمح قال

خرجت سرية غازية فسأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحمله فقال لااجد ما احملك عليه فانصرف حزينا فمر برجل رحاله منيخة بين يديه فشكا اليه فقال له الرجل هل لك ان احملك فتلحق الجيش بحسناتك فقال نعم فركب فنزلت افريت الذى تولى الى قوله ثم يجزيه الجزاء الاوفى واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال ان رجلا اسلم فلقيه بعض من يعيره فقال اتركت دين الاشياخ وضللتهم وزعمت انهم فى النار قال انى خشيت عذاب الله قال اعطنى شيئا وانا احمل كل عذاب كان عليك فاعطاه شيئا فقال زدنى فتعاسرا حتى اعطاه شيئا وكتب كتابا واشهد له ففيه نزلت هذه الاية افرأيت الذى تولى واعطى قليلا واكدى واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس قال كانوا يمرون على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلى شامخين فنزلت وانتم سامدون ﴿ سورة القمر ﴾ اخرج الشيخان والحاكم واللفظ له عن ابن مسعود قال رايت القمر منشقا شقتين بمكة قبل فخرج النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا سحر القمر فنزلت اقتربت الساعة وانشق القمر (ك) واخرج الترمذى عن انس قال سأل اهل مكة النبى صلى الله عليه وسلم آية فانشق القمر بمكة مرتين فنزلت اقتربت الساعة وانشق القمر الى قوله سحر مستمر واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال قالوا يوم بدر نحن جميع منتصر فنزلت سيهزم الجمع ويولون الدبر واخرج مسلم والترمذى عن ابى هريرة قال جاء مشركوا قريش يخاصمون رسول الله صلى الله عليه وسلم فى القدر فنزلت ان المجرمين فى ضلال وسعر الى قوله انا كل شئ خلقناه بقدر ﴿ سورة الرحمن ﴾ اخرج ابن ابى حاتم وابو الشيخ فى كتاب العظمة عن عطاء ان ابا بكر الصديق ذكر ذات يوم فى القيمة والموازين والجنة والنار فقال وددت انى كنت خضراء من هذه الخضر تأتى علىّ بهيمة تأكلنى وانى لم اخلق فنزلت ولمن خاف مقام ربه جنتان واخرج ابن ابى حاتم عن ابن شوذب قال نزلت هذه الاية فى ابى بكر الصديق ﴿ سورة الواقعة ﴾ (ك) اخرج احمد وابن المنذر وابن ابى حاتم بسند فيه من لا يعرف عن ابى هريرة قال لما نزلت ثلة من الاولين وقليل من الاخرين (ك) شق ذلك على المسلمين فنزلت ثلة من الاولين وثلة من الآخرين و(ك) اخرج ابن عساكر فى تاريخ دمشق بسند فيه نظر من طريق عروة بن رويم عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت اذا وقعت الواقعة ذكر فيها ثلة من الاولين وقليل من الاخرين قال عمر يارسول الله ثلة من الاولين وقليل منا فامسك آخر السورة سنة ثم نزل ثلة من الاولين وثلة من الاخرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ياعمر تعال فاسمع ما قد انزل الله ثلة من الاولين وثلة من الاخرين واخرجه ابن ابى حاتم عن عروة بن رويم مرسلا واخرج سعيد بن منصور فى سننه والبيهقى فى البعث عن عطاء ومجاهد قالا لما سئل اهل الطايف الوادى يحمى لهم وفيه عسل ففعل وهو واد معجب فسمعوا الناس يقولون فى الجنة كذا وكذا قالوا ياليت لنا فى الجنة مثل هذا الوادى فانزل الله واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين فى سدر مخضود الايات واخرج البيهقى من وجه آخر عن مجاهد قال كانوا يعجبون بوج وظلاله وطلحه وسدره فانزل الله واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين فى سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود واخرج مسلم عن ابن عباس قال مطر الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح من الناس شاكر ومنهم كافر قالوا هذه رحمة وضعها الله وقال بعضهم لقد صدق نوء كذا فنزلت هذه الايات فلا اقسم بمواقع النجوم حتى بلغ وتجعلون رزقكم انكم تكذبون واخرج ابن ابى حاتم عن ابى حرزة قال نزلت هذه الايات فى رجل من الانصار فى غزوة تبوك ونزلوا الحجر فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يحملوا من مائها شيئا ثم ارتحل ونزل منزلا آخر وليس معهم ماء فشكوا ذلك الى النبى صلى الله عليه وسلم فقام فصلى ركعتين ثم دعا فاسل الله سحابة فامطرت عليهم حتى استقوا منها فقال رجل من الانصار لآخر من قومه يتهم بالنفاق ويحك مَن ترى مادعا النبى صلى الله عليه وسلم فامطر الله علينا السماء فقال انما مطرنا بنوء كذا وكذا ﴿ سورة الحديد ﴾ (ك) اخرج ابن ابى شيبة فى المصنف عن عبد العزيز بن ابى رواد ان اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ظهر فيهم المزاح والضحك فنزلت الم يأن للذين آمنوا الاية (ك) واخرج ابن ابى حاتم عن مقاتل بن حيان قال كان اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قد اخذوا فى شئ من المزاح فانزل الله الم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله الاية (ك) واخرج عن السدى عن القاسم قال مل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ملة فقالوا حدثنا يارسول الله فانزل الله نحن نقص عليك احسن القصص ثم ملوا ملة فقالوا حدثنا يارسول الله فانزل الله الم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله الاية (ك) واخرج ابن المبارك فى الزهد انا سفيان عن الاعمش قال لما قدم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فاصابوا من العيش ما اصابوا بعد ما كان بهم من الجهد فكانهم فتروا عن بعض ما كانوا فنزلت الم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم الاية واخرج الطبرانى فى الاوسط بسند فيه من لا يعرف عن ابن عباس

ان اربعين من اصحاب النجاشى قدموا على النبى صلى الله عليه وسلم فشهدوا معه احدا فكانت فيهم جراحات ولم يقتل منهم احد فلما رأوا ما بالمؤمنين من الحاجة قالوا يارسول الله انا اهل ميسرة فاذن لنا نجئ باموالنا نواسى بها المسلمين فانزل الله فيهم الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون الايات فلما نزلت قالوا يامعشر المسلمين اما من آمن منا بكتابكم فله اجران ومن لم يؤمن بكتابكم فله اجر كاجوركم فانزل الله يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته الاية (ك) واخرج ابن ابى حاتم عن مقاتل قال لما نزلت اولئك يؤتون اجورهم مرتين بما صبروا الاية فخر مؤمنوا اهل الكتاب على اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا لنا اجران ولكم اجر فاشتد ذلك على الصحابة فانزل الله يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته الاية فجعل لهم اجرين مثل اجور مؤمنى اهل الكتاب واخرج ابن جرير عن قتادة قال بلغنا انه لما نزلت يؤتكم كفلين من رحمته حسد اهل الكتاب المسلمين عليها فانزل الله لئلا يعلم اهل الكتاب الاية (ك) واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال قالت اليهود يوشك ان يخرج منا نبى فيقطع الايدى والارجل فلما خرج من العرب كفروا فانزل الله لئلا يعلم اهل الكتاب الاية يعنى بالفضل النبوة ❊ سورة المجادلة ❊ اخرج الحاكم وصححه عن عايشة قالت تبارك الذى وسع سمعه كل شئ انى لاسمع كلام خولة بن ثعلبة ويخفى على بعضه وهى تشتكى زوجها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى تقول يارسول الله اكل شبابى ونثرت له بطنى حتى اذا كبرت سنى وانقطع ولدى ظاهر منى اللهم انى اشكوا اليك فما برحت حتى نزل جبريل بهؤلاء الايات قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها وهو اوس بن الصامت واخرج ابن ابى حاتم عن مقاتل بن حيان قال كان بين النبى صلى الله عليه وسلم وبين اليهود موادعة فكانوا اذا مر بهم رجل من اصحابه جلسوا يتناجون بينهم حتى يظن المؤمن انهم يتناجون بقتله او بما يكرهه فنهاهم النبى صلى الله عليه وسلم عن النجوى فلم ينتهوا فانزل الله الم تر الى الذين نهوا عن النجوى الاية واخرج احمد والبزار والطبرانى بسند جيد عن عبدالله بن عمر وان اليهود كانوا يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم سام عليكم ثم يقولون فى انفسكم لولا يعذبنا الله بما نقول فنزلت هذه الاية واذا جاؤك حيوك بما لم يحيك به الله وفى الباب عن انس وعايشة (ك) واخرج ابن جرير عن قتادة قال كان المنافقون يتناجون بينهم وكان ذلك يغيظ المؤمنين ويكبر عليهم فانزل الله انما النجوى من الشيطان الاية واخرج ايضا عنه قال كانوا اذا رأوا من

جاءهم مقبلا ضنوا بمجالسهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا فى المجالس الاية واخرج ابن ابى حاتم عن مقاتل انها نزلت يوم جمعة وقد جاء ناس من اهل بدر وفى المكان ضيق فلم يفسح لهم فقاموا على ارجلهم فاقام صلى الله عليهم نفرا بعدتهم واجلسهم مكانهم فكره اولئك النفر ذلك فنزلت واخرج من طريق ابن ابى طلحة عن ابن عباس قال ان المسلمين اكثروا المسائل على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شقوا عليه فاراد الله ان يخفف عن نبيه فانزل اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدى نجواكم الاية فلما نزلت صبر كثير من الناس وكفوا عن المسئلة فانزل الله بعد ذلك ءاشفقتم الاية واخرج الترمذى وحسنه وغيره عن على قال لما نزلت (يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدى نجواكم صدقة) قال لى النبى صلى الله عليه وسلم ماترى دينارا قلت لايطيقونه قال فنصف دينار قلت لايطيقونه قال فكم قلت شعيرة قال انك لزهيد فنزلت ءاشفقتم ان تقدموا بين يدى نجواكم صدقات الاية فبى خفف الله عن هذه الامة قال الترمذى حسن واخرج احمد والحاكم وصححه عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ظل حجره وقد كاد الظل ان يتقلص فقال انه سيأتيكم انسان فينظر اليكم بعينى شيطان فاذا جاءكم فلا تكلموه فلم يلبثوا ان طلع عليهم رجل ازرق اعور فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حين راه على م تشتمنى انت واصحابك فقال ورنى انك بهم فانطلق فدعاهم فحلفوا له ما قالوا وما فعلوا فانزل الله يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم الاية واخرج ابن ابى حاتم عن السدى فى قوله الم تر الى الذين تولوا قوما الاية قال بلغنا انها نزلت فى عبدالله بن نبتل واخرج ابن ابى حاتم عن ابن سوذب قال نزلت هذه الاية فى ابى عبيدة بن الجراح حين قتل اباه يوم بدر لاتجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله الاية واخرجه الطبرانى والحاكم والمستدرك بلفظ جعل والد ابى عبيدة بن الجراح يتصدى لابى عبيدة يوم بدر وجعل ابو عبيدة يحيد عنه فلما اكثر قصده ابو عبيدة فقتله فانزلت واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال حدثت ان اباقحافة سب النبى صلى الله عليه وسلم فصكه ابو بكر صكة فسقط فذكر ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال افعلت يا ابابكر فقال والله لو كان السيف قريبا منى لضربته به فنزلت لاتجد قوما الاية اخرج البخارى عن ابن عباس قال سورة الانفال نزلت فى بدر وسورة الحشر نزلت فى بنى النضير واخرج الحاكم وصححه عن عايشة قالت كانت غزوة بنى النضير وهم طائفة من اليهود على رأس ستة اشهر من وقعة بدر وكان منزلهم

ونخلهم فى ناحية المدينة فى صرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلوا على الجلا وعلى ان لهم ما اقلت الا بكر من الامتعة والاموال الا الحلقة وهى السلاح فانزل الله فيهم سبح لله ما فى السموات وما فى الارض

سورة الحشر

اخرج البخارى وغيره عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرق نخل بنى النضير وقطع ودى البويرة فانزل الله ما قطعتم من لينة او تركتموها الاية واخرج ابو يعلى بسند ضعيف عن جابر قال رخص فى قطع النخل ثم شدد عليهم فاتوا النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله هل علينا اثم فيما قطعناه اوتركنا فانزل الله ما قطعتم من لينة او تركتموها الاية (ك) واخرج ابن اسحق عن يزيد بن رومان قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ببنى النضير تحصنوا منه فى الحصون فامر بقطع النخل والتحريق فيها فنادوه يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد وتعيبه فما بال قطع النخل وتحريقها فنزلت واخرج ابن جرير عن قتادة ومجاهد مثله واخرج ابن المنذر عن يزيد الاصم ان الانصار قالوا يا رسول الله اقسم بيننا وبين اخواننا المهاجرين الارض نصفين قال لا ولكن تكفونهم المؤنة وتقاسمونهم الثمرة والارض ارضكم قالوا ارضينا فانزل الله والذين تبوؤا الدار الاية واخرج البخارى عن ابى هريرة قال اتى رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اصابنى الجهد فارسل الى نسائه فلم يجد عندهن شيئا فقال الا رجل يضيفه هذه الليلة يرحمه الله فقام رجل من الانصار فقال انا يا رسول الله فذهب الى اهله فقال لامرأته ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخريه شيئا قالت والله ما عندى الا قوت الصبية قال فاذا اراد الصبية العشاء فنوميهم وتعالى فاطفئ السراج ونطوى بطوننا الليلة ففعلت ثم غدا الرجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد عجب الله او ضحك من فلان وفلان فانزل الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة واخرج مسدد فى مسنده وابن المنذر عن ابى المتوكل الناجى ان رجلا من المسلمين فذكر نحوه وفيه ان الرجل الذى اضاف ثابت بن قيس بن شماس فنزلت فيه هذه الاية واخرج الواحدى من طريق محارب بن دثار عن ابن عمر قال اهدى لرجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رأس شاة فقال ان اخى فلانا وعياله احوج الى هذا منا فبعث به اليه فلم يزل يبعث به واحد الى آخر حتى تداولها اهل سبعة ابيات حتى رجعت الى اولئك فنزلت ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة الاية (ك) واخرج ابن ابى حاتم عن السدى قال اسلم ناس من اهل قريظة وكان فيهم منافقون وكانوا يقولون لاهل النضير لئن اخرجتم لنخرجن معكم فنزلت هذه الاية فيهم

الم تر الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم

سورة الممتحنة

اخرج الشيخان عن على قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد بن الاسود فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فاتونى به فخرجنا حتى اتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة فقلنا اخرجى الكتاب فقالت ما معى من كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب او لتلقين الثياب فاخرجته من عقاصها فاتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو من حاطب بن ابى بلتعة الى ناس من المشركين بمكة يخبرهم ببعض امر النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا يا حاطب قال لا تعجل على يا رسول الله انى كنت امرأ ملصقا فى قريش ولم اكن من انفسها وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها اهليهم واموالهم بمكة فاحببت اذ فاتنى ذلك من نسب فيهم ان اتخذ يدا يحمون بها قرابتى وما فعلت ذلك كفرا ولا ارتدادا عن دينى ولا رضى بالكفر فقال النبى صلى الله عليه وسلم صدق وفيه انزلت هذه السورة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة واخرج البخارى عن اسماء بنت ابى بكر قالت اتتنى امى راغبة فسألت النبى صلى الله عليه وسلم اء صلها قال نعم فانزل الله فيها لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين واخرج احمد والبزار والحاكم وصححه عن عبد الله بن الزبير قال قدمت قتيلة على ابنتها اسماء بنت ابى بكر وكان ابو بكر طلقها فى الجاهلية فقدمت على بنتها بهدايا فابت اسماء ان تقبل منها او تدخلها منزلها حتى ارسلت الى عائشة ان سلى عن هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فامرها ان تقبل هداياها وتدخلها منزلها فانزل الله لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين الاية و(ك) اخرج الشيخان عن المسور ومروان بن الحاكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عاهد كفار قريش يوم الحديبية جاءه نساء من المؤمنات فانزل الله يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات الى قوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر و(ك) اخرج الطبرانى بسند ضعيف عن عبد الله بن ابى احمد قال هاجرت ام كلثوم بنت عقبة بن ابى معيط فى الهدنة فخرج اخوها عمارة والوليد ابنا عقبة حتى قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلماه فى ام كلثوم ان يردها اليهم فنقض الله العهد بينه وبين المشركين خاصة فى النساء ومنع ان يردون الى المشركين فانزل الله اية الامتحان (ك) واخرج ابن ابى حاتم عن يزيد بن ابى حبيب انه بلغه انها نزلت فى اميمة بنت بشر امرأة ابى حسان الدحداحة (ك) واخرج عن مقاتل ان امرأة تسمى سعيدة كانت تحت صيفى بن الراهب وهو مشرك من اهل مكة جاءت زمن الهدنة

فقالوا ردها علينا فنزلت (ك) واخرج ابن جرير عن الزهرى الذى نزلت عليه وهو باسفل الحديبية وكان صالحهم انه من اتاه رداليهم فلما جاء النساء نزلت هذه الاية (ك) واخرج ابن منيع من طريق الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس قال اسلم عمر بن الخطاب وتأخرت امرأته فى المشركين فانزل الله ولا تمسكوا بعصم الكوافر (ك) واخرج ابن ابى حاتم عن الحسن فى قوله وان فاتكم شئ من ازواجكم الاية قال نزلت فى ام الحكم بنت ابى سفيان ارتدت فتزوجها رجل ثقفى ولم ترتد امرأة من قريش غيرها (ك) واخرج ابن المنذر من طريق ابن اسحق عن محمد عن عكرمة ابوسعيد عن ابن عباس قال كان عبدالله بن عمرو زيد بن الحارث يوادان رجالا من يهود فانزل الله ياايها الذين امنوا لاتتولوا قوما غضب الله عليهم الاية

﴿ سورة الصف ﴾ اخرج الترمذى والحاكم وصححه عن عبدالله بن سلام قال قعدنا نفرا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكرنا فقلنا لو نعلم اى الاعمال احب الى الله لعملناه فانزل الله سبح لله ما فى السموات و ما فى الارض و هو العزيز الحكيم ياايها الذين امنوا لم تقولون مالاتفعلون فقراها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ختمها (ك) واخرج ابن جرير عن ابن عباس نحوه (ك) واخرج عن ابى صالح قال قالوا لو كنا نعلم اى الاعمال احب الى الله وافضل فنزلت ياايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة الاية هو الجهاد فنزلت ياايها الذين امنوا لم تقولون مالاتفعلون (ك) واخرج ابن ابى حاتم من طريق على عن ابن عباس نحوه (ك) واخرج من طريق عكرمة عن ابن عباس وابن جرير عن الضحاك قال انزلت لم تقولون مالاتفعلون فى الرجل يقول فى القتال مالم يفعله من الضرب والطعن والقتل (ك) واخرج ابن ابى حاتم عن مقاتل انها نزلت فى توليهم يوم احد (ك) واخرج عن سعيد بن جبير قال لما نزلت ياايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم قال المسلمون لو علمنا ماهذه التجارة لاعطينا فيها الاموال والاهلين فنزلت تؤمنون بالله ورسوله

﴿ سورة الجمعة ﴾ اخرج الشيخان عن جابر قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة اذاقبلت عير قد قدمت فخرجوا اليها حتى لم يبق معه الااثنى عشر رجلا فانزل الله واذارا وا تجارة اولهوا انفضوا اليها وتركوك قائما (ك) واخرج ابن جرير عن جابر ايضا قال كان الجوارى اذانكحوا كانوا يمرون بالكبر والمزامير ويتركون النبى صلى الله عليه وسلم قائما على المنبر وينفضون اليها فنزلت وكانها نزلت فى الامرين معا ثم رايت ابن المنذر اخرجه عن جابر لقصة النكاح وقدوم العير معا من طريق واحد وانها نزلت

فى الامرين فلله الحمد

﴿ سورة المنافقين ﴾ اخرج البخارى وغيره عن زيد بن ارقم قال سمعت عبد الله بن ابى يقول لاصحابه لاتنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا فلئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فذكرت ذلك لعمى فذكر ذلك عمى للنبى صلى الله عليه وسلم فدعانى النبى صلى الله عليه وسلم فحدثته فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عبدالله بن ابى واصحابه فحلفوا ما قالوا فكذبنى وصدقه فاصابنى شئ لم يصبنى قط مثله فجلست فى البيت فقال عمى ما اردت الاان كذبك رسول الله صلى الله عليه وسلم ومقتك فانزل الله اذاجاءك المنافقون فبعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأها ثم قال ان الله قد صدقك له طرق كثيرة عن زيد وفى بعضها ان ذلك فى غزوة تبوك وان نزول السورة ليلا واخرج ابن جرير عن قتادة قال قيل لعبدالله بن ابى لواتيت النبى صلى الله عليه وسلم فاستغفر لك فجعل يلوى رأسه فنزلت فيه واذاقيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله الاية واخرج ابن المنذر عن عكرمة مثله (ك) واخرج عن عروة قال لما نزلت استغفر لهم اولاتستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم قال النبى صلى الله عليه وسلم لازيدن على السبعين فانزل الله سواء عليهم استغفرت لهم امل تستغفر لهم الاية (ك) واخرج عن مجاهد وقتادة مثله واخرج من طريق العوفى عن ابن عباس قال مانزلت آية براءة قال النبى صلى الله عليه وسلم اسمع انى قد رخص لى فيهم فوالله لاستغفرن اكثر من سبعين مرة لعل الله ان يغفر لهم فنزلت

﴿ سورة التغابن ﴾ اخرج الترمذى والحاكم وصححاه عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم فى قوم من اهل مكة اسلموا فابى ازواجهم واولادهم ان يدعوهم فاتوا المدينة فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم رأوا الناس قد فقهوا فهموا ان يعاقبوهم فانزل الله وان تعفوا وتصفحوا الاية واخرج ابن جرير عن عطا بن يسار قال نزلت سورة التغابن كلها الاهؤلاء الايات ياايها الذين آمنوا ان من ازواجكم نزلت فى عوف بن مالك الاشجعى كان ذا اهل وولد فكان اذا اراد الغزو بكوا اليه ووقفوه فقالوا الى من تدعنا فيرق ويقيم فنزلت هذه الاية وبقية الايات الى آخر السورة بالمدينة واخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير قال لما نزلت اتقوا الله حق تقاته اشتد على القوم العمل فقاموا حتى ورمت عراقيبهم وتقرحت جباههم فانزل الله تخفيفا على المسلمين فاتقوا الله مااستطعتم

﴿ سورة الطلاق ﴾ اخرج الحاكم عن ابن عباس قال طلق عبد يزيد ابو ركانة ام ركانة ثم نكح امرأة من مزينة فجاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله ماعنى

الاماعن عن هذه الشعرة فنزلت يا ايها النبى اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وقال الذهبى الاسناد واه والخبر خطاء فان عبد يزيد لم يدرك الاسلام واخرج ابن ابى حاتم من طريق قتادة عن انس قال طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة فاتت اهلها فانزل الله يا ايها النبى اذا طلقتموا النساء فطلقوهن لعدتهن) فقيل له راجعها فانها صوامة قوامة واخرجه ابن جرير عن قتادة مرسلا وابن المنذر عن ابن سيرين مرسلا واخرج ابن ابى حاتم عن مقاتل فى قوله يا ايها النبى اذا طلقتم النساء الاية قال بلغنا انها نزلت فى عبدالله بن عمرو بن العاص وطفيل بن الحارث وعمرو بن سعيد بن العاص واخرج الحاكم عن جابر قال نزلت هذه الاية ومن يتق الله يجعل له مخرجا فى رجل من اشجع كان فقيرا خفيف ذات اليد كثير العيال فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فقال له اتق الله واصبر فلم يلبث الا يسيرا حتى جاء ابن له بغنم وكان العدو اصابوه فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره خبرها فقال كلها فنزلت قال الذهبى حديث منكر له شاهد فاخرج ابن جرير مثله عن سالم ابن ابى الجعد والسدى وسمى الرجل عوف الاشجعى و (ك) اخرجه الحاكم ايضا من حديث ابن مسعود وسماه كذلك واخرج ابن مردوية من طريق الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس قال جاء عوف بن مالك الاشجعى فقال يارسول الله ان ابنى اسره العدو وجزعت امه فما تأمرنى قال آمرك واياها ان تستكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله فقالت المرأة نعم ما امرك فجعلا يكثران منها فتغفل عنه العدو فاستاق غنمهم فجاء بها الى ابيه فنزلت ومن يتق الله يجعل له مخرجا الاية (ك) واخرجه الخطيب فى تاريخه من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس و (ك) اخرجه الثعلبى من وجه آخر ضعيف (ك) وابن ابى حاتم من وجه آخر مرسل واخرج ابن جرير واسحق بن راهوية والحاكم وغيرهم عن ابى بن كعب قال لما نزلت الاية التى فى سورة البقرة فى عدد من عدد النساء قالوا قد بقى عدد من عدد النساء لم يذكرن الصغار والكبار واولات الاحمال فانزلت واللائى يئسن من المحيض الاية صحيح الاسناد واخرج مقاتل فى تفسيره ان خلاد بن عمرو بن الجموح سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن عدة التى لا تحيض فنزلت

﴿ سورة التحريم ﴾

اخرج الحاكم والنسائى بسند صحيح عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له امة يطأها فلم تزل به حفصة حتى جعلها على نفسه حراما فانزل الله يا ايها النبى لم تحرم ما احل الله لك الاية واخرج الضياء فى المختارة من حديث ابن عمر عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحفصة لا تخبرى

احدا ان ام ابراهيم على حرام فلم يقربها حتى اخبرت عائشة فانزل الله قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم و (ك) اخرج الطبرانى بسند ضعيف من حديث ابى هريرة قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بمارية سريته بيت حفصة فجاءت فوجدتها معه فقالت يارسول الله فى بيتى دون بيوت نسائك قال فانها على حرام ان امسها يا حفصة واكتمى هذا على فخرجت حتى اتت عايشة فاخبرتها فانزل الله يا ايها النبى لم تحرم الايات واخرج البزار بسند صحيح عن ابن عباس قال نزلت يا ايها النبى لم تحرم الاية فى سريته واخرج الطبرانى بسند صحيح عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب عند سودة العسل فيدخل على عائشة فقالت انى اجد منك ريحا ثم دخل على حفصة فقالت مثل ذلك فقال اراه من شراب شربته عند سودة والله لا اشربه فنزلت يا ايها النبى لم تحرم ما احل الله لك وله شاهد فى الصحيحين قال الحافظ ابن حجر يحتمل ان تكون الاية نزلت فى السببين معا واخرج ابن سعد عن عبد الله بن رافع قال سألت ام سلمة عن هذه الاية يا ايها النبى لم تحرم ما احل الله لك قالت كانت عندى عكة من عسل ابيض فكان النبى صلى الله عليه وسلم يلعقه منها وكان يحبه فقالت له عائشة نحلها تجرس عرفطها فحرمها فنزلت هذه الاية و (ك) اخرج الحارث بن اسامة فى مسنده عن عائشة قالت لما حلف ابو بكر ان لا ينفق على مسطح فانزل الله قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم فانفق عليه غريب جدا فى سبب نزولها واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية يا ايها النبى لم تحرم ما احل لك فى المرأة التى وهبت نفسها للنبى صلى الله عليه وسلم غريب ايضا وسنده ضعيف (قوله تعالى عسى ربه ان طلقكن الاية تقدم سبب نزولها وهو قول عمر فى سورة البقرة

﴿ سورة ن ﴾

اخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال كانوا يقولون للنبى صلى الله عليه وسلم انه مجنون ثم شيطان فنزلت ما انت بنعمة ربك بمجنون واخرج ابونعيم فى الدلائل والواحدى بسند واه عن عايشة قالت ما كان احدا حسن خلقا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دعاه احد من اصحابه ولا من اهل بيته الا قال لبيك فلذلك انزل الله وانك لعلى خلق عظيم و (ك) اخرج ابن ابى حاتم عن السدى فى قوله ولا تطع كل حلاف مهين قال نزلت فى الاخنس بن شريق و (ك) اخرج ابن المنذر عن الكلبى مثله و (ك) اخرج ابن ابى حاتم عن مجاهد قال نزلت فى الاسود بن عبد يغوث و (ك) اخرج ابن جرير عن ابن عباس قال نزلت على النبى صلى الله عليه وسلم ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم فلم نعرفه حتى نزل عليه بعد ذلك

زنيم فعرفناه له زنمة كزنمة الشاة و (ك) اخرج ابن ابى حاتم عن ابن جريج ان ابا جهل قال
يوم بدر خذ وهم اخذا فاربطوهم فى الحبال ولا تقتلوا منهم احدا فنزلت انا بلوناهم كما بلونا
اصحاب الجنة يقول فى قدرتهم عليهم كما اقتدر اصحاب الجنة على الجنة ﴿ سورة الحاقة
اخرج ابن جرير وابن ابى حاتم والواحدى عن بريدة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعلى بن ابى طالب انى امرت ان اذنيك ولا اقصيك وان اعلمك
وان تعى وحق لك ان تعى قال فنزلت هذه الاية وتعيها اذن واعية لا يصح
﴿ سورة المعارج ﴾ اخرج النسائى وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله
سأل سائل قال هو النضر بن الحارث قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك
فامطر علينا حجارة من السماء واخرج ابن ابى حاتم عن السدى فى قوله سأل سائل
قال نزلت بمكة فى النضر بن الحارث وقد قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك
الاية وكان عذابه يوم بدر و (ك) اخرج ابن المنذر عن الحسن قال نزلت سأل
سائل بعذاب واقع فقال الناس على من يقع العذاب فانزل الله للكافرين ليس له
دافع ﴿ سورة الجن ﴾ (ك) اخرج البخارى والترمذى وغيرهما عن ابن
عباس قال ماقراء رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن ولا رآهم ولكنه انطلق
فى طائفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر
السماء وارسلت عليهم الشهب فرجعوا الى قومهم فقالوا ما هذا الا شئ قد حدث
فاضربوا مشارق الارض ومغاربها فانظروا هذا الذى حدث فانطلقوا
فانصرف النفر الذين توجهوا نحو تهامة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
بنخلة وهو يصلى باصحابه صلوة الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له فقالوا هذا والله
الذى حال بينكم وبين خبر السماء فهنالك رجعوا الى قومهم فقالوا يا قومنا انا سمعنا
قرآنا عجبا فانزل الله على نبيه قل اوحى الى وانما اوحى اليه قول الجن واخرج ابن
الجوزى فى كتاب صفوة الصفوة بسنده من سهل بن عبد الله قال كنت فى ناحية ديار
عاد اذ رأيت مدينة من حجر منقور فى وسطها قصر من حجارة تأويه الجن فدخلت
فاذا شيخ عظيم الخلق يصلى نحو الكعبة وعليه جبة صوف فيها طراوة فلم اتعجب
من عظم خلقته كتعجبى من طراوة جبته فسلمت عليه فرد على السلام وقال ياسهل
ان الابدان لا تخلق الثياب وانما تخلقها روايح الذنوب ومطاعم السحت وان هذه
الجبة على منذ سبعمائة سنة لقيت فيها عيسى ومحمدا عليهما الصلوة والسلام فامنت
بهما فقلت له ومن انت قال من الذين نزلت فيهم قل اوحى الى انه استمع نفر من الجن
واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ فى العظمة عن كردم بن ابى السائب

الانصارى قال خرجت مع ابى الى المدينة فى حاجة وذلك اول ماذكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاوانا المبيت الى راعى غنم فلما انتصب الليل جاء ذئب فاخذ
حملا من الغنم فوثب الراعى فقال عامر الوادى جارك فنادى مناد لا نراه ياسرحان
فاتى الحمل يشتد حتى دخل فى الغنم وانزل الله على رسوله بمكة وانه كان رجال
من الانس يعوذون برجال من الجن الاية واخرج ابن سعد عن ابى رجاء العطاردى
من بنى تميم قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد رعيت على اهلى وكفيت
مهنتهم فلما بعث النبى صلى الله عليه وسلم خرجنا هرابا فاتينا على فلاة من الارض
وكنا اذا امسينا بمثلها قال شيخنا انا نعوذ بعزيز هذا الوادى من الجن الليلة فقلنا
ذاك فقيل لنا انما سبيل هذا الرجل شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله من اقربها
امن على دمه وماله فرجعنا فدخلنا فى الاسلام قال ابو رجا انى لارى هذه الاية
نزلت فى وفى اصحابى وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم
رهقا واخرج الخرائطى فى كتاب هواتف الجان حدثنا عبد الله بن محمد البلوى
ثنا عمارة بن زيد حدثنى عبد الله بن العلاء ثنا محمد بن عكير عن سعيد بن جبير ان رجلا
من بنى تميم يقال له رافع بن عمير حدث عن بدأ السلامه قال انى لاسير برمل عالج ذات
ليلة اذ غلبنى النوم فنزلت عن راحلتى وانختها ونمت وقد تعوذت قبل نومى فقلت
اعوذ بعظيم هذا الوادى من الجن فرأيت فى منامى رجلا بيده حربة يريد ان يضعها
فى نحر ناقتى فانتبهت فزعا فنظرت يمينا وشمالا فلم ار شيئا فقلت هذا حلم ثم عدت
فغفوت فرايت مثل ذلك فانتبهت فرأيت ناقتى تضطرب والتفتت فاذا برجل شاب
كالذى رايته فى المنام بيده حربة ورجل شيخ ممسك بيده يرده عنها فبيناهما يتنازعان
اذ طلعت ثلاثة اثوار من الوحش فقال الشيخ للفتى قم فخذ ايها شئت فداء لناقة
جارى الانسى فقام الفتى فاخذ منها ثورا وانصرف ثم التفت الى الشيخ وقال ياهذا
اذا نزلت واديا من الاودية فخفت هوله فقل اعوذ برب محمد من هول هذا الوادى
ولا تعذ باحد من الجن فقد بطل امرها قال فقلت له ومن محمد هذا قال نبى عربى لا شرقى
ولا غربى بعث يوم الاثنين قلت فاين مسكنه قال يثرب ذات النخل فركبت راحلتى
حين ترقى لى الصبح وجددت السير حتى تقحمت المدينة فرآنى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فحدثنى بحديثى قبل ان اذكر منه شئ ودعانى الى الاسلام فاسلمت قال
سعيد بن جبير وكنا نرى انه هو الذى انزل الله وانه كان رجال من الانس يعوذون
برجال من الجن فزادوهم رهقا واخرج كذا فى اصله عن مقاتل فى قوله وان لو استقاموا
على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا قال نزلت فى كفار قريش حين منع المطر سبع

سنين واخرج ابن ابى حاتم من طريق ابى صالح عن ابن عباس قال قالت الجن يارسول الله ايذن لنا فنشهد معك الصلوات فى مسجدك فانزل الله وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير قال قالت الجن للنبى صلى الله عليه وسلم كيف لنا ان نأتى المسجد ونحن ناوون عنك او كيف نشهد الصلوة ونحن ناوون عنك فنزلت وان المساجد لله الاية واخرج ابن جرير عن حضرمى انه ذكر له ان جنيا من الجن من اشرافهم ذا تبع قال انما يريد محمد ان نجيره وانا اجيره فانزل الله قل لن يجيرنى من الله احد الاية

﴿ سورة المزمل ﴾ اخرج البزار والطبرانى بسند واه عن جابر قال اجتمعت قريش فى دار الندوة فقالت سموا هذا الرجل اسما يصدر الناس عنه قالوا كاهن قالوا ليس بكاهن قالوا مجنون قالوا ليس بمجنون قالوا ساحر قالوا ليس بساحر فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فتزمل فى ثيابه فتدثر فيها فاتاه جبريل فقال يا ايها المزمل يا ايها المدثر واخرج ابن ابى حاتم عن ابراهيم النخعى فى قوله يا ايها المزمل قال نزلت وهو فى قطيفة (ك) واخرج الحاكم عن عايشة قالت لما نزلت يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا قاموا سنة حتى ورمت اقدامهم فانزلت فاقرؤا ما تيسر منه واخرج ابن جرير مثله عن ابن عباس وغيره ﴿ سورة المدثر ﴾ اخرج الشيخان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاورت بحراء شهرا فلما قضيت جوارى نزلت فاستبطنت الوادى فنوديت فلم ار احدا فرفعت رأسى فاذا الملك الذى جاءنى بحرا فرجعت فقلت دثرونى فانزل الله يا ايها المدثر قم فانذر (ك) واخرج الطبرانى بسند ضعيف عن ابن عباس ان الوليد بن المغيرة صنع لقريش طعاما فلما اكلوا قال ما تقولون فى هذا الرجل فقال بعضهم ساحر وقال بعضهم ليس بساحر وقال بعضهم كاهن وقال بعضهم ليس بكاهن وقال بعضهم شاعر وقال بعضهم ليس بشاعر وقال بعضهم سحر يؤثر فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فحزن وقنع رأسه وتدثر فانزل الله يا ايها المدثر قم فانذر الى قوله ولربك فاصبر واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس ان الوليد بن المغيرة جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه القرآن فكأنه رق له فبلغ ذلك ابا جهل فاتاه فقال ياعم ان قومك يرون ان يجمعوا لك مالا ليعطوكه فانك اتيت محمدا لتعرض لما قبله قال لقد علمت قريش انى من اكثرها مالا قال فقل فيه قولا يبلغ قومك انك منكر لها وانك كاره له قال وماذا اقول فوالله ما فيكم رجل اعلم بالشعر منى ولا برجزه ولا بقصيده منى ولا باشعار الجن والله ما يشبه الذى يقول شيئا من هذا ووالله ان لقوله حلاوة وان عليه لطلاوة

وانه لمثمر اعلاه مشرق اسفله وانه ليعلوا وما يعلى وانه ليحطم ما تحته قال لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه قال فدعنى حتى افكر فلما فكر قال هذا سحر يؤثر يأثره عن غيره فنزلت ذرنى ومن خلقت وحيدا اسناده صحيح على شرط البخارى واخرجه ابن جرير وابن ابى حاتم من طرق اخرى نحوه (ك) واخرج ابن ابى حاتم والبيهقى فى البعث عن البراء ان رهطا من اليهود سألوا رجلا من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم عن خزنة جهنم فجاء فاخبر النبى صلى الله عليه وسلم فنزل عليه ساعتئذ عليها تسعة عشر (ك) واخرج عن ابن اسحق قال قال ابو جهل يوما يا معشر قريش يزعم محمد ان جنود الله الذين يعذبونكم فى النار تسعة عشر وانتم اكثر الناس عددا فيعجز مائة رجل منكم عن رجل منهم فانزل الله وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة الاية (ك) واخرج نحوه عن قتادة قال ذكر لنا فذكره (ك) واخرج عن السدى قال لما نزلت عليها تسعة عشر قال رجل من قريش يدعى ابو الاشدين يا معشر قريش لا يهولنكم التسعة عشر انا ادفع عنكم بمنكبى الايمن عشرة وبمنكبى الايسر التسعة فانزل الله وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة (ك) واخرج ابن المنذر عن السدى قال قالوا لئن كان محمد صادقا فليصبح تحت رأس كل رجل منا صحيفة فيها براءة وامنة من النار فنزلت بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة ﴿ سورة القيمة ﴾ (ك) اخرج البخارى عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحى يحرك به لسانه يريد ان يحفظه فانزل الله لا تحرك به لسانك لتعجل به الاية واخرج ابن جرير من طريق العوفى عن ابن عباس قال لما نزل عليها تسعة عشر قال ابو جهل لقريش ثكلتكم امهاتكم يخبركم ابن ابى كبشة ان خزنة جهنم تسعة عشرة وانتم الدهم افيعجز كل عشرة منكم ان يبطشوا برجل من خزنة جهنم فاوحى الله الى رسوله ان يأتى ابا جهل فيقول له اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى و(ك) اخرج النسائى عن سعيد بن جبير انه سأل ابن عباس عن قوله اولى لك فاولى اشئ قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل نفسه ام امره الله به قال بل قاله من قبل نفسه ثم انزل الله ﴿ سورة الانسان ﴾ (ك) اخرج ابن المنذر عن ابن جريج فى قوله واسيرا قال لم يكن النبى صلى الله عليه وسلم يأسر اهل الاسلام ولكنها نزلت فى اسارى اهل الشرك كانوا يأسرونهم فى العذاب فنزلت فيهم فكان النبى صلى الله عليه وسلم يأمر بالاصلاح اليهم و(ك) اخرج ابن المنذر عن عكرمة قال دخل عمر بن الخطاب على النبى صلى الله عليه وسلم وهو راقد على حصير من جريد وقد اثر فى جنبه فبكى عمر فقال ما يبكيك قال ذكرت

كسرى وملكه وهرمز وملكه وصاحب الحبشة وملكه وانت رسول الله صلى الله
عليه وسلم على حصير من جريد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ترضى
ان لهم الدنيا ولنا الاخرة فانزل الله واذا رايت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا (ك) اخرج عبد
الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتاده انه بلغه ان ابا جهل قال لئن رايت محمدا
يصلي لاطأن عنقه فانزل الله ولا تطع منهم آثما او كفورا ﴿ سورة المرسلات ﴾
اخرج ابن المنذر عن مجاهد فى قوله واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون قال نزلت فى ثقيف
﴿ سورة النبأ ﴾ اخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن الحسن قال لما بعث النبى صلى الله عليه
وسلم جعلوا يتساءلون بينهم فنزلت عم يتساءلون عن النبإ العظيم ﴿ سورة النازعات ﴾
اخرج سعيد بن منصور عن محمد بن كعب قال لما نزل قوله أئنا لمردودون فى الحافرة
قال كفار قريش لئن حيينا بعد الموت لنخسرن فنزل قالوا تلك اذا كرة خاسرة
(ك) اخرج الحاكم وابن جرير عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسأل عن الساعة حتى انزل عليه يسئلونك عن الساعة ايان مرسيها فيم انت
من ذكراها الى ربك منتهاها فانتهى واخرج ابن ابى حاتم من طريق جويبر
عن الضحاك عن ابن عباس ان مشركى اهل مكة سألوا النبى صلى الله عليه وسلم
فقالوا متى تقوم الساعة استهزاء منهم فانزل الله يسألونك عن الساعة
ايان مرسيها الى آخر السورة (ك) واخرج الطبرانى وابن جرير عن طارق
بن شهاب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ذكر الساعة حتى نزلت
فيم من ذكريها الى ربك منتهيها واخرج ابن ابى حاتم مثله عن عروة
﴿ سورة عبس ﴾ اخرج الترمذى والحاكم عن عايشة قالت انزل عبس وتولى
فى ابن ام مكتوم الاعمى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول يارسول الله
ارشدنى وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من عظماء المشركين فجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض عنه ويقبل على الاخر فيقول له اترى بما اقول
بأسا فيقول لا فنزلت عبس وتولى ان جاءه الاعمى واخرج ابو يعلى مثله عن انس
(ك) واخرج ابن المنذر عن عكرمة فى قوله قتل الانسان ما اكفره قال نزلت
فى عتبة بن ابى لهب حين قال كفرت برب النجم ﴿ سورة التكوير ﴾ اخرج
ابن جرير وابن ابى حاتم عن سليمان بن موسى قال لما انزلت لمن شاء منكم ان يستقيم
قال ابو جهل جعل الامر الينا ان شئنا استقمنا وان شئنا لم نستقم فانزل الله وما تشاؤن
الا ان يشاء الله رب العالمين (ك) واخرجه ابن ابى حاتم من طريق بقية عن عمرو
بن محمد عن زيد بن اسلم عن ابى هريرة مثله (ك) واخرج ابن المنذر

من طريق سليمان عن القاسم بن مخيمرة مثله ﴿ سورة انفطرت ﴾ اخرج ابن
ابى حاتم عن عكرمة فى قوله ياايها الانسان ما غرك الاية قال نزلت فى ابى بن خلف
﴿ سورة المطففين ﴾ اخرج النسائى وابن ماجة بسند صحيح عن ابن عباس
قال لما قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة كانوا من اخبث الناس كيلا فانزل الله
ويل للمطففين فاحسنوا الكيل بعد ذلك ﴿ سورة الطارق ﴾ (ك) اخرج
ابن ابى حاتم عن عكرمة فى قوله فلينظر الانسان مم خلق قال نزلت فى ابى الاشدين
كان يقوم على الاديم فيقول يامعشر قريش من ازالنى عنه فله كذا ويقول ان محمدا
يزعم ان خزنة جهنم تسعة عشر فانا اكفيكم وحدى عشرة واكفونى انتم
تسعة ﴿ سورة الاعلى ﴾ (ك) اخرج الطبرانى عن ابن عباس قال كان النبى
صلى الله عليه وسلم اذا اتاه جبريل بالوحى لم يفرغ جبريل من الوحى حتى يتكلم
النبى صلى الله عليه وسلم باوله مخافة ان ينساه فانزل الله سنقرئك فلا تنسى
فى اسناده جويبر ضعيف جدا ﴿ سورة الغاشية ﴾ (ك) اخرج ابن جرير
وابن ابى حاتم عن قتادة قال لما نعت الله ما فى الجنة عجب من ذلك اهل الضلالة
فانزل الله افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت ﴿ سورة الفجر ﴾ (ك) اخرج
ابن ابى حاتم عن بريدة فى قوله يا ايتها النفس المطمئنة قال نزلت فى حمزة واخرج
من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال
من يشترى بئر رومة يستعذب بها غفر الله له فاشتراها عثمان فقال هل لك
ان تجعلها سقاية للناس قال نعم فانزل الله فى عثمان يا ايتها النفس المطمئنة
﴿ سورة الليل ﴾ اخرج ابن ابى حاتم وغيره من طريق الحكم بن ابان
عن عكرمة عن ابن عباس ان رجلا كانت له نخلة فرعها فى دار رجل فقير
ذى عيال فكان الرجل اذا جاء فدخل الدار فصعد الى النخلة ليأخذ منها الثمرة
فربما تقع ثمرة فيأخذها صبيان الفقير فينزل من نخلته فيأخذ الثمرة من ايديهم
وان وجدها فى فم احدهم ادخل اصبعه حتى يخرج الثمرة من فيه فشكى ذلك الرجل
الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال اذهب ولقى النبى صلى الله عليه وسلم صاحب
النخلة فقال له اعطنى نخلتك التى فرعها فى دار فلان ولك بها نخلة فى الجنة فقال
الرجل لقد اعطيت وان لى لنخلا كثيرا وما فيه نخلة اعجب الى ثمرة منها ثم ذهب
الرجل ولقى رجلا كان يسمع الكلام من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن صاحب
النخلة فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتعطينى يارسول الله ما اعطيت
الرجل ان انا اخذتها قال نعم فذهب الرجل فلقى صاحب النخلة ولكلاهما نخل

فقال له صاحب النخلة اشعرت ان محمدا صلى الله عليه وسلم اعطانى بنخلتى المائلة فى دار فلان نخلة فى الجنة فقلت له لقد اعطيت ولكن يعجبنى ثمرها ولى نخل كثير مافيه نخلة اعجب الى ثمرة منها فقال له الاخر اتريد بيعها فقال لا الا ان اعطى بها ما اريد ولا اظنه اعطى قال فكم منالك فيها قال اربعين نخلة قال لقد جئت بامر عظيم ثم سكت عنه فقال له انا اعطيك اربعين نخلة قال فاشهدلى ان كنت صادقا فدعا قومه فاشهد له ثم ذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يارسول الله ان النخلة قدصارت لى وهى لك فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صاحب الدار فقال له النخلة لك ولعيالك فانزل الله والليل اذا يغشى الى آخر السورة قال ابن كثير حديث غريب جدا واخرج ابن ابى حاتم عن عروة ان ابابكر الصديق اعتق سبعة كلهم يعذب فى الله وفيه نزلت وسيجنبها الاتقى الى آخر السورة واخرج الحاكم عن عامر بن عبد الله ابن الزبير عن ابيه قال قال ابو قحافة لابى بكر اراك تعتق رقابا ضعافا فلوانك اعتقت رجالا اجلاد يمنعونك ويقومون دونك فقال ياابت انى انما اريد ما اريد فنزلت هذه الايات فيه فاما من اعطى واتقى الى آخر السورة واخرج البزار عن ابن الزبير قال نزلت هذه الاية وما لاحد عنده من نعمة تجزى الى آخرها فى ابى بكر الصديق ﴿ سورة الضحى ﴾ اخرج الشيخان وغيرهما عن جندب قال اشتكى النبى صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلة اوليلتين فاتته امرأة فقالت يامحمد مااری شيطانك الا قد تركك فانزل الله والضحى والليل اذا سجى ماودعك ربك وماقلى (ك) واخرج سعيد بن منصور والفريابى عن جندب قال ابطأ جبريل على النبى صلى الله عليه وسلم فقال المشركون قد ودع محمد فنزلت (ك) واخرج الحاكم عن زيد بن ارقم قال مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم اياما لا ينزل عليه جبريل فقالت ام جميل امرأة ابى لهب ما ارى صاحبك الا قد ودعك وقلاك فانزل الله والضحى الايات واخرج الطبرانى وابن ابى شيبة فى مسنده والواحدى وغيرهم بسند فيه من لايعرف عن حفص بن ميسرة القرشى عن امه عن امها خولة وقد كانت خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جروا دخل بيت النبى صلى الله عليه وسلم فدخل تحت السرير فمات فمكث النبى صلى الله عليه وسلم اربعة ايام لاينزل عليه الوحى فقال ياخولة ماحدث فى بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل لايأتينى فقلت فى نفسى لوهيأت البيت فكنسته فاهويت بالمكنسة تحت السرير فاخرجت الجرو فجاء النبى صلى الله عليه وسلم ترعد لحيته وكان اذا نزل عليه الوحى اخذته الرعدة فانزل الله

والضحى الى قوله فترضى قال الحافظ ابن حجر قصة ابطاء جبريل بسبب الجرو مشهورة لكن كونها سبب نزول الاية غريب بل شاذ مردود بما فى الصحيح (ك) واخرج ابن جرير عن عبدالله بن شداد ان خديجة قالت للنبى صلى الله عليه وسلم ماارى ربك الا قد قلاك فنزلت واخرج ايضا عن عروة قال ابطأ جبريل على النبى صلى الله عليه وسلم فجزع جزعا شديدا فقالت خديجة انى ارى ربك قد قلاك مما يرى من جزعك فنزلت وكلاهما مرسل رواتهما ثقات قال الحافظ ابن حجر فالذى يظهر ان كلا من ام جميل وخديجة قالت ذلك لكن ام جميل قالته شماتة وخديجة قالته توجعا واخرج الحاكم والبيهقى فى الدلايل والطبرانى وغيرهم عن ابن عباس قال عرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم ماهو مفتوح على امته كفرا كفرا فسّر به فانزل الله ولسوف يعطيك ربك فترضى (ك) وللطبرانى فى الاوسط عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض على ماهو مفتوح لامتى بعدى فسرنى فانزل الله وللاخرة خير لك من الاولى اسناده حسن ﴿ سورة الم نشرح لك ﴾ قال نزلت لما عير المشركون المسلمين بالفقر واخرج ابن جرير عن الحسن قال لما نزلت هذه الاية ان مع العسر يسرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشروا اتيكم اليسر لن يغلب عسر يسرين ﴿ سورة التين ﴾ اخرج ابن جرير من طريق العوفى عن ابن عباس فى قوله ثم رددناه اسفل سافلين قال هم نفر ردوا الى ارذل العمر الى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسئل حين سفهت عقولهم فانزل الله عذرهم ان لهم اجرهم الذى عملوا قبل ان تذهب عقولهم ﴿ سورة العلق ﴾ اخرج ابن المنذر عن ابى هريرة قال قال ابو جهل هل يعفر محمد وجهه بين اظهركم فقيل نعم فقال واللات والعزى لئن رايته يفعل لأطأن على رقبته ولا عفرن وجهه فى التراب فانزل الله كلا ان الانسان ليطغى الايات (ك) واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فجاءه ابو جهل فنهاه فانزل الله ارايت الذى ينهى عبدا اذا صلى الى قوله كاذبة خاطئة واخرج الترمذى وغيره عن ابن عباس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى فجاء ابو جهل فقال الم انهك عن هذا فانصرف اليه النبى صلى الله عليه وسلم فزبره فقال ابو جهل والله انك لتعلم مابها ناد اكثر منى فانزل الله فليدع ناديه سندع الزبانية قال الترمذى حسن صحيح ﴿ سورة القدر ﴾ (ك) اخرج الترمذى والحاكم وابن جرير عن الحسن بن على قال النبى صلى الله عليه وسلم ارى بنى امية على منبره فساءه ذلك فنزلت

انا اعطيناك الكوثر ونزلت انا انزلناه فى ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر تملكها بعدك بنو امية قال القاسم الحرانى فعددنا واذا هى الف شهر لاتزيد ولا تنقص قال الترمذى غريب وقال المزنى وابن كثير منكر جدا واخرج ابن ابى حاتم والواحدى عن مجاهد انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رجلا من بنى اسرائيل لبس السلاح فى سبيل الله الف شهر فعجب المسلمون من ذلك فانزل الله انا انزلناه فى ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر التى لبس ذلك الرجل السلاح فيها فى سبيل الله (ك) واخرج ابن جرير عن مجاهد قال كان فى بنى اسرائيل رجل يقوم الليل حتى يصبح ثم يجاهد العدو بالنهار حتى يمسى فعمل ذلك الف شهر فانزل الله ليلة القدر خير من الف شهر عملها ذلك الرجل

سورة الزلزلة

اخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير قال لما نزلت ويطعمون الطعام على حبه كان المسلمون يرون انهم لا يوجرون على الشئ القليل اذا اعطوه وكان آخرون يرون انهم لايلامون على الذنب اليسير الكذبة والنظرة والغيبة واشباه ذلك ويقولون انما وعد الله النار على الكبائر فانزل الله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره

سورة العاديات والتكاثر

اخرج البزار وابن ابى حاتم والحاكم عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا ولبثت شهرا لايأتيه منها خبر فنزلت والعاديات ضبحا سورة التكاثر اخرج ابن ابى حاتم عن ابن بريدة قال نزلت فى قبيلتين من الانصار فى بنى حارثة وبنى الحارث تفاخروا وتكاثروا فقالت احديهما فيكم مثل فلان وفلان وقال الاخرون مثل ذلك تفاخروا بالاحياء ثم قالوا انطلقوا بنا الى القبور فجعلت احدى الطائفتين تقول فيكم مثل فلان يشيرون الى القبر ومثل فلان وتقول الاخرى مثل ذلك فانزل الله الهيكم التكاثر حتى زرتم المقابر (ك) واخرج ابن جرير عن على قال كنا نشك فى عذاب القبر حتى نزلت الهيكم التكاثر الى ثم كلا سوف تعلمون فى عذاب القبر

سورة الهمزة

(ك) اخرج ابن ابى حاتم عن عثمان بن عمر قال مازلنا نسمع ان ويل لكل همزة نزلت فى ابى بن خلف (ك) واخرج عن السدى قال نزلت فى الاخنس بن شريق واخرج ابن جرير عن رجل من اهل الرقة قال نزلت فى جميل بن عامر الجمحى واخرج ابن المنذر عن ابن اسحق قال كان امية بن خلف اذا راى رسول الله صلى الله عليه وسلم همزه ولمزه فانزل الله ويل لكل همزة لمزة السورة كلها

سورة الماعون

اخرج الحاكم وغيره عن ام هانى

بنت ابى طالب قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل الله قريشا بسبع خصال الحديث وفيه نزلت فيهم سورة لم يذكر فيها احد غيرهم لايلاف قريش (ك) اخرج ابن المنذر عن طريق ابن ابى طلحة عن ابن عباس فى قوله فويل للمصلين الاية قال نزلت فى المنافقين كانوا يراؤن المؤمنين بصلوتهم اذا حضروا ويتركونها اذا غابوا ويمنعونهم العارية

سورة الكوثر

(ك) اخرج البزار وغيره بسند صحيح عن ابن عباس قال قدم كعب بن الاشرف مكة فقالت له قريش انت سيدهم الاترى الى هذا المنصبر المنبتر من قومه يزعم انه خير منا ونحن اهل الحجيج واهل السقاية واهل السدانة قال انتم خير منه فنزلت ان شانئك هو الابتر و (ك) اخرج ابن ابى شيبة فى المصنف وابن المنذر عن عكرمة قال لما اوحى الى النبى صلى الله عليه وسلم قالت قريش بتر محمد منا فنزلت ان شانئك هو الابتر واخرج ابن ابى حاتم عن السدى قال كانت قريش تقولون اذا مات ذكور الرجل ابتر فلان فلما مات ولدا لنبى صلى الله عليه وسلم قال العاصى بن وائل بتر محمد فنزلت واخرج البيهقى فى الدلايل مثله عن محمد بن على وسمى الولد القاسم واخرج عن مجاهد قال نزلت فى العاصى بن وائل وذلك انه قال شانئ محمد و(ك) اخرج الطبرانى بسند ضعيف عن ابى ايوب قال لما مات ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم مشى المشركون بعضهم الى بعض فقالوا ان هذا الصابى قد بتر الليلة فانزل الله انا اعطيناك الكوثر الى آخر السورة واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير فى قوله فصل لربك وانحر قال نزلت يوم الحديبية اتاه جبريل فقال انحروا رجع فقام فخطب خطبة الفطر والنحر ثم ركع ركعتين ثم انصرف الى البدن فنحرها (قلت) فيه غرابة شديدة و(ك) اخرج عن شمر بن عطية قال كان عقبة بن ابى معيط يقول انه لا يبقى للنبى صلى الله عليه وسلم ولد وهو ابتر فانزل الله فيه ان شانئك هو الابتر واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال بلغنى ان ابراهيم ولدا لنبى صلى الله عليه وسلم لما مات قالت قريش اصبح محمدا بتر فغاظه ذلك فنزلت انا اعطيناك الكوثر تعزية له

سورة الكافرون

اخرج الطبرانى وابن ابى حاتم عن ابن عباس ان قريشا دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان يعطوه مالا فيكون اغنى رجل بمكة ويزوجوه ما اراد من النساء فقالوا هذا لك يا محمد وتكف عن شتم الهتنا ولا تذكرها بسوء فان لم تفعل فاعبد آلهتنا سنة قال حتى انظر ما يأتينى من ربى فانزل الله قل يا ايها الكافرون الى آخر السورة وانزل قل افغير الله تأمرونى اعبد ايها الجاهلون واخرج عبد الرزاق

عن وهب قال قالت كفار قريش للنبى صلى الله عليه وسلم ان سرك ان تتبعنا عاما وترجع الى ديننا عاما فانزل الله قل يا ايها الكافرون الى آخر السورة واخرج ابن المنذر نحوه عن ابن جريج واخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن مينا قال لقى الوليد بن المغيرة والعاصى بن وائل والاسود بن المطلب وامية بن خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد هلم فلتعبد ما نعبد ونعبد ما تعبد ولنشترك نحن وانت فى امرنا كله فانزل الله قل يا ايها الكافرون الى آخر السورة **سورة النصر** اخرج عبد الرزق فى مصنفه عن معمر عن الزهرى قال لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عام الفتح بعث خالد بن الوليد فقاتل بمن معه صفوف قريش باسفل مكة حتى هزمهم الله ثم امر بالسلاح فرفع عنهم فدخلوا فى الدين فانزل الله اذا جاء نصر الله والفتح حتى ختمها **سورة المسد تبت يدا** اخرج البخارى وغيره عن ابن عباس قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم على الصفا فنادى يا صباحاه فاجتمعت اليه قريش قال ارايتم لو اخبرتكم ان العدو مصبحكم او ممسيكم اكنتم تصدقونى قالوا بلى قال فانى نذير لكم بين يدى عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك الهذا جمعتنا فانزل الله تبت يدا ابى لهب وتب الى اخرها و(ك) اخرج ابن جرير من طريق اسرائيل عن ابى اسحق عن رجل من همدان يقال له يزيد بن زيد ان امرأة ابى لهب كانت تلقى فى طريق النبى صلى الله عليه وسلم الشوك فنزلت تبت يدا ابى لهب وامرأته حمالة الحطب و(ك) اخرج ابن المنذر عن عكرمة مثله **سورة الاخلاص** اخرج الترمذى والحاكم وابن خزيمة من طريق ابى العالية عن ابى بن كعب ان المشركين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك فانزل الله قل هو الله احد الى آخرها واخرج الطبرانى وابن جرير مثله من حديث جابر بن عبد الله فاستدل بها على ان السورة مكية واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس ان اليهود جاءت الى النبى صلى الله عليه وسلم منهم كعب بن الاشرف وحيى بن اخطب فقالوا يا محمد صف لنا ربك الذى بعثك فانزل الله قل هو الله احد الى آخرها واخرج ابن جرير عن قتادة وابن المنذر عن سعيد بن جبير مثله فاستدل بهذا على انها مدنية و(ك) اخرج ابن جرير عن ابى العالية قال قال قتادة الاحزاب انسب لنا ربك فاتاه جبريل بهذه السورة وهذا المراد بالمشركين فى حديث ابى فتكون السورة مدنية كما دل عليه حديث ابن عباس وينتفى التعارض بين الحديثين لكن اخرج ابو الشيخ فى كتاب العظمة من طريق ابان عن انس قال اتت يهود خيبر الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا

يا ابا القاسم خلق الله الملائكة من نور الحجاب وادم من حماء مسنون وابليس من لهب النار والسماء من دخان والارض من زبد الماء فاخبرنا عن ربك فلم يجبهم فاتاه جبريل بهذه السورة قل هو الله احد **سورة المعوذة** (ك) اخرج البيهقى فى دلائل النبوة من طريق الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس قال مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضا شديدا فاتاه ملكان فقعد احدهما عند رأسه والاخر عند رجليه فقال الذى عند رجليه للذى عند رأسه ما ترى قال طب قال وما طب قال سحر قال ومن سحره قال لبيد بن الاعصم اليهودى قال اين هو قال فى بئر آل فلان تحت صخرة فى ركية فأتوا الركية فانزحوا ماءها وارفعوا الصخرة ثم خذوا الركية واحرقوها فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمار بن ياسر فى نفر فأتوا الركى فاذا ماؤها مثل ماء الحناء فنزحوا الماء ثم رفعوا الصخرة واخرجوا الكرية واحرقوها فاذا فيها وتر فيه احدى عشرة عقدة وانزلت عليه هاتان السورتان فجعل كلما قرأ آية انحلت عقدة قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس لا صله شاهد فى الصحيح بدون نزول السورتين وله شاهد بنزولهما اخرج ابو نعيم فى الدلايل من طريق ابى جعفر الرازى عن الربيع بن انس عن انس بن مالك قال صنعت اليهود لرسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فاصابه عن ذلك وجع شديد فدخل عليه اصحابه فظنوا انه لمابه فاتاه جبريل بالمعوذتين فعوذه بهما فخرج الى اصحابه صحيحا وهذا

اخر الكتاب والحمد لله على التمام وصلى الله على سيدنا
محمد رسول الله عليه التحية والسلام

م م
م

كتاب الناسخ والمنسوخ

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام ابو عبدالله محمد بن عبدالله الاسفرائيني العامري الشفعوى رحمه الله (اعلم) ان من اراد ان يتكلم فى كتاب الله تعالى وتفسيره بعد ان يعرفهما فيجب ان يعرف الناسخ من المنسوخ لانه اذا لم يعرف ربما يحكم بوجوب شئ يكون ذلك منسوخا او بتحليل شئ كذلك واجمعوا ان الاستعداد بالمنسوخ لايجوز وروى عن على بن ابى طالب رضى الله عنه انه دخل مسجد الكوفة فرأى رجلا قد اجمع الناس عنده ويسألونه عن تفسير آيات فى القرأن ويفسرها لهم وكان اسم ذلك الرجل عبد الرحمن من تلامذة ابو موسى الاشعرى فقال له على رضى الله عنه اتعرف الناسخ من المنسوخ فقال لافقال له على امؤمن انت قال نعم فاخذ على رضى الله عنه اذنيه وفتلهما فتلا شديدا فقال لا تقص فى مسجدنا بعد هذا وعن عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر رضى الله عنهما منعا رجلا من تفسير القرأن والوعظ اذا لم يعرف الناسخ من المنسوخ وعن حذيفة بن اليمان انه قال لايحل لاحد ان يعظ ويفسر القرأن الابعد معرفة الناسخ من المنسوخ ليتميز بذلك الحرام والواجب من الجائز ثم الدليل على ان فى القرأن احكاما منسوخة باحكام آخر قوله تعالى مانسخ من آية اوننسها نأت بخير منها او مثلها الاية فبين الله ان آيات من القرأن نسخت عبادات بعبادات اخر ويكون ثواب الناسخ اكثر من المنسوخ ولم يبين فى هذه الاية ان الناسخ ايتها والمنسوخ ايتها فلا بد للمفسر ان يعرف اعيان تلك الايات والاحكام المنسوخة ليصح منها الوعظ

(والاحتجاج)

والاحتجاج قال الشيخ القاضى الامام رحمه الله انى لما رأيت المفسرين سلكوا هذا الطريق وخلطوا بعضها ببعض واوردوا فيها ماليس منها وخلطوا الاستثناء بالنسخ والنسخ بالاستثناء الفت هذا الكتاب على سبيل الاختصار بعون الله تعالى وحسن توفيقه ليسهل حفظه على من اراده وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه انيب واسئل الله تعالى ان يلهمنى فيه من الصواب ويعصمنى من الذلل والخلل ومايوجب العقاب بمنه وفضله

باب حقيقة الناسخ والمنسوخ واحكامهما

(اعلم) ان الناسخ فى اللغة يعنى لغة العرب انتساخ الاثار ونسخها المطراى ذهب بأثرها وفى الشريعة دفع الناسخ حكم المنسوخ ولا يبقى لحكم المنسوخ اثر ولايجوز الحكم به ولا يجوز الاحتجاج بالاية التى نسخ حكمها غيران التعبد بقرأتها باق اختلف اهل الاصول ان النسخ اذا ورد فى الكتاب والسنة هل يجوز نسخ العبادة قبل فعلها كما لو ورد من الله تعالى الامر بالصلوة بعد الزوال فقبل الفعل المأمور به هل يجوز ان ينتسخ تلك الصلوة قالت المعتزلة لايجوز نسخ الفعل المأمور به قبل ان يفعل فاذا فعل مرة اومرتين اواكثر فح يجوزان ينتسخ وبنوا على اصلهم فى حد النسخ وحقيقته وقالوا ان حد النسخ هو رفع الحكم الثابت وذكر واحد آخر وقالوا هو بيان انقضاء مدة العبادة التى ظاهرها الاطلاق والتأبيد وقالوا لانا لوجوزنا النسخ قبل الفعل صار الامر لغوا لانه يمتثل به بعده وماقالوه غلط وسهو لانه اذا نسخ قبل الفعل يفيد فائدة وهو انه لما ورد الامر بالصلوة بعد الزوال وجب عليهم ان يعتقدوا عقيب ورود الامر وجوب تلك الصلوة بعدالزوال فان اعتقدوا اثيبوا عليه وان لم يعتقدوا استحقوا العقوبة فاذا نسخ قبل ان يفعل تلك الصلوة افاد فائدة وهو اعتقاد حقيقة الوجوب بسلب الاعتقاد وقد امتثل الامر بفعل القلب وهو الاعتقاد فلا يكون الامر لغوا اذا نسخ قبل ان يفعل ثم اختلف اهل السنة والجماعة فيما بينهم فذهب ابو حنيفة الى ان النسخ وان جاز قبل وجود الفعل ولكن لايجوز قبل دخول وقت الفعل لان وجوبه لايتقرر الابعد دخول وقته الذى علق به لانه لايكون رفع حكم قبل تقرره وعند الشافعى يجوز النسخ قبل دخول وقت الفعل لما ذكرنا انه يفيد فائدة الامتثال بالقلب (ثم اعلم) انه يجوز عند جميع المسلمين ان يرفع وينسخ الحكم بضده او بمثله او يرفع الى بدل او بلابدل الاشرذمة من اهل القبلة منعوا ذلك والامامية منهم غيرانا لانعد خلافهم وقالت اليهود لعنهم الله تعالى اعنى اكثرهم ان النسخ لا يجوز ومن جوز منهم قالوا اخبرنا موسى صلوات الله على نبينا وعليه بان الله تعالى قد انزل فى التورية صفة محمد وبشرهم

بخروجه فى آخر الزمان وضمنوا ان يؤمنوا به فلما جاءهم ماعرفوا تبرؤا منه وادعوا لانفسهم الشبهة فى منع النسخ وقالوا لو جاز النسخ من الله تعالى لادى ذلك الى جواز البداء على الله تعالى وانه لايجوز والجواب انما يكون ذلك بداء ممن لايعرف بعواقب الامور فالله اعلم بعواقب الامور وقبل ان انزل حكم المنسوخ كان عالما لم يزل يأتى انزل حكما فيكون ثابتا الى وقت كذا ثم رفعه بحكم آخر ومثل هذا لايكون بداء ولكن له فيه حكمة هو اعلم بها واما الدليل على جواز النسخ فهو ان يقول معلوم ان فى دين آدم صلوات الله على نبينا وعليه تزويج الاخوات من الاخوة كان حلالا وهو محرم فى دين موسى عليه السلام وفى ديننا وليس النسخ الا هذا وله امثلة يطول ذكرها ومن هذا القدر كفاية لمن انصف وقد ذكرنا حد النسخ وهو رفع الحكم بعد ثبوته وقال بعض اصحابنا حد المنسوخ هو الحكم المرفوع الذى لولا الناسخ لكان ثابتا (ثم المنسوخ فى كتاب الله تعالى على ثلثة اقسام ❊ فمنها رفع حكم الى ماهو اغلظ من الاول وهو مثل حد الزنا فان فى الابتداء كان هو الحبس فى البيت الى وقت معلوم يعنى الموت حتى قال الله تعالى فامسكوهن فى البيوت حتى يتوفيهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا ثم نسخ ذلك بحكم الجلد والرجم على مانبينه فى موضعه ❊ ومنها رفع حكم الى ماهو اخف منه كما فى باب الجهاد كان فى ابتداء الاسلام يجب على كل مسلم ان يقاوم عشرا من الكفار فان هرب من العشرة كان عاصيا مستحقا للعقوبة قال الله تعالى ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مأتين الاية فنسخ ذلك الى ماهو اخف منه لقوله تعالى الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فجعل كل مسلم بمقابلة كافرين فلا يحل له ان يهرب من الاثنين ويحل ان يهرب من العشرة او اكثر ❊ والثالث رفع حكم الى ماهو مثله مثل امر القبلة كانت الصلوة فى الابتداء الى صخرة بيت المقدس ثم نسخ بالتوجه الى الكعبة والنسخ فى اخبار الرسول على هذه الاقسام الثلثة (ثم النسخ على اربعة اقسام ❊ نسخ الكتاب بالكتاب ❊ ونسخ السنة بالسنة ❊ ونسخ السنة بالكتاب ❊ ونسخ الكتاب بالسنة (اما نسخ الكتاب بالكتاب فانه يجوز ان ينسخ حكم الكتاب بالكتاب او نظم الكتاب بنظم الكتاب ❊ فاما نسخ السنة بالسنة فالمنتفى فيه الحكم دون النظم ❊ ونسخ السنة بالسنة جائز ونسخ حكم السنة بحكم الكتاب جائز وانما قلنا ذلك لان الكتاب مثل الكتاب والسنة فجوزنا نسخ السنة بالكتاب لان الكتاب ارفع درجة منها فان قال قائل انه لايجوز فان ذلك غلط عظيم ❊ واما نسخ الكتاب بالسنة فظاهر من مذهب اهل السنة انه لايجوز مثل ماقلنا ❊ واما نسخ حكم الكتاب بالسنة فقد فصلوا وقالوا بانه لايجوز باخبار الاحاد ولكن يجوز بالتواتر فالاولى انه لايجوز

نسخ الكتاب بالسنة لان الكتاب ارفع درجة من السنة فان سأل سائل مامعنى قوله تعالى ماننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها ولايجوز فى القرأن ان آية خير من اخرى جوابه ان الله تعالى لم يرد به ان آية خير من آية ولايجوز لاحد ان يقول ذلك لان الكلام كلام الله وكلامه واحد ولكن المراد منه كأنه امركم بعبادة على الاطلاق ثم نسخها منكم بعد وقت ومدة وامركم بعبادة اخرى بدلا لها وهى اكثر ثوابا لكم من العبادة الاولى على ماعلمته فى الازل بالارادة الازلية يعنى اتركها ثانيا ولا ارفعها (ثم المنسوخ فى كتاب الله تعالى على ثلثة اقسام ❊ احدها مانسخ نظمه وتلاوته وحكمه ❊ والثانى مانسخ نظمه وتلاوته وبقى حكمه ❊ والثالث مانسخ حكمه وبقى تلاوته ونظمه ثابتا ❊ اما الاول فهو مثل ماروى عن انس بن مالك انه قال كنا نقرأ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة براءة تعدل سورة البقرة ولست احفظ منها الا آية واحدة وهو قوله تعالى لو كان لابن آدم واديان من ذهب لتمنى الثالث ولو كان ثالثا لابتغى رابعا ولايملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب وكل ذلك قد نسخ نظمه وتلاوته وحكمه وهكذا روى عن عبدالله بن مسعود انه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم آية فحفظتها واثبتها فى مصحفى فلما كان الليل رجعت الى حفظى فلم اجد منها شيئا فعدت الى المصحف فاذا بورقة بيضاء فاخبرت بذلك رسول الله عليه السلام فقال يا ابن مسعود تلك رفعت البارحة ❊ والثانى فهو ماروى عن عمر رضى الله عنه انه قال لولا انى اخشى ان يقول زاد عمر فى القرأن لكتبت على حاشية المصحف انها كنا نقرأها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم فحكم الرجم ثابت ونظمها وقرأتها منسوخة ❊ والثالث فذلك فى خمسين سورة من القرأن البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف والانفال والتوبة ويونس وهود والرعد والحجر والنحل وبنى اسرائيل والكهف وكهيعص وطه والانبياء والحج والنور والفرقان والقصص والعنكبوت والروم والسجدة والاحزاب والصافات وص والزمر وحم عافر الذنب ❊ وحم السجدة وحم عسق والزخرف والدخان والجاثية والاحقاف والذاريات والطور والقمر والمجادلة والممتحنة ون وسأل سائل والمزمل والمدثر وهل اتى والطارق والغاشية والكافرون هذه السور التى فيها احكام منسوخة (واما السورة التى فيها ناسخ وليس فيها منسوخة ست سور احديها انا فتحنا لك والحشر والمنافقون

والتغابن والطلاق والاعلى (واما السور التى ليس فيها ناسخ ولا منسوخ فهى ثمانية وخمسون سورة الفاتحة ويوسف وابراهيم والمؤمنون والشعراء والنمل ولقمان والسبأ والفاطر ويس وسورة محمد والحجرات وق والنجم والرحمن والواقعة والحديد والجمعة والتحريم والملك والحاقة ونوح والجن والقيمة والمرسلات والنبأ والنازعات وعبس وكورت وانفطرت والمطففين وانشقت والبروج والفجر والبلد والشمس والليل والضحى والم نشرح والتين والعلق والقدر ولم يكن والزلزلة والعاديات والقارعة والتكاثر والعصر والهمزه والفيل وقريش والماعون والكوثر والنصر وتبت والاخلاص والفلق والناس فهذه هى السور التى ليس فيها ناسخ ولا منسوخ ونحن نبين الكل على ترتيب السور من القرأن فاما ما ورد فى الكتاب والخبر على صيغة الخبر هل يجوز ان ينسخ قال مجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير لا يجوز لان نسخ الخبر تكذيب للمخبر ولا يجوز الكذب على الله تعالى ولا على رسوله فيما يخبر به بخلاف الامر والنهى فانه لا يدخل فيهما التكذيب والتصديق بيان ذلك انه اذا قال قوموا واقعدوا وصلوا وصوموا ليس يمكن ان يقال صدقت او كذبت فمتى نسخ هذا الخبر لا يكون تكذيبا له فيما اخبر به ولا يجوز تكذيب رسله فيما اخبروا به وعلى هذا ائمة الاصول وهذا هو الصحيح من الاقاويل فى هذه المسئلة قال ضحاك بن مزاحم وجماعة من اهل الاصول ان كان فى الكتاب والسنة صيغة الخبر والمراد منه الامر والنهى يجوز نسخه وبيان ذلك مثل قوله تعالى الزانى لا ينكح الا زانية او مشركة الاية وصيغة هذا صيغة الخبر والمراد منه الامر والنهى كانه يقول يا من ليس زان لا تنكح زانية وقد حرم ذلك على المؤمنين ثم نسخ بقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وقال زيد بن اسلم يجوز نسخ الخبر كما يجوز نسخ الامر والنهى سواء اريد به الامر والنهى اولم يرد به وهذا قول متروك اجمع الفقهاء على تركه وتخطئته فى ذلك ولا يجوز القول به اجماعا وكذلك اختلفوا فى جواز تخصيص الخبر والاصح ان يقول ان تخصيص الخبر لا يجوز كما ان نسخه لا يجوز واما ما ورد من الاخبار مثل قوله عليه السلام لا صلوة لجار المسجد الا فى المسجد وامثال ذلك فهذه الصيغة صيغة الخبر ثم يجوز ان لا يصلى به فى غير المسجد ابدا والجواب قلنا الاجماع منعقد من الائمة على ان اللفظ وان كان فى صيغته صيغة الخبر فان المراد منه النهى فبالاجماع قطعوا حكم الخبر والحقوا بها حكم النهى والاجماع قاطعة يجوز ان يغير بها حكم الالفاظ واحكامها ولو وضعوا بالاجماع لغة يلزمهم وقد اجتمعوا فى هذا الموضع ان لذلك الصيغة مقتضاها مقتضى النهى

فقيل منهم ذلك فلو ان احدا ان يعمل بخلافه لا يمكن من ذلك فيقال له حيث علمناه فى ذلك الخبر علمناه بالاجماع بحجة قاطعة يجوز تغير الاحكام بها وخلافك ليس بحجة فلا يمكنك ان تعمل بخلاف الاجماع ﴿ فصل ﴾ اول عبادة استحسنت من هذه الشريعة الصلوة (وبيان ذلك ان الله تعالى اوجب على هذه الامة خمسين صلوة فى الابتداء فى كل يوم وليلة فتضرع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الله تعالى وخر راكعا واستغفر وقال ان امتى لا تطيق ذلك فرد الى خمس واربعين فلم يزل رسول الله يتضرع حتى نقص خمسا خمسا فعاد الى خمس صلوات فهم رسول الله ان يستغفر عن بعض الخمس فاستمع رسول الله نداء هذه الخمس بالخمسين ما يبدل القول لدى وما انا بظلام للعبيد وكان هذه ليلة المعراج وبعد ذلك نسخ امر القبلة ثم نسخ صوم عاشورا بصوم ايام البيض ثم نسخ صوم ايام البيض بصوم شهر رمضان ثم نسخ حكم الزكاة وكان الواجب فى الابتداء ان يتصدق كل احد بما فضل عنه ثم نسخ ذلك بحكم الزكوة على ما نبينه فى موضعه ثم الاعراض عن المشركين فاصفح عنهم لقتالهم ثم نسخ حكم الميراث والوصايا باية المواريث ثم نسخ العهد الذى كان بينه وبين كفار مكة عشر سنين باربعة فلا يجوز الصلح اكثر من ذلك ثم انزل الله تعالى وما ادرى ما يفعل بى ولا بكم ثم نسخ ذلك بقوله انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وهذا يطول ذكره فنبين الكل فى موضعه ان شاء الله تعالى ﴿ باب ذكر المنسوخ على ترتيب السور ﴾ وبيان ناسخا تهن سورة الفاتحة اختلفوا فى نزولها منهم من قال انها مدنية ومنهم من قال مكية والاصح انها نزلت مرتين مرة بمكة ومرة بالمدينة وليس فيها ناسخ ولا منسوخ ﴿ سورة البقرة ﴾ مدنية فى اظهر الاقوال وفيها من المنسوخ عشرين حكما وفى قول آخر ستة وعشرين ان الذين آمنوا والذين هادوا فيها قولان قال مجاهد وضحاك انها محكمة وقالت جماعة هى منسوخة وناسخها عندهم قوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه اولها فى قوله تعالى وقولوا للناس حسنا اختلاف العلماء فى تفسير هذه الآية منهم من قال قولوا ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قول محمد بن الحسن فعلى هذا التفسير يكون ثابتا غير منسوخ ولا يجوز ان ينسخ بحال ومنهم من قال تفسير الآية قولوا فى ابى بكر وعمر واصحاب رسول الله خيرا فعلى هذا التفسير لا يكون حكم الآية منسوخا واما اكثر المفسرين قالوا بان حكم الآية منسوخ فى حق الكفرة وهو قول عطاء بن رباح ومعنى الآية قولوا للناس مما تحبون ان يقال لكم ولا تقولوا هجرا ولا فحشا لغيركم ثم نسخ ذلك فى حق الكافرين

والمنافقين بقوله تعالى يا ايها النبى جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم معناه بالكلام ولا تصادقهم ولا تدنهم فصار حسن القول مع الكفار والمنافقين منسوخا بهذه الآية و بقى ثانيا فى حق المسلمين فلا يجوز للمسلم ان يقول للمسلم الا خيرا والله الهادى (والحكم الثانى) فى قوله تعالى ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا الايه معناه ان اهل الكتاب وجدوا نعتك يعنى محمدا صلى الله عليه وسلم فى التورية والانجيل ولكن حسدوا وقالوا لو كان هذا الرسول من العرب ولم يكن من بنى اسرائيل من بعد ما تبين لهم الحق بما وجدوا فى كتابهم انه يخرج من العرب وآذوا كثيرا وامر الله تعالى بالعفو منهم ثم نسخ حكم العفو والاعراض عنهم بقوله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله الى قوله وهم صاغرون (والحكم الثالث) فى قوله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله الاية اختلف المفسرون فى تفسيرها منهم من قال حكم الاية ليس بمنسوخ وانما نزلت هذه الاية فى صلوة السفر ومنهم من قال منسوخ وقالوا كان سبب نزولها ان جماعة من اصحاب رسول الله خرجوا الى السفر فطلع عليهم الغيم وحل عليهم وقت صلوة العتمة فلم يهتدوا الى القبلة فصلى كل واحد منهم الى جهة فلما رجعوا اخبروا بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتظروا الوحى فى الجواب فانزل الله تعالى هذه الاية ثم نسخ ذلك بقوله تعالى وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره و هو غير سديد عندى لان حالة الاشتباه فقدان ادلة القبلة كيف يتوجه الى الكعبة والتحرى مشروع فى عموم اوقات فى حق المسافر ورخص للراكب ان يصلى النافلة حيثما توجهت راحلته والمسافر الراجل ليس له ان يصلى النافلة الا الى القبلة عند ابى حنيفة وعند الشافعى يصلى حيثما توجهت غير انه يستقبل القبلة عند الافتتاح وعند الركوع والسجود وقال الضحاك لما هاجر النبى عليه السلام الى المدينة صلى الى الصخرة سبعة عشر شهرا ثم حولت القبلة الى الكعبة فقالت اليهود لعنهم الله هذا الرسول صلى الى بيت المقدس سبعة عشر شهرا فانزل الله تعالى قوله فاينما تولوا فثم وجه الله معناه كان فى ذلك الوقت القبلة الحق الصخرة ثم جعل الاستقبال الى الكعبة حتما واجبا لا يجوز غيره لقوله تعالى فاينما كنتم فولوا وجوهكم شطره اى نحوه وقد روى الثقات ان النبى عليه السلام كان اذا قام الى الصلوة بعد تحرى القبلة الى المدينة يديم النظر الى السماء ينتظر الوحى فى جانب القبلة وكان يقول لجبرائيل الى متى اصلى الى قبلة اليهود وكان يجيبه جبرائيل عليه السلام انا عبد مأمور فاسئل انت ربك وبقى على هذه المدة الى ان انزل الله تعالى يوما فقال يا محمد اقرأ قد نرى تقلب وجهك فى السماء الاية واختلف المفسرون ان تحويل القبلة

من الصخرة الى الكعبة فى اى وقت كان وفى اى صلوة كان قال بعضهم فى صلوة الظهر فى يوم الاثنين للنصف من رجب فى سبعة عشر شهرا من الهجرة فهذه رواية معقل بن يسار والبراء بن عازب وروى سعيد بن عروة عن قتادة انه قال حولت فى اليوم الثلثا للنصف من شعبان لثمانية عشر من الهجرة وروى ابراهيم ان القبلة حولت فى جمادى الآخرة وهى رواية غريبة والمروى فى الصحاح انها حولت فى صلوة الصبح فصلى رسول الله الصبح وبعث رسولا الى مسجد قبا وامرهم بان يحولوا وجوههم الى الكعبة وهم فى صلوة واتموا صلوتهم (والحكم الرابع) فى قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص الاية المفهوم من قوله تعالى والعبد بالعبد غير منسوخ واما اول الاية من قوله تعالى فمن عفى له من اخيه شئ الى آخر الاية محكم غير منسوخ بالاجماع وقيل سبب نزول هذه الاية ان فئتين من قبائل العرب تقاتلتا وقتلت احديهما من القبيلة الاخرى كثيرا من الرجال والنساء والاحرار والاماء والارقاء فجاءت قبيلة اخرى وطلبت القصاص وقالوا لا نرضى بعبد منا الا بحر منكم وبانثى منا الا بذكر منكم فانزل الله تعالى هذه الاية ثم اختلف العلماء فى ناسخ قيل الانثى بالذكر والحر بالعبد قال عكرمة وعطية العوفى وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الاية فمعناه اوجبنا على اليهود والنصارى فى التورية والانجيل قتل نفس بنفس ولم نفصل بين الذكر والانثى والحر والعبد فان قال قائل هذه شريعة من قبلنا فلا تلزمنا قلنا اختلف اهل الاصول فى هذا فمنهم من قال شريعة من قبلنا شريعتنا تلزمنا اذا لم يكن فى شريعتنا شريعة من قبلنا وقال بعض المفسرين ان ناسخ الحكم المفهوم من هذه الاية قوله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا الاية اى يراعى المساواة ولا يتعدى الحق المستحق فيكون منسوخا بهذه الاية فان قال قائل ليس فى الاية ان الذكر يقتل بالانثى فكيف يكون ناسخا لذلك الحكم قلنا ان رسول الله عليه السلام بين ذلك الحكم المجمل وقد بعث مبينا وقال ان الذكر قتيل بالانثى (فان قيل القرأن لا يجوز نسخه بالخبر قلنا ينسخ حكم القرأن بحكم القرأن وبيان الرسول يكون بيانا ولا يكون ناسخا (والحكم الخامس) فى قوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الاية اختلف المفسرون فيه روى منهم وناسخه فى سورة النساء يوصيكم الله فى اولادكم الاية واما الحسن البصرى والعلاء بن يزيد وقتادة وطاوس قالوا ان حكم الاية ثابت غير منسوخ وهذا ضعيف لا يعتبر لان الاجماع انعقد على ان لا وصية للوارث فلا يسمع خلافهم بعد ذلك وروى عن النبى عليه السلام

انه قال ان الله تعالى قداعطى كل ذى حق حقه الا لا وصية للوارث (والحكم السادس) فى قوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم هذا القدر من الاية منسوخ والقصة فيه ان الله تعالى مابعث رسولا الى امة من الامم الا واوجب عليهم صوم شهر رمضان ثم لم يوفقهم لصيامه وجد لهم حتى تركوا ويذكر بعد هذا ومنها ان الله تعالى اوجب شهر رمضان على اليهود فلما خرج موسى عليه السلام من بينهم قالوا انا لانطيق ذلك وهذا الصوم يقع تارة فى الصيف الصايف وشدة الحر فان الله غنى عن عبادتنا فسول لهم الشيطان ذلك فاتبعوه وقبلوه وتركوا صوم شهر رمضان و اوجبوا على انفسهم صوم يوم احد فى كل سنة وقالوا نصوم هذا اليوم لاظهار العبودية فمن اراد ان يتنفل فيصوم لله تعالى بعد ذلك صوم شهر رمضان وبقوا ذلك على النصارى فصاموا حتى خرج عيسى عليه السلام من بينهم وهم يعتقدون فى امر عالمهم الوجوب وقالوا ان شهر رمضان من الشهور العربية وانه يقع مرة فى الصيف الصايف ومرة فى الشتاء فاذا وقع فى الصيف فلانطيق فى ذلك الحر فان رأيت ان تصرفها الى الشهور الرومية فضعها فى وقت واحد لايختلف صيفا ولا شتاء وان رأيت ان تزيد عليه فزده فغير ذلك المطران من الشهور العربية الى الشهور الرومية فوضعها فى وقت يقع ابدا واحدا وهو آخر الشتاء واول الربيع وزاد على الشهر عشرة ايام فاوجب عليهم صوم اربعين يوما ثم مرض ذلك المطران فقال ما ارى هذا المرض الا عقوبة من الله تعالى على تغييرى الصوم فزاد ايضا عشرة ايام فجعلها خمسين يوما ويصوم تلك العشرة الزائدة منفردة عن الاربعين وبقوا على ذلك وحرموا صوم شهر رمضان ثم ان الله تعالى بعث محمدا بالرسالة واوجب عليه وعلى امته صوم شهر رمضان فوفقهم كرامة لصيامه فما يزدادون وما يغيرون الى يومنا ولا يغيرون ان شاء الله تعالى الى يوم التناد ونحن نشكر الله تعالى على ذلك (والحكم السابع) نسخ من قوله تعالى كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون وهو ان الله تعالى اوجب الصوم على الامم الماضية فاذا افطروا بعد المغرب يأكلون ويشربون ويلعبون ايضا مع نسائهم واماتهم الى وقت النوم فاذا ناموا حرم الله عليهم الطعام والشراب والمجامعة الى وقت المغرب من الغد فاوجب الله تعالى صوم شهر رمضان على امة محمد عليه السلام كذلك المسلمين اذا افطروا بعد المغرب يأكلون ويشربون ويجامعون مع نسائهم واماتهم الى النوم فاذا ناموا حرم الله عليهم الاكل

والشرب والجماع كانوا على ذلك الى ان وقع اربعون من اصحاب رسول الله قال حرمة بن قيس وكان من جملة الانصار وله نخيل وزرع عمل فى النخيل والزرع الى مابعد المغرب ثم رجع الى بيته قالت اهله كنت اصلحت لك الطعام والشراب وقد برد لاتتم ساعة حتى اسخنه فاشتغلت المرأة باصلاح الطعام فالى ان فرغت المرأة كان الرجل نائما وحرم عليه الطعام والشراب فلم يأكل فى تلك وكان له شغل فى النخيل فابتكر من الغدالى النخيل ليعمل فيها والحر حر الحجاز والايام ايام الصيف فوقع مغشيا عليه من الجوع والعطش فحملوه الى بيته فمر برسول الله وهو يهاوى بين اثنين فقال عليه السلام ماذا اصابه فاخبروه بالقصة فقال عليه السلام ارحم امتى وخفف عليهم وبكى ومر ثم اتفق بعد ذلك ان عمر بن الخطاب افطر ليلة ونام فانتبه من النوم ووقع عيناه على امرأته بغيراذار فاستحسنها وغلبه الشهوة فوقعها فلما فرغ ندم واغتسل وقام وصلى وبكى الى الصباح ثم ابتكر الى رسول الله فاخبره بالقصة فاغتم بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما كنت جديرا بهذا يا عمر فنزل جبرائيل عليه السلام بهذه الاية فقال اقرأ يا محمد احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم كرامة لعمر رضى الله عنه ورخصة لامة محمد عليه السلام علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم يعنى عمر بن الخطاب فتاب عليكم يعنى عمر بن الخطاب فالآن باشروهن وخاطبه بلفظ الجماعة اكراما له فهى اباحة بصورة الامر ثم ذكر قصة حرمة بن قيس فقال وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر يعنى بياض النهار وظلمة الليل فصار حكم قوله تعالى كما كتب على الذين من قبلكم منسوخا بهذه الاية (والحكم الثامن) فى قوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين حكم التخيير من هذه الاية منسوخ وما باقى الاية محكم والقصة فيه وهو ان الله تعالى اوجب على هذه الامة صوم شهر رمضان وخيرهم فى ابتداء الاسلام بين ان يصوموا وبين ان يفطروا ويطعموا به لكل يوم مسكينا ثم نسخ حكم التخيير بقوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه اللام لام الامر فوجب الصوم بالتعين على كل احد اذا كان عاقلا بالغا فلا تخيير ولا يجوز له ان يفطر فى نهار رمضان الا ان يكون مريضا او مسافرا لان الله تعالى رخص لهم الافطار (والحكم التاسع) فى قوله تعالى وقاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا الاية هذا القدر من حكم الاية صار منسوخا وباقى الاية محكم لان قوله تعالى ولا تعتدوا منع من الاضرار بالغير على الاطلاق ثم نسخ هذا الحكم بقوله تعالى فمن اعتدى

عليكم فاعتدوا عليه (والحكم العاشر) فى قوله تعالى ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه الى قوله فان الله غفور رحيم اوجب علينا الابتداء بالقتال ثم نسخ حكم تحريم القتال ابتداء معهم و عند انتهائهم عن القتال بقوله تعالى اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم اباح قتال المشركين حيثما كانوا ابتداء و انتهاء (والحكم الحادى عشر) فى قوله تعالى يسئلونك ماذا ينفقون اى يتصدقون قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين ثم نسخ ذلك بحكم الزكوة اجمع الفقهاء ان كل من لزمته نفقته لايجوز صدقة الزكوة اليه كالوالدين والمولودين و يسحب الاضحية كل قربان كان قبلها وتسحب الزكوة كل صدقة قبلها ويسحب شهر رمضان كل صوم قبله (والحكم الثانى عشر) فى قوله تعالى يسئلونك عن الخمر فبين الله تعالى فى هذه الاية ان فى الخمر اثما كبيرا والاثم فيه اكثر من منافعها ثم لم يصرح بالتحريم ثم نسخ بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر الى قوله تعالى فهل انتم منتهون امر بالاجتناب والانتهاء عن بيع الخمر وشرائها واتخاذها كقوله تعالى اقوم فرعون الا تتقون اى اتقوا وكقوله تعالى فهل انتم مسلمون اى اسلموا (والحكم الثالث عشر) فى تحريم الخمر ان الله تعالى اباح فى ابتداء الاسلام الخمر ومنّ على المسلمين بها قد قال ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا و رزقا حسنا اختلفوا فى معنى هذه الاية قال بعضهم ان الله تعالى لم يرد بهذه الاية اباحة الخمر ولكن اراد التهديد والتعيير فالتقدير عند اهل الحقيقة كانه قال اعطيتكم الثمرات والاعناب والتمر فاخذتم منه سكرا اى مسكرا فيكون على وجه التهديد والتوعيد وروى عن ابن عباس رضى الله عنه انه قال اول ماعتب به الخمر هذه الاية فلما نزلت هذه الاية ترك بعض المسلمين شرب الخمر واكثرهم كانوا يشربون الى ان نزل التحريم وقال بعض المفسرين ان الله تعالى لم يرد بهذه الاية التهديد والتوبيخ ولكن اراد به اباحتها ثم ان رسول الله عليه السلام لما هاجر الى المدينة شرب حمزة بن عبد المطلب يوما فسكر فخرج من المدينة الى الصحراء سكران فمر رجل من الانصار يسوق جملا ويستقى ماء ويستقى زرعه وينشد مع سقيه اشعار كعب بن مالك فيقول فى شعره فاحياؤ نا خير احياء من مضى وامواتنا من سيد اهل المقابر فحمزة سمع ذلك وهو سكران فقال هذه صفة المهاجرين فقال الانصارى لابل صفة الانصار فغضب وشهر سيفه و قصد الانصارى فهرب وترك الجمل فضربه الحمزة بالسيف فاهلكه فجاء الانصارى الى رسول الله صلى الله

عليه وسلم و شكى اليه فقال عمر هذا الخمر يذهب بالعقل و يهلك المال ثم ان رسول الله اعتذر الى الانصارى وعوضه جملا من عند نفسه ثم ذلك نزل قوله تعالى ويسئلونك عن الخمر والميسر الاية فترك بعض الناس شربها و بعضهم كانوا يشربون الى ان يتخذ محمد بن عبد الرحمن الزهرى ضيافة ودعا قوما من اصحاب النبى عليه السلام فاكلوا الطعام وشربوا الخمر فدخل وقت المغرب فقدموا رجلا من اصحاب النبى عليه السلام فقرأ قل يا ايها الكافرون وغلط فى القرأة فاخبر بذلك رسول الله عليه السلام فشق عليه ذلك فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون اى ماتقرؤن فلما نزلت هذه الاية كانوا يشربون بعد صلوة العتمة ثم ينامون فاذا صلوا صلوة الغد يشربونها الى قريب الظهر ثم اذا دخل وقت الظهر تركوا الشرب الى بعد العتمة وكانوا على ذلك مدة الى ان اتخذ سعد بن ابى وقاص ضيافة ودعا كثيرا من المهاجرين والانصار فاكلوا الطعام وشربوا الخمر وسكروا وتفاخروا فاخذ رجل من المهاجرين لحى جمل فضرب سعد بن ابى وقاص وجرح انفه فجاء سعد الى رسول الله عليه السلام وشكى ذلك اليه فاغتم بذلك رسول الله فنزل قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر الى قوله فهل انتم منتهون اختلف المفسرون فى موضع التحريم فمنهم من قال التحريم بقوله تعالى فاجتنبوه وبه يقع النسخ وقال بعضهم النسخ والتحريم بقوله تعالى فهل انتم منتهون اى انتهوا عن شرب الخمر وكلاهما دليل على تحريم الخمر وقال بعضهم ان الله تعالى حرم الخمر فى آية اخرى لقوله تعالى انما حرم ربى الفواحش ماظهر منها ومابطن والاثم نص على تحريم الاثم والاثم فى لغة العرب الخمر قال قائل شربت الاثم حتى زال عقلى كذلك الاثم يذهب العقل ﴿ والحكم الرابع عشر ﴾ فى قوله تعالى ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو يعنى الفضل من اموالكم وحاجاتكم والقصة فيه هى ان فى ابتداء الاسلام كان رسول الله عليه السلام يأمرهم بالصدقة فقالوا ماذا ينفقون فانزل الله تعالى قل العفو فان الرجل اذا كان تاجرا يمسك لنفسه ولعياله الف درهم نقدة ليتجرها و يتصدق بالباقى وان كان من جملة الزراعين يمسك لنفسه ولعياله مايكفيه لنفسه و يتصدق بالباقى وان كان من جملة الصناع يمسك لنفسه ولعياله قوت يومه و يتصدق بالباقى ولايدخر لغد شيئا و بقوا على ذلك زمانا فشق عليهم الامر فنزل قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة الاية ﴿ والحكم الخامس عشر ﴾ فى قوله تعالى ولاتنكحوا المشركات حتى يؤمن ليس فيها منسوخ

غير حكم بعض المشركات وجميعها محكم الا بطريق الاستثناء لان الشرك يعم الكتابيات والوثنيات ثم استثنى من جميع المشركات والكتابيات بعضها وبقى ما بقى من قبلكم يعنى اليهوديات والنصرانيات ثم شرط مع الاباحة عدتهن فان كن غير هذا لم يجز ❊ والحكم السادس عشر ❊ فى قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء وهذه الاية جميعها محكمة غيران فى وسطها كلاما وذلك ان الله تعالى جعل عدة المطلقة التى تحيض ثلث حيض وان كانت آيسة اوصغيرة ثلثة اشهر ولو كان حاملا بوضع الحمل بقوله و بعولتهن احق بردهن فى ذلك ان ارادوا اصلاحا ومراجعتها فان الرجل كان يطلق امرأته وهى حامل كان مراجعتها مالم تضع الحمل نزل فى رجل من غفار يقال له اسمعيل بن عبدالله الغفارى ثم لم يطل حكمها كما طال حكم المنسوخ فنسخها الله تعالى بالطلاق الثلث فقال تعالى الطلاق مرتان فامساك بمعروف واختلف المفسرون فى الثلثة قال معقل بن يسار وجماعة وقعت الثلثة عند قوله اوتسريح باحسان قال المحققون من المفسرين عند قوله فان طلقها فلا تحل له (والحكم السابع عشر) فى قوله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين ثم استثنى وقال ان ارادا فصالا عن تراض منهما نسخا بالاتفاق حولين كاملين (والحكم الثامن عشر) فى قوله تعالى والذين يتوفون الى قوله متاعا الى الحول غير اخراج وذلك ان الرجل اذا مات لزمت لامرأته العدة حولا كاملا ومتى تم الحول احدث بعقدة فرمت بها فى وجه كلب تخرج بذلك عن عدتها غيرانه ينفق عليها من مال زوجها فنسخها الله تعالى باربعة اشهر وعشرة ايام ونسخ الله تعالى النفقة بالربع والثمن فقال الذين يتوفون منكم و يذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا (والحكم التاسع عشر) فى قوله تعالى لا اكراه فى الدين وذلك ان اناسا من الانصار ارادوا ان يخرجوا من اليهودية بما اخلافهم النبى عليه السلام اذ رعات الشام فمنعوهم اهلوهم فقال الله تعالى لا اكراه فى الدين ثم صار منسوخا باية السيف (والحكم العشرين) فى قوله تعالى واشهدوا اذا تبايعتم ناسخه فان امن بعضكم بعضا فليؤدى الذى أتمن امانته وقد اختلف فى موضع الامر بالاشهاد فقيل هو محكم وذلك قد تغير الى ذلك ذهب النخعى والشعبى وجماعة من التابعين و يقولون انا نشهد ولو على حذوة نعل وقال آخرون من المفسرين هى منسوخة كما ذكر (والحكم احدى وعشرين) فى قوله تعالى وان تبدوا ما فى انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله معناه وان تظهروا ما بانفسكم وافعالكم ما تضمرونه فى قلوبكم او تخفوه فى قلوبكم ولا تظهرونها يحاسبكم به يوم القيمة

فلما نزلت هذه الاية شق الامر على اصحاب النبى عليه السلام وجاؤا الى رسول الله عليه السلام و قالوا انه يخطر فى قلوبنا انه لوكنا نموت لايخطر على قلوبنا كيف يعمل انه يحاسبنا عليه يوم القيمة فقال عليه السلام لاتكونوا كاليهود وقالوا سمعنا واطعنا لعل الله يرحمكم فبقى ذلك مدة ثم نزل قوله تعالى لايكلف الله نفسا الا وسعها معناه لااكلفكم الا بقدر طاقتكم وانتم لا تقدرون تغيير تلك الخطرات عن قلوبكم ولا اكلفكم الا قدر طاقتكم شيئا فصار حكم الاية منسوخا وقوله تعالى اوتخفوه واما باقى الاية فحكمها غير منسوخ و هذه الاية الناسخة مجملة غيران رسول الله عليه السلام بينها و بعث مبينا لقوله عليه السلام رفع عن امتى ماحدثت به انفسها مالم يتكلموا اويفعلوا فنسخ بالاية لا بالبيان ❊ سورة آل عمران ❊ هذه السورة مدنية ليس فيها منسوخ الا حكم واحد وهو قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته فحكم حق تقاته منسوخ واول الاية وآخرها و جميع السورة محكمة غير منسوخة ومعنى قوله تعالى حق تقاته اتقوا كما هو اهله فلما نزلت هذه الاية قال اصحاب رسول الله ما حق تقاته قال عليه السلام ان يطاع ولا يعصى ويذكر ولاينسى ويشكر ولا يكفر نعمه فقالوا يارسول الله من يطيق ذلك وصاروا خائفين عن ذلك و بقوا فى مخافة ذلك الامر ثم نزل قوله تعالى وجاهدوا فى الله حق جهاده معناه اجتهدوا فى معرفة الله فاعرفوه حق معرفته واعبدوه حق عبادته حتى نزل قوله تعالى فى سورة التغابن فاتقوا الله ما استطعتم اى اعبدوه واذكروه ووحدوه بقدر طاقتكم فصار حق تقاته وحق جهاده منسوخا بهذه الاية فقال بعضهم فيها خمس ايات قوله تعالى فان تولوا فانما عليك البلاغ المبين نسخا باية السيف والثانية قوله تعالى كيف يهدى الله قوما كفروا بعد ايمانهم الى قوله ولاهم ينظرون فهذه ثلث آيات فيصير مع الاولى اربع آيات نزلت فى ستة رهط ارتدوا عن الاسلام ثم استثنى واحدا من الستة فقال الا الذين تابوا الآية واسمه سويد بن صامت فصار الحكم فيه وفى غيره الى يوم القيمة والخامسة قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ❊ سورة النساء ❊ مدنية وفيها من المنسوخ ثلثة عشر حكما الاول فى قوله تعالى واذا حضر القسمة اولوا القربى الاية اختلف المفسرون فى معنى الاية قال مجاهد كان فى ابتداء الاسلام وجب ان يجعل فى جميع القربى واليتامى و المساكين نصيبا من الميراث بالعقد والنصرة ثم ذلك بالوصية للاقربين ثم نسخ كل ذلك باية المواريث وقال بعضهم قوله واذا حضر القسمة انما امر ان يجعل للاقربين نصيبا من المواريث

دون اليتامى والمساكين قولا معروفا وكلاما حسنا ثم نسخ باية المواريث (والحكم الثانى) فى قوله تعالى واللاتى يأتين الفاحشة الى قوله سبيلا كان حكم الزانية فى ابتداء الاسلام ان تحبس فى بيت وتطعم وتسقى الى ان تموت ثم نسخ باية الجلدة والرجم اذا كانت وكذلك قوله تعالى الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم ثم قرأة هذه الاية صارت منسوخة وحكمها باقية وقال بعض الناس حكم الحبس صار منسوخا بالخبر وهو ماروى عن النبى عليه السلام انه خرج يوما وقال لاصحابه خذوا عنى خذوا عنى قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلدة مائة وتغريب عام والثيب بالثيب جلدة مائة ورجم بالحجارة فصار حكم الحبس فى البيت منسوخا بهذا الخبر عند هذا القائل وهذا قول بعيد غير مرضى لان من جوز نسخ الكتاب بالسنة انما يجوزه بالخبر المتواتر الذى يوجب العلم الضرورى او بالخبر المستفيض المشتهر الذى يعقب العلم الكسبى فاما اخبار الاحاد فلا واتفاق الفريقين ان نظم الكتاب لا يجوز نسخه بالخبر بحال متواترا كان او مستفيضا او آحادا (والحكم الثالث) فى قوله تعالى واللذان يأتيانها منكم فآذوهما نزلت فى الرجل والمرأة اذا زنيا امر بالايذاء بالالسنة فى ابتداء الاسلام للزانى والزانية ويعيران بذلك ثم نسخ بالجلد والرجم على ماعرف هذا قول بعض المفسرين وقال بعضهم ان هذه الاية نزلت فى اللواطة امر فى ابتداء الاسلام بان يلاما ويعيرا قال الشافعى رحمه الله ثم نسخ ذلك بالقتل فان عنده يقتلان (والحكم الرابع) فى قوله تعالى انما التوبة للذين يعملون السوء بجهالة انما يقبل الله التوبة عمن يعمل بالمعصية ويتوب عن قريب ولا يؤخر ولا يسوف ونزل بعد ذلك قوله تعالى وليست التوبة للذين يعملون السيأت حتى اذا حضر احدكم الموت قال انى تبت الآن فاخبر ان من لم يتب عن المعاصى قبل وقت النزع وقبل ان يغرغر وقبل ان يرى اعوان ملك الموت عليه السلام فصار كلا الايتين منسوخا بهذا وقال بعض المفسرين حكم الاية الاخيرة فى حق عصاة المسلمين وان كان عند نزع الروح فان الله يقبل توبتهم فاما الكافر اذا اسلم قبل الموت لا يقبل اسلامه كما ان فرعون اسلم حين عاين الغرق ولم يقبل والاصح ان الله تعالى يقبل التوبة من المسلم والكافر تاب منهم قبل ان يغرغر وقبل ان يرى ملائكة الرحمة عن يمينه وملائكة العذاب عن يساره وصار علم الاستدلال ضروريا وعلمه ضرورة المعاينة فلا ينفعهم لان الايمان ينبغى ان يكون كسبيا وغيبيا بالنظر والاستدلال وسمى ذلك ايمان الياس وروى عن النبى عليه السلام من تاب قبل ان يغرغر قبل الله توبته ثم قرأ الم تعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده

فثبت بقول النبى عليه السلام ان تفسير الاية هذا (والحكم الخامس) فى قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم فنهى الله تعالى فى هذه الاية للمؤمنين ان يأكل بعضهم اموال بعض الا بطريق التجارة وكان عادة العرب قبل ورود الاسلام اذا سافروا واحملوا كل واحد منهم بقدر ما تيسر له من الطعام منهم من يحمل اقل ومنهم من يحمل اكثر ومنهم من لا يحمل شيئا وكانوا يخلطون مابينهم من الطعام بعضهم ببعض ويجعلونها جملة واحدة ثم يأكلونها جميعا بقدر الحاجة والشهوة من حمل ومن لا يحمل فانزل الله تعالى هذه الاية فامتنع الناس عن خلط الطعام والمواكلة جميعا وكانوا لا يأكلون مع الاعمى ويقولون انه لا يهتدى الى طيب الاطعمة فيكون ظلما وامتنعوا عن مواكلة الاعرج وقالوا لا يتمكن من الجلوس مثل الصحيح ولا يتناول مثل ما يتناول الصحيح فيكون ظلما فصار منسوخا بقوله تعالى ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج الى قوله او اشتاتا اى فرادى فعادوا الى عادتهم الاولى وهم الان على ذلك (والحكم السادس) فى قوله تعالى والذين عقدت ايمانكم الاية فمعناه والذين عاقدتم معهم عقد الموالاة فآتوهم نصيبهم فى الميراث وكان فى ابتداء الاسلام الرجل يعاقد الرجل عقد الموالاة ان مات قبله يرثه الباقى بعده وكانوا يتوارثون بذلك الى ان نزل آية المواريث فنسخ ذلك وقيل منسوخ بقوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض ثم ان الشافعى رحمه الله نسخ ارثهم اصلا فلا يرثون بحال وابو حنيفة رحمه الله نسخ تقديمهم على الورثة وذوى الارحام لان فى ابتداء الاسلام كانوا اولى من ذوى الارحام وسائر الورثة (والحكم السابع) فى قوله تعالى فاعرض عنهم وعظهم امر بالاعراض عن المشركين والوعظ لهم بالتشديد عليهم ثم نسخ بقوله اقتلوا المشركين وبقى حكم التغليظ والتشديد عليهم (والحكم الثامن) فى قوله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول معناه من ظلم نفسه بالعصيان فجاء الى رسول الله وتاب الى الله تعالى واستغفروا الله واستغفر له الرسول فان الله تعالى تواب يقبل توبته برحمته ويغفر له هذا ظاهر قول المفسرين ان هذه الاية فى حق المنافقين انهم لو تركوا نفاقهم وتابوا الى الله وجاؤا الرسول واستغفروا الله واستغفر لهم الرسول تاب الله عليهم وقبل توبتهم وغفر لهم ثم نسخت توبة المنافقين اليوم وناسخه قوله تعالى سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم معناه ان استغفرت لهم اكثر من سبعين وابدا طول عمرك فلا اغفر لهم فصار حكم قوله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم منسوخا بهذه الاية فى حق المنافقين فاما فى حق

المسلمين توبتهم مقبولة وكل كافر يظهر كفره من غير خير ثم تاب يقبل الله توبته وقال مالك لايقبل والاصح ان لايقبل توبة الزنديق الذى ظهر اعتقاده الخبيث وكفره الخفى عند بعض المؤمنين ودعاهم الى الذندقة فجاؤا به الى مجمع من المسلمين فتاب لايقبل لانه لايؤمن منه الكذب فى ذلك واستدل بعضهم بقوله تعالى ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا انه ان كان زنديق لانعرف زندقته ونعرفه مسلما فجاء الى مجمع المسلمين وقال طوعا منه بلا اكراه وقال انى كنت زنديقا والآن تركت وانى اشهد الله تعالى واشهدكم على توبتى وايمانى فان توبته مقبولة ونرجوا ان يغفر الله له ما تقدم منه (والحكم التاسع) فى قوله تعالى ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا معناه ليس عليك ان تحفظهم وتمنعهم عن الكفر كان فى ابتداء الاسلام نسخ بقوله تعالى فاقتلوا المشركين ❊ (والحكم العاشر) فى قوله تعالى فاعرض عنهم وتوكل على الله فحكم التوكل ثابت وحكم الاعراض عن المشركين نسخ باية السيف (والحكم الحادى عشر) فى قوله تعالى فقاتل فى سبيل الله لاتكلف الانفسك وحرض المؤمنين فاخبر الله تعالى بهذه الاية انه لايجب على احد قتالهم الا على الرسول ويجب تحريض سائر المؤمنين على القتال وكان هذا فى ابتداء الاسلام ثم نسخ تحريضه على القتال على الجمع بقوله قاتلوا المشركين كافة (والحكم الثانى عشر) فى قوله تعالى الا الذين يصلون الى قوم بينكم الى قوله فما جعل الله لكم عليهم سبيلا اجمع المفسرون على ان حكم فما جعل الله لكم عليهم سبيلا منسوخ واختلف فى ناسخ هذا الحكم قال بعضهم كانت القصة فيه ان الرسول عليه السلام عاهد اهل مكة والمدينة لقوله دخلوا فى عهد اهل مكة ليكونوا آمنين من النبى عليه السلام ثم ان رسول الله قصد قتال قوم اتصلوا باهل مكة وقالوا نقاتلهم فان عهدنا مع اهل مكة وليس لنا مع اولئك القوم عهد فانزل الله الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق فمنعهم عن قتالهم واخبرهم انهم اذا كانوا فى عهد اهل الذمة مراعاة عندهم فلا يحل لهم قتالهم فبقى الامر الى ان نزل قوله تعالى برآءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فابطل الله عهد رسول الله مع المشركين من اهل مكة عشر سنين وقيده بعده اربعة اشهر فلا يحل للمسلمين ان يعاهدوا الكفار اكثر من اربعة اشهر الا ان يكون بالمسلمين ضعف وبالكفرة قوة فيباح حينئذ العهد معهم اكثر من اربعة اشهر (والحكم الثالث عشر) فى قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها فحكم قوله تعالى خالدا فيها منسوخ باجماع

اهل السنة والجماعة وناسخه قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء وقصة ذلك ان مقيس بن صبابة الليثى قتل اخوه فوجد مقتولا بقرب بنى نجران وما ارى الا انهم قتلوه فبعث رسول الله عليه السلام واحدا من اصحابه مع مقيس الى بنى نجران وقال قل لهم ان هذا القتيل وجد بين اظهركم اما ان سلموا قاتله الى اخيه ليقص منه واما ان ادّوا اليه الدية ان لم تعرفوا قاتله فطلبوا قاتله فلم يجدوه ولم يتبين من قتله فاعطوه مائة من الابل فانصرف مقيس وتفكر فى امره وامر اخيه فقال فى نفسه انى جئت واسلمت على يدى هذا الرجل يعنى محمدا عليه السلام قتل قومه اخى واخذ الدية عار على ان قبض باخى ورضيت بالدية فالصواب الى ان اقتل هذا الرجل بدل اخى واسوق الابل الى مكة ففعل كذلك وارتد عن الاسلام نعوذ بالله وعاد الى مكة فنزل قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها يعنى مقيس بن صبابة واذا ثبت سبب نزول هذه الاية كان مرتدا قتل مسلما فحكم الخلود غير منسوخ لان المؤمن اذا ارتد وقتل مؤمنا يخلد فى النار ومن قال ان المراد منه مسلم يقتل مسلما فحكم الآية يكون منسوخا كما ذكرنا من قبل ❊ سورة المائدة ❊ مدنية وفيها من المنسوخ سبعة احكام (الاول فى قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لاتحلوا شعائر الله الى قوله ورضوانا حكم هذا القدر من السورة منسوخ وباقى الاية محكمة والقصة وهو ان خطية واسمه شريح بن حنفة بن شرحيل البكرى جاء الى رسول الله عليه السلام وهو بالمدينة فقال يامحمد اعرض على امرك حتى ارجع الى قومى فاخبرهم بذلك فان اجابوا الى الاسلام كنت معهم وان ابوا كنت معكم فبين له رسول الله من شرائط الاسلام فانصرف وخرج من عند رسول الله فقال عليه السلام هذا الرجل دخل علينا بوجه كافر وخرج بعقى غادر فانصرف خطية الى مكة ومر بجل ابل رسول الله عليه السلام فاتصل الخبر الى الرسول فوجه الجماعة فى اثره فقاتلهم وغلبهم ولم يقدر واعلى استرداد الرج فر بالرج الى قومه ثم ان رسول الله عليه السلام خرج نحو مكة عام الحديبية وهم يحرمون بالعمرة فجاء الى مكة فمنعوهم عن دخولها وخرج اليهم سهل بن عمرو وعاهد رسول الله عليه السلام ان لايقاتل اهل مكة ولايقاتلوهم عشر سنين فذبحوا ونحروا ماكان معهم من الهدايا فحلوا عن الاحرام ورجعوا الى المدينة والقصة الى ان عاد رسول الله عليه السلام واصحابه فى السنة الثانية محرمين بالعمرة فدخلوا مكة بحكم العهد واعتمروا وسموا ذلك عمرة القضاء ثم ان المسلمين سمعوا قبل دخولهم مكة ان خطية

فى قبيلة بنى بكر بقريب منهم فاستأذنوا رسول الله عليه السلام حتى تحرّوا عليه وتغيروا مكافاة لما فعله وكانوا محرمين فى وقت الاستيذان فنزل قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لاتحلوا شعائر الله الى قوله ورضوانا معناه ان لا تقاتلوا ولاتغيروا فى الشهر الحرام ولا فى الا احرام ولاتقصدوا سوء من قلد الهدى وقصد زيارة بالاحرام التجارة اونسك وان كانوا نهارا كان الامر الى ان نزل قوله تعالى اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم فصار حكم الآية منسوخا بهذه الآية (والحكم الثانى فى قوله تعالى فاعف عنهم واصفح معناه ان اليهود الذين يؤذونك اعرض عنهم واعف عنهم ولاتقاتلهم حتى نزل قوله تعالى قاتلوا الذين لايؤمنون بالله الى قوله وهم صاغرون ومعنى الصغار فى ظاهر التفسير ان تعتادوا باحد احكام الاسلام نسخ حكم تلك الآية بهذه وباقى الآية محكمة (والحكم الثالث) فى قوله تعالى فان جاؤك فاحكم بينهم اواعرض عنهم وان تعرض عنهم فلن يضروك شيئا اختلف المفسرون فى معنى الاية قال الحسن البصرى والشعبي والنخعى ان هذه الاية غير منسوخة وحكمها المسلم اذاجاء اليهود والنصارى فتحاكموا اليه اى تخاصموا اليه فهو بالخيار ان شاء حكم بينهم وان شاء اعرض عنهم وقال مجاهد وسعيد بن المسيب ان حكم هذه الاية منسوخ بقوله تعالى وان احكم بينهم بما انزل الله فاوجب عليه ان يحكم بينهم بحكم الاسلام اذا تحاكموا الى حكمنا وقال الشافعى رحمه الله اذا تحاكموا الى حكمنا ان كانوا اهل ملة واحدة فهو بالخيار ان شاء بحكم الاسلام وان فوض الامر الى حاكمهم وان كان احدهما يهوديا والاخر نصرانيا وجب عليه ان يحكم بينهما ولايتخير (والحكم الرابع) فى قوله تعالى ماعلى الرسول الاالبلاغ معناه ليس على الرسول شئ سوى تبليغ الرسالة قبلوها او ردوها وليس عليه بعد ذلك شئ ثم نسخ بقوله تعالى اقتلوا المشركين (والحكم الخامس) فى قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لايضركم من ضل اذااهتديتم معناه اشتغلوا بانفسكم واقيموا دينكم فاذا استقام لكم دينكم واستقمتم فى دينكم لايضركم ضلالة من ضل قال بعض المفسرين حكم هذا القدر منسوخ من هذه الاية بقوله تعالى كنتم خيرامة فان قالوا ورد على صيغة الخبر فالمراد منه الامر بالمعروف والنهى عن المنكر يدل عليه ماروى ابوالحكم ابو الحسين على بن الحسن الحافظ الاسفرائينى باسناده عن احمد بن حنبل عن يحيى بن آدم عن اسحق بن خالد عن قيس بن انس عن رجل من اصحاب رسول الله عليه السلام عن ابى بكر الصديق رضى الله عنه انه خطب بعد موت رسول الله عليه السلام على منبره

وهواول خطبة فقال فى خطبته سمعت حبيبى رسول الله عليه السلام عام الاول على هذا المنبرثم غشى عليه فسقط فلما افاق اعاد هذا الكلام فغشى عليه ثانيا فلما افاق قال يا ايها الناس انكم تقرؤن هذه الاية من كتاب الله تعالى ولاتعرفون معناها ولاتضعون موضعها وهو قوله تعالى يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم والذى بعثنى بالحق نبيا اتأمرون بالمعروف لوسلط الله عليكم شراركم فيعاقبكم بمالاتطيقون وليدعون خياركم فلا يستجاب لكم فثبت ان المراد منه الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وقوله اذااهتديتم ليس المراد منه ان يشتغل بنفسه لكن معنى الاهتداء ان يمنع غيره عن المعصية ويأمره بالطاعة وروى عن ابى عبيدة انه قال حكم هذه الاية غير منسوخ فى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وذلك لان الاهتداء هوالامر بالمعروف والنهى عن المنكر فوافق قول ابى عبيدة ومعنى ماروى ابوبكر الصديق عن النبى عليه السلام (والحكم السادس) فى قوله تعالى ياايها الذين امنوا شهادة بينكم الى قوله اوآخران من غيركم هذا القدر منسوخ بالاجماع لقوله تعاله واشهدوا ذوى عدل منكم فلا تقبلوا شهادة الكفار على المسلمين بالاجماع واماشهادة الكافر على الكافرفليس فى الاية ذكرها لان الاية نزلت فى شان مسلم اوصى عند موته فى السفر واشهد على وصيته كافرين ومسلمين فلما ثبت ان شهادة الكافر على الكافر غير مذكورة فى هذه الاية ولاتعلق فيه لواحد من الفريقين (والحكم السابع) فى قوله تعالى فان عثر على انهما استحقا الى قوله ان ترد ايمان بعد ايمانهم اى فى هذه الاية تخلف عن وقوع الريبة فى شهادة ثم نسخ ذلك بقوله ولا يضار كاتب ولا شهيد فنع عن المضارة بالشاهد وفى تخليته اضرار به فنسخ ﴿سورة الانعام﴾ مكية وليس فيها مدنية الاثلث ايات فى قوله تعالى قل تعالوا الايات الثلث الى قوله لعلكم تعقلون هذا اصح الاقوال فيها من المنسوخ ثلثة عشر حكما (الحكم الاول) فى قوله تعالى قل انى اخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم وكان رسول الله عليه السلام فى اول الامر خائفا ان يبتلى بمعصية ويستحق العقوبة ثم نسخ بقوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وماتأخر من الذنوب ويعصمه فيمابقى من عمره من الذنوب كما عصمه فيمامضى (والحكم الثانى) فى قوله تعالى قل لست عليكم بوكيل اى ما امرت بحفظكم ومنعكم عن الكفر ثم نسخ ذلك بقوله اقتلوا المشركين (والحكم الثالث) فى قوله تعالى واذا رأيت الذين يخوضون فى اياتنا فاعرض عنهم الى قوله يتقون من حسابهم من شئ نهى الله تعالى عن مجالسة الكافر والذين يتكلمون فى الله وفى صفاته بما لايجوز واخبرانهم جالسوهم كارهين لما يقولون لاموافقين لهم فى ذلك لم يدل قوله تعالى فى سورة

النساء فلاتقعدوا معهم حتى يخوضوا فى حديث غيره انكم اذا مثلهم حرم الله تعالى فى هـذه الاية مجالسة الكفار حال مايتكلمون فى الله وصفاته بمالا يجوز الا ان يتركوا الخوض فى ذكر صفات الله تعـالى و اخبر انهم ان جالسـهم فى تلك الحالة هو مثلهم فى الاثم واستحقاق العقوبة دون الكفر وهكذا المجالسة مع الزنادقة والمنافقين حرام وان لم يوافقهم فى كلامهم فصار حكم قوله تعـالى وما على الذين يتقـون من حسابهم من شئ منسوخا بهذا (والحكم الرابع) فى قوله تعالى وذروا الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا وغرتهم الحيوة الدنيا اراد به اليهود فانهم حين بدلوا الاحكام كتابهم و دينهم باهوائهم واتخذوا دينهم شبـه اللعب واللهو يفعـلون مايريد ون وينقصون ويزيدون فامر الله رسوله عليه السلام ان يتركهم ومايدينون ولا يتعرض لهم فكان حراما على المؤمنين ان يتعرضوا اللهو على ماهم عليـه لكن يقاتلهم الى ان يسلموا او يعطوا الجزية فصار حكم تلك الاية منسوخا بهذا (والحكم الخامس) فى قوله تعالى قل الله ثم ذرهم فى خوضهم يلعبون اى اشتغل بالله و بعبادته وذر الكفار يتردون بكفرهم ثم نسخ ذلك باية السيف (والحكم السـادس) فى قوله تعالى ولاتسبوا الذين يدعون من دون الله الى قوله فينبئهم بما كانوا يعملون اى لاتذكروا وما سموه الهنا بالقبح لانه بذلك السبب يذكرون الله بمالا يليق بصفاته كذلك زينـا لكل امة عملهم ثم نسخ ذلك باية السيف (والحكم السابع) فى قوله تعالى قل ياقوم اعملوا على مكانتكم انى عامل فسوف تعملون اى اتركهم بعملهم واشتغل انت بعملك قل لهم فسوف يجازيهم عن قريب بكفرهم واعمالهم ثم نسخ حكم تركهم بقوله اقتلوا المشركين (والحكم الثـامن) فى قوله تعـالى فذرهم وما يفترون اى ذرهم فى كذبهم وكفرهم ولا يتعرض لهم ثم نسخ باية السيف (والحكم التاسع) فى قوله تعالى وانتظروا انا منتظرون ثم نسخ حكم الانتظار مع الكفار باية السيف (والحكم العاشر) فى قوله ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم فى شئ انما امرهم الى الله ثم نسخ باية السيف

✵ سوة الاعراف ✵ مكية وليس فيها من المنسوخ الا حكمين الاول فى قوله تعالى خذا لعفو وأمر بالمعرف واعرض عن الجاهلين وهذا من عجـائب المنسو خ لان معنى قـوله خذ العفواى ما فضل من اموالكم فتصدقوا بها على الفقراء ثم نسخ بامر الزكوة وقدمر بيانه فى سورة البقرة وههنا المراد منه غيرذلك وصار منسوخا باية السيف وقال بعض المفسرين لما نزل قوله تعالى خذا العفو قال جبرائيل عليه السلام يا محمد جئتك لمكارم الاخلاق من ربك فقـال النبى عليـه السلا م وما ذلك يا جبرائيل فقـال صل من قطعك واعط

من حرمك واعف عمن ظلمك و هـذا منسوخ لان مكارم الاخلاق حسن بعينه

✵ سورة الانفال ✵ مدنية كلها فيها من المنسوخ ستة احكام اولها فى قوله تعالى يسئلونك عن الانفال والانفال هى الغنائم ففى هذه السورة جعل الانفال كلها لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نسخ اربعة اخماسه وجعل ذلك للغانمين والخمس لله ولرسـوله (والحكم الثانى) فى قوله تعـالى وماكان الله ليعـذبهم وانت فيهم اخبر انه لا يعـذب الكفـار ما دام الرسـول عليـه السـلام فيمـا بينهم ثم نسخ ذلك بقوله وما لهم ان لايعذبهم الله وهم يصـدون عن المسجد الحرام (والحكم الثالث) فى قوله تعالى وقاتلوهم حتى لايكون فتنة اى لانه بالغوا فى قتالهم ومتى انتهوا عن القتال فدعهم ثم نسخ بقوله تعالى اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم (والحكم الرابع) فى قوله تعـالى وان جنحوا للسـلم فاجنح لها نزلت فى شان اليهود معناه ان طلبت اليهـود مصالحتك فصالحهم ثم نسخ بقوله تعـالى قاتلوا الذين لايؤمنون بالله (والحكم الخامس) فى قوله تعـالى ان يكن منكم عشرون صابرون الاية فى الابتداء لما امر المسلمين بقتال الكفرة امر بان يقاوم كل مسـلم عشرة من الكفار ولو هرب المسـلم الواحد من العشرة من الكفار كان عاصيا مستحقا للعقوبة ثم خفف الله على المسلمين مما علم من ضعفهم واباح لهم الفرار لواحد منهم من العشرة وامر الواحدان يقاوم اثنين منهم فان هرب من اثنـين كان عاصيا و ذلك قوله تعـالى الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين فصـار الاول منسوخا بهذا (والحكم السادس) فى قوله تعالى والذين آمنوا ولم يهاجروا الاية كان فى ابتداء الاسـلام اذا اسلم الرجل وهاجروله ابن واخ مسلم لم يهاجر ماكان يرث منه وكان الميراث فى ابتداء الاسـلام مع الهجرة ثم صار منسـوخا بالحق والمؤلفة والموالك فى ابتداء الاسلام ثم نسخ بقوله تعالى واولو الارحام بعضهم اولى ببعض

✵ سورة التوبة ✵ مدنية وفيها من المنسـوخ ثلثة احكام اولها فى قوله تعـالى والذين يكنزون الذهب والفضة الاية ثم نسخ بحكم الزكوة و بقوله عليه السـلام ما ادى زكوته فليس بكنز (والحكم الثانى) فى قوله تعـالى عفا الله عنك لم اذنت لهم نزلت هذه الاية حين اذن رسول الله عليه السـلام لقوم استـأذنوا بالمقام معهم حين خرج الى بعض الغزوات فاخذلهم بالمقام فنزل قوله تعـالى عفا الله عنك وفى الاية نوع لطف من الله تعالى اخبره اولا عفى عنه ما اخطاء فيه ثم عاتبه اذلو قدم العتاب لشغل قلبه ثم نسخ حكم العتاب فى الاذن بقوله فاذا استـأذنوك لبعض

شأنهم فأذن لمن شئت منهم (والحكم الثالث) فى قوله تعالى استغفرلهم اولا تستغفرلهم نزلت هذه الاية فى شان عبدالله بن ابى المنافق لما جاء ابنه حين مات ابوه وكان الابن مؤمنا مخلصا فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصلى على جنازته فهم رسول الله عليه السلام فتعلق به عمر لااخليك ان تصلى على هذا المنافق وفى بعض الروايات جر رداء رسول الله عليه السلام حتى خرقه فقال رسول الله عليه السلام دعنى ياعمر حتى اصلى عليه فبيناهم كذلك اذ انزل جبرائيل عليه السلام وقال اقرأ يامحمد ولا تصل على احد منهم مات ابدا فامتنع النبى عليه السلام عن الصلوة وفى هذا كرامة لعمر واراد الابن ان يقوم رسول الله على قبره حتى خفف الله عنه العذاب ببركته فهم رسول الله عليه السلام فنزلت قوله تعالى ولا تقم على قبره ثم جاء ابنه وسأل من رسول الله عليه السلام ان يستغفر لابيه فمنعه فنزل على موافقة عمر رضى الله عنه قوله تعالى استغفرلهم اولا تستغفرلهم فبكى ابنه بكاء شديدا فرق رسول الله وقال لازيدن على السبعين لعل الله يغفر له فنزل قوله تعالى فلن يغفرالله لهم ﴿ سورة يونس ﴾ مكية وفيها من المنسوخ خمسة احكام اولها فى قوله تعالى انى اخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم ثم نسخ ذلك بقوله ليغفرلك الله ماتقدم الاية (والحكم الثانى) فى قوله تعالى وان كذبوك فقل لى عملى الاية معناه اتركهم على كفرهم ثم نسخ باية السيف (والحكم الثالث) فى قوله تعالى فانتظروا انى معكم من المنتظرين ثم نسخ حكم الانتظار مع الكفار باية السيف (والحكم الرابع) فى قوله تعالى ومن ضل فانما يضل عليها وما انا عليكم بوكيل معناه ما انا عليكم بحفيظ من الكفر ثم نسخ باية السيف (والحكم الخامس) فى قوله تعالى واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين ثم صار منسوخا باية السيف ﴿ سورة هود ﴾ مكيه وفيها من المنسوخ ثلثة احكام اولها فى قوله تعالى من كان يريد الحيوة الدنيا الاية اخبران كل من طلب الدنيا اعطى مايريد ثم نسخ بقوله من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها مانشاء لمن نريد اخبرانه لايعطى لمريد الدنيا كل مايريد ولكن يعطيه قدر مايريد الله وربما لايعطيه مايريد (والحكم الثانى) فى قوله تعالى قل يا قوم اعملوا على مكانتكم الاية معناه اترك مايعملون وانتظر عقوبة الله لهم ثم نسخ باية السيف ﴿ سورة الرعد ﴾ اختلف فيها المفسرون منهم من قال مكية واكثرهم على هذا ومنهم من قال مدنية وهو قول قتادة وفيها من المنسوخ حكمان احدهما متفق عليه على كونها منسوخة والاخر

مختلف فيه فى نسخه اما المتفق عليه قوله تعالى انما عليك البلاغ اخبران عليه البلاغ فقط ثم نسخ باية السيف (والحكم الثانى) فى قوله تعالى وان ربكم لذو مغفرة للناس على ظلمهم قال بعض المفسرين هوالمعصية وهذا مذهب اهل السنة وقال بعضهم معنى الظلم الشرك وهو قول ضحاك لما قال فى آية اخرى ان الشرك لظلم عظيم ومن قال بان الظلم هو الشرك يقول بان مغفرة الشرك منسوخ بقوله تعالى ان الله لايغفر ان يشرك به الاية ﴿ سورة ابراهيم ﴾ مكية وليس فيها ناسخ ولا منسوخ ﴿ سورة الحجر ﴾ مكية وفيها من المنسوخ ثلثة احكام (اولها) فى قوله تعالى ذرهم يأكلوا ويتمتعوا امر بتركهم على كفرهم الى ان يعاقبهم ثم نسخ باية السيف (والحكم الثانى) فى قوله تعالى واعرض عن المشركين ثم نسخ باية السيف ﴿ سورة النحل ﴾ اربعون آية من اول السورة مكية وباقى السورة مدنية وفيها من المنسوخ حكمان قوله تعالى ومن ثمرات النخيل الاية اختلف المفسرون منهم من قال المراد منها ذكر المنة بايجاد السكر والرزق ثم نسخ بقوله تعالى قل انما حرم ربى الفواحش الى قوله والاثم وهى الخمر ومنهم من قال المراد منه التوبيخ يعنى رزقتكم النخل والاعناب وانهم اشتغلوا فى الحرام والشرب المسكر (والثانى) قوله تعالى وجادلهم بالتى هى احسن ثم نسخ حكم المجادلة باية السيف وهو اقتلوا المشركين ﴿ سورة بنى اسرائيل ﴾ مكية وفيها من المنسوخ حكم واحد وهو قوله تعالى وما ارسلناك عليهم وكيلا ثم نسخ باية السيف ﴿ سورة الكهف ﴾ مكية وفيها حكم واحد من المنسوخ قوله تعالى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ثم نسخ بقوله اقتلوا المشركين ﴿ سورة مريم ﴾ مكية وفيها من المنسوخ حكمان قوله تعالى قل من كان فى الضلالة فليمدد له الرحمن مدا اخبران الكفر زيد فى عمره ونمهله ثم نسخ باية السيف (والثانى) فى قوله تعالى فلا تعجل عليهم الاية نهى عن استعجال عذاب الكفار الى الوقت الذى اعده الله ثم نسخ بقوله اقتلوا المشركين ﴿ سورة طه ﴾ وفيها من المنسوخ حكمان قوله تعالى فاصبر على مايقولون ثم نسخ باية السيف (والثانى) قوله تعالى قل كل متربص فتربصوا اى انتظروا ثم نسخ باية السيف ﴿ سورة الانبياء ﴾ مكية وفيها من المنسوخ حكم واحد وهو قوله تعالى فان توليتم فقل آذنتكم الى سواء الاية اخبرانهم موقوف فيما امرهم ثم نسخ باية السيف ﴿ سورة الحج ﴾ من رأس السورة الى ثلثين آية مدنية والباقى مكية وخمس ايات منها نزلت بالمدينة

وفيها من المنسوخ ثلثة احكام (اولها) قوله تعالى وما ارسلنا من رسول ولا نبى الا اذا تمنى القى الشيطان فى امنيته اى قرأته غلطا ونسيانا ثم آمنه الله من الغلط بقوله سنقرئك فلا تنسى وصار حكم تلك الاية منسوخا بهذا (والثانى) قوله تعالى فان جادلوك الى قوله فالله يحكم بينى و بينكم يوم القيمة اى خاصموك فكل امرهم الى الله ثم نسخ باية السيف (والثالث) قوله تعالى وجاهدوا فى سبيل الله الى قوله حق جهاده اى اعرفوا الله كما هو اهله ثم نسخ بقوله فاتقوا الله ما استطعتم ﴿ سورة المؤمن ﴾ مكية وفيها من المنسوخ حكمان قوله تعالى فذرهم فى غمرتهم حتى حين معناه دعهم فى ضلالتهم ثم نسخ باية السيف (والثانى) قوله تعالى ادفع بالتى هى احسن السيئة الدفع بالاحسن منسوخ باية السيف ﴿ سورة النور ﴾ مدنية وفيها من المنسوخ حكمان و فى قول ست آيات (اولها) قوله تعالى الزانية لاينكحها الى قوله وحرم ذلك على المؤمنين ثم نسخ بقوله فانكحوا ما طاب لكم من النساء (والثانى) قوله تعالى فان تولوا فانما عليه ما حمل و عليكم ما حملتم معناه اتركهم فليس عليك و زرهم ثم نسخ باية السيف (سورة الفرقان) مكية وفيهامن المنسوخ حكم واحد وهو قوله تعالى ويخلد فيه مهانا ثم نسخ حكم خلو دعصاة المسلمين بقوله و يغفر مادون ذلك لمن يشاء ﴿ سورة الشعراء ﴾ مكية اربع آيات فى آخر السورة من قوله والشعراء يتبعهم الغاوون الى آخر السورة وليس فيهاناسخ ولامنسوخ ﴿ سورة النمل ﴾ مكية و فيها من المنسوخ حكم واحد و هو قوله تعالى ومن ضل فقل انما انا من المنذرين معناه ليس على الا الانذار وهو الاعلام ثم نسخ باية السيف ﴿ سورة القصص ﴾ مكية وفيها من المنسوخ حكم واحد وهو قوله تعالى ولكم اعمالكم ثم صار منسوخا بقوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا و بقوله تعالى والذين كفروا بربهم كسراب بقيعة و فى قول بعضهم نسخ بقوله اقتلوا المشركين والصحيح انه فى حكم الدنيا وتركهم على اعمالهم و كفرهم بقوله كسراب بقيعة ﴿ سورة العنكبوت ﴾ عشر آيات من اول السورة مكية والباقى مدنية وفيها من المنسوخ حكم واحد وهو قوله تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتى هى احسن نزلت فى شان اليهود والنصارى ثم نسخ حكم حسن المجادلة مع اهل الكتاب بقوله قاتلوا الذين لايؤمنون بالله ﴿ سورة الروم ﴾ مكية وفيها من المنسوخ حكم واحد وهو قوله تعالى فاصبر ان وعدالله حق ثم نسخ باية السيف ﴿ سورة لقمان ﴾ مكية وفيها من المنسوخ حكم واحد

وهو قوله تعالى من كفر فلا يحزنك كفره معناه فلانهم اتركهم الى ان يرجعوا الينا فنجازيهم ثم نسخ باية السيف ﴿ سورة السجدة ﴾ وفيها من المنسوخ حكمان الاول قوله تعالى فاعرض عنهم وانتظر انهم منتظرون ثم نسخ باية السيف (والثانى) قوله تعالى لايحل لك النساء من بعد ماحرم عليه النساء سوى ماعنده فى ذلك الوقت ثم نسخ بقوله يا ايها النبى انا احللنا لك ازواجك اللاتى اتيت اجورهن ﴿ سورة السبا ﴾ مكية وفيها من المنسوخ حكم واحد وهو قوله تعالى لاتسئل عما يعملون ﴿ سورة الملائكة ﴾ مكية وليس فيها ناسخ ولا منسوخ ﴿ سورة يس ﴾ مكية ليس فيها ناسخ ولا منسوخ ﴿ سورة الصافات ﴾ مكية وفيها من المنسوخ اربعة احكام قوله تعالى فتول عنهم حتى حين وابصر فسوف يبصرون ثم نسخ حكم الانتظار والاعراض باية السيف ﴿ سورة ص ﴾ مكية وفيها من المنسوخ حكم واحد وهو قوله تعالى ولتعلمن نبأه بعد حين ثم نسخ بقوله اقتلوا المشركين ﴿ سورة التنزيل ﴾ مكية وفيها من المنسوخ ستة احكام الاول قوله تعالى مانعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ان الله يحكم بينهم فيماهم فيه يختلفون نظم الاية غير منسوخ فان الله تعالى هو الذى يحكم بينهم غيران فيها اخبار ان تركهم الى ان يحكم بينهم اى نسخ الترك باية السيف (والثانى) قوله تعالى انى اخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم نسخ بقوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم اى يعصمك و يغفر لك فامره ذلك (والثالث) فى قوله تعالى فاعبدوا ماشئتم من دونه ثم نسخ بقوله ان الدين عندالله الاسلام ولاينبغى لظان ان يظن ان الله اباح عبادة الاصنام والاوثان بل هو نظير قوله اعملوا ماشئتم على التوبيخ والتهديد والوعيد (والرابع) فى قوله تعالى اليس الله بكاف عبده نظم الاية محكمة غيران فيه اضمار كانه يقول اتركهم الى فانى كافيهم ثم نسخ باية السيف (والخامس) فى قوله تعالى يا قوم اعملوا على مكانتكم انى عامل نسخ باية السيف (والسادس) قوله تعالى ومن ضل فانما يضل عليها وما انا عليكم بوكيل اى بحفيظ نسخ بقوله اقتلوا المشركين ﴿ سورة المؤمن ﴾ مكية وفيهامن المنسوخ حكمان احدهما قوله تعالى فاصبر ان وعدالله حق ثم نسخ حكم الصبر مع الكفار باية السيف (والثانى) قوله تعالى فاما نرينك نسخها آية السيف ﴿ سورة حم سجدة ﴾ مكية وفيها من المنسوخ حكم واحد وهو قوله تعالى ادفع بالتى هى احسن الدفع بالاحسن منسوخ باية السيف ﴿ سورة حم عسق ﴾ مكية وفيها من المنسوخ خمسة احكام (اولها) قوله تعالى وما جعلناك عليهم حفيظا وما

انت عليهم بوكيل ثم نسخ باية السيف (والثانى) قوله تعالى ولكم اعمالكم انزلت فى حق اهل الكتاب ثم نسخ بقوله تعالى اعمالكم كسراب بقيعة (والثالث) قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى اختلفوا فيه منهم من قال بان حب اهل البيت واصحابه واقربائه واجب على المسلمين ثم اختلف المختلفون على فريقين منهم من قال حب اهل بيته واجب ولم ينسخ وهو قول الروافض لعنهم الله تعالى وانما يكفر بعض الروافض من لم يحب اهل بيت النبى عليه السلام ومنهم من قال انه منسوخ بقوله تعالى ما سألتكم من اجر فهو لكم والصحيح ماقاله الفريق الآخر من المنسوخ وعلماء اهل السنة واهل الدين انه ليس المراد من الاية ايجاب حب اهل البيت مطلقا لان ابا طالب وابا لهب وابا جهل كلهم قرابته ولم يجب حبهم وانما هذا من اوضاع الروافض والقصة فى هذا ان سبط بنى قريش سوى بنى هاشم وقع بينهم اختلافهم بسبب نسب الرسول واعمامه ينقضونه وهم من هاشم فانزل الله تعالى قل يا محمد لاهل بيتك لا اسألكم عليه اجرا الا المودة فى القربى يعنى على اداء الرسالة ولكن اريد ان لا تؤذينى وتنصرونى لما بينى وبينكم من القرابة لان عادة العرب انهم ينصرون اقربائهم وعترتهم وفصيلتهم على غيرهم فاذا كان معنى الاية هذا فهو غير منسوخ وهذا هو الاصح لان صلة الرحم اليوم واجب كما كان من قبل هذا فالحاصل ان المص قد تجاوز عن النص من غير بيان شاف وبرهان واف فنقول حب النبى من الايمان وحب اهل بيته واجب لاسيما العرب فان النبى عليه السلام قال لسلمان الفارسى رضى الله عنه لا تبغضنى قال كيف ابغضك قال اذا ابغضت العرب فقد ابغضتنى هذا فى سائر العرب وهو منهم فما ظنك فى اهل بيته انا نحبهم ونوقرهم على آبائنا وجميع قرابائنا بحمد الله والمنة ولكن لا نفضلهم على الخلفاء الراشدين فان المذهب عندنا ان افضل البشر بعد الانبياء ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم على ثم سائر المبشرين بالجنة ثم عامة الصحابة رضى الله تعالى عنهم (والرابع) قوله تعالى من كان يريد حرث الآخرة نزدله فى حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها فاخبر انه يعطى الدنيا لمن يريد ثم نسخ بقوله فى بنى اسرائيل عجلنا له فيها مانشاء لمن نريد (والخامس) قوله تعالى فان اعرضوا فما ارسلناك عليهم حفيظا اى تحفظهم عن الكفر ثم نسخ باية السيف ﴿ سورة الاحزاب ﴾ مكية وفيها من المنسوخ حكمان الاول فى قوله تعالى فذرهم يخوضوا ويلعبوا امر بتركهم على كفرهم ثم نسخ باية السيف (والثانى) قوله تعالى فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون معناه اعرض عنهم فسوف كافتهم وسلم عليهم ثم نسخ

حكم الصفح والاعراض بقوله والسلام على من اتبع الهدى وقيل نسخ بقوله اقتلوا المشركين ﴿ سورة الجاثية ﴾ مكية وفيها من المنسوخ حكم واحد قوله تعالى قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله نزلت فى شان عمر رضى الله عنه وذلك ان قوما من الكفار خاصموا مع عمر رضى الله عنه بسبب الدين بمكة وكان عمر مهيبا فيما بينهم فقصد قتلهم فنزلت هذه الاية معناه يغفر عنهم ولا نخاصمهم ثم نسخ باية السيف ﴿ سورة الاحقاف ﴾ مكية وفيها من المنسوخ حكمان قوله تعالى وما ادرى مايفعل بى ولا بكم ثم نسخ بقوله انا فتحنا لك فتحا مبينا الاية لما بعث النبى عليه السلام امر بان يدعو الخلق الى الاسلام منهم من اسلم ومنهم من كفر فقالوا ان آمنا ماذا يفعل بنا اندخل الجنة فنزل قل كنت بدعا من الرسل اى بدعا منه وما ادرى ما يفعل بى ولا بكم كالرسل لم يعلموا مايفعل بهم وبامتهم وانا واحد منهم انما بلغت الرسالة اليكم بامر ربكم وبقى هذا الحكم ستة عشر سنة قال كفار مكة ومنافقوا اهل المدينة كيف نتبع الرجل ولا يدرى ما يفعل به ولا بنا الى عام الحديبية ثم نزل قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا معناه انا فتحنا لك ابواب الخيرات وغفرنا لك ماتقدم من ذنبك وما تأخر فصار قوله ما ادرى منسوخا به وبقى بى ولا بكم مشكلا فان سأل سائل هل يجوز الذنب على الانبياء فيه اختلاف بين العلماء والقصد من هذا الكتاب بيان الناسخ والمنسوخ ولكن نذكرهنا طرفا (اعلم) ان ماعليه اهل السنة والجماعة ان الصغائر من الذنوب والذلات قد تجوز على الانبياء ولكن لا يبقون على تلك الذلات بل يذهبون فى الحال عن قريب ويستغفرون وهذا فى غير اداء الرسالة واما فى اداء الرسالة فلا يجوز فيه الغلط ولا تجوز وقوعهم فى الكبائر يعصمهم الله كرامة لهم والمعتزلة لا يجوزون على الانبياء الصغائر ايضا وهذا القول غير صحيح لانه معلوم ما حصل من نبينا وآدم صلوات الله عليه وهو اول المرسلين وقصة داود وما وقع لايوب ويونس لما اشتد به الجدال والقتال يوم بدر فقال اللهم ان تهلك هذه العصابة لم تعبد فى الارض ابدا وكانت منه ذلة وقال بعض المفسرين معنى قوله ما تقدم من ذنبك وما تأخر كان هذا يوم خيبر لما رأى عسكره عشرة آلاف فارس تساكن فى الحديد والخلق لا يرى منهم الا الحدق قد قيل فانهزم المسلمون ولم يبق منهم معه الا ثلثة عشر رجلا وفى رواية سبع عشر رجلا ثم تجاوزا فيه ما فعل وجاء جبرائيل عليه السلام وامره ان يأخذ من حصاة الوادى كفا ويرميها فى وجوه الكفار فقال النبى عليه السلام لعمه العباس بن عبد المطلب ناولنى من حصاة الوادى كفا فناوله فقال عليه السلام شاهت

الوجوه لاتبصر ورمى الحصاة فى وجوههم فبعث الله تعالى ريحا فحملها الى عين الكفار وكانوا مائة الف ولم يبق احد الا وادخل الريح من تلك الحصاة فى عينه وانهزم الكفار و امر رسول الله عليه السلام لعباس وكان جهير الصوت حتى صعد صخرة ونادى يا آل اصحاب رسول ارجعوا الى القتال فان محمدا فى الاحياء والمشركون انهزموا فبلغ الله صوته اليهم وكان منهم من انهزم فرسخين فعادوا كلهم واتبعوا رسول الله فتفكر النبى عليه السلام ان لم ارم تلك الحصاة لم ينهزموا فنزل قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن رمى وقال بعض العلماء غير هذا ولما نزل قوله تعالى ليغفر لك الله ماتقدم قالوا يارسول الله هنيئا لك قد ظهر مايفعل بك ولكن امرنا مشكل ولكن نزل قوله تعالى وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا فقيل يارسول الله ما الذى يفعل بنا فنزل قوله تعالى ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجرى من تحتها الانهار قال المنافقون قد ظهر ما يفعل به وباصحابه وباتباعه ولكن لم يتعرض لنا بشئ فنزل قوله تعالى و يعذب المنافقين والمنافقات الى قوله وساءت مصيرا فصارت هذه ناسخة لقوله تعالى وما ادرى مايفعل بى ولابكم (والثانى) قوله تعالى فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل ثم نسخ باية السيف ﴿ سورة محمد ﴾ اختلفوا فى نزولها قال مجاهد وجماعة من المفسرين بانها مدنية وليس فيها ناسخ ولا منسوخ ﴿ سورة الفتح ﴾ وفيها ناسخ وهو قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك الاية وليس فيها منسوخ ﴿ سورة الحجرات ﴾ مدنية وليس فيها ناسخ ولا منسوخ ﴿ سورة ق ﴾ مكية وفيها من المنسوخ حكمان قوله تعالى فاصبر على مايقولون نسخ الصبر مع الكفار باية السيف (والثانى) قوله تعالى وماانت عليهم بجبار يعنى بمساط حكم هذا القدر منسوخ من الاية باية السيف ﴿ سورة الذاريات ﴾ مكية وفيها من المنسوخ حكم واحد وهو قوله تعالى فاصبر لحكم ربك ثم نسخ حكم الصبر مع الكفار باية السيف ﴿ سورة الرحمن ﴾ قال بعضهم مكية وقال بعضهم مدنية وليس فيها ناسخ ولا منسوخ ﴿ سورة الواقعة ﴾ مكية وليس فيها ناسخ ولا منسوخ ﴿ سورة الحديد ﴾ مكية وقال بعضهم مدنية وليس فيها ناسخ ولا منسوخ ﴿ سورة المجادلة ﴾ مدنية وفيها من المنسوخ حكم واحد وهو قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدى نجويكم صدقة والقصة فيه ماروى ان عليا خاطب يوما بالكوفة فقال فى خطبته يا ايها الناس ان فى القرأن سورة فيها آية لم يعمل بها احد قبلى ولم يعمل بها احد

بعدى الى يوم القيمة قيل له اما تذكر الاية قال على رضى الله عنه الناس اكثروا المسائل على رسول الله وكان كل واحد يؤذيه بمناجاته و سؤاله فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدى نجويكم صدقة فاوجب الصدقة على كل من اراد ان يناجى رسول الله فامسك الناس عن المناجاة فى ذلك اليوم وكان معى فى ذلك اليوم دينار واحد فصرفته بعشرة دراهم فناجيت رسول الله فى ذلك اليوم عشر مرات فسئالته فى كل مرة مسئلة ثم نزل قوله تعالى فى آخر اليوم ءاشفقتم ان تقدموا بين يدى نجويكم صدقات فان لم تفعلوا وتاب الله عليكم الاية فنسخ حكم الصدقة قبل مناجاة الرسول باقامة الصلوة وايتاء الزكوة و بطاعة الله وطاعة الرسول فى الامر والنهى ﴿ سورة الحشر ﴾ مدنية وفيها ناسخ وليس فيها منسوخ وهو قوله تعالى ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله و للرسوله الاية نسخ الله بها يسئلونك عن الانفال ﴿ سورة الممتحنة ﴾ وفيها من المنسوخ ثلثة احكام قوله تعالى لاينهيكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين الاية نزلت فى شان خزاعة وهلال بن عويم و صالح وظاهر الاية فى المسالمة والمصالحة مع كل من طلب من الكفار ثم نسخ باية السيف (والثانى) قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات الى قوله وآتوهم ماانفقوا اذ القصة فيه ماروى ان رسول الله عليه السلام اتى مكة عام الحديبية فى الف وسبعمائة من اصحابه واحرموا بالعمرة وساقوا البدن وساق رسول الله مائة بدنة وحده فلما بلغوا الحديبية حاصرهم ومنعهم من دخول مكة وخرج سهل بن عمرو العامرى وصالح بينهم و بين اهل مكة على ان يتصدقوا فى تلك السنة وكتبوا كتابا للعهدان يعودوا فى السنة الثانية معتمرين و بدخول مكة بالصلح وفى العهدان من جاء الى رسول الله من اهل مكة مسلما يرده رسول الله من المدينة ومن جاء الى اهل مكة من اصحابه مرتدا وهم لايردونه وكى بعض اصحابه هذا الشرط وهذا العهد ولم يظهر هما لرسول الله عليه السلام فلما انصرف رسول الله عليه السلام من الحديبية جاءت المرأة فى الطريق فقالت انا آمنت بك يارسول الله وهاجرت فلما نزل عليه السلام بروحاء وهو مرحلة من المدينة جاء اثنان من اهل مكة مع زوج تلك المرأة اليهم فنزل جبرائيل عليه السلام فى الوقت بقوله تعالى اذا جاءكم المؤمنات الاية وكان الامتحان ان تحلف المرأة انك لم تهاجرى الينا ولا غيظا على زوج ولا تحدث حدثا ولا طمعا فى دنيا فان حلفت كانت لاترد الى زوجها لكن يرد على الزوج مااعطى من المهر وغيره فرد رسول الله عليه السلام مهرها على

ذلك الزوج بحكم الامر وقال لاولئك الكفار وانما كان عهدنا فى امر الرجال واما النساء فلم يجر فيهن ذلك العهد ثم صار حكم تلك الاية منسوخا بقوله تعالى برآءة من الله ورسوله الى قوله وهم بدؤكم اول مرة فاخبر انهم هم الذين بدؤكم بنقض العهد فوجد نقض العهد من جانبهم (والثانى) قوله تعالى وان فاتكم شئ من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم فاتوا الذين ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا اى بحكم العهد الذى جرى بينكم ردوا المهر عليهم وهم يردون عليكم مهر نسائكم ثم نسخ هذا الحكم والعهد بقوله برآءة من الله ورسوله

سورة الصف مدنية وليس فيها ناسخ ولا منسوخ

سورة الجمعة مدنية وليس فيها ناسخ ولا منسوخ

سورة المنافقون مدنية ليس فيها منسوخ وفيها ناسخ وهو قوله تعالى سواء عليهم استغفرت لهم

سورة التغابن مدنية وليس فيها منسوخ وفيها ناسخ وهو قوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم

سورة الطلاق مدنية وليس فيها منسوخ وفيها ناسخ وهو قوله تعالى واشهدوا ذوى عدل منكم

سورة التحريم مدنية وليس فيها منسوخ وفيها ناسخ وهو قوله تعالى يا ايها النبى لم تحرم ما احل الله لك

سورة الملك مكية ليس فيها منسوخ ولا ناسخ

سورة ن مكية وفيها من المنسوخ حكمان (اولهما) قوله تعالى فذرنى ومن يكذب بهذا الحديث نسخ باية السيف (والثانى) قوله تعالى فاصبر لحكم ربك ثم صار الصبر مع الكفار منسوخا باية السيف

سورة الحاقة مكية وليس فيها ناسخ ولا منسوخ

سورة المعارج مكية وفيها من المنسوخ حكم واحد وهو قوله تعالى فذرهم يخوضوا ويلعبوا يعنى الكفار ثم نسخ باية السيف

سورة النوح مكية وليس فيها ناسخ ولا منسوخ

سورة الجن مكية وليس فيها ناسخ ولا منسوخ

سورة المزمل مكية وفيها من المنسوخ ستة احكام (اولها) قوله تعالى يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا (والثانى) نصفه الى قوله اوانقص منه قليلا اوزد عليه هذا الخبر والاحكام الثلثة منسوخة وبيانه ان الصلوة اول مافرض بهذه السورة وكان يقوم النبى عليه السلام جميع الليل غير انه يستريح قليلا وكان ذلك فرضا عليه وتطوعا لاصحابه ثم قال نصفه فرد الوجوب الى النصف لما شق عليه قيام جميع الليل ثم قال او انقص منه قليلا فخفف عليه فقام رسول الله طول الليل حتى تورمت قدماه فنزل عليه طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى وقيل انه كان سنة وقال بعض المفسرين كان واجبا على اصحابه

ايضا ثم نسخ بقوله تعالى ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثى الليل الى ان قال فاقرؤا ما تيسر من القرآن فصار منسوخا بهذا وقال ابن عباس رضى الله عنه ان هذه الاية نسخ اولها باخرها وهو قوله تعالى علم ان لن تحصوه معناه ان لا تطيقوه فتاب عليكم اى عفا عنكم وخفف ما وقع من التفصيلات فيها (والرابع) قوله تعالى فاصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا ثم نسخ حكم الصبر والمجادلة مع الكفار باية السيف (والخامس) قوله تعالى وذرنى والمكذبين اولى النعمة ومهلهم قليلا ثم نسخ حكم تركهم على كفرهم باية السيف (والسادس) فى قوله تعالى فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا ففوض الامر الى مشيئتهم فى الايمان ثم نسخ التفويض باية القتال

سورة المدثر مكية وفيها من المنسوخ حكم واحد وهو قوله تعالى ذرنى ومن خلقت وحيدا ثم نسخ بقوله اقتلوا المشركين

سورة القيامه مكية الاصح انه ليس فيها ناسخ ولا منسوخ

سورة الانسان وفيها من المنسوخ حكمان حكم واحد قوله تعالى فاصبر لحكم ربك ولا تطع الاية ثم نسخ حكم الصبر مع الكفار باية القتال

سورة المرسلات مكية وليس فيها ناسخ ولا منسوخ

سورة النباء مكية وليس فيها ناسخ ولا منسوخ

سورة النازعات مكية وليس فيها ناسخ ولا منسوخ

سورة عبس مكية عند اكثر المفسرين وعند بعضهم مدنية وليس فيها ناسخ ولا منسوخ

سورة الكورت مكية وليس فيها ناسخ ولا منسوخ

سورة انفطرت مكية وليس فيها ناسخ ولا منسوخ

سورة المطففين قال بعضهم مكية وقال بعضهم مدنية وليس فيها ناسخ ولا منسوخ وهو الاصح

سورة انشقت مكية وليس فيها ناسخ ولا منسوخ

سورة البروج مكية وليس فيها ناسخ ولا منسوخ

سورة الطارق مكية وفيها من المنسوخ حكم واحد وهو قوله تعالى فمهل الكافرين ثم نسخ باية السيف

سورة الاعلى مكية وليس فيها منسوخ ولكن فيها ناسخ واحد وهو قوله تعالى سنقرئك فلا تنسى نسخ قوله لا تحرك به لسانك لتعجل به

سورة الغاشية قال بعضهم مكية وقال بعضهم مدنية وفيها من المنسوخ حكم واحد وهو قوله تعالى لست عليهم بمسيطر اى بمسلط ثم نسخ باية السيف

سورة الم نشرح لك مكية وليس فيها ناسخ ولا منسوخ

سورة التين مكية وليس فيها ناسخ ولا منسوخ غير قوله تعالى اليس الله باحكم الحاكمين اى خل عنهم فان الله يحكم

بينهم ثم نسخ باية السيف ﴿ سورة العلق ﴾ مكية وليس فيها ناسخ ولا
منسوخ ﴿ سورة القدر ﴾ مدنية وليس فيها ناسخ ولا منسوخ ﴿ سورة
لم يكن ﴾ فى قول اكثر المفسرين مدنية وقيل مكية وليس فيها ناسخ ولا
منسوخ ﴿ سورة زلزلت ﴾ مدنية وليس فيها ناسخ ولا منسوخ
﴿ سورة العاديات ﴾ الاصح انها مدنية وقيل مكية وليس فيها ناسخ ولا
منسوخ ﴿ سورة القارعة ﴾ مكية وليس فيها ناسخ ولامنسوخ ﴿ سورة
التكاثر ﴾ مدنية وقيل مكية وليس فيها ناسخ ولا منسوخ ﴿ سورة
العصر ﴾ مكية وليس فيها ناسخ ولا منسوخ ﴿ سورة الهمزة ﴾
مكية وليس فيها ناسخ ولا منسوخ ﴿ سورة الفيل ﴾ مكية وليس فيها
ناسخ ولا منسوخ ﴿ سورة القريش ﴾ مكية وليس فيها ناسخ ولامنسوخ
﴿ سورة الماعون ﴾ مدنية نزلت فى شان عامر بن وائل السهمى
الى قوله ولا يحض على طعام المسكين (والثانى) فى شان عبد الله بن
سلول رأس المنافقين وليس فيها ناسخ ولا منسوخ ﴿ سورة الكوثر ﴾
مكية وليس فيها ناسخ ولا منسوخ ﴿ سورة الكافرون ﴾ مكية وفيها
من المنسوخ حكم واحد وهو قوله تعالى لكم دينكم ولى دين نسخ حكم
تركهم على كفرهم باية السيف ﴿ سورة النصر ﴾ مكية وليس
فيها ناسخ ولامنسوخ ﴿ سورة تبت ﴾ مكية وليس فيها ناسخ ولا منسوخ
﴿ سورة الاخلاص ﴾ اكثرهم على انها مدنية وقيل مكية وليس فيها
ناسخ ولا منسوخ ﴿ سورة المعوذتين ﴾ مدنيتان والقصة فيهما ان
اسد بن اعصم اليهودى سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صار
صاحب الفراش وبعث الله تعالى ملكين جلس احدهما عند رأسه والآخر
عند رجله وقال احدهما لصاحبه ماشانه فقال الآخر طب الرجل وقال فاذا
قال فى مشط ومشاط وجرف ظلف وتر القوس قال فى اى موضع قال فى بئر كذا
وغاب الملكان فتحير رسول الله عليه السلام فى ذلك الامر فنزل جبرائيل
عليه السلام بهاتين السورتين فقال من مر بم الى ذلك البئر فيخرج فيها
ويحملها اليك فبعث جماعة من اصحابه حتى جاؤا بها على الوتر احدى عشرة
عقدة فقال جبرائيل عليه السلام هذا هذان السورتان احدى عشرة آية
اقرأهما على العقدة فقرأ على عقدة فحلها هكذا حتى قرأ على كل عقدة فحلها
فقام النبى عليه السلام من فراشه فكانما انشط عقال وليس فيها ناسخ ولامنسوخ

الحمد لله على التمام والصلوة والسلام على رسوله الطيبين الطاهرين وعلى آله
البررة الكرام وصحبه اجمعين قد وقع الفراغ والاتمام بعون الله تعالى
فى يوم الاربعاء فى وقت الضحى فى يوم السبعة
من شهر ربيع الآخر سنة تسعين
ومائتين والف
تمت
م